

المركز العربي للدراسات والبحوث
المصروفات المالية الإسلامية
قسم الدراسات والبحوث



أهاليب لعامله لوالله وعلاقتها بانحراف الأهل

دراسة مطبقة على الموردين بلـ الملائكة الوهابية
بحسبة الساعين

استناداً إلى متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في برنامج بكالوريوس المحاسبة

إعداد

عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد النمر العفانجي

إشراف

د. أحمد بن عبدالعزيز بن محمد النمر العفانجي

أستاذ مساعد ومعيد المعهد العالي
للدراسة البعثية، بكمية

الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض
المعهد العالي للعلوم الأمنية
قسم العلوم الاجتماعية



أجاليب لمعاملة الوالدية وعلاقتها بانحراف الأحداث

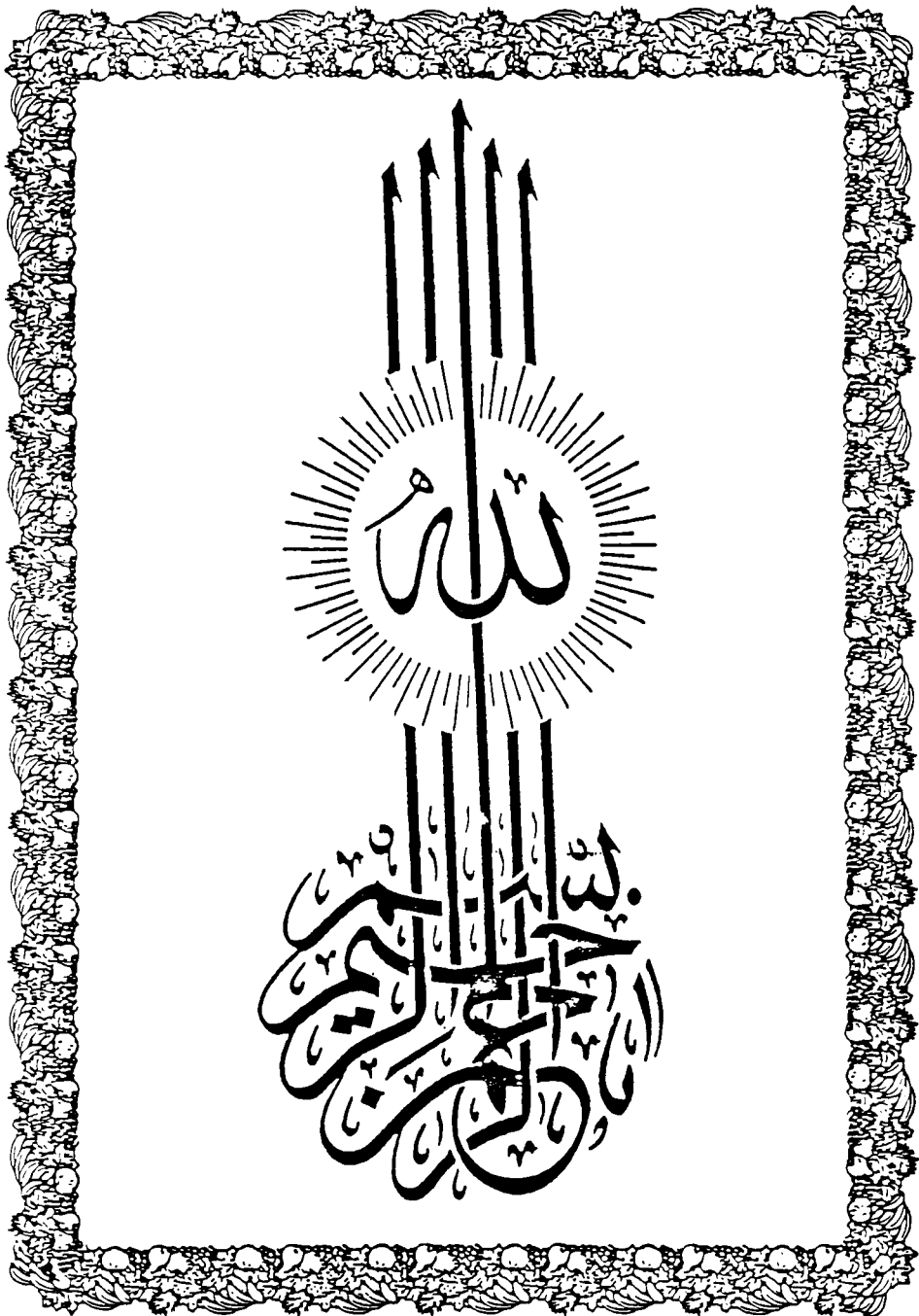
دراسة مطبقة على المورعين بدار الملاحظة الاجتماعية
بمدينة الرياض

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في برنامج مكافحة الجريمة

إعداد
عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الفاضل

إشراف
أستاذ مساعد ووكيل المعهد العالي
للعلوم الاجتماعية بكفر حسين

الرياض ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م



اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَحَبَرَتِهِ أَجْمَعِينَ

الأهداء

إلى والدي الذي أدعو الله سبحانه وتعالى أن يغفر له ويدخله
فسيح جناته، ويثيبه أجر صنيعه بتربيتي وتعليمي.

وإلى إبنتي أسماء التي انتظرتني كثيراً للإنتهاء من إعداد هذا
البحث فاختارها الله جلت قدرته إلى جواره وأدخلها فسيح جناته.
وإلى والدتي وإخواني وأخواتي الأعزاء الذين أدعو الله
سبحانه وتعالى لهم ولأبنائهم بطول العمر وحسن العمل ودماثة
الأخلاق.

وإلى زوجتي الفاضلة التي تحملت هي وأبنائي عبدالعزيز
وأروى ومنار وأسامة انشغالي عنهم وتفرغي لهذا البحث فكانوا خير
معين لي بصبرهم ومساندتهم.

داعياً الله عز وجل أن يثيب الجميع ويديم عليهم حسن أساليب
معاملتهم لأبنائهم وحسن علاقتهم بوالدتهم وإخوانهم وأخواتهم وأن
تستمر مثاليتهن للأسرة الفاضلة السعيدة.

وإلى كل أب وأم يرجون من الله العلي القدير أن يجعلهم
وأبناءهم قرة أعين.

أهدي هذا العمل راجياً من المولى القدير أن ينفع به كل قارئه.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يشكره تدوم النعم، والشكر لله الذي يسر لي الوصول إلى هذا المستوى من العلم والمعرفة. وأدعوه سبحانه وتعالى أن يهيء لي المزيد من البحث والإطلاع والمعرفة فمهما بلغ الإنسان من درجات العلم يبقى في حاجة ملحة إلى التعمق في مكنونات خلق الله جل وعلا التي لا تحصى. فطالب العلم لا يصل إليه إلا بعد أن يمهّد له أصحاب الفضل بتحقيق هذا الهدف النبيل، وبجهود معلميه الذين يبذلون مافي وسعهم لعطاء من يريد مما وهبهم الله من علم ومعرفة وفي هذا المجال ليس لي من رد للجميل لكل من قدم لي المساعدة والعون سوى تقديم هذا الشكر والعرفان وأدعو الله لهم أن يجعل ذلك في ميزان أعمالهم وأخص بالذكر في هذا المقام حضرة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز آل سعود نائب وزير الداخلية.

ومن ثم أتقدم بالشكر والتقدير لصاحب المعالي الفريق أول صالح بن طه خصيفان الذي يسر لمنسوبيه كل ما يعود على وطنهم وعليهم بالنفع والفائدة . كما أتقدم بالشكر والتقدير لسعادة العميد بزيح بن دخيل الله الحربي، وسعادة العميد عبدالسلام بن يوسف العسيري لما قدماه للباحث من دعم وتشجيع. وأقدم شكري وتقديري لسعادة العميد إبراهيم بن ناصر الخميس، وسعادة العميد ناصر الثنيان، وسعادة العقيد مسلم المسعودي، وسعادة المقدم عبدالرحمن أبو رحمة الذين كانت لهم لمسات جليلة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لسعادة الدكتور عبدالمنعم يوسف السنهوري الأستاذ المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقا الذي كان له دورهم في الاشراف على هذه الرسالة وتقديم النصح والتوجيه فهو لم يبخل بوقته لمراجعتي له بالرغم من مشاغله الكثيرة المستمرة على مدار اليوم.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لسعادة الدكتور عمر عيسى عسوس رئيس قسم العلوم الاجتماعية بالمعهد العالي للعلوم الأمنية بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض الذي كان لتوجيهاته بصمات عديدة في إبراز هذه الرسالة بهذا الشكل وكان لملاحظاته وتعليماته فوائد كثيرة، وكثيرة مشاغله اليومية فقد منحني من وقته الثمين الساعات الأولى قبل بداية الدوام الرسمي من صباح كل يوم احتاج فيه مقابلته لمراجعة وتقويم معظم ما قمت به من بحث ودراسة فله مني تكرار الشكر والتقدير.

وأنتقدم بالشكر والتقدير لسعادة الدكتور عبدالرزاق بن حمود الزهراتي رئيس قسم الاجتماع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وسعادة الدكتور عمر عيسى عسوس رئيس قسم العلوم الاجتماعية بالمعهد العالي للعلوم الأمنية، اللذين تفضلا بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة مع سعادة المشرف الدكتور عبدالمنعم يوسف السنهوري الذي تكبد مشاق السفر وحضر لهذه المناقشة مقدرًا للجميع حرصهم على خدمة العلم وطالبه رغم مآلدهم من مشاغل لاتخفى على أحد كما أقدم شكري وتقديري لسعادة الدكتور محمد حسن باكلا الأستاذ بجامعة الملك سعود بالرياض لتوجيهاته القيمة.

كما أنتقدم بشكري وتقديري لكل المسئولين في المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب وعلى رأسهم سعادة الدكتور فاروق بن عبدالرحمن مراد، وكل من قدم لي يد العون والمساعدة في المركز والمعهد من أساتذة وداريين وخاصة سعادة الدكتور عبدالمنعم محمد بدر وكيل المعهد العالي للعلوم الأمنية، وسعادة الدكتور رابع حروش رئيس قسم البحث العلمي بالمعهد، وكل من سعادة الاستاذ خالد الرشود، والأستاذ عوض بن قميشان المالكي أمين المجلس العلمي بالمعهد، والأستاذ موسى أحمد المشهداني أمين شئون الهيئة العلمية، والإخوة أمناء المكتبة العلمية، ودار النشر بالمركز. أو من كانوا في خارج المركز العربي سواء في المكتبات العامة عند البحث عن المراجع، أو الميادين الأخرى، كما أقدم الشكر والتقدير للأخ الاستاذ مفلح بن عبدالعزيز المفلح على جهوده الطيبة وجميع اخواني الأعزاء، وكل من قدم لي الدعم والمساعدة والمشورة فيما كنت أقوم به من أعمال ميدانية، وخاصة المسئولين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الذين سهّلوا إجراءات الموافقة لدراستي الميدانية في دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض، وكذلك المسئولين بالدار الذين يسروا لي مقابلة الأحداث المنحرفين والتعرف على أحوالهم عن قرب، كما أشكر المدرسين والموجهين في المدارس التي تم ملء الاستمارات بها، متمنيا للجميع التوفيق والسداد. والله الهادي إلى سواء السبيل.



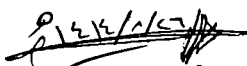
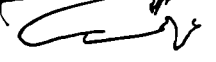
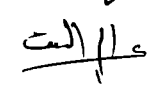
المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب
المعهد العالي للعلوم الامنية
برنامج الماجستير

قرار اجازة رسالة الماجستير في صيغة النسخة

لجنة مناقشة الرسالة المقدمة من الطالب: عبد الله محمد عبد العزيز المنفلح
بالتاريخ: 15/11/1441هـ ، وعنوان الرسالة: دراسة تحليلية لآليات الإرهاب ، دراسة تحليلية عن الإرهاب
بعد طالعها على الرسالة في صيغة النسخة : تقرر ما يلي ،

اجازة الرسالة المقدمة من الطالب: عبد الله محمد عبد العزيز المنفلح
بالتاريخ: 15/11/1441هـ ، وعنوان الرسالة: دراسة تحليلية لآليات الإرهاب ، دراسة تحليلية عن الإرهاب
في صيغتها النهائية ، و قبولها كمنتهى تكملي من متطلبات برنامج
الماجستير للحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرهابية
تخصص إدارة أبحاث المؤسسات الامدادية

توقيع أعضاء اللجنة

الاسم: د. عبد الله محمد عبد العزيز المنفلح ، التوقيع: 
الاسم: د. عمر عبد الله ، التوقيع: 
الاسم: د. عبد العزيز بن عبد الرحمن ، التوقيع:  (امسك)

رئيس
العملية
قسم عمارة





المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب
المعهد العالمي للعلوم الأمنية
برنامج مكافحة الإرهاب

اللجنة مناقشة الرسالة المقدسة من الطالب: عبد الله بن محمد العنزي، من جامعة الملك سعود
بمدينة الرياض، في يوم الثلاثاء ١٧/٧/١٤٢٤هـ الموافق ١٧/٧/١٩٠٤م) قد أوصت بما يلي:-
بالتالي:

- ① إجازة الرسالة كما هي مع يومها بشرط
- إجازة الرسالة بعد إجراء التعديلات المرفقة
- عدم إجازة الرسالة

توقيع أعضاء اللجنة

الاسم: د. عبد العزيز بن محمد بن طاهر	الاسم: د. محمد بن عبد العزيز	الاسم: د. عبد العزيز بن محمد بن طاهر
التوقيع:	التوقيع:	التوقيع:



رئيس
قسم الدراسات والبحوث

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة.....	١
الفصل الأول.....	٥
أهمية موضوع البحث.....	٦
تحديد مشكلة البحث.....	٩
تساؤلات البحث.....	١٢
فرضيات البحث.....	١٣
أهداف البحث.....	١٣
التعريف بالمصطلحات.....	١٥
مفهوم انحراف الأحداث.....	١٥
مفهوم أساليب المعاملة الوالدية.....	١٧
الدراسات السابقة.....	٢٠
الفصل الثاني (المعطيات النظرية).....	٣٠
التنشئة الاجتماعية للأطفال.....	٣١
ماهية التنشئة الاجتماعية.....	٣١
مراحل عملية التطبيع الاجتماعي.....	٣٤
الخصائص الرئيسية للتنشئة الاجتماعية.....	٣٩
دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.....	٤٨
أهمية الأسرة في حياة الأبناء.....	٤٨

٥٣	تصنيف التنظيم الأسري.....
٥٤	دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.....
٥٧	دور الأب.....
٥٩	دور الأم.....
٦٣	الفصل الثالث.....
٦٤	العلاقات الأسرية وأثرها في عملية التنشئة الاجتماعية.....
٦٤	العلاقات الإنسانية.....
٦٥	حقوق الوالدين.....
٦٧	حقوق الأبناء.....
٦٩	حقوق الإخوة والأخوات.....
٦٩	حقوق الزوجين.....
٧٠	الحقوق المشتركة بين الزوجين.....
٧٤	أنماط العلاقات الأساسية.....
٧٥	أثر العلاقات الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية.....
٧٧	الفصل الرابع (أساليب المعاملة الوالدية للأبناء).....
٧٨	أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية.....
٨٨	أساليب المعاملة الوالدية السلبية.....
١٠١	الفصل الخامس.....
١٠٢	التنشئة الاجتماعية للأطفال في المجتمع السعودي.....
١٠٨	الفصل السادس.....
١٠٩	الإجراءات المنهجية للدراسة.....
١٠٩	المنهج المستخدم في الدراسة.....

١١٠	كيفية إختيار العينة.
١١٤	وصف العينة.
١٢٠	الأدوات المستخدمة في الدراسة.
١٢٣	كيفية جمع البيانات من الاستمارات.
١٢٧	الفصل السابع.
١٢٨	عرض البيانات وتحليلها.
١٨٧	الفصل الثامن.
١٨٨	مناقشة النتائج.
٢٠٦	خلاصة الدراسة.
٢١٤	التوصيات والمقترحات.
٢١٧	ملاحق الدراسة.
٢١٧	الملحق (أ) الاستمارة.
٢٣٦	الملحق (ب).
٢٣٧	دفتر الترميز.
٢٥٦	طريقة تلقين المعلومات للحاسب الآلي.
٢٥٨	كيفية تفرغ البيانات بواسطة الحاسب الآلي.
٢٦٣	الملحق (ج).
٢٦٤	الجداول التكرارية.
٢٨٥	قائمة المراجع.

فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
(٠١)	العلاقة بين معاملة الوالد المادية للأبناء والانحراف	١٢٩
(٠٢)	العلاقة بين معاملة الوالد العاطفية للأبناء والانحراف	١٣١
(٠٣)	العلاقة بين معاملة الوالد الاجتماعية للأبناء والانحراف	١٣٣
(٠٤)	العلاقة بين معاملة الوالدة المادية للأبناء والانحراف	١٣٥
(٠٥)	العلاقة بين معاملة الوالد العاطفية للأبناء والانحراف	١٣٧
(٠٦)	العلاقة بين معاملة الوالد الاجتماعية للأبناء والانحراف	١٣٩
(٠٧)	العلاقة بين التذبذب في المعاملة من الوالدين لأبنائهما والانحراف	١٤١
(٠٨)	العلاقة بين المستوى التعليمي للأب ومعاملته المادية للأبناء	١٤٤
(٠٩)	العلاقة بين المستوى التعليمي للأب ومعاملته العاطفية للأبناء	١٤٦
(١٠)	العلاقة بين المستوى التعليمي للأب ومعاملته الاجتماعية للأبناء	١٤٨
(١١)	العلاقة بين المستوى التعليمي للأم ومعاملتها المادية للأبناء	١٥١
(١٢)	العلاقة بين المستوى التعليمي للأم ومعاملتها العاطفية للأبناء	١٥٣
(١٣)	العلاقة بين الدخل الشهري للأسرة بآلاف الريالات ومعاملة الوالد المادية	١٥٥
(١٤)	العلاقة بين الدخل الشهري للأسرة بآلاف الريالات ومعاملة الأب العاطفية	١٥٧
(١٥)	العلاقة بين الدخل الشهري للأسرة بآلاف الريالات ومعاملة الأب الاجتماعية	١٦٠
(١٦)	العلاقة بين الدخل الشهري للأسرة بآلاف الريالات ومعاملة الأم المادية	١٦٣
(١٧)	العلاقة بين الدخل الشهري للأسرة بآلاف الريالات ومعاملة الأم العاطفية	١٦٦
(١٨)	العلاقة بين الابن ياخوته ومعاملة الوالد العاطفية	١٦٩
(١٩)	العلاقة بين علاقة الابن ياخوته ومعاملة الوالد الاجتماعية للأبناء	١٧٢
(٢٠)	العلاقة بين علاقة الابن ياخوته ومعاملة الأم المادية	١٧٥
(٢١)	العلاقة بين علاقة الابن ياخوته ومعاملة الأم العاطفية	١٧٨
(٢٢)	العلاقة بين الحالة الاجتماعية للوالدين ومعاملة الوالد العاطفية	١٨١
(٢٣)	العلاقة بين الحالة الاجتماعية للوالدين ومعاملة الوالد الاجتماعية	١٨٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

من الثابت أن أية أمة أو دولة لا يمكن لها أن تتقدم في ميادين الحياة إلا إذا اعتنت بتنشئة أبنائها تنشئةً سالحةً تقوم على أسس متينة من الدين والخلق السليم والعادات الحسنة. وبمقدار اهتمام الأمم والشعوب بأبنائها ورعايتها لهم ينشأ هؤلاء الأبناء تنشئةً سليمةً فيسهمون في بناء أمتهم ودولتهم ويكونون أعضاءً صالحين ونافعين لدينهم ومجتمعهم. وكثيراً ما يتعرض الطفولة لمشكلات يتأثر بها الأطفال وأسرها والمجتمع ككل ويصبح الأمر أكثر أهميةً إذا ما تعلق ذلك بالتشرد والانحراف في طريق الرذيلة والجنوح. ومشكلة انحراف الأحداث تأتي في مقدمة المشكلات التي تواجه الطفولة وتذهب بأمنها وتهدد حاضرها ومستقبلها.

وأي جهد يوجه إلى رعاية الطفولة وحمايتها هو بمثابة تأمين لمستقبل المجتمع وتدعيم لسلامته وحفاظ على ثروته البشرية. ولقد كانت مشكلة انحراف الأحداث ما تزال الشغل الشاغل لعدد كبير من الفقهاء ورجال القانون وعلماء الاجتماع وعلماء النفس والأطباء وغيرهم كما أنها باتت الموضوع الرئيسي لعدد كبير من المؤتمرات الدولية والوطنية والإقليمية ذلك لأن أطفال اليوم هم رجال الغد وأمل المستقبل والجيل الذي يمكن أن يرتقي بالحياة ووسائلها إلى مستوى طموح البشر. ومن الأمور المهمة التي تستوجبها مواجهة هذه المشكلة هو بذل الجهود العلمية بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تكشف عن الحقائق التي يمكن اتخاذها سبيلاً إلى وضع أفضل سبل الرعاية التي تساعد هؤلاء الأحداث على أن يصبحوا أشخاصاً منتجين ومتوافقين مع أنفسهم ومع المجتمع.

إن الانتقال من حياة البداوة والتقاليد الصحراوية التي حدثت للمجتمع السعودي والانفتاح على ثقافات العالم كله بحيث أصبح هذا المجتمع مجتمعاً حضرياً يعيش عصر التكنولوجيا بكل ما فيها من محاسن ومساوئ. هذا الانتقال والتغير السريع المادي وغير المادي أوجد الصراع بين القديم والحديث، وصراع القيم والعادات وما صاحب ذلك من مظاهر نفسية واجتماعية (١).

صاحب هذا التغيير شيوع استعمال المصطلحات الجديدة على نطاق واسع منذ منتصف هذا القرن، مثل مصطلح "جناح الأحداث" أو "جنوح الأحداث" أو "انحراف الصغار" أو "انحراف الأحداث" أو "إجرام الناشئة" وغيرها من المصطلحات التي أنبثقت من ترجمة المصطلح الأجنبي المعروف "Delinquency" الذي يعني التقصير أو الإهمال أو الإثم أو الانحراف أو الجنوح إلى انتهاك القانون. وهي مصطلحات إجرائية مستحدثة دعت إليها حاجة العلم والعلماء إلى وضعها في إطار منهجي يضم مجموعة الأنماط السلوكية غير السوية التي تصدر عن طائفة من الأشخاص خلال مرحلة زمنية محددة تسبق مرحلة البلوغ وتشتمل على ثلاث مراحل هي مرحلة الطفولة "Childhood" ومرحلة المراهقة "Adolescence" ومرحلة الشباب "Youth".

إن زيادة معدلات الجرائم التي بدأ يرتكبها الأطفال منذ منتصف هذا القرن والتي لم تكن معروفة في المجتمعات القديمة والوسيلة أقلقت غالبية المجتمعات المعاصرة مما أدى إلى إتخاذ الإجراءات المتعددة لتطبيق هذه الظاهرة أو التخفيف منها. فجناح الأحداث يبدو أنه حصيلة جانبية "by-product" لبعض التغيرات الجديدة التي طرأت على القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، وقد فشلت

(١) هناء محمد المطلق: اتجاهات تربية الطفل في المملكة العربية السعودية. الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر.

الأسرة في غالبية المجتمعات الصناعية المعاصرة في الوفاء بالتزاماتها وتوفير الحياة الطبيعية لأبنائها

ولقد واجه الكثير من علماء الجريمة والاجتماع والنفس وأطباء الأمراض العقلية والمشرعين وعلماء الفقه والقانون ظاهرة جناح الأحداث بالدراسة العلمية لكشف النقاب عن طبيعتها والعوامل المتسببة في حدوثها، وقد ربط علماء الاجتماع ظاهرة الجناح ببعض الظواهر مثل ظاهرة التصنيع "industrialization" وظاهرة التضخم السكاني "population explosion" وظاهرة التحضر "urbanization" وبعض الظواهر الأخرى (١).

كما ينظر الباحثون في علم الاجتماع إلى التربية على أنها نظام اجتماعي تلقائي عام خارجي وملزم (٢)، حيث يلعب فيه الوالدان دوراً فاعلاً، وتعتمد التربية في مراحلها الأولى على ما تقدمه الأسرة لأبنائها من تعليم وسلوك وسمات ثقافية ومعاملة، فإن صلح ما تقدمه الأسرة للأبناء صلحوا وإن فسد فسدوا.

كما كشفت الدراسات التاريخية والمعاصرة أن الدين لصيق الصلة بالإنسان فحاجته إلى الدين والتدين فطرية فهو يتطلع إلى الخالق دائماً ويستمد منه العون ويفسر له وجوده ووجود العالم من حوله ويتساءل عن سبب وجوده وما يحدث له بعد مماته وما هو مصيره، فهذه الفطرة في الإنسان هي التي تدعوه إلى التفكير والبحث للوصول إلى معرفة الخالق وعبادته وحده قال تعالى ﴿وما خلقت الجن

(١) عدنان الدوري: جناح الأحداث - المتكلمة والسبب - الكويت، منشورات ذات السلاسل، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٣ م، ص ٥-٧.

(٢) عبدالعزيز عزت. في الاجتماع التربوي. القاهرة، ص ٣ و ٤٩.

والأنس إلا ليعبدون^(١)، أما الذي يضل فإنه يسلك الطرق الخرافية التي يتوقع أنها تشبع لديه هذه الفطرة. فالدين ضرورة من ضرورات الضبط الاجتماعي وتنظيم العلاقات الاجتماعية^(٢) والوقاية من الانحراف

ونظراً لأهمية موضوع تربية الأطفال ولاسيما مسألة معاملتهم من قبل والديهم بالنسبة لسلوكهم المستقبلي، فإن هذه الرسالة تتناوله بالدراسة للوقوف على مدى مساهمة معاملة الوالدين لأبنائهم في انحرافهم أو استقامتهم، وهكذا يتناول الفصل الأول من الرسالة أهمية موضوع البحث، ومشكلة البحث بالإضافة إلى أهداف الدراسة، والتعريف بالمصطلحات، والدراسات السابقة لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف فيما بين تلك الدراسات وهذه الدراسة. كما أن الباحث استشهد بدراسات أخرى في مناقشة النتائج وخلاصة الدراسة، واكتفى بالإشارة لها في الهوامش بإيجاز نظراً لكثرة تكرارها، ولأنها موثقة في قائمة المراجع.

أما الفصل الثاني فيعالج التنشئة الاجتماعية للأطفال، ماهيتها وخصائصها، ودور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، بينما يختص الفصل الثالث بالعلاقات الأسرية وأثرها في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال.

أما الفصل الرابع فيتعلق بأساليب المعاملة الوالدية للأطفال الإيجابية منها والسلبية. ويناقش الفصل الخامس التنشئة الاجتماعية للأطفال في المجتمع السعودي. وتناول الفصل السادس إجراءات الدراسة المنهجية. وتطرق الفصل السابع لعرض نتائج الدراسة وتحليلها، وتنتهي الدراسة بالفصل الثامن الذي اختص بمناقشة النتائج وخلاصة الدراسة، والتوصيات. ثم بعد ذلك الملحق، وقائمة المراجع

(١) سورة الذاريات آية - ٥٦.

(٢) نبيل محمد توفيق السمالوطي: الدين والبناء الاجتماعي. جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة،

الحزء الأول، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ص ١١.

الفصل الأول

أهمية موضوع البحث

تحديد مشكلة البحث

اهداف البحث

التعريف بالمصطلحات

الدراسات السابقة

أهمية موضوع البحث

إن تنشئة الأطفال ورعايتهم كانت ولا زالت مطلبًا جوهريًا ووظيفة أساسية من وظائف الأسرة في كل المجتمعات الانسانية عبر تاريخ البشرية. فهناك قدر متوقع من جانب كل أسرة لتلبية مطالب التنشئة الاجتماعية والرعاية المطلوبة. وهناك قدر آخر متوقع من جانب كل طفل ليسلك السلوك المتوافق المطلوب في إطار معايير اجتماعية معينة ومن خلال أنماط سلوكية مقبولة.

ولكن الذي يحدث في الغالب أن يخفق أحد الطرفين في تحقيق توقعات الطرف الآخر، ويزداد الأمر خطورةً وتعقيدًا إذا ماجاء هذا الإخفاق من جانب الأسرة.

وعلى المستوى النظري فقد أشارت كثير من الكتابات إلى العلاقة القوية بين اضطراب الظروف الأسرية وانحراف الأحداث حتى أنه تكاد لا تخلو أي كتابة أو مقالة في هذا الجانب إلا وتؤكد على ذلك.

أما على المستوى التطبيقي فلقد أجريت العديد من الدراسات عن علاقة التصدع أو التفكك الأسري (طلاق، هجر، وفاة أحد الوالدين أو كليهما، تعرض أحد الوالدين أو كليهما للإدمان على المخدرات، دخول أحد الوالدين في السجن أو كليهما... الخ.) بانحراف الأحداث، وجميعها أكدت على وجود علاقة قوية بين التصدع الأسري بمظاهره المختلفة وانحراف الأحداث.

ومن العوامل الأساسية التي تؤدي إلى انحراف الحدث، كثرة النزاع واستمرار الشقاق ما بين الأب والأم في معظم ساعات الاجتماع واللقاء.

فالطفل حين يفتح عينيه ويرى ظاهرة الخصومة أمام ناظره سيتربس حتمًا جو البيت القاتم ويهرب من محيط الأسرة الموبوء ليفتش عن رفاق يقضي معهم جل وقته ويصرف في مخالطتهم معظم فراغه. فهؤلاء إن كانوا رفاق سوء ورفقاء شرفانه

سيدرج معهم على الانحراف ويتدنى بهم إلى أزدل الأخلاق وأقبح العادات. بل إن انحرافه سيتأكد، وأن إجرامه سيتحقق، ليصبح أداة خطر وبلاء على البلاد والعباد^(١).

وعلى قدر علم الباحث فإنه لا توجد دراسة مباشرة تعرضت للعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية أو أي مظهر من مظاهر هذه الأساليب - التذبذب في المعاملة المشتمل على القسوة الزائدة أو التذليل الزائد - وانحراف الأحداث داخل المملكة العربية السعودية رغم أنه من المتوقع أن يكون لهذه الأساليب إسهام في الانحراف. وبذلك يتضح أن أهمية الموضوع تلخص فيما يلي :-

١- أن معاملة الوالدين لأبنائهما تكتسب أهمية بالغة، فهي إن نهجت أسلوباً غير سوي فلاشك أن لهذا الأسلوب أثراً كبيراً في انحراف الأحداث.

٢- أن أسلوب المعاملة الوالدية للطفل له من الأهمية المحل الكبير، فاستجابة هذا الطفل لقيم مجتمعه وعاداته وتقاليده وتوافقه معها مرتبط إلى حد كبير بسلامة هذا الأسلوب.

٣- كل بناء يعتمد على أساسه، فإذا كان هذا الأساس سليماً، فالبناء يكون سليماً والعكس بالعكس، وتربية الوالدين ومعاملتهم للطفل هي الأساس المهم والفرصة الأولى في حياة المجتمعات، ومن هنا تتضح أهمية حسن المعاملة الوالدية في تنشئة الأجيال التنشئة الاجتماعية الصالحة.

٤- إن حسن تربية الأبناء ومعاملتهم المعاملة السوية ينأى بهم عن الانحراف ويجعلهم أفراداً نافعين لأنفسهم ولدينهم ولوطنهم يساهمون في دفع عجلة التنمية

(١) عبدالله ناصح علوان: تربية الأولاد في الإسلام. القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الحادية والعشرون، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، الجزء الأول، ص ١.

إلى الأمام بدلاً من أن يكونوا معاول هدم ومصدراً للقلق والفوضى والاضطراب داخل المجتمع

وتأسيساً على ما سبق فقد تحدد موضوع الدراسة الراهنة في محاولة التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المضطربة بمظاهرها المختلفة وانحراف الأحداث داخل المجتمع السعودي، حيث يعتقد الباحث بأن هذه الدراسة تكتسب أهمية في مجالات التربية والتوجيه والإرشاد خاصة في ظل الازدياد المضطرد في أعداد هؤلاء الأحداث عاماً بعد عام، فلقد كان إجمالي عددهم في المملكة العربية السعودية في عام ١٣٩٢هـ [٣١] حدثاً، وفي عام ١٤١١هـ بلغ العدد أكثر من [٣٧٠٠] حدث (١).

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: التقرير السنوي لدور الملاحظة الاجتماعية. إدارة رعاية الأحداث، شركة العبيكان للطباعة والنشر، مطابع الخالد للأوفست، ١٤١٠ و١٤١١هـ.

تحديد مشكلة البحث

إن المتأمل في تكوين النفس البشرية وتركيبها وإدراك مايعتريها من اضطرابات خلال المراحل المتعددة لحياة الفرد البشري في كافة ظروفه المادية واحواله الاجتماعية ومحاولة علاج ماينفع لا يستطيع أن يتوصل إلى فهم أسرار النفس البشرية أو يوجد لها العلاج النهائي، فالعقل البشري لازال مغلقاً في فهمه للعديد من جوانب النفس البشرية ومع ذلك فإن الانسان مستمر في سعيه ومحاولاته الكثيرة لفهم ومعرفة المزيد عن هذه النفس البشرية.

فمن خلال التزاوج وتكوين الأسر ينشأ تعاقب الأجيال فيكون للوراثة والبيئة التي يعيش فيها الطفل بصمات ذات تأثير فعال في توجيه السلوك للطفل واندماجه متقيداً بالقيم والعادات الاجتماعية وملتزماً بالأخلاق التي تلقاها في تربية وتنشئة أسرية سليمة، ومعاملة والدية سوية ومستقرة. أما إن نشأ في بيئة أسرية مضطربة أيأ كان نوع ذلك الاضطراب فلاشك أن الطفل سينشأ متأثراً بهذا الجوالموبوء الذي لايجد فيه سوى المعاملة المضطربة التي قد تؤدي به إلى الانحراف.

ويذهب علماء النظرية السلوكية إلى أن التعلم هو المصدرالرئيسي في نمو الشخصية، فمثلاً إنزال العقاب بالطفل أثناء تدريبه على قضاء الحاجة قد يؤدي إلى نشأة صراع الإقبال والإحجام في علاقة الطفل بوالديه فيحار داخلياً بين الإقبال على والده أوالبعد عنه وتحاشيه،وقد تؤدي مثل هذه الصراعات إلى تعرض الطفل لبعض الحالات المرضية أوالسلوكيات المنحرفة.

وليس من شك في أن بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية علاقة تفاعل وتأثيراً متبادلاً. فالوراثة تعطي المواد الخام، والبيئة تتناولها بالتطوير والتعديل مما يسمح

للطفل أن يستخدم ذكائه في النشاط الإيجابي، أما إذا كانت الظروف البيئية غير مواتية فقد تطمس ذكاء الطفل وقد يستغل هذا الذكاء في الجريمة والانحراف. لقد حدث جدال طويل بين العلماء حول أهمية البيئة والوراثة بالنسبة لسلوك الفرد، ولكل منهم في هذا المجال براهينه^(١).

وبالرغم من تعدد وجهات النظر وكثرة الجدل وتنوع النظريات حيال الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى جنوح الأحداث، فإن للبيئة التي يعيش فيها الحدث دوراً كبيراً وهاماً في سلوكه، والبيئة المنزلية ماهي إلا جزء هام وأساسي في البيئة الاجتماعية بشكل عام. فالمعاملة التي يتلقاها الطفل من أبويه عامل رئيسي في التزامه بالقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية أو تكون عكس ذلك فتصبح سبباً في انحرافه وعصيانه وتمرده. فعلى سبيل المثال، ترى النظرية الفسيولوجية (الجسمية) أن الشخص المعرّم له صفات جسمية وراثية تختلف عن الشخص العادي^(٢). بينما يُرجع الاتجاه العقلي الانحراف إلى الاضطرابات والأمراض العقلية والتخلف العقلي. في حين يجعل الاتجاه النفسي للاضطرابات والأمراض النفسية دوراً مهماً في حدوث الانحراف.

وبينما يرى الاتجاه الاجتماعي أن العوامل البيئية الخارجية كالأسرة، والمدرسة، والحالة الاقتصادية، والرفقاء،... الخ. هي من العوامل ذات التأثير الأساسي في الانحراف. فإن الاتجاه التكاملية يأخذ في إعتباره كلاً من العوامل الشخصية (جسمية، وعقلية، ونفسية) وكذلك العوامل البيئية أو الاجتماعية ولكن بدرجات متفاوتة فقد تغلب العوامل الشخصية في مشكلة ما فيما تغلب العوامل البيئية في مشكلة أخرى وذلك وفق فردية وخصوصية كل حالة على حدة.

(١) عبدالرحمن العيسوي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الاسكندرية، دار الفكر الحامعي، ١٩٨٤-١٩٨٥، ص ٣.

(٢) رؤوف عبيد: أصول علمي الإحرام والعقاب. القاهرة، دار الحيل للطباعة، الطبعة التاسعة، ١٩٨٨م، ص ٨١.

وانطلاقاً من أهمية العوامل البيئية في انحراف الأحداث خاصة العوامل والظروف الأسرية فلقد رأى الباحث التركيز في هذه الدراسة على المعاملة الوالدية بأساليبها المختلفة لقياس مدى تأثير كل منها في حدوث مشكلة انحراف الأحداث لأنه من المعروف أن أساليب المعاملة الوالدية تختلف من أسرة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر، وكذلك من عصر إلى عصر داخل المجتمع الواحد. أما المجتمع العربي والسعودي بالذات فقد اختلفت فيه أساليب المعاملة في فترة قصيرة لا تزيد عن خمسين سنة تقريباً، وكان ذلك بسبب الظروف التي طرأت على المجتمع العربي التي منها :-

- ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة.
- ارتفاع نسبة التعليم.
- تعليم المرأة وخروجها للعمل.
- الهجرة من الريف إلى المدن مع ما صاحبها من تحرر من القيود التقليدية.
- ارتفاع مستوى الطموح.
- ظهور الأسر الصغيرة في الحجم أو ما يُعبر عنه بالأسرة النووية.
- ظهور النهضة الصناعية واستخدام أساليب التكنولوجيا والتقنية على نطاق واسع وزيادة وسائل النقل والمواصلات والاتصالات.
- استخدام الخدم والسائقين من ذوي الثقافات المغايرة لثقافة الوطن العربي بل واختلاف أديانهم وانتشارهم بكثرة داخل الأسر السعودية.

هذه النقلة أثرت في توارث الثقافة من جيل إلى جيل، فبعد أن كان الأسلوب التربوي في الماضي يغلب عليه الصرامة والشدة والحزم والعقاب تحول إلى التسامح والتدليل والرضوخ لميول الأطفال، والأسرة التي لازالت متمسكاً بالأساليب التربوية

القديمة قد يكون أسلوبها هذا عاملاً كبيراً في انحراف الأحداث أو هروبهم وتشردهم من هذا الجو الأسري المتشدد فيتكفل استقبالهم واحتضانهم رفاق السوء الذين يدفعون بهم إلى الرذيلة والانحراف. وسعيًا نحو معرفة الأثر الذي تحدثه أساليب المعاملة الوالدية المضطربة في انحراف الأحداث يطرح التساؤل التالي نفسه :-
"هل لنوعية المعاملة المضطربة من قبل الوالدين تجاه أبنائهما علاقة بانحرافهم؟"

وللتحقق من هذا التساؤل الرئيسي لا بد من طرح التساؤلات الفرعية التالية:-

- ١ - هل لأسلوب المعاملة الوالدية المادية علاقة بانحراف الأحداث ؟
- ٢ - هل لأسلوب المعاملة الوالدية العاطفية علاقة بانحراف الأحداث ؟
- ٣ - هل لأسلوب المعاملة الوالدية الاجتماعية علاقة بانحراف الأحداث ؟
- ٤ - هل لأسلوب المعاملة الوالدية المتذبذبة علاقة بانحراف الأحداث ؟
- ٥ - هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية تبعاً للمكانة الاجتماعية للأسرة ؟
- ٦ - هل لعلاقة الأبناء ببعضهم ببعض تأثير على معاملة الوالدين لهم ؟
- ٧ - هل للحالة الاجتماعية للوالد علاقة في أسلوب معاملته لأبنائه ؟

وكما يبدو من التساؤلات فإن هناك حاجة إلى دراسة العلاقة الموجودة بين المتغيرين الرئيسيين في أسلوب المعاملة كمتغير مستقل والانحراف كمتغير تابع (بالنسبة للسؤال الأول والثاني والثالث والرابع)، والمكانة الاجتماعية للأسرة كمتغير مستقل وأسلوب المعاملة الوالدية كمتغير تابع (بالنسبة للسؤال الخامس)، وعلاقة الأبناء ببعضهم كمتغير مستقل وأسلوب المعاملة الوالدية كمتغير تابع (بالنسبة للسؤال السادس)، والحالة الاجتماعية للوالد كمتغير مستقل وأسلوب معاملته لأبنائه كمتغير تابع (بالنسبة للسؤال السابع). لذا يجدر بنا صياغة الفرضيات التالية لاختبار مدى وجود هذه العلاقة :

- ١ - هناك علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية المادية والانحراف.
 - ٢ - هناك علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية العاطفية والانحراف.
 - ٣ - هناك علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية الاجتماعية والانحراف.
 - ٤ - هناك علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية المتذبذبة والانحراف.
 - ٥ - هناك علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية والمكانة الاجتماعية للأسرة.
 - ٦ - هناك علاقة بين نوع علاقة الحدث ياخوته وأسلوب معاملة والديهم لهم.
 - ٧ - هناك علاقة بين الحالة الاجتماعية للوالد وأسلوب معاملته لأبنائه.
- وهذه المكانة الاجتماعية سوف تقاس من حيث المستوى التعليمي للوالد والوالدة، والحالة الاقتصادية للأسرة. وسواء كانت تلك الحالات مجتمعة أو حالة منفردة من تلك الحالات فقد تكون ذات تأثير على المعاملة الوالدية للأسرة تجاه أبنائها.
- ولهذه الدراسة أهداف هي:-
- ١- معرفة نوعية المعاملة التي يتبعها الوالدان لأبنائهما وعلاقتها بانحراف الأحداث.
 - ٢- التعرف على المعاملة الوالدية غير الثابتة والمتناقضة التي تتصف بالاضطراب والتذبذب وأثر هذا التذبذب في معاملة الأبناء سواء بالقسوة الزائدة أو بالمعاملة المتسمة بالحنان والتدليل الزائد وعلاقة ذلك بالانحراف.
 - ٣- التعرف على اتجاه الوالدين ونظرتهم حيال تربية أبنائهم في هذا العصر الذي اختلفت فيه سلوكيات الأجيال الجديدة عن الأجيال التي سبقتها وعلاقة هذه النظرة وهذا الاتجاه بانحراف الأحداث.
 - ٤- فتح آفاق جديدة للدراسات في هذا المجال المهم مع توجيه نظر الباحثين إلى موضوعات جديدة بالاهتمام.

٥- الخروج بمجموعة من المقترحات التي قد يكون لها أثرها في التخفيف من حدة هذه الظاهرة وتعديل أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة.

٦- نظراً لأن الأسرة في وطننا العربي بعامة والسعودي بخاصة هي من أكثر المنظمات تأثيراً على حياة الطفل وصحة النفسية والعقلية لذا فقد اتجهت هذه الدراسة أيضاً إلى إبراز أثر اتجاهات الوالدين على الأبناء مع إبراز المظاهر الدالة على كل أسلوب من أساليب المعاملة المضطربة وما قد يترتب عليه من مشكلات انحرافية بذاتها على الأبناء.

٧- المساهمة في فتح مجالات جديدة للدراسة لتغطية الجوانب المتعددة في تنشئة الأبناء وعلاقتها بانحراف الأحداث نظراً لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة في عصرنا الحاضر.

وقبل التطرق إلى معالجة الموضوع المطروح فإنه من الأهمية بمكان التعرض للمصطلحات المتضمنة فيها والتي قد تطرح غموضاً لدى القارئ. كما يجدر التعرض للدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث مثل التنشئة الاجتماعية للأطفال، ماهيتها، وخصائصها، ودور الأسرة فيها. والعلاقات الأسرية وأثرها في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال. وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية منها والسلبية. والتنشئة الاجتماعية للأطفال في المجتمع السعودي.

التعريف بالمصطلحات

١- مفهوم انحراف الأحداث :-

الانحراف في اللغة يشتمل على معان متعددة فقد جاء في القاموس المحيط أن الحَرْف من كل شيء طرفه والتحرّيف يعني التغيير، واحرورف مال وعدل كانحرف وتحرف وحارفه بسوء ويحرف القلوب يميلها ويجعلها على حرف أي جانب وطرف (١). فالانحراف هو الميل والعدوان عن الحرف أو الجادة (٢).

ومن هذا التعريف يتضح أن الانحراف هو الخروج عن المؤلف بين الناس واتباع الطرق التي تعارف أفراد المجتمع على أنها من الأعمال الشاذة وغير السليمة فالذي يسير على الطريق المستقيم يكون سيره لانحراف فيه وبذلك فهو ملتزم بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية المرغوبة.

والانحراف في الشرع يُعنى به الخروج عن منهج الله سبحانه وتعالى وهو الدين الذي ارتضاه للناس بما يتضمنه من أوامر ونواهٍ تنظم للناس أمور حياتهم، فالانحراف هو فعل مانهى الله عنه، وعصيان أو ترك ما أمر الله به. أما في القانون الوضعي فهو يعني الإتيان بأفعال يقررها القانون عقوبة سواء كانت مخالفة، أو جنحة، أو جناية (٣).

إن المعنى اللغوي لكلمة الحدث من حدث حدوثاً وحادثة نقيض القِدَم،

(١) مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: القاموس المحيط. بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، مادة حرف، ص ١٠٣٢ و ١٠٣٣.

(٢) عبدالله محمد حوج: مظاهر الجنوح عند الأحداث وأسبابه. الثقافة الأمنية سلسلة محاضرات الموسم الثقافي الأول، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، ١٤٠٨هـ، ص ٤٠.

(٣) إبراهيم الحوير: التربية الإسلامية للأحداث المنحرفين. مجلة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن

والأحداث: أمطار أول السنة، ورجل حدث السن وحديثها، بين الحدائة والحدوثة: فتي، والحديث الجديد(١).

فالحديث هو حديث السن بين الحدائة والحدوث، إذاً فالحدث هو صغير السن. أما الحدث المنحرف فهو الذي تصدر عنه أفعال منحرفة التي لو صدرت من الكبار لعوقبوا عليها كجرائم. فالحدث المنحرف في المفهوم الاجتماعي هو الشخص الذي يرتكب عملاً يخرج عن المعايير الاجتماعية(٢).

وانحراف الحدث هو موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن لعامل أو أكثر من ذات القوة السببية مما يؤدي به إلى السلوك غير المتوافق أو يحتمل أن يؤدي إليه. كما يقصد بالحدث المنحرف من بلغ سن السابعة ولم يتجاوز عمره ثمانية عشر عاماً وقت ارتكاب الجريمة أو عند وجوده في إحدى حالات التعرض للانحراف(٣).

وللصغير في اصطلاح الفقهاء المسلمين دوران يكون في أولهما فاقداً للتمييز، أما الدور الثاني فيبلغ فيه حدًا يميز فيه بين الضرر والنفع، وقد جعل الفقهاء حدًا لهذا التمييز وهو سبع سنين(٤).

ويمكن تحديد مفهوم الحدث المنحرف في هذه الدراسة إجرائياً بالآتي :-

١ - كل من يتراوح عمره بين سبع سنوات وثمانية عشرة سنة، فمن يقل عمره عن سبع سنوات يكون فاقداً للتمييز وما زال في دور التكوين الاجتماعي، أما من يزيد

(١) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط. المرجع السابق، مادة حدث، ص ٢١٤.

(٢) عبالله محمد خوج: المرجع السابق، ص ٤٠.

(٣) منير العصرة: إنحراف الأحداث ومشكلة العوامل. المكتب المصري للطباعة والنشر، ١٩٧٤م، ص ٣٧.

(٤) علي زيدان: دور الخدمة الاجتماعية في العمل مع المنحرفين من منظور إسلامي، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٠م، ص ١١.

عمره عن ثمانية عشر عاماً يدخل في عداد البالغين (١).

ب- أن يكون قد ارتكب أفعالاً وممارسات سلوكية تمثل خروجاً عن معايير المجتمع ويحدد لها القانون عقوبة، سواء كانت الأفعال التي قام بارتكابها الحدث مخالفة، أو جنحة، أو جناية.

ج - أن يكون قد مثل أمام محكمة الأحداث وصدر بحقه حكم شرعي بإيداعه المؤسسة.

د - ألا تقل مدة إيداعه بالدار عن ثلاثة أشهر حتى يمكن إجراء المقابلات معه وملاء الاستمارة.

هـ- أن يكون والدا الحدث، موضوع الدراسة، على قيد الحياة حتى يمكن الوقوف على حقيقة المعاملة التي يتلقاها من كل منهما وأثرها في انحرافه.

و - ألا يقل عمر الحدث عن تسع سنوات لانخفاض عدد الأحداث الذين تتراوح أعمارهم من (٧ - ٩ سنوات) داخل المؤسسة بصفة عامة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى حتى نضمن في العينة مستوى من النضج والفكر يعين على حسن الاستجابة للأدوات المستخدمة، والوعي بما يقوله الحدث، ومن ثم تحقيق أكبر قدر من الفاعلية لنتائج الدراسة.

٢- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية :

أساليب المعاملة الوالدية : هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهما أثناء عملية التنشئة الاجتماعية والتي 'تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه.

(١) عبدالمنعم السنهوري: محاضرات غير منشورة لطلاب الصف الثاني قسم العلوم الاجتماعية. الرياض.

المعهد العالمي للعلوم الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، حمادى الأولى، ١٤١٣هـ .

ويمكن تقسيم أساليب المعاملة الوالدية إلى قسمين رئيسيين هما (١) :-

١- الأساليب الإيجابية: وهي تلك الأساليب التي يجب أن يتبعها الآباء لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم وتجنبه الانحراف.

٢- الأساليب السلبية: وهي تلك الأساليب التي تعوق نمو الطفل عن الاتجاه السوي وتؤدي إلى انحرافات في نموه من جميع نواحيه الانفعالية، والاجتماعية، والنفسية وغيرها.

وهكذا يتضح لنا أن أساليب المعاملة الوالدية هي أنماط من التفاعل بين الوالدين والأبناء وكلما كانت هذه الأساليب إيجابية كلما اتخذ سلوك الابن مواقف إيجابية، وكلما كانت الأساليب سلبية اتخذ الابن سلوكاً سلبياً.

هذا ويتحدد مفهوم أساليب المعاملة الوالدية السلبية أو المضطربة بالآتي (٢) :-

١- الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملتهم لأبنائهم والتي سوف تقاس

من حيث :-

أ - المعاملة الوالدية المادية.

ب- المعاملة الوالدية العاطفية.

ج- المعاملة الوالدية الاجتماعية.

وسوف يتم قياس هذه الأنواع من المعاملة لكل من الأب والأم، مع مايتخللها من تصرفات غير سوية تؤدي بالأحداث إلى الانحراف.

(١) محمد محمد علي حسن: علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث. القاهرة، مكتبة الأجلو المصرية، ١٩٧٠م، ص ١٢٢.

(٢) عبد المنعم يوسف السنهوري: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث. كفرالنسخ. مطبعة الشرفاري، ١٩٨٥، ص ١٣ و١٢.

٢- التذبذب في المعاملة: والمقصود به التعامل الشائبي المزدوج في الأوامر والنواهي " افعل وفي الوقت نفسه لا تفعل " فقد يقسو الأب على حين تدلل الأم أو العكس، وقد يقسو الأب في موقف معين ثم مايلبث أن يتغاضى عن القسوة لنفس الفعل فيما إذا تكرر مرة أخرى من الطفل وكذلك الحال بالنسبة للأم. ويتمثل هذا التذبذب في الحالات التالية :-

١- القسوة الزائدة : وهي التي عادة ماتتمثل في الضرب المبرح، السب، الإهانة، الإهمال، التوبيخ، التحقير، إظهار عدم الرضا، حرمان الطفل من أمور ضرورية للحياة. شرط أن يكون هذا الأسلوب نمطاً عاماً في المعاملة وليس سلوكاً موقفياً.

ب- التدليل الزائد : نعني به المغالاة أو الإفراط في إشباع احتياجات الأبناء دون تمييز، وكذلك الحماية المبالغ فيها من قبل الوالدين أو أحدهما تجاه الطفل. وبشرط أن يكون هذا نمطاً عاماً في أسلوب المعاملة أيضاً وليس سلوكاً موقفياً. وسوف يتطرق الباحث إلى الشرح الإجرائي لقياس هذه المفاهيم في الفصل الخاص بالإجراءات المنهجية كي يتمكن القارئ الكريم من تتبع عملية القياس المنتهج في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة

قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الراهنة. ومن الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث الحالي دراسة شيخة سعد الشريف (المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للفتاة المراهقة بالمرحلة المتوسطة ودور خدمة الفرد حيالها). ودراسة عابدين مصطفى زين العابدين (حلول لمواجهة ظاهرة جناح الأحداث في مدينة الرياض). ودراسة فاطمة حسن سليم وادي (الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلميذات في شهادة الكفاءة المتوسطة). ودراسة هناء محمد المطلق (اتجاهات تربية الطفل في المملكة العربية السعودية).

ركزت دراسة شيخه سعد الشريف على " المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للفتاة المراهقة بالمرحلة المتوسطة ودور خدمة الفرد حيالها(١)". وقد حددت الباحثة مشكلة البحث في هذه الدراسة في التعرف على العلاقة بين المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للفتاة المراهقة وهدفت هذه الدراسة إلى تحقيق مايلي:-

- ١- معرفة تأثير المعاملة الوالديه اللاسويه على تحصيل الطالبات.

- ٢- الإسهام في تعديل بعض من تلك الأساليب الخاطئة.

- ٣- محاولة التوصل إلى أنسب الوسائل التي يمكن أن يمارسها الوالدان في معاملة الأبناء المراهقين ومساعدتهم على تحسين مستوى أدائهم.

أما المنهج العلمي الذي استخدمته الباحثة فكان المنهج التجريبي للتعرف على العلاقة بين المستوى التحصيلي للفتاة المراهقة والمعاملة الوالديه كما تدركها في

(١) شيخة سعد عبدالله الشريف : المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للفتاة المراهقه بالمرحلة المتوسطة ودور خدمة الفرد حيالها. رسالة ماجستير، الرئاسة العامة لتعليم البنات، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، خدمة الفرد، ١٤٠٤ هـ .

أسرتها، كما أنها لجأت إلى نوع من التصميمات الرئيسية والمعروفة (بالتجربة القبلية والبعديّة) باستخدام مجموعة واحدة. وقد اختارت الباحثة العينة من طالبات الصف الثاني المتوسط البالغ عددهن (٣٠٠) طالبة، وكانت أعمارهن فيما بين (١٥-١٧) سنة، أما أدوات البحث فكانت المقابلة الجماعية والمقابلة الفردية، والملاحظة، والرجوع إلى المستندات والوثائق الدراسية.

وكانت أهم نتائج الدراسة كما يلي :-

١- وجود علاقة لها دلالتها المعنوية بين أساليب المعاملة الوالدية السوية كما تدرّكها الفتيات وتحصيلهن الدراسي.

٢- وجود علاقة بين المعاملة السوية كما تدرّكها الفتاة وتحصيلها المرتفع ووجود علاقة بين المعاملة اللاسوية كما تدرّكها الفتاة وتحصيلها الدراسي المنخفض. وقد خلصت الباحثة إلى أن المعاملة الوالدية أحد الجوانب المهمة في حياة الأبناء لما لها من دور فعال في توجيههم خلال عملية التنشئة فإذا أتيح لخبراتهم من هذه التنشئة جو يسوده الأمن والطمأنينة والمحبة والاستقرار النفسي استطاعوا أن يكتسبوا من الخبرات ما يساعدهم على تكوين القدرة على التكيف مع أنفسهم ومع مجتمعهم، فالخبرات النابعة من مواقف الحرمان تؤدي إلى تكوين شخصية تعاني من القلق والاضطراب وعدم القدرة على التوافق.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في ضرورة استخدام التعريفات الإجرائية بدلاً من التعريفات النظرية وكذلك ضرورة وضوح متغيرات الدراسة (المتغير المستقل والمتغير التابع)، كما توصلت الدراسة إلى نتائج يمكن الاستفادة منها عند تحليل وتفسير النتائج المتوقعة لدراسنا الراهنة. ومع أن الدراسة ركزت على جنس البنات فإن دراسنا تركزت على جنس الذكور. كما أن الباحثة لم تشر في دراستها فيما إذا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والانحراف.

وتمحورت الدراسة الثانية التي قام بها عابدين مصطفى زين العابدين حول موضوع "حلول لمواجهة ظاهرة جناح الأحداث في مدينة الرياض^(١)" حيث عالجت الأسباب المؤدية إلى انحراف الأحداث، ومحاولة الوصول إلى تحديدها، كما استهدفت تلك الدراسة أيضاً إيضاح العوامل الاجتماعية التي تؤثر في جناح الأحداث بمدينة الرياض لإمكانية الوصول إلى حلول قد تساعد في تقليص تلك المشكلة. وقد قام الباحث بتلك الدراسة خلال الفترة من ١٤٠٧/٧/١ إلى ١٤٠٧/٩/٣٠ هـ.

وكانت دراسة عابدين دراسة وصفية تمت على عينة من الأحداث بلغ تعدادها (١٠٠) حدث جناح، حيث استخدم الباحث المنهج العلمي في دراسته المتضمن لمنهج المسح الاجتماعي ومنهج دراسة الحالة، أما أدوات البحث التي استخدمها فقد كانت كما يلي :-

١- الاستبيان الذي اشتمل على [٢٦] سؤالاً حول الخصائص التالية :-

- ١- الخصائص الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية للأحداث المنحرفين.
 - ٢- خصائص الوالدين الأسرية للأحداث المنحرفين.
 - ٣- خصائص الوالدين ومستواهم التعليمي.
 - ٤- الخصائص المتعلقة بالسكن وأثرها في انحراف الأحداث.
- ب- استخدم الباحث المقابلات شبه المقننة مع بعض المسؤولين عن أولئك الأحداث الجانحين والطرق المتبعة في رعايتهم، وركز في تلك المقابلات على معرفة العوامل المؤثرة في جنوح الأحداث، وأهم الحلول لمواجهة تلك الظاهرة.
- وقد توصلت هذه الدراسة إلى الآتي :-
- ١- الأحداث الذين تجاوزوا سن الخامسة عشرة هم الغالبية في عينة البحث.

(١) عابدين مصطفى زين العابدين: حلول لمواجهة ظاهرة جناح الأحداث في مدينة الرياض. رسالة ماجستير، المعهد العالي للعلوم الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، ١٤٠٧ هـ.

- ٢- كانت السرقة أولى الجرائم التي ارتكبتها الأحداث، أتى بعدها جرائم اللواط.
- ٣- لا يوجد تناسب بين أعمار الأحداث ومستواهم الدراسي حيث كانوا في المرحلة المتوسطة رغم أن غالبيتهم تجاوزوا سن الخامسة عشرة.
- ٤- أكثر من نصف العينة كان دخل أسرهم لا يتجاوز مبلغ (٥٠٠٠) ومعظمهم يتقاضى مصروفًا يوميًا مع أن أفراد الأسرة يتكون من (٦) أشخاص. وأم الحدث هي الزوجة الوحيدة لأبيه.
- أما العوامل البارزة التي أشار إليها الباحث على أنها تؤدي إلى انحراف الأحداث فكانت غياب الرقابة من الأسرة، وأسلوب المعاملة من الوالدين، والإختلاط برفاق السوء، وكذلك إنخفاض الحالة الإقتصادية.
- وبالرغم من أن هذه الدراسة اتجهت بصفة أساسية نحو التعرف على أهم الأسباب المؤدية إلى انحراف الأحداث في المملكة العربية السعودية ووضع الحلول لمواجهة هذه الأسباب إلا أنها قد نهت إلى أهمية الدور الذي تلعبه أساليب المعاملة الوالدية في انحراف الأحداث مما يدل على أن لأسلوب المعاملة الوالدية دوراً مهماً في انحراف الابن حيث تؤدي تلك المعاملة إلى خروجه من منزل أهله باحثاً عن متنفس آخرهم رفاق السوء الذين يكونون سبباً في سقوطه في برائن الانحراف، بالإضافة إلى ما أشار إليه الباحث من غياب الرقابة الأسرية التي تسمح للحدث في أن يسلك الطرق الملتوية، لعدم وجود الرادع من ذويه سواء كان الرادع مادياً أو معنوياً.
- أما إنخفاض المستوى الإقتصادي فقد يكون سبباً أيضاً في الانحراف للحدث.
- إن تلك النقاط من الأمور المهمة التي نسعى في هذه الدراسة لمعرفة علاقتها ومدى تأثيرها في انحراف الأحداث في العينة التي تم اختيارها علماً بأن دراسة عابدين ركزت على الأحداث الذين يزيد عمرهم عن (١٥) سنة. أما دراستنا الراهنة فقد شملت في تركيزها كافة الفئات العمرية للأحداث. ومع أن هذه الدراسة تطرقت

إلى مجموعة متعددة من العوامل التي قد تكون سببا في جنوح الأحداث ومنها الجدول رقم (١٥) والجدول رقم (١٦) التي أشار فيها إلى نوعية معاملة كل من والد ووالدة الحدث له، والتي ذكر فيها إلى النسب المثوية التي كانت تمثل إما معاملة عادية أو معاملة تتسم بالعطف أو تشوبها القسوة. إلا أنه لم يشرفيما إذا كانت تلك المعاملة ذات علاقة في انحرافهم من عدمه، حيث اكتفى بقوله أن ذلك عائد لنقص التوجيه التربوي.

وعالجت دراسة فاطمة حسن سليم وادي^(١) "الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلميذات في شهادة الكفاءة المتوسطة" حيث كان من أهدافها التعرف على مدى الاختلاف بين اتجاهات كل من الأب والأم في معاملة الأبناء من وجهة نظر التلميذات. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) تلميذة من السعوديات الحاصلات على شهادة الكفاءة المتوسطة عام ١٤٠٣هـ بإدارة جدة التعليمية واللاتي تتراوح أعمارهن بين (١٥-١٨) سنة. وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية للدكتور فاروق عبدالسلام وسهير عجلان، واختبار المصفوفات المتابعة لقياس الذكاء، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة السعودية، ومعالجة البيانات بالحاسب الآلي.

وقد أسفرت هذه الدراسة عن الآتي :-

- ١- كلما كان هنالك اتفاق في أساليب المعاملة بين الوالدين أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذات.

(١) فاطمة حسن سليم وادي: الإتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلميذات في شهادة الكفاءة المتوسطة. رسالة ماجستير في علم النفس، تخصص تعلم، مكة المكرمة، جامعة أم القرى،

٢- كلما كان هناك اختلاف في أساليب المعاملة كان التحصيل الدراسي للتلميذات منخفض

٣- كشفت الدراسة عن ميل آباء التلميذات المنخفضات في تحصيلهن الدراسي إلى استخدام أساليب تتسم بالإهمال والتسلط والقسوة والتدليل الزائد.

٤- أكدت الدراسة على أنه كلما اتجهت أساليب المعاملة الوالدية نحو الإيجابية ساعد ذلك على ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذات

ومع أن هذه الدراسة ركزت على فئة الإناث من الأسوياء إلا أنها كشفت عن الأثر الطيب للاتجاهات الوالدية الإيجابية على سلوك الأبناء، كما كشفت كذلك عن الأثر السبيء للاتجاهات الوالدية السلبية على سلوك الأبناء والذي تمثل في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، ولكنها لم تشرفها إذا كانت تلك الاتجاهات ذات أثر في معاملة الوالدين لبناهن ولها علاقة في انحرافهن. ولقد نهت هذه الدراسة الباحث إلى إمكانية استخدام الكمبيوتر في التحليل، وكذلك إمكانية استخدام مقاييس علمية مقننة على النحو الذي استخدمته الباحثة. كما استفاد الباحث أيضاً مما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج اثناء قيامه بتحليل نتائج الدراسة الحالية.

أما الدراسة الرابعة "اتجاهات تربية الطفل في المملكة العربية السعودية" التي قامت بها هناء محمد المطلق^(١)، فقد استهدفت فيها معرفة العلاقة بين تعلم الأمهات واتجاههن نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن، وذلك بتطبيق مقياس الاتجاهات الوالدية على عينة من أمهات متعلقات تعليمياً جامعياً وأمهات غير متعلقات بعد تثبيت المتغيرات الأخرى، وكان الهدف التطبيقي هو الإسهام في عمليات التوجيه والإرشاد التربوي والاجتماعي بالاستناد إلى النتائج التي خرجت بها، والإسهام في تعديل مقياس (عماد الدين اسماعيل ورشدي فام منصور) للاتجاهات الوالدية ليلتزم

(١) هناء محمد المطلق: اتجاهات تربية الطفل في المملكة العربية السعودية. مرجع سابق، الصفحة (٢).

البيئة السعودية حيث حددت الدراسة على الأمهات في الأسرة السعودية في مستوى اجتماعي واقتصادي متوسط في مدينة الرياض، وقامت الباحثة باستخدام طرق المعالجة الإحصائية التي تجيب على التساؤلات التالية :-

١- ماهي اتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن في المملكة العربية السعودية ؟

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأمهات السعوديات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن وفقاً لمستوى تعليم الأم (أمهات متعلقات تعليمياً جامعياً، أمهات غير متعلقات)؟.

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأمهات المتعلقات واتجاهات الأمهات غير المتعلقات نحو التفرقة بين أطفالهن الذكور والإناث؟
أما عينة البحث فقد احتوت على (١٥٠) أم منهن (٧٥) أما من غير المتعلقات، و(٧٥) أما من المتعلقات تعليمياً جامعياً، كما اشتملت على أمهات من مستوى اجتماعي واقتصادي متوسط لتثبيت هذا العامل، وتراوح أعمارهن فيما بين ٢٠-٣٠ سنة، ولم يتزوج عليهن أزواجهن بأخرى، كما أن لكل منهن أطفالاً بين [٢-٣]، ولأنها لم تستطع الحصول على أمهات غير متعلقات وعاملات في هذا المستوى فقد اقتصرنا دراستها على أمهات لا يعملن.

وكانت أهم نتائج الدراسة مايلي :-

١- الأم السعودية غير المتعلمة كانت غير سوية في تنشئتها الاجتماعية لأطفالها فهي أم متسلطة تميل نحو الحماية الزائدة، وإثارة الألم النفسي، والتفرقة بين أطفالها الذكور والإناث، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأمهات المتعلقات وغير المتعلقات على المقاييس الخاصة بالتسلط والحماية الزائدة والتفرقة.

٢- الأم السعودية المتعلمة كانت في هذه العينة تتجه نحو استخدام الأساليب السوية في تنشئتها الاجتماعية لأطفالها فهي أم غير متسلطة لاتميل نحو إثارة الألم النفسي، ولا إلى التفرقة بين أطفالها، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعلمات وغير المتعلمات في المقاييس الفرعية الخاصة بالاهمال والتدليل والقسوة والتذبذب.

٣- وجود فرق بين اتجاهات الأمهات المتعلمات واتجاهات الأمهات غير المتعلمات وهي فروق دالة نحو التفرقة بين أطفالهن الذكور والإناث، وهي لصالح الأمهات المتعلمات، أي أن الأم المتعلمة كانت قليلاً ما تستخدم أسلوب التفرقة في المعاملة بين الجنسين فهي أقل استخداماً لهذا الأسلوب من الأم غير المتعلمة.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة كثيراً خاصة في النواحي التالية:-

* توجيه نظر الباحث إلى أهمية الاستفادة من مقاييس المعاملة الوالدية على غرار مقاييس الاتجاهات التي استخدمتها الباحثة.

* كشفت الدراسة عن الكثير من أساليب المعاملة المضطربة التي عادةً ما تلجأ إليها الأم السعودية خاصة غير المتعلمة. وحيث أن عدد الأمهات غير المتعلمات في المملكة العربية السعودية ليس بالقليل فمن هنا تبدو أهمية دراسة أساليب المعاملة والآثار المترتبة على كل أسلوب وعلاقة ذلك بانحراف الأحداث.

هذا ولقد ركزت الباحثة في دراستها على اتجاهات الأم فقط، أما دراستنا الراهنة فقد أخذت في الاعتبار كلاً من معاملة الأب والأم على حد سواء للأبناء وعلاقة هذه المعاملة في انحرافهم، فلم تذكر الباحثة فيما إذا توجد علاقة بين اتجاهات الأم ومعاملتها لأبنائها وأثر ذلك في انحرافهم.

وهكذا نلاحظ أن الدراسات السابقة المعالجة ركزت على معرفة العوامل التي تؤدي بالأحداث إلى الانحراف، وقد تناولت التنشئة الأسرية، وأساليب المعاملة

الوالدية واتجاهاتها وأثرها على الأبناء، وبالرغم من اختلاف نوعيات الدراسات السابقة من حيث تناولها لهذا الموضوع ومن زوايا مختلفة إلا أنها توصلت إلى النتائج التالية :-

١- كانت دراسة شيخة سعد الشريف قد توصلت إلى أهمية المعاملة الوالدية ودورها الفعال في حياة الأبناء خلال تنشئتهم وتوجيههم، فكلما كان المحيط الذي يعيش فيه الأبناء مع والديهم مستقراً يتسم بالمحبة ويشبع فيه الأمن والطمأنينة كانوا قادرين على اكتساب الخبرات التي تساعدهم على التكيف مع أنفسهم ومع المجتمع الذي يعيشون فيه، وكلما كان ذلك المحيط متذبذباً لاستقرار فيه وتغلب فيه مواقف الحرمان كانت شخصيات الأبناء قلقة ومضطربة وغير قادرة على التوافق سواء مع المجتمع أو مع أنفسهم.

٢- اتضحت دلالات تلك الدراسة على الفتيات اللاتي كن يُعاملن بأساليب سوية في تحصيلهن الدراسي المرتفع، والعكس تماماً للفتيات اللاتي كن يُعاملن بأساليب غير سوية وتحصيلهن الدراسي المنخفض مما يؤكد على أن أساليب المعاملة الوالدية ذات تأثير كبير على الأبناء قد تعرضهم لخطر الانحراف نتيجة إذا ما تبعت الأساليب السلبية في المعاملة من قبل الوالدين.

٣- أشار عابدين زين العابدين في دراسته إلى أن العوامل البارزة المؤدية إلى انحراف الأحداث كان منها غياب الرقابة الأسرية، وأسلوب المعاملة الوالدية، والاختلاط برفاق السوء. وهذه مؤشرات واضحة في أن للمعاملة الوالدية تأثيراً كبيراً ودافعاً قوياً لانحراف الأحداث.

٤- كما أشار الباحث كذلك إلى أن انخفاض الحالة الإقتصادية كان من أحد عوامل انحراف الأحداث، فحرمان الحدث من المعاملة المادية وعدم إعطائه المصروف المناسب الذي يمكن أن يشبع لديه بعض الرغبات التي يحتاج إليها، ويجعله في

مستوى مناسب مع أقرانه رفاق المدرسة، قد يجعله يبحث عن بديل يتمكن من خلاله الحصول على المادة دون علم من أهله، فإما أن يسرق وهذا هو أقرب الحلول أو ينخرط مع رفاق سينين يعينونه على السرقة والجرائم الأخرى.

٥- وفي دراسة فاطمة حسن سليم وادي التي كان من أهدافها معرفة مدى الاختلاف بين اتجاهات كل من الأب والأم في معاملتهم لأبنائهم كشفت تلك عن وجود اتفاق في أساليب المعاملة الوالدية للتلميذات اللاتي كان تحصيلهن العلمي مرتفعاً، بعكس اللاتي كان تحصيلهن العلمي منخفضاً، بسبب التذبذب والاختلاف بين الوالدين في معاملتهم لأبنائهم.

٦- كما أوضحت تلك الدراسة أن التلميذات ذوات التحصيل الدراسي المنخفض كان آباؤهن يستخدمون معهن أساليب تغلب عليها صفات الإهمال والتسلط والقسوة والتدليل الزائد، فكلما كانت الأساليب تتجه نحو الإيجابية ارتفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذات.

٧- أما هناء محمد المطلق فكانت دراستها متجهة نحو تأثير اتجاهات الأمهات السعوديات المتعلمات وغير المتعلمات في تنشئتهن ومعاملتهن لأبنائهن فأتضح أن للتعليم دوراً مهماً في أساليب المعاملة الوالدية، وهذا ما سيقوم الباحث بقياسه كعامل من العوامل الدخيلة التي تؤثر على الوالدين وأساليب معاملتهما مع أبنائهما حيث سيكون قياس الباحث في دراسته الحالية على الأب والأم معاً وأثر معاملتهما على الأبناء، وليس مقتصرأ على أحدهما دون وجود وفعالية الآخر كما هو الحال في دراسة هناء التي ركزت على الأمهات فقط. وبالإضافة إلى هذه الدراسات السابقة فإنه من الأهمية بمكان التعرض إلى المواضيع النظرية المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية للأطفال لتوضيح أثرها على تربية الأبناء وما يمكن أن تقدمه في مجال الوقاية من انحراف الأحداث في الفصل القادم من المعطيات النظرية.

الفصل الثاني

التنشئة الاجتماعية للأطفال

ماهية التنشئة الاجتماعية

خصائص التنشئة الاجتماعية

دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء

التنشئة الاجتماعية للأطفال

ماهية التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية Socialization أو التطبيع الاجتماعي في اللغة تعني نشأ نشأ ونشوءاً أو نشأ ونشأة هو حي وربا وتربي وشب والناشيء الغلام والجارية جاوزا حد الصغر. وناشئة : أول ساعات النهار والليل(١).

ومن معاني النشأة أعلاه هو ربا أوربي وهو ما تعنيه التربية الاجتماعية. فالمعنى اللغوي لكلمة التربية كما ورد في المعاجم اللغوية يأتي من معنى ربّ الولد أي ربّاه حتى أدرك، والريبب هو الصبي الذي تربيه

كما أن للتنشئة الاجتماعية استعمالات أخرى فهي تستخدم بمعنى التطبيع أو التربية أو النمو، وتستخدم أيضاً بمعنى الكفالة والرعاية والتعهد(٢).

وفيما يتعلق بمعنى التنشئة الاجتماعية في الاصطلاح فهناك العديد من التعاريف التي اختلفت باختلاف التخصص وزوايا الاهتمام

كما تُعرّف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تحويل الكائن البشري من حالة الطفولة أو الرضاعة، ومن حالة الضعف والأناية إلى حالة الراشد المشالي الذي يدين بالامتثال المعقول مع وجود سمات الاستقلال والابتكار والإبداع(٣).

(١) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط. مرجع السابق. مادة حيا-نشأ، ص ٦٨.

(٢) محمد حامد الناصر وعولة عبدالقادر درويش: تربية الأطفال في رحاب الإسلام- في السبت والروضه. حدة، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الثانية، ١٣١٢هـ-١٩٩٢م، ص ٢١.

(٣) عبدالرحمن العيسوي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. مرجع سابق، ص ١٨٦ و١٩١.

كما تُعرّف بأنها العملية التي تتشكل خلالها مهارات الفرد ومعايره ودوافعه واتجاهاته وسلوكه لكي تتوافق وتتفق مع تلك القيم التي يعتبرها المجتمع مرغوبةً ومستحسنة لدوره الراهن أوالمستقبل في المجتمع(١).

كما تُعرّف التنشئة الاجتماعية كذلك بأنها العملية التي يتعلم عن طريقها الفرد كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه للسلوك الاجتماعي الذي توافق عليه، كما تتضمن التنشئة الاجتماعية العمليات المختلفة في تنشئة الصغار والكبار في مراحل العمر المختلفة، والتي عن طريقها تتم عمليات التطبيع الاجتماعي لأفراد المجتمع العام الواحد(٢).

ومن التعريفات الأخرى للتنشئة الاجتماعية أنها استجابة الآباء لسلوك الاطفال مما يؤدي إلى إحداث تغير في هذا السلوك(٣).

كما يقصد بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي مجموعة العوامل التي تساهم في تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد، بحيث يتفاعل مع الجماعة التي ينتمي إليها ومن ثم تتشكل شخصية هذا الفرد تشكياً اجتماعياً متوافقاً. وهي تهدف إلى أن يكتسب الفرد في مختلف أدوار حياته المعايير السلوكية والاتجاهات التي تمكنه من التعامل مع الجماعة وسهولة الاندماج فيها(٤).

ويمكن النظر كذلك إلى عملية التنشئة الاجتماعية على أنها عملية تعليم وتعلم وتربية، وهي تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكاً واتجاهات ومعايير مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من الاندماج في جماعته

(١) عبدالرحمن العيسوي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. مرجع سابق، ص ٢٠٧.

(٢) عبدالمجيد سيد أحمد منصور: دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي. دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ص ٢٤.

(٣) حامد عبدالسلام زهران: علم النفس الاجتماعي. القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الرابعة، ١٩٧٧م، ص ٢٢٤.

(٤) منير العصرة: إنحراف الأحداث ومشكلة العوامل. مرجع سابق، ص ١١٩-١٢٠.

والتوافق الاجتماعي معها، كما أنها تُكسبه الطابع الاجتماعي، وعملية التنشئة الاجتماعية في إطار هذا المعنى هي عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد، كما أنها عملية تنمية ثقافة المجتمع في بناء الشخصية وتطبيع المادة الخام للطبيعة البشرية في النمط الاجتماعي والثقافة، وبمعنى آخر هي عملية التشكيل الاجتماعي لشخصية الطفل^(١).

كما تعرّف أيضاً بأنها العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة ويدخل في ذلك ما يُلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات.... الخ.^(٢).

ومن التعريفات السابقة يمكن القول أن التنشئة الاجتماعية لا تخرج عن كونها عملية إعداد الفرد لأن يكون مهياً لاكتساب الثقافة والتعلم حتى يكون في مقدوره التوافق داخل المجتمع ومسايرة عاداته وتقاليد وقيمه وأنماطه السلوكية. وبمقتضى هذه العملية يتحول الكائن الإنساني من كائن تغلب عليه حاجات عضوية بيولوجية الأصل إلى كائن تغلب عليه حاجات ودوافع ذات طابع اجتماعي. وبمعنى آخر فإن التنشئة الاجتماعية غايتها إعداد الفرد لأن يكون واعياً ومستجيباً للمؤثرات الاجتماعية بطريقة مقبولة.

(١) أنور محمد الشرفاري: انحراف الأحداث. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م.

ص ١٨٦-١٨٧.

(٢) أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية - انجليزي، فرنسي، عربي - بيروت، مكتبة لبنان.

ص ٤٠٠.

هذا ويذهب (إريكسون) - Erikson - إلى القول بأن عملية التطبيع الاجتماعي تمر بثماني مراحل أو أطوار، حيث يعتبر أن كل مرحلة هي عبارة عن أزمة نفسية تتطلب الحل قبل الوصول إلى المرحلة اللاحقة، ويعتبر هذه المراحل كالطوابق المعمارية فالتعليم وحل كل مشكلة ضروري إذا كان للطفل أن يمر بالمرحلة اللاحقة بنجاح.

وهذه المراحل الثماني هي (١): -

١- تعلم الثقة في مقابل عدم الثقة *Mistrust - trust*

وهذه تقابل مرحلة الرضاعة حيث تشمل العام الأول أو الثاني إذا تناولنا الطفل تناولاً حسناً وتمت تغذيته وحبه، فإنه ينمي في نفسه الإحساس والشعور بالثقة والأمان والشعور بالتفاؤل، أما إذا كانت المعاملة للطفل سيئة فإنه يفقد الثقة والأمان، فالأمل في هذه المرحلة هو هدف من أهداف النمو. كما أن هذه المرحلة تسمى بمرحلة الحضانة.

٢- تعلم الذاتية أو الاستقلالية

وتكون في مقابل الشعور بالعار، وهي من بداية السنة الثانية إلى نهاية السنة الثالثة، وهذه هي مرحلة الطفولة المبكرة التي يحدث فيها أكثر مظاهر التعليم وضوحاً وضبطاً، ويخرج الطفل الذي يلقي معاملة والدية حسنة سعيداً، ومبتسماً لتمكنه من الضبط الجديد لقواه، حيث يعتمد على نفسه في معظم ماتم تدريبه عليه وخاصة عادات الإخراج. ويشعر كذلك بالفخر أكثر من شعوره بالعار، وبالاستقلال

(١) عبدالرحمن العيسوي: سيكولوجية النمو - دراسة في نمو الطفل والمراهق - بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٧م، ص ١٩٦ - ١٩٩.

مقابل الشك والعيب، وتهدف هذه المرحلة إلى الإرادة كهدف من أهداف النمو.

٣- تعلم المبادرة Learning initiative

وتكون في مقابل الشعور بالذنب وتتم في مرحلة اللعب من مراحل النمو، وتكون من بداية السنة الثالثة والنصف أو الرابعة إلى نهاية السنة الخامسة. وفي هذه المرحلة يتم وضوح الهدف في النمو. ومن الأزمات النفسية لهذه المرحلة هي المبادرة مقابل الذنب.

وتحدث هذه الأزمة في سن اللعب أو السنوات التي تسبق الذهاب إلى المدرسة وفيها يتعلم الطفل الذي ينمو نمواً صحيحاً أن يوسع مهاراته وتخيلاته من خلال اللعب النشط، كما يتعلم التعاون مع الآخرين، وأن يقود غيره، كما يتبع أو ينقاد للغير. أما إذا سيطر عليه الشعور بالذنب فإنه يصبح ضائعاً وخائفاً يقف دائماً على هامش الجماعات ويستمر في اعتماده على الكبار حتى ولو لم يكن بحاجة إلى ذلك. وقد يكون من أسباب سيطرة الشعور بالذنب عليه اعاقه نموه ومهاراته.

٤- تعلم الاجتهاد Industry في مقابل الشعور بالنقص Inferiority

وهي مرحلة المدرسة التي تبدأ من السنة السادسة إلى نهاية السنة الحادية عشرة من العمر، وهي مرحلة المثابرة والاجتهاد التي يقابلها الشعور بالنقص، أو هي مرحلة تعلم القدرة مقابل عدم القدرة، وتحدث في سنوات المدرسة الابتدائية وقد تمتد إلى المرحلة المتوسطة. والطفل في هذه المرحلة يتعلم اتقان المهارات الأكثر رسمية اللازمة للحياة، فيتقن التعامل مع الجماعة، كما يتقن الدراسات الاجتماعية وكذلك القراءة والأمور الحسابية. ويشعر بأن عمل الواجبات المنزلية تصبح ضرورية، ثم يستمر تزايد التأدب الذاتي لديه بالتدرج. أما الطفل الذي يفقد الثقة ويشعر بالذنب فإنه يصبح شكاكاً في المستقبل ويحس بسيطرة الهزيمة والنقص عليه.

٥- مرحلة الهوية Identity في مقابل إضطرابات الهوية

وتكون في مقابل عدم وضوح الهوية أو اضطراباتهما، وهي مرحلة المراهقة التي تبدأ من سن الثانية عشرة حتى نهاية السنة السابعة عشرة، أو هي مرحلة الذاتية التي يقابلها انتشار الدور فيستطيع الطفل الذي أصبح الآن مراهقاً أن يجيب إجابةً وسعادة للتساؤل الذي يفيد من يكون هو؟. ومن أهداف النمو لهذه المرحلة هو هدف الحيوية.

٦- مرحلة تعلم الصداقة الحميمة Intimacy في مقابل العزلة

وهي مرحلة تعلم الجماعة، أو الرشد المبكر، وهدف النمو في هذه المرحلة هو الحب الناجح لأول مرة بالصداقة الحميمة التي يمكن أن تقوم على أساسها الصداقة المستديمة.

٧- مرحلة تعلم الانتاجية Generativity في مقابل الاستغراق في

Self- absorption الذات

وبمعنى آخر تعلم العطاء مقابل الفردية، أما أهدافه فهي الاهتمام بالآخرين حيث يتطلب النمو النفسي تعلم الإنتاج سواء في الزواج أو الأبوة وفي العمل وفي الابداع أو الابتكار

٨- مرحلة تعلم التكامل Inteqrity في مقابل اليأس Despair

وهي مرحلة النزاهة مقابل فقدان الأمل أو تعلم التماسك أو التكامل في مقابل اليأس وهي مرحلة الكهولة أو أواخر العمر التي تتميز بالحكمة، فإذا مرت الأزمات السبع الماضية بنجاح فإن الشباب الناضج يصل إلى التكيف المرغوب، أي التكامل فهو يثق الآن بنفسه، ويشعر بالاستقلال ويعمل بجد، كما يجد دوراً محدوداً لنفسه في

الحياة، وينمي فيها المفهوم عن الذات الذي يكون سعيداً به ليصبح ودوداً بدون توتر أو بعدٍ عن الواقع.

هذه المراحل ماهي إلاوصفاً لفظياً لكيفية نمو الشخصية، فالمهم هو تحديد الظروف البيئية التي تساعد الطفل على نمو هذه الصفات الإيجابية وغيرها. ومن خلال هذا العرض يمكن القول أن فئة الأحداث المنحرفين تقع غالباً في المرحلتين الرابعة والخامسة حيث يكون الحدث في حاجة كبيرة إلى تعلم العديد من المهارات الاجتماعية واشباع احتياجاته المادية، والعاطفية، والاجتماعية لشعوره وإحساسه بأهميته وقيمه تحقيقاً لذاته.

ولهذه التشنئة الاجتماعية خصائص هامة نوردتها فيما يلي(١):-

- ١- هي عملية إنسانية اجتماعية تخص الانسان الذي يعيش في مجتمع حيث تؤثر في أفرادها فيلتزمون بالعادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع.
- ٢- كما أنها عملية تغيير مستمر فرغبات الانسان لاتقف عند حد معين، بل تتطلب المزيد لذلك لا يستقر على حال واحدة.
- ٣- وهي عملية نمو متكامل فهي دائماً في تطور يهدف إلى تحقيق ما يعود على الفرد والمجتمع من فوائد وتكامل.
- ٤- وهي عملية مقصودة حيث يفرض المجتمع نظمه وقوانينه وما فيه من عادات وتقاليد على أفراد المجتمع، وغير مقصودة عندما يلتزمون بشكل تلقائي بتلك النظم.

(١) انظر لكل من :-

- عبد الحميد عبدالله سلام: المدخل في العلوم التربوية. القاهرة، عالم الكتب، اصعة الأولى، ١٩٨١، ص ١١-١٣.

- هدى محمد قناري: الطفل تشنئته وحاجاته. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١م، ص ٣٦-٣٧.

٥- تتسم التنشئة الاجتماعية بالشمول والتكامل فتشمل كافة أفراد المجتمع، كما أنها تربط بين النظم الاجتماعية والمؤسسات بشكل يكمل كلاً منها الآخر، كما أنها ترعى الفرد منذ نعومة أظفاره وحتى هرمه.

٦- هي عملية تتأثر بأيدولوجية المجتمع وثقافته فلا ينشأ الأفراد بالمجتمع الواحد بأفكار وتقاليد تغاير بعضها البعض وإلّا حدث التناقض والشقاق بينهم.

٧- كما أنها عملية متدرجة فكلما تقدم الانسان في العمر قلّ التدخل في توجيهه.

٨- وهي كذلك عملية بنائية إيجابية فهي تغرس في أفراد المجتمع القيم والمعايير السليمة والمتكاملة بعيداً عن نماذج التنشئة السلبية.

٩- وهي أيضاً عملية تعلم فالأفراد في المجتمع يتعلمون، وهذا التعلم هو تعديل

لما اكتسبوه من خبرات أثناء تنشئتهم في جميع مراحل أعمارهم المختلفة

١٠- والتنشئة الاجتماعية كذلك عملية متغيرة تختلف من مجتمع إلى آخر ومن

جيل إلى جيل آخر تبعاً لاختلاف العصور والأزمان. ولأهمية هذه الخصائص وتشابهاها فسيتم تفصيلها بإيجاز في القسم التالي.

الخصائص الرئيسية للتنشئة الاجتماعية

من الخصائص المهمة للتنشئة الاجتماعية مايلي(١):-

١- أنها عملية إنسانية اجتماعية

إن عملية التنشئة الاجتماعية عملية إنسانية اجتماعية تخص الجنس البشري وهي تهتم بالفرد باعتباره عضواً في المجتمع، وتهتم بالمجتمع باعتباره مكوناً من عدة أفراد، فالتنشئة الاجتماعية لا تتم إلا بين أفراد مجتمع إنساني، فينقل الانسان الخبرة من الجيل السابق إلىالجيل اللاحق.

وفي هذه الخاصية التي تتسم بها التنشئة الاجتماعية يتم تحويل الفرد من كائن تغلب عليه الحاجات العضوية (البيولوجية) إلى شخص اجتماعي، تغلب عليه حاجات ودوافع جديدة ذات طابع اجتماعي. فالتنشئة الاجتماعية بذلك تشمل كل ما يحدث للفرد إلى أن يتعلم نظم الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه من تقاليد وقيم واعراف وعادات ويتطبع بطابعها.

٢- التنشئة الاجتماعية عملية تغيير مستمرة

كما أنها عملية متغيرة باستمرار تهدف إلى تحقيق سعادة الفرد وسعادة المجتمع الذي يعيش فيه، وهذه السعادة تتغير بتغير الزمن فعندما يصل الفرد إلى قدر من

(١) عبدالحميد عبدالله سلام: المدخل في العلوم التربوية. مرجع سابق، ص ١١-١٣.

السعادة يتطلع إلى قدر أكبر... وهكذا. فهي بذلك تتضمن الاستمرارية التي لا تنتهي. كما أن التنشئة والتربية تتم في أي مرحلة عمرية، وفي أي موقف من مواقف الحياة.

والإنسان كائن متغير من الناحية العضوية، والتنشئة تحدث في قدراته وإمكاناته تغيراً مستمراً، كما أنها تتغير وتتشكل مع التغيرات التي تحدث في الإنسان وتسايرها لتصبح أكثر تأثيراً فيه طبقاً لإمكاناته، ومتطلبات المجتمع. كما أن المجتمع يتغير بتغير أفرادهِ، وهذا يتطلب تغييراً في الأهداف التربوية. فالتنشئة الاجتماعية إذاً هي عملية تربوية تتضمن تغييراً مستمراً موجهاً، وهي تنمية لطاقات الفرد وإمكاناته.

٣- التنشئة الاجتماعية عملية نمو متكامل

ومن خصائص التنشئة الاجتماعية كذلك أنها عملية نمو متكامل بما يحقق صالح الفرد والجماعة معاً، وتهدف إلى نقل الثقافة وتنميتها، وكذلك تنمية طاقات الفرد من جميع جوانبه الجسمية، والنفسية، والعقلية، والخلقية، بشكل متناسق ومتوازن ومتكامل.

إن نمو الفرد في المجتمع يضيف إنجازات جديدة وعديدة إلى التراث الثقافي الإنساني، ويعدل فيه ليكون أكثر نفعاً وملاءمةً، لهذا فإن التربية عملية نمو هادف، متكامل، ومتوازن لجميع الطاقات، والإمكانات للفرد والمجتمع والثقافة. فالثقافة التي يكتسبها الفرد في المجتمع تنمي فيه الشعور بالانتماء والولاء، فيرتبط مع أفراد المجتمع الآخرين برباط علاقات التقدير والاحترام والتي تميز المجتمع الذي يعيش فيه عن غيره، فيسهل على هذا الفرد التكيف مع هذا المجتمع

بودٍ وولاءٍ ويشعر بالانتماء إلى هذا المجتمع من خلال تنشئته في الأسرة ومن ثم في المؤسسات الاجتماعية الأخرى المكملة لدور الأسرة.

٤ - التنشئة الاجتماعية عملية مقصودة وغير مقصودة

وعملية التنشئة الاجتماعية قد تتم عن قصد، أو عن غير قصد حيث أن الطفل الصغير يلزم والده في مسيرته، أو عندما يخرج أحد الأفراد في رحلة، أو حينما يجتمع صديقان فإنهما يتعرضان لتجارب تضاف إلى خبراتهما وهذه من عمليات التنشئة غير المقصودة

أما التنشئة المقصودة فهي التي تتم حينما يوجه الوالد ابنه، أو عندما يلفت صديق نظر صديقه إلى أمر ما عن قصد. أو حين خروج الفرد في إحدى الرحلات العلمية بقصد اكتساب خبرات معينة يتم خلالها معرفة الجديد مما في هذا الكون من عجائب.

فالتنشئة وُجدت مع وجود الإنسان، وكانت غير مقصودة، ثم ما لبثت أن تحولت بعد ذلك إلى عملية غير مقصودة وعملية مقصودة. وفي البداية لم يكن هناك فصل بين هذين النوعين حتى أدرك المجتمع ضرورة أن تنقل خبرات بعض أفرادها من الكهنة والكتّاب إلى بعض الصغار، ولهذا ظهرت المدرسة التي تفرغت لنقل هذه الخبرات إلى الجيل اللاحق وإكسابه المعلومات.

٥ - التنشئة الاجتماعية عملية تتسم بالشمول والتكامل^(١)

من خصائص التنشئة الاجتماعية أنها تتصف بالشمولية والتكامل. فمن تغطية كافة المجالات للذين يتم تنشئتهم في مختلف أماكن إقامتهم تتحقق الشمولية.

(١) هدى محمد فناوي: الطفل تنشئته وحاجاته. مرجع سابق، ص ٣٦-٣٧.

ولكي تتحقق الشمولية فلا بد من الاهتمام بتنشئة كل فئات المجتمع سواء كانوا أطفالاً أو مراهقين أو شباب، وفي جميع أماكنهم سواء في الأسرة، أو في الروضة، أو في المدرسة، وفي مختلف المؤسسات الأخرى.
أما التكامل فقد يكون أفقياً وقد يكون رأسياً :

١- فالتكامل الأفقي، الذي يعني تضافر جهود جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فهو عملية تتم للفرد عن طريق البيئة الاجتماعية الحقيقية فيشمل الأسرة التي يعيش فيها بمختلف ظروفها، والمدرسة التي يتوجه إليها، والمكان الذي يؤدي فيه عمله، وكذلك الأماكن التي يقضي فيها وقت فراغه، والحي الذي يسكنه، وغير هذه الأماكن بكل ماتشملة من نماذج بشرية تشاركه الحياة، أو العمل. أو التعليم، أو اللهو، وكل مايسود هذه البيئة من عادات وتقاليد وأساليب وآراء.

٢- التكامل الرأسى، ويعني رعاية الفرد في مراحلته المختلفة من العمر بدايةً من مرحلة الطفولة التي يحتاج فيها الفرد إلى نوع من الرعاية والاهتمام لينشأ تنشئة صحيحة في ظل معاملة والدية سوية، وحتى مرحلة الشيخوخة التي تغلب فيها الرعاية الصحية، والمعاملة الخاصة لكبار السن نتيجة مايقومون به من تصرفات يتصف بها الذين يصلون إلى مرحلة أرذل العمر.

٦- هي عملية تتأثر بثقافة المجتمع وأيدلوجيته

تلتزم التنشئة الاجتماعية بالنموذج السائد في المجتمع وأفكاره وأيدلوجيته العامة ليتم التوافق بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع، ويتنفي بينها التناقض، كماينتفي الصراع بين أفراد ذلك المجتمع، مما يؤدي إلى شعور كل فرد بالانتماء لمجتمعه والتزامه بقضاياه، فجميع عمليات التنشئة الاجتماعية تنطلق من

خلفية أساسية، تستلزم وجود خط تربوي مشترك تتجمع حوله خطط التنشئة المختلفة.

٧- التنشئة الاجتماعية عملية متدرجة

فكلما تقدم الطفل في السن تضائل التدخل في حياته نسبياً، فهو يتعلم ما يتم تزويده به من ثقافات المجتمع منذ صغره، فيحرص على التمسك بها والتقيّد بقوانينها المتعارف عليها في مجتمعه، فكلما تقدم به السن زاد التزامه بتلك النظم، ويصبح قادراً على تأكيد هويته في مجتمعه ويتطور نضجه ورشده. ومن المتفق عليه بين العلماء أن التنشئة الاجتماعية تزداد أهميةً في مرحلة الطفولة عنها في المراحل العمرية الأخرى.

٨- التنشئة الاجتماعية عملية بنائية إيجابية

تشتمل التنشئة الاجتماعية على مجموعة القيم والمعايير وأنماط السلوك التي تعمل المؤسسات المختلفة على غرسها في بناء الشخصية، هذه المجموعة يجب أن تكون سليمة، ومتكاملة، وبعيدة عن السلبيات.

وقد يكون من المفيد عرض بعض نماذج التنشئة الاجتماعية السلبية فيما

يلي^(١):-

أ - التنشئة المتخلفة: وهي المبنية على الخرافات والمفاهيم الخاطئة. ومن أمثلتها إخافة الأطفال من الليل أو الغول وماشابه هذه الأساطير التي تشل حركة الطفل وذهنه وتجعله متصفاً بالخوف، والجبن، والتخاذل، وقد تؤثر عليه حتى بعدما يكبر ويصبح نفعه وعطاؤه لمجتمعه ضئيلاً.

(١) هدى محمد قناري: الطفل تنشئته وحاجاته. المرجع السابق، ص ٣٢-٣٣.

ب- **التنشئة السلبية** : وهي التي تشتمل على الاستسلام، والتواكل وعدم التدخل الإيجابي لحل المشكلات في أغلب الأحيان. فالفرد الذي يعمل ويكافح ويحاول كلما فشل في شيء في حياته هو مثال للتنشئة السليمة، أما إذا كان منتظراً لأن تُحل اوضاعه من قبل الآخرين وليس لديه سمة الكفاح فتجده يفكر بأن كل شيء كفيفة بحله الأيام، مثل هذا الشخص هو نموذج لأسلوب التنشئة السلبية التي تفرس في الطفل الاستسلام والاتكال على الغير.

ج- **التنشئة المنحرفة** : وهي التي يسود فيها الغش، والكذب، والخداع والانتهازية، وكذلك ما يسمى بالفهولة أو الشطارة، بحيث ينشأ الطفل متربياً في تعامله مع الناس بتلك الأساليب على أنها نوع من الرجولة!. فينشأ الطفل متزوداً بهذه المعايير المنحرفة وتجعلهم يخلطون بين معايير الخطأ والصواب.

د - **التنشئة المشتملة على التناقضات**: كتناقض الأسرة مع المدرسة، وكذلك التناقض بين القول والعمل. فيرى أن ما تلقاه من تنشئة أسرية لا يتوافق مع ما يراه في بعض فئات المجتمع، فقد تعودت الأسرة على الفضيلة والأخلاق الحميدة، ويجد الواقع مليء بالردائل كما يحدث في بعض النوادي، والأماكن الأخرى كالشواطئ، أو ما يقرأه في بعض القصص.

هـ - **التنشئة المبنية على الثقافة الهدامة**: كإعطاء النشء قيماً لا تتوافق مع واقعهم. كالأفلام الغريبة التي تمثل جوانب العنف والمغامرات الخيالية التي قد تؤثر على مفهوم النشء بأن تلك المظاهر العنيفة هي الأساليب الملائمة للشباب في حصولهم على ما يحتاجون إليه.

٩- التنشئة الاجتماعية عملية تعلم

إن التنشئة الاجتماعية في حقيقتها عملية تعلم، لأنها تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، وتشير التنشئة الاجتماعية إلى ذلك الجانب المحدود من التعلم الذي يعنى بالسلوك الاجتماعي عند الانسان. فالتنشئة الاجتماعية في إطار هذا المعنى عبارة عن عملية تفاعل يتعدل عن طريقها سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها. فالحياة تعلم والنمو تعلم، ويتعلم الانسان كيف يمشي، وكيف يتكلم، ويتعلم كيف يقرأ، وكيف يصنع، وكيف ينسجم مع الآخرين، كما أنه يتعلم كيف يحتفظ بعمله، وكيف يربي أولاده، وكيف ينشئهم التنشئة الاجتماعية المرغوبة، فالإنسان يشق طريقه في هذه الحياة إلى أن يبلغ سناً معينة لا تسمح له بالعمل بكفاءة، فيتعلم كيف يتقاعد.

إن الحياة في المجتمع الحديث هي سلسلة طويلة من المهام ينبغي تعلمها جيداً لأن ذلك يؤدي إلى الرضا والثواب، أما الفشل في تعلم إحدى المهام فإنه يؤدي إلى تعاسة الفرد وسخط المجتمع عليه مما قد يتسبب في وصوله إلى الفشل في أداء المهام الأخرى التي تلي ذلك.

ونتيجة للحرمان الاجتماعي أذكر محاولة "آرنولد جيزل" عندما وُصف فيها التغيرات التي ظهرت على أحد الأطفال في عام ١٩٤٩م الذي وُجد يعيش بين الذئاب في أحراش الهند، هذا الطفل نُقل إلى أحد الملاجئ بعد أن شوهد يعوي كعواء الذئاب، ويأكل بطريقة بدائية، ولم توفق المحاولات معه في جعله يعيش الحياة الإنسانية البشرية الطبيعية التي حُرّم منها في طفولته (١).

(١) هدى محمد فناوي: الطفل، تنشئته وحاجاته. المرجع السابق، ص ٢١.

وهذا يعني أن الحرمان الاجتماعي، والعوامل البيئية التي تسهم بها التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في عدم اكساب الطفل السلوك الاجتماعي في تلك الحالة السابقة، كما أن لها دوراً مهماً في إكساب الطفل السلوك الاجتماعي إذا ما عاش في بيئة إنسانية بشرية.

١٠ - التنشئة الاجتماعية عملية متغيرة

وأخيراً فإن من خصائص التنشئة الاجتماعية أيضاً أن أساليبها تختلف من مجتمع إلى آخر، ومن عصر إلى عصر، وتختلف كذلك داخل المجتمع الواحد باختلاف الطبقات الاجتماعية، بل أن ما يعتبر معياراً مطلوباً في مجتمع ما قد يعد مرضاً أو شذوذاً أو انحرافاً في مجتمع آخر. ومن الملاحظ كذلك أن أساليب تنشئة الأطفال تختلف اختلافاً جوهرياً في مجتمعنا العربي المعاصر عن المجتمع منذ مئة عام تقريباً أو أقل.

أما اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية باختلاف الطبقات الاجتماعية فهناك ظروف اجتماعية طرأت على مجتمعنا أدت إلى تغيير هذه الأساليب من بينها اشتغال المرأة، وعوامل أخرى متعددة (١).

ومن العرض السابق يمكن القول أن غاية التنشئة الاجتماعية هي الارتقاء بالفرد إلى مرحلة النضج الاجتماعي، مما يجعله في حالة تكيف مع المجتمع ونظمه وما يسود فيه من قيم ومعايير وأحكام، فالطفل يولد وهو غير متميز بأي مهارات تجعله قادراً على مواجهة مستلزمات حياته الاجتماعية، على عكس الكائنات الحية الأخرى التي تخرج إلى الحياة وهي مزودة ببعض القدرات التي تمكنها من ممارسة ما تتطلبه

(١) انظر هذه العوامل في صفحة (١٠) من مشكلة البحث.

حياتها مع القيام بأنواع متعددة من النشاط. فالوليد لا يستطيع أن يتحدث لغة قومه، ولا أن يشارك من حوله أبسط ماتحتاجه حياته من مأكّل وملبس وحماية فهو كائن حي آدمي الصورة فطري الطبقة والمسلك، ولكنه عاجز تماماً عن ممارسة الحياة الإنسانية.

ومما سبق يمكن القول بأن عملية التنشئة الاجتماعية لا تخرج عن الآتي :-

١- هي عملية، بمعنى أنها مجموعة من الخطوات المتتالية التي تستهدف في النهاية مساعدة الأفراد على تحقيق الذات الاجتماعية الناجحة المتوافقة والقادرة على أداء أدوارها بأكبر قدر من الكفاءة.

٢- تتضمن عملية التنشئة الاجتماعية جانب التعلم وهذا يعني أنها عملية مقصودة ومخططة وينبغي ألا تكون عشوائية أو ارتجالية.

٣- لا تقتصر عملية التنشئة الاجتماعية على الأسرة وحدها كما يعتقد البعض وإنما هي عملية متكاملة تساهم فيها كافة أجهزة ومؤسسات المجتمع الدينية والتربوية والتعليمية والإعلامية وما إلى ذلك.

٤- تتأثر عملية التنشئة الاجتماعية بثقافة المجتمع وأيديولوجيته وتوجهاته وعلى هذا فهي تختلف من مجتمع إلى آخر، ومن طبقة إلى أخرى، ومن فترة إلى فترة.

٥- تأخذ التنشئة الاجتماعية في اعتبارها الفروق الفردية بين الأفراد فهي عند الصغار تختلف عنها عند الكبار، كما أن كل فرد يجب أن يُعامل ويُنشأ بطريقة تختلف عن غيره، وفق قدراته الفردية وذاتيته الخاصة.

ونستخلص مما مضى أن للأسرة دوراً أساسياً في التنشئة الاجتماعية للطفل لذا يجدر بنا التركيز عليه في القسم الآتي.

دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء

أولاً : أهمية الأسرة في حياة الأبناء:

يشير الدور إلى الجوانب السلوكية، أو العمل الاجتماعي الذي يرتبط بمركز محدد في المجتمع، ويقبلها هذا المجتمع ويتوقعها ممن يشغلون هذه المراكز. وعلى ذلك فالدور ليس مجرد فعل فقط، وإنما توقع للفعل كذلك (١).

ومن تعريفات الدور أنه مجموعة من المعايير والتوقعات التي ترتبط بأوضاع معينة، فكل مركز أو مجموعة من المراكز تتطلب سلوكاً مناسباً، فالمراكز التي مثل الأنثى، الزوج، الطفل، لها توقعات مناسبة. وهذه التوقعات هي مفهومات اجتماعية وليست نفسية توجد مستقلة عن الفرد. والدور كما يستخدم في الإطار التفاعلي يشير إلى العلاقة بين مانفعل نحن وبين ما يفعله الآخرون. فالتوقعات (الأدوار) تنمو بالتفاعل. ولهذا يتضمن المفهوم التفاعلي للدور وصفاً لعمليات السلوك التعاوني ووسائل الإتصال، فالدور كعملية يشتمل على كل فاعل وكيف سلوكه وردود فعله نحو ما يعتقد أن الآخرين سوف يفعلونه (٢).

وهناك العديد من المؤسسات والجماعات التي تلعب دوراً رئيسياً في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال وفي مقدمتها الأسرة المتمثلة في الأب، والأم، والأخوة، والأخوات، وكذلك المسجد، والجمعيات الدينية، والمدرسة، الخ. وجميع هذه المؤسسات تشترك في تشكيل قيم الطفل، وسلوكه، ومعتقداته، فبنشأ في هذا الوسط مكتسباً للأنماط والأساليب المرغوبة في المجتمع، سواء كانت دينية، أو اجتماعية، أو خلقية.

(١) نبيل محمد توفيق السماطوي: الدين والبناء الاجتماعي. مرجع سابق، ص ١٢٠.

(٢) سناء الحولي: الأسرة والحياة العائلية. بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ص ١٥٥.

فكل جماعة من جماعات التنشئة الاجتماعية تمارس نمطاً معيناً من السلوك يستطيع الطفل أن يكتسبه عن طريق التعلم الذي يتم عن طريق الملاحظة، كما يوفر المنزل والمدرسة وجماعة الأنداد المواقف التي تهيء الفرص السانحة كي يمارس الطفل المهارات الاجتماعية المرغوبة، حيث تعمل هذه الجماعات في تنمية النمو الخلفي في الطفل وتنمية قدراته الذاتية في ضبط نفسه، والتحكم بها، وكذلك قمع العدوان، وتشجيع السلوك الملائم المرغوب فيه اجتماعياً.

وأعضاء الأسرة يمارسون وظائف معقدة، ومتداخلة يؤثر كل عضو من أعضائها في وظائفها، كما يتأثر كل عضو بوظائف الأسرة ككل فالآباء في عملية التنشئة الاجتماعية يمثلون دور المعلمين، وينظر إليهم الأطفال على أنهم نماذج عليا يقتدى بها، لذلك فهم يقلدونهم في جميع تصرفاتهم، ويقوم الآباء بتصفية القيم ونقلها إلى الأطفال. إن هذا الدور المهم الذي يقوم به الآباء يتطلب سلوكاً حسناً، وتربية فاضلة لهم أنفسهم، ويستدعي ذلك إعدادهم إلى الأحسن، وتزويدهم بالعلم والمعرفة والإيمان والعقيدة في ظل تعاليم ديننا الحنيف، حتى ينشأ الأطفال في بيئة مستقيمة وسوية سالمة من الانحرافات والسلوكيات الشاذة.

إن الأسرة هي المركز المهم والأساسي في تنشئة الأطفال. فإيجاد مجتمع قوي يتمتع أفراداه بمستوى لائق هو نتاج ما تقدمه الأسر من تنشئة سوية لأطفالها. فرغم تطور المجتمعات واختلافها وتعدد أنظمتها وقوانينها، تظل الأسرة هي الأساس الذي لا يتغير فهي المسئولة عن التربية والتنشئة للأفراد.

وتعتبر الأسرة من أولى المؤسسات الاجتماعية ذات الدور الفعال في تنشئة أفرادها تنشئة اجتماعية متوافقة، أو غير متوافقة مع الأنظمة العامة للمجتمع^(١).

(١) عبدالمجيد سيد أحمد منصور: دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي. مرجع سابق، ص ٢٤.

ولقد أشارت معظم الكتابات إلى أن الأسرة كانت في الماضي تقوم بوظائفها المختلفة تجاه الأبناء، سواء تم ذلك بطريقة مقصودة أو غير مقصودة، ويرجع ذلك إلى بساطة الحياة، وقلة العناصر الثقافية. وكنيجة للتطور الحضاري، وتعقد الحياة وتعدد العناصر الثقافية، أن انتقل الكثير من الوظائف التي كانت ضمن مسؤوليات الأسرة إلى مؤسسات أخرى كالوظيفة الاقتصادية، والحربية، والقضائية.... الخ. وأصبح دور الأسرة مقتصرًا على دورها الأساسي المتمثل في تنشئة وتربية الأطفال وإن كانت هنالك بعض المؤسسات الأخرى التي تساعد الأسرة في هذه الوظيفة كالمؤسسات التربوية المتمثلة في المدرسة وغيرها، إلا أنها لا تستطيع مواصلة هذا الدور إن لم تكن الأسرة قد هيأت أولئك الأطفال له.

إن الأسرة تحتضن الطفل منذ خروجه إلى الحياة، ولها دور أساسي ومهم باعتبارها مؤسسة اجتماعية وثقافية تتجاوز فيها الصلات بينها وبين الأبناء المستوى العضوي (البيولوجي) إلى المستوى النفسي والاجتماعي، فلا زالت الأسرة ذات أثر فعال في تربية الأبناء، وخاصة في الفترة التي تحدث بين ولادة الأطفال وبداية خروجهم للحياة التي يتم فيها اختلاطهم مع أفراد المؤسسات التربوية الأخرى في المجتمع (١). وليس من شك في أن الأسرة هي البيئة الأولى في حياة الطفل حيث يتعلم أنماط الحياة، فتعلمه العادات والتقاليد المتبعة في المجتمع بهدف تحقيق التوافق النفسي بين دوافع الطفل، ومطالب البيئة فينشأ هذا الطفل ويتكيف تكيفاً صحيحاً مع بيئته الأسرية ومن ثم يصبح طفلاً مطمئناً إلى حياته، ومتزناً في انفعالاته وعواطفه، فيقل سلوكه العدوانية ويتصف بالاتزان. أما الطفل الذي يفشل في التكيف مع البيئة الأسرية فلا يقوى على مواجهة ما يعترضه من مشكلات يومية، فينطوي على نفسه، ويكبت دوافعه أودلجاً إلى

(١) عبد الحميد عبدالله سلام : المدخل في العلوم التربوية. مرجع سابق، ص ٢٧-٢٨.

وسائل غير سليمة في محاولاته لتحقيق التوافق وتبرير سلوكه الخاطيء. فيبدأ باتهام الآخرين بذنوبه وأخطائه، ويسلك طرق العنف واللاسلوية، يكذب، ويسرق، ويفش، وينحرف عن جادة الصواب(١).

ورغم تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع، إلا أن كفة الأسرة ترجح المؤسسات الأخرى كلها، بل حتى وهي مجتمعة، لأن الأسرة هي الجماعة الأولى الانسانية التي يتعامل معها الطفل ويعيش فيها سنوات التنشئة والتشكيل الأولى من عمره فيتقبل كل ماتفرسه فيه.

ويعتبر المنزل العامل الوحيد للتربية في مراحل الطفولة الأولى، فلا تستطيع أي مؤسسة أخرى عامة أن تسد مكان الأسرة، التي تبدأ بتعليم الطفل اللغة وتكسبه قدرة التعبير بها واكتساب الخبرات في المجالات المختلفة، كما أنها تتمكن من سرعة تدارك الشذوذ السلوكي والانحراف قبل استفحالها.

وفي الأسرة يتكون لدى الفرد الروح العائلي والعواطف الأسرية المختلفة كما تنشأ الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية المنظمة(٢).

إن قوة تأثير الأسرة وتقبلها للطفل في كل ما يصدر عنه، بالإضافة إلى الرغبة الجامحة في السعي لجعله يسلك السلوك الأفضل، هي جهود ليست بالسهلة ولكن الله سبحانه وتعالى أوجد لهذا التعامل غريزة الأمومة والأبوة التي تصدر منها جميع الانفعالات الإيجابية، والعواطف الجياشة تجاه الطفل ولهذا السبب يصعب إيصال الاحساس الأسري للطفل حتى من أقرب الناس إليه.

(١) عبدالمجيد سيد أحمد منصور : - محاضرة أقيمت بمدينة الرياض بتاريخ ١٧/٦/٢٠١٤هـ - الثقافة الأمنية.

دارالنشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض ، ص ٢٤ .

(٢) هدى محمد قناري : الطفل تنشئته وحاجاته . مرجع سابق، ص ٥٨ - ٦٠ .

إن الطفل الذي يولد في أسرة معينة يكتسب مكانة معينة، أو عدة مكانات في البيئة والمجتمع، وهذه المكانة التي تمنحها الأسرة للطفل تكون الطريق المحدد والمهم الذي يستجيب فيه مع الآخرين، كما أن مكانة الأسرة في المجتمع تؤثر على مكانة الطفل في البيئة التي ينشأ فيها، كما أنها تؤثر كذلك على أسلوب تربية الطفل.

وتعد الأسرة بالنسبة للطفل موصلاً جيداً لثقافة المجتمع، كما أنها تشارك في عدد من الثقافات الفرعية، وشبكة العلاقات الاجتماعية، فالأسرة هي الجماعة الأولى التي يعتمد فيها الطفل على قيمها ومعاييرها وطرق عملها عند تقييمه لسلوكه، كما أنها الجماعة المرجعية لهذا الطفل الذي يولد فيها. ولا يقتصر دور الأسرة على نقل ثقافة المجتمع إلى الأبناء وإنما هي وسيلة الاستمرار المادي للمجتمع فهي تزوده بالأعضاء الجدد، كما أنها تتولى الاستمرار المعنوي لهذا المجتمع عن طريق تلقين قيم ومعايير السلوك واتجاهات وعادات المجتمع لهؤلاء الأطفال الجدد^(١).

وجدير بالذكر أن عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة تجاه الأبناء ترتبط إلى حد كبير بالطريقة التي يؤدي بها كل من الزوجين أدوارهما الزوجية فمثلاً في الأسرة التي يقوم فيها الزوجان بأعمال مستقلة، مع وجود تقسيم للعمل في المنزل، فإن الزوج يعطي مبلغاً من المال لزوجته، دون معرفتها بمقدار مرتبه ولا كيفية إنفاقه له، وقلما يقضيان أوقات فراغهما معاً. أما الأسرة التي يشترك فيها الزوجان في عديد من الأنشطة فهما يقضيان معظم وقتها معاً، كما أنهما متساويان من جميع الوجوه، ويساعد أحدهما الآخر، ويشتركان كذلك في نفس الاهتمامات وفي اتخاذ الأصدقاء. فيوجد فرق واضح بين مثل هاتين الأسرتين في أدوارهما وعلاقتهم الزوجية، فالأولى

(١) هدى محمد فناوي : الطفل تنشئته وحاجاته . المرجع السابق ، ص ٥٨-٦٠.

يظهر فيها انفصلاً واضحاً بين الزوجين، والثانية عكس ذلك، وبين هذين النمطين توجد درجات عديدة من التفاوت (١).

لهذا يمكن تصنيف التنظيم الأسري إلى ثلاثة أنواع (٢):

١- التنظيم المتمم أو المكمل وفيه تكون أنشطة كلٍّ من الزوجين مفترقة مع أنها تتلاءم لتكون كلاً واحداً.

٢- التنظيم المستقل وفيه تنفذ أنشطة الزوج والزوجة بصورة مستقلة ومفترقة دون أن يرجع أي منهما للآخر.

٣- التنظيم المترابط الذي يمارس فيه الزوجان أنشطتهما دون تقسيم للعمل بينهما.

وكثير من المجتمعات تسير في الوقت الحاضر نحو نمط المساواة في حياة الأسرة، ومع أن كثيراً من الرجال يتبنى الدور الجديد للزوج والأب إلا أن رجالاً آخرين يحتفظون بأدوار الرجال التقليدية.

وعلى الرغم من هذه التغيرات الاجتماعية العديدة فما زال الرجل هو العائل الأول لأسرته فكثير من الزوجات يطلبن من أزواجهن الذين يعجزون عن إعالتهن بتطليقهن.

وإذا كان الرجل هو قائد الأسرة فإن هذه القيادة لم تعد بنفس التسلسل والعنف الذي كان عليه في الأسرة الممتدة التقليدية، والذي يعود لأسباب عديدة بعضها اجتماعي كارتفاع مستوى التعليم، وبعضها الآخر يكون التصنيع سبباً فيه كابتعاد مكان العمل عن المنزل، وفتح أبواب العمل للمرأة وتطلعها إلى دور أكثر فعالية في أسرتها.

(١) سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية. مرجع سابق، ص ٧٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٧٨.

أما بالنسبة لدور الأم فإن أهم واجباتها والأدوار الأساسية المطلوبة منها في المقام الأول هو الاعتناء بأبنائها وحرصها على البقاء معهم أطول فترة ممكنة، وتربيتهم التربية الإسلامية الصحيحة، حيث لا يمكن لأحد خلاف الأم أو الأب القيام بهذه المهمة الحساسة بدافع الغريزة التي أودعها الله عز وجل فيهما، ولأن الأب مسئول عن تأمين الاحتياجات والأحوال الاقتصادية للأسرة فيكفي الأم التفرغ لهذا العمل المهم وسد الفراغ الذي يقضيه الأب خارج المنزل للعمل.

ثانياً : دور الأسرة في عملية التنشئة

تلعب الأسرة دوراً مهماً في تنمية الاحساس بالمسئولية لدى الطفل وثقته بنفسه إذا كانت هذه الأسرة على علم وبينة بمتطلبات كل مرحلة من مراحل تطور الطفل. مع ربط هذه المراحل بالأنشطة المختلفة التي يقوم بها لمعرفة طاقاته وقدراته حتى تتلاءم مع مراحل نموه، ومدى تركيزه بحيث لا يجبر الطفل على إنهاء أي عمل أعطي له، وأن لا تشعر هذه الأسرة بالغضب أو عدم الرضا من ذلك، لأن الأسرة لها دور وقائي يساعد على تكوين إحساس الطفل بالمسئولية والثقة، فأرغامه على القيام بأعمال صعبة ، أو إشعاره بأنه غير قادر على القيام بأي عمل وخاصة في سنواته الأولى تجعله غير راضٍ عن نفسه، ومن ثم عدم سعادته.

إن العلاقة السليمة بين الطفل وأسرته تكون نتيجة الرضا، وينشأ خلالها الطفل تنشئة حسنة يشعر فيها بالسعادة والسرور. أما الجريمة والانحراف فإنهما يحدثان نتيجة للعلاقة غير السليمة في الغالب بين الطفل وبين أسرته.

فالدور الذي تقوم به الأسرة سواء ما يقوم به الأب أو ما تقوم به الأم له آثار فعالة ومهمة في تكوين شخصية الطفل وتهيته للاندماج والاختلاط مع الآخرين في المجتمع، فالإنسان من أكثر المخلوقات التي تمضي فترة طويلة معتمدة على الآخرين.

ليس هذا فحسب بل إنه يمضي فترة طفولته، وفترة سنوات المراهقة التي قد تمتد إلى عشرين عاماً من عمره، بل وحتى بعد هذا العمر يظل معتمداً على أسرته في معظم شئون حياته.

فمن صفات الإنسان نقل الخبرة والثقافة إلى الأجيال الأخرى، وإذا تعرض إلى إهمال أو حرمان أو شدة خاصة في طفولته المبكرة كان لذلك تأثير على نضجه الفسيولوجي والسيكولوجي.

إن الأسرة هي المسئولة الأولى عن ظهور السلوك المنحرف في الطفل، فهي صاحبة الدور المهم في نشوء الطفل، ونهجه للسلوك الإجرامي، كما أنها مسئولة عن تكوين السلوك السوي السليم للأطفال ويتضح هذا مما يلي^(١):

١- الأبوان هما المسئولان عن التكوين الوراثي للطفل، ويدل على هذا أن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تخيروا لنطفكم وأنكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم " (٢)، فإن إختيار الحسبية يكون ولدها نجيباً فربما أشبه أهلها ونزع إليهم.

٢- لأن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تستقبل الطفل وتحرض على نشئته منذ ولادته، فتكون شخصية الآباء وتعاملهم مع الأبناء من أهم الأساسيات في تكوين السلوك السوي للأطفال.

٣- إن اهتمام الوالدين بتربية الأبناء في الأسرة مبني على أساس غريزي وعضوي، وليس على أساس وظيفي، كما هو الحال في المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ولذلك

(١) إيناس عباس ابراهيم: رعاية الطفولة في الشريعة الاسلامية. الكويت، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع. الطبعة الاولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، ص ٣٤٩.

(٢) سنن ابن ماجه في السنن: بتحقيق الاستاذ/ محمد مصطفي الأعظمي. الجزء الأول ص ٣٦٢.

وقال في الزوائد: في إسناده الحارث بن عمران المدني. قال الدارقطني: متروك.

فإن كل ما يعترض الابن من عراقيل وهموم فإنه يتمكن من عرضها على والديه اللذين يجدان الحلول الملائمة لها.

٤- يكون في صلاح الأسرة صلاح للمجتمع فهي التي منها يتخرج الأبناء الصالحون الذين يخدمون مجتمعاتهم بحيث تستمر في البناء السليم، أما إذا كانت الأسرة عكس ذلك فإن مرد هذا على المجتمع أيضاً الذي لاشك أنه سوف يعاني من أبناء الأسرة غير السوية.

إن الأسرة هي الحصن المنيع الذي يحمي الطفولة من مشاكل الحياة وقسوتها، ويقع عليها واجب التربية الخلقية والدينية والوجدانية والاجتماعية، في جميع مراحل الطفولة والمراحل التي تليها، ويتكون لدى الطفل الروح العائلية والعواطف الأسرية المختلفة، فالأسرة نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى على الانسان، فهو يحتاج إليها في كل مراحل العمر.

لقد أثبتت الدراسات النفسية والتربوية أن طابع الشخصية لأي فرد يتكون أولاً في الأسرة التي ينشأ فيها، ويتوقف تعامله مع نفسه، وفي عمله، ومع المجتمع على الطابع الثابت نسبياً الذي يكون في محيط حياته في الأسرة. ولذلك يجب أن يتم ما يلي (١): -

١- توفير الخدمات الوقائية الشاملة التي تساعد الأبناء على عدم الانحراف حيث تتغلب الأسرة على العوامل الداخلية التي قد تؤدي إلى اضطرابات تنعكس على الصغار، وذلك بتقويم الأسرة، ومعاونتها من القادرين من أفرادها على مواجهة النفقات المتزايدة التي تواجهها.

٢- إيجاد العادات الطيبة محل العادات السيئة في تربية الأطفال عن طريق

(١) انور محمد الشرقاوي: انحراف الأحداث. مرجع سابق، ص ٣٧٦

التوجيه والإرشاد المباشر من الآباء والأمهات، ومعرفة الأساليب المثالية في تربية الأطفال وتقويمهم.

٣- تكوين العادات الصالحة عند الأطفال في مراحل النمو المختلفة.

٤- أن تهتم الأسرة بخلق المثل الجيدة في حياة الطفل المبكرة، ومراحل النمو اللاحقة، بحيث تكون نماذج قابلة للتطبيق في الحياة العملية وتساعد الطفل على تكوين شخصيته بصورة متوافقة.

٥- أن تؤكد الأسرة على دورها الأساسي في التنشئة الاجتماعية حيث يقع عليها قسط كبير من واجب التربية الدينية والخلقية والوجدانية في جميع مراحل حياة الطفل. وعلى الرغم من أهمية دور الوالدين معاً في تنشئة الطفل، وأنهما يمثلان الدور المتكامل، إلا أننا سنوجز وباختصار للدور كل منهما على حدة

دور الأب

إن دور الأب في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل مهم جداً، حيث أن التقصير من الأب في الاهتمام بما عليه من واجبات وأدوار حيال تربية أبنائه وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية الصالحة يكون مآله إلى انزلاق هؤلاء الأبناء في هوة الانحراف والجريمة والتشرد.

فمن الأمور المهمة التي يجب على الوالد إدراكها والعمل بها مايلي (١):-

أولاً - معرفة الأصول السليمة للتربية وخاصة التربية الحديثة لأن الأبناء في هذا العصر يختلفون كثيراً عن الأجيال السابقة في جميع مجالات الحياة تقريباً. فالجهل. والأمية، وتدني مستوى التعليم للآباء، له علاقة قوية في اتجاه الأبناء للانحراف والجريمة.

إن اهتمام الآباء بالعلم والمعرفة وخاصة في مجال تربية الأبناء وتنشئتهم يساعدهم

في القدرة على كيفية تربية أبنائهم وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة، فمجالات التعليم كثيرة ومتوفرة وخاصة في المجتمع العربي الذي تكثفه وسائل الإعلام، والمساجد، كما أن علاقات أفراد المجتمع بعضهم ببعض توصي بكيفية التعامل مع الأبناء، وكل ذلك مستوحى من التعاليم الإسلامية السمحة، التي أوضحت كيفية حسن تربية الأبناء وتنشئتهم ليكونوا أشخاصاً فاضلين يفيدون أنفسهم، والمجتمع الذي يعيشون فيه.

ثانياً - أن يكون الأب قدوة ومثالاً لأولاده ويقوم بدور المعلم والمرشد لهم فلا يسلك في تعامله معهم الأساليب غير المقبولة في المجتمع فمثلاً لا يكذب عليهم، ولا يسرق، ولا يرتكب المحرمات، ولا يتهاون في أداء الواجبات، لأن كل السلوكيات التي يقوم بها الآباء يتقمصها الأبناء، ومن ثم يتعلمونها ويعملون بها. فدور الأب في الأسرة مهم لأنه القائد والقدوة، من حيث مركزه ووظيفته فيها، فعليه أن يكون ملتزماً بواجبات هذا المركز، ويؤدي ما عليه من التزامات إيجابية تجاه أبنائه وأسرته.

ثالثاً - على الأب تأدية ما عليه من وظائف تجاه أسرته، سواء، الوظيفة الدينية، أو الوظيفة التربوية، أو الوظيفة الاقتصادية التي يتم فيها تأمين جميع متطلبات الأبناء الأساسية، وتوجيههم وإرشادهم بكيفية تعاملهم مع الآخرين، ونصحهم بالابتعاد عن ذوي السلوكيات السيئة والمنحرفة، حتى لا يتعرضون للانغماس فيما وقع فيه أولئك المنحرفون من سلوكيات خاطئة.

رابعاً - يحرص الأب على تقديم المساعدة التي يحتاج إليها أبنائه قدر الامكان، فالأبناء المؤدبون لا يثقون على آباءهم ما ليس لهم قدرة به، أما الحرمان والاهمال وخاصة مع القدرة على تلافيهما يكونا سبباً من الأسباب الهدامة في تربية الأبناء وتنشئتهم.

خامساً - وهو الأهم والمبدأ الذي يجب التركيز عليه في التعامل مع جميع أفراد الأسرة هو القيام بأداء الشعائر الدينية الإسلامية، فالصلاة من أهم الأمور التي يجب

على الآباء غرسها في أبنائهم منذ صغرهم وحتى بعدما يستقلون في أسرجديدة عندما يكبرون ويتقلون. فالتهاون في أمر الأبناء على أداء الصلاة، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ما هو إلا إهمال شديد من الوالدين لأبنائهم وهو في نفس الوقت حرمان نفسي وروحي لهم من أن يستمتعوا بالحياة الهادئة السعيدة التي يشربها المحافظون على شعائرهم الدينية الإسلامية.

دور الأم

وبالنسبة لدور الأم تجاه أبنائها فهي كثيرة ومتعددة لأن الابن يبقى معظم الأوقات بجانب أمه، وهي التي تغذيه وترعاه وتنظفه وتشبعه بجميع ما يحتاج إليه من أمور جسمية ونفسية وصحية وهي بلاشك حريصة على طفلها وتسعد لسعادته وتشقى لشقائه، ولهذا فإن من أهم الأمور والواجبات التي قد تغيب عن علم ومعرفة الأم في كيفية التعامل مع ابنها، ومن ثم قد تكون سبباً في انحرافه إذا لم تعمل بها ما يلي (١) :-

أولاً

يجب أن تكون الأم واعية ولديها المعارف التربوية الحسنة في كيفية تربية وتنشئة الأطفال، لكي تكون جديرة بحمل رسالة الأمومة على أفضل شكل ممكن. وهذا الفهم والوعي من جانب الأم يمكنها من أداء التوعية المطلوبة للطفل وعلى تنوعها:

١- التوعية النفسية : حيث أن الطفل يحتاج في مراحله الأولى إلى رعاية نفسية كاملة من الأم باعتبارها المصدر الأساسي للشعور بالدفء، والحنان، والعطف، وهكذا ينشأ الابن إنساناً خالياً من دوافع النقص وقادراً على التكيف مع المجتمع. كما أن الأم توجه أطفالها ليعملوا متعاونين، ومتحابين، وتوزع المهمات فيما بينها وبين الأب منذ البداية، بحيث يتحمل كل منهما دوره في التوجيه والرعاية.

(١) صالحة سنقر: الطفل والرعاية الاجتماعية والنفسية - توعية الأمهات - دار النشر بالمركز العربي للدراسات

٢- التوعية الخلقية : وهذا المجال من التوعية من أشق المهام وأصعبها فإذا لم تُوجد الأم نوعاً من التوازن بين توجيهاتها ورغبات الطفل في الاستقلال، فإنه سيعتاد على عدم طاعتها، لهذا فإن عليها أن تكون قدوة فيما تطلبه من الطفل لأن يفعله أو القيام به.

٣- التوعية المعرفية : إن الأم الواعية هي التي تعرف كل شيء عن ابنها وعن اهتماماته، وتعرف رفاقه واصدقائه، والكتب التي يقرأها، والمشكلات التي قد يقع فيها. فالأم المثقفة تساعد ابنها في تكوين معارفه وعلومه ووجه للعلم والإطلاع ولهذا فإن من الضروري للأم أن تكون مطالعاتها مستمرة لتجديد معارفها، وعلومها مما يعينها على تربية أبنائها على أسس صحيحة.

٤- التوعية الصحية : يجب على الأم قبل غيرها أن تهتم بصحة الطفل فتهيء له الغذاء المناسب الذي يساعد جسمه على النمو، وتساعد على الحركات الصحية المتوازنة والصحيحة، وعليها ملاحظة حركات ابنها خلال لعبه، فقد تكتشف فيه حالات غير طبيعية تتمكن من معالجتها وتلافيها مبكراً. كما أن عليها الاهتمام بنظافة الطفل ونظافة ملابسه، وعليها الاهتمام بمتابعة فحوصاته الطبية واللقاحات اللازمة له، وكل ما يلزم لحمايته، فالعقل السليم في الجسم السليم. بالإضافة إلى توعية الأم في الاهتمام السليم بلعب الأطفال وتنمية قدراتهم اللغوية.

ثانياً

أن تحرص الأم على متابعة اختلاط ابنها مع الآخرين، ومتابعة دروسه وتشجيعه على العلم والمعرفة، ومساعدته على فهم الدروس، وتوجد بينها وبين معلميه علاقة مستمرة تتمكن من خلالها من متابعة قدراته ونشاطاته سواء تم ذلك بطريقة مباشرة، خاصة فيما يتعلق بالنبات، أو بواسطة والد الابن الذي يمكنه مقابلة المدرسين والمربين في المدرسة، وعن طريقه تعرف مستوى نشاطات ابنها.

ثالثاً

أن تهتم الأم بتلقين ابنها منذ صغره أمور دينه فتعلمه الآداب والأخلاق وكيفية التعامل مع الجيران، والأصدقاء، والأقارب، كما تعلمه كيفية الوضوء والصلاة، واحترام الآخرين وتوقيرهم، والتلفظ بالألفاظ الحسنة، والابتعاد عن الألفاظ السيئة، وتحرص على أن ينشأ ابنها تنشئة صحيحة وسليمة ليكون مقبولاً ومحترماً في المجتمع.

كما أن على الأم العدل والمساواة بين أبنائها، ولا تفضل كبيراً على صغير أو صغيراً على كبير، ولا تجعل بين أبنائها تفرقة، تفضل جنس الذكر على الأنثى في تعاملها أو العكس، حتى لا تكون سبباً في إيجاد الكراهية والعدوانية بينهم.

رابعاً

في حالة وجود زوجة أخرى تشاركها زوجها، فإن على الأم أن تتعد عن كل ما يثير المشاكل والمنغصات التي قد تكون سبباً في هجر الأب للمنزل، مما يؤدي إلى إحساس الطفل بأنه منبوذ، ويشعر بالحرمان النفسي الذي يكون رد فعله عليه خطيراً، فقد يصبح متخادلاً لا يقوى على مواجهة الناس، أو يكون عدوانياً منتقماً ويتحول بسبب ذلك إلى الإجرام.

كما أن عليها في هذه الحالة أن لا تجعل من أبنائها وسيلة تكيدهم بهم الزوجة الأخرى، أو أبناءها الذين هم إخوة لأبنائها هي، كما لا تحرص على أن تجعلهم كما يقولون: (في فم المدفع) لمواجهة أبيهم ومضايقته سواء بالتألم أو الشكوى المستمرة، أو التذلل من أجل الوصول إلى غاية معينة، وأن تجعلهم سيتين في المعاملة مع والدهم بحيث يثيرون الشغب والمضايقة والعدوانية.

إن الأطفال الذين ينشأون في بيئات فاسدة لا يمكن أن يرجى منهم صلاحاً لا لأنفسهم، ولا لوالديهم، وللمجتمع. لهذا فإن العلاقات الأسرية تلعب دوراً مهماً

في تقوية الروابط والصلات بين افراد الأسر وأقاربهم، وتؤدي إلى إصلاح من شذ منهم بالنصح والتوجيه، أو بأساليب متعارف عليها بينهم وتكون نتائجها في الغالب إيجابية. وقد تم تخصيص الفصل الرابع اللاحق لموضوع العلاقات الأسرية وأثرها في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال.

الفصل الثالث

**العلاقات الأسرية في الإسلام
وأثرها في
عملية التنشئة الاجتماعية**

العلاقات الأسرية وأثرها في عملية التنشئة الاجتماعية

عندما خلق الله سبحانه وتعالى الانسان جعل من صفاته حبه للاجتماع والميل إليه، فالانسان اجتماعي بطبعه، ولحاجته لذلك فهو لا يستطيع أن يؤمن كل احتياجاته منفرداً فيضطر الى التعاون مع بني جنسه لتبادل المنافع. كما أن الانطواء من الصفات الذميمة للانسان إن لم يكن مرضاً، ومع أن الانسان محب للإجتماع وميال إليه، فإنه يحتاج إلى الانتماء للأمة وللجماعة ليشبع احتياجاته النفسية والمعنوية والمادية بهذا الإنتماء.

ولكي تكون صفة حب الاجتماع في الانسان مُشبعة فإن ذلك يتطلب منه الالتزام بقوانين المجتمع، فإذا أراد أن يأخذ عليه بالمقابل أن يعطي. ويتمثل ذلك في تمسكه بالعادات والتقاليد والقيم السائدة في مجتمعه، كما أن التبادل في المنافع بينه وبين الآخرين يقتضي منه تحسين علاقاته بهم.

العلاقات الإنسانية

ويتميز الانسان من بين سائر المخلوقات بأنه يرتبط مع أقرانه بعلاقات إنسانية وهي ليست عملاً فردياً يقتصر على الفرد، وإنما هي عمل مشترك ومتبادل بين عدد من الأفراد في مختلف المستويات، فمن طبيعة الناس في التعامل إنشاء العلاقات المتبادلة بينهم، وتكون هذه العلاقات في العادة للمجاملات، فتحية الإسلام تعتبر علاقة ودية وسليمة، وتأكيداً للرغبة في توطيد هذه العلاقة الرد على التحية بمثلها أو بأحسن منها (١) لقول الله سبحانه وتعالى ﴿إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ (٢).

(١) يحي المعلمي: مذكرة بعنوان العلاقات الإنسانية في أعمال الأمن. ألقاها على طلبة السنة الأولى لعام

١٤١٢هـ بقسم مكافحة الجريمة بالمعهد العالي للعلوم الأمنية والتدريب بالرياض كمادة مقررة، ١٤٠٨هـ.

(٢) سورة النساء - آية ٨٦.

كما أن العلاقات الإنسانية تكون في المجالات الإنسانية، كمساعدة الضعيف وزيارة المريض، وصلة الرحم، والعطف على المساكين.... الخ. فالعلاقات الإنسانية يجب أن تكون بين الناس في تعاملهم بعضهم مع بعض بما يحقق لهم مصالحهم ومنافعهم، فمن واجب الناس على بعضهم أن تكون علاقاتهم مبنية على الصدق والأمانة والوفاء وما إلى ذلك من الأعمال الفاضلة التي يجب أن يتحلى بها كل إنسان أثناء تعامله مع الآخرين بعيداً عن الغش والكذب أو التدليس.

أما العلاقات الأسرية فقد حددت آدابها وسلوكها الشريعة الإسلامية فيما بين أفراد الأسرة المتمثلة في الزوجين أولاً، ثم عندما يصبحان أبوين، فالأولاد وعلاقة الأخوة فيما بينهم، كما أن العلاقات فيما بين الأقارب والجيران تتأثر وتتوثر بالأسرة وبكيانها الاجتماعي. بل إن الإسلام أوضح جوانب التعامل الإنساني والعلاقات الذاتية من حيث الأدب مع الذات أو آداب المسلم وحقوقه وآداب المسلم مع الذين يختلف دينهم عن الدين الإسلامي، وأوضحت كذلك آداب المسلم مع الحيوانات والأنعام، فلم يترك الإسلام صغيرة ولا كبيرة إلا أوجد لها الحكم، وحدد للفرد والجماعة آداب الأخلاق والمعاملات فيما بينهم

وفيما يلي إيضاح للعلاقات الأسرية وما فيها من واجبات والتزامات فيما بينها. فلقد حدد المنهج الإسلامي تلك العلاقات فيما يلي (١):-

أولاً - حقوق الوالدين

المسلم يؤمن بالحق الواجب عليه تجاه والديه فيبرهما ويطيعهما ويحسن إليهما لما لهما عليه من الجميل والمعروف، بل وكونهما سبب وجوده في هذه

(١) مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية السعودية: الأسرة السعودية والواقع الحضاري المعاصر بين

اختلاف المعاملات الوالدية وعلاقتها بسوية أو جنوح الأحداث، الرياض، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ص ٤٧.

الحياة. وقد أوجب الله سبحانه وتعالى طاعتهما وقرن ذلك بحقه الواجب له من عبادته وحده دون غيره فقال جل من قائل ﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما* واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا (١)﴾. وقوله سبحانه وتعالى ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلى المصير (٢)﴾.

وما يدل على بر الوالدين كذلك أن رجلاً من الأنصار جاء إلى الرسول ﷺ فقال " يارسول الله هل بقي علي شيء من بر أبوي بعد موتهما أبرهما به ؟ قال نعم خصال أربع: الصلاة عليهما والإستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما، وإكرام صديقيهما، وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلها، فهو الذي بقي عليك من برهما بعد موتهما" (٣). رواه أبو داود وابن ماجه والبخاري في الأدب المفرد (٤).

لهذا فإن المسلم يلتزم تجاه والديه بالآتي (٥) :-

١- طاعتهما في كل ما يأمرانه به أو ينهيانه عنه ما عدا ما فيه معصية لله فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

(١) سورة الإسراء - الآيات ٢٣-٢٤.

(٢) سورة لقمان - آية ١٤.

(٣) فضل الله الجيلاني : فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد . القاهرة، المطبعة السلفية ومكتبها، ١٣٧٨هـ، الجزء الأول، ص ١١٠ و ١١١.

(٤) وفي بعض الروايات : (الصلاة عليهما) بدل (الدعاء لهما) . وقال الحافظ في التهذيب أخرجه ابن حبان والحاكم في صحيحهما .

(٥) مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية السعودية . الأسرة السعودية والواقع الحضاري المعاصر بين اختلاف المعاملات الوالدية وعلاقتها بسوية أو جنوح الأحداث. المرجع السابق، ص ٤٨.

٢- احترامهما وتقديرهما، وخفض الجناح لهما، وإكرامهما بالقول والفعل فلا ينهرهما، ولا يؤثر عليهما زوجة ولا ولداً ولا يسافر إلا بإذنهما ورضاهما.

٣- برهما بكل ما يستطيع كإطعامهما وكسوتهما وعلاج المريض منهما ودفع الأذى عنهما

٤- صلة الرحم بهما والدعاء والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما وإكرام صديقهما.

ثانياً - حقوق الأبناء

لاشك بأن للولد على والديه حق والمسلم يعترف بهذا الحق، وله عليهما آداب يلزمهما القيام بها، تتمثل في اختيار الزوج أو الزوجة.

كما أن من حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه، ويذبح له العقيقة، ويؤذن في أذن ويقيم في الأخرى، وعليه كذلك ختانه، وحسن تربيته، وتعليمه، وتثقيفه وتأديبه.

أما الوالدة فإن ما يجب عليها تجاه ابنها ماورد في قول الله جل وعلى ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف﴾^(١)

وفي هذه الآية الكريمة أيضاً دليل على وجوب نفقة الوالد على ولده. كما أن من حق الولد على والده أن لا يتسبب في قتله خشيةً عليه من الفقر أو كما يدعي بعض الناس أن في قتل الولد أحياناً رحمةً به من الفقر والضياع والتشرد، فقوله تعالى ﴿ولا تقتلوا أولادكم خشيةً إماملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئاً كبيراً﴾^(٢) دليل واضح على تحريم قتل الولد. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سألت

(١) سورة البقرة - آية ٢٣٣.

(٢) سورة الإسراء - آية ٣١.

الرسول ﷺ : أي الذنب أعظم قال: " أن تجعل لله نداً وهو خلقك " قلت ثم أي؟ قال: " أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك " قلت ثم أي ؟ قال : " أن تزاني بحليلة جارك " متفق عليه^(١). فالمنع من قتل الأولاد مستلزم لرحمتهم والمحافظة عليهم وعلى أجسامهم وأرواحهم وعقولهم.

ومن أوجب الحقوق على الوالد تجاه ولده تعليمه وإرشاده وتربيته على الأخلاق الإسلامية، ومتابعة تنفيذ أوامر الله وعبادته، وحمل الابن كذلك على الخير والطاعة لله ولرسوله، وتجنبيه الكفر والمفاسد والمعاصي والشرور ليقيه عذاب النار وكذلك يقى الأب نفسه لقوله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾^(٢).

ففي هذه الآيات الكريمات أمر بوقاية الأهل من النار وذلك بطاعة الله تعالى وهذه الطاعة تستلزم طاعة الله فيما يجب وهذا لا يأتي إلا بالتعلم. وقال الرسول عليه الصلاة والسلام بشأن الأبناء " أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم فإن أولادكم هدية إليكم"^(٣). ويروى عنه قوله ﷺ أيضاً " تزوجوا في الحجر الصالح فإن العرق دساس. رواه ابن عدي في الكامل مرفوعاً^(٤).

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والرماية وأن لا يرزقه إلا حلالاً طيباً^(٥).

(١) الإمام الصنعاني: سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام . الرياض، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ، الجزء ٤، ص ٣٣١.

(٢) سورة التحريم - آية ٦.

(٣) سنن ابن ماجه: تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الثانية، الجزء الثاني، حديث رقم ٣٧١٥.

(٤) عبدالله ناصح علوان: تربية الأولاد في الإسلام. مرجع سابق، جزء ١، ص ٤٢.

(٥) مركز أبحاث مكافحة الجريمة: الأسرة السعودية. مرجع سابق، ص ٥٠.

ثالثاً - حقوق الإخوة والأخوات

إن الأدب مع الإخوة والأخوات يرقى إلى درجة الأدب والاحترام مع الآباء والأبناء فعلى الأخوة الصغار احترام إخوانهم الكبار كما يحترمون آباءهم، أما الكبار فإن عليهم نحو إخوانهم الصغار مثلما لهم على أبنائهم. وقد ورد حديث شريف بهذا الخصوص وهو بسند ضعيف قوله: " حق كبير الأخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده" (١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رجل يارسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة؟ "قال أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك ثم أذنك أذنك" رواه مسلم. (٢)

رابعاً - حقوق الزوجين

تكون العلاقة بين الزوج والزوجة مبنية على تبادل الآداب بينهما، فهي حق لكل منهما على الآخر. ولقد أثبتت الشريعة الإسلامية أن لكل من الزوجين حقوقاً على صاحبه كما جاء في قوله تعالى ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة﴾ (٣) وقد خصت هذه الآية الكريمة الرجل بهذه الدرجة لاعتبارات معينة. وقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع "ألا إن لكم على نساءكم حقاً ولنساءكم عليكم حقاً" (٤) وهذه الحقوق منها ما هو مشترك بينهما، ومنها ما هو خاص بكل منهما على حدة.

(١) رواه البيهقي وسنده ضعيف.

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي: كتاب البر والصلة والآداب. دار الفكر، الجزء ١٦، ص ١٠٢.

كما أن له صيغة أخرى : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قالوا يارسول الله : من أير ؟ قال : أمك قال ثم من ؟ قال أمك قال ثم من ؟ قال أمك قال ثم من ؟ قال أبوك قال : ثم من ؟ قال الأذننى فالأذننى . رواه ابن ماجه في السنن وقال البوصيري : هذا إسناد صحيح . سنن ابن ماجه بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي الجزء ٢، ص ٣٠٨ .

(٣) سورة البقرة - آية ٢٢٨ .

(٤) رواه أصحاب السنن وصححه الترمذي.

إن قيام كل من الزوجين بحق الآخر لا شك بأنه ضمان لاستقرار الأسرة والحياة فيها، وتنظيم المعاملة الوالدية حيث يشعر من خلالها الأبناء بالأمان والاستقرار والسعادة.

وفيما يتعلق بالحقوق المشتركة بين الزوجين فهي تتمثل في الآتي (١): -

١- الأمانة

يجب على كل من الزوج والزوجة أن يكون كل منهما أميناً لصاحبه، فلا يخونه لا في كثير ولا في قليل، فهما شريكان في هذه الحياة، ولدوام واستمرار السعادة والحياة الهانئة بينهما يلزم توفر الأمانة والصدق والإخلاص والنصح والتوجيه في كل منهما تجاه الآخر بكل شئون حياتهما الخاصة والعامة.

٢- المودة والرحمة

إذا توفرت الخصال النبيلة السابقة، وأخلص كل منهما للآخر فقد وعدهما الله سبحانه وتعالى بالمودة والرحمة فقال جل وعلا ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ﴾ (٢) وقول الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم " من لا يرحم لأيرحم، ومن لا يغفر لا يغفر له، ومن لا يتب عليه (٣)".

٣- الثقة المتبادلة

الزواج السليم والتمتين الذي لا يرقى الشك فيه إلى أي من الزوجين تجاه الآخر

(١) مركز أبحاث وزارة الداخلية السعودية: الأسرة السعودية. مرجع سابق ص ٥٢

(٢) سورة الروم - آية ٢١

(٣) محمد ناصر الدين الألباني: سلسلة الأحاديث الصحيحة. المكتب الإسلامي، المجلد الأول، حديث رقم ٤٨٣. وقال الألباني: رجاله ثقات غير المفضل بن صدقة فهو مختلف فيه وذكر كلام العلماء حوله ثم قال: فمثل يستشهد به إن شاء الله تعالى. كما أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير)، وأبو الحسن الحرابي في (الفوائد المنقاة).

يتمثل في وجود الثقة المتبادلة بينهما، فلا يشك في صدق ونصح وإخلاص كل منهما للآخر حيث قال الله سبحانه وتعالى ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾^(١) وقول الرسول عليه الصلاة والسلام "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"^(٢).

٤ - الآداب العامة

والآداب بين الزوجين تظهر في معاملة كل منهما للآخر برفق واحترام وبشاشة في الوجه، وأن يعاشر كل منهما الآخر بالمعروف والتقدير، فقد أمر الله المسلمين بذلك في قوله تعالى ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَمَعَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرٌ كَثِيراً ﴾^(٣).

تلك المبادئ الأساسية التي تستقر الحياة فيها بين الزوجين ويهنأ كل منهما بالسعادة، كما تظهر آثارها على أبنائهما الذين سيكونون سعداء بين أبوين متفاهمين ومتحابين. وحتى في حالات الانفصال بينهما، أمر الله سبحانه وتعالى باستمرار الأدب بين الزوجين في قوله تعالى ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً ﴾^(٤) وقوله جل من قائل ﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾^(٥).

أما الحقوق الخاصة فهي التي تجب على كل منهما منفرداً عن الآخر وهي:-

أولاً - حقوق للزوجة على الزوج

(١) سورة الحجرات - آية ١٠.

(٢) محمد ناصر الدين الألباني : سلسلة الأحاديث الصحيحة . المرجع السابق، حديث رقم ٧٣.

وفي بعض الروايات فيها زيادة (من الخير) في آخر الحديث. وهو حديث صحيح فقد أخرج البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وغيرهم عن أنس بن مالك مرفوعاً.

(٣) سورة النساء - آية ١٩.

(٤) سورة النساء - آية ٢١.

(٥) سورة البقرة - آية ٢٣٧.

وتتضح بعض هذه الحقوق فيما يلي :-

١- أن يعاشر الزوج زوجته بالمعروف، فيطعمها، ويكسيها، ويعظها بدون مسبة أو شتم.

٢- أن يعلمها أمور دينها التي تجهلها.

٣- أن يحرص على قيامها بتعاليم الإسلام وآدابه وتنفيذها، فيأمرها بعمل ما هو واجب عليها حيال دينها، ويمنعها عن كل ما هو منهي عنه، لأنه مسئول عنها، فمن خصائص الرجل أن له على المرأة في القوامة درجة.

٤- واجب العدل عليه فيما إذا كان له أكثر من زوجة فيعدل بينهن في طعامهن وشرابهن، وكسوتهن، وسكنهن والمبيت لدى كل منهن بالتساوي، ولا يظلم إحداهن أو يميز بينها وبين الأخرى، إنفاذاً لأمر الله سبحانه وتعالى في قوله ﴿فإن خفتن ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعدلوا﴾ (١).

٥- ألا يذكر عيوب زوجته ولا يفشي سرها فهو أمين عليها وراعياً لها لقول الرسول عليه الصلاة والسلام " إن من أشر الناس منزلةً عند الله يوم القيامة الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه ثم ينشر سرها" (٢).

ثانياً : الحقوق الواجبة للزوج على الزوجة

للزوج على زوجته حقوق وواجبات تتمثل فيما يلي :-

١- تجب عليها طاعته في كل ما يأمر إلا في معصية الله ودليل ذلك قوله تعالى

(١) سورة النساء - آية ٣.

(٢) رواه مسلم في صحيحه: كتاب النكاح - باب تحريم إفشاء سر المرأة - . ورواه أيضاً أبو داود في سننه. ولكن الألباني يرى أنه ضعيف في كتاب غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام. رقم الحديث ٢٣٧.

(٢) مصطفى سعيد الخن ومصطفى البغا وآخرون: برهة المتقين شرح رياض الصالحين. بيروت، مؤسسة الرسالة.

الطبعة الثانية عشر، الجزء الأول، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ص ٦٣.

﴿فإن أظعنكم فلا تبغوا عليهن مسيلاً إن الله كان علياً كبيراً﴾^(١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: " لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها " رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح ورواه أيضاً الإمام أحمد وغيره^(٢).

٢- صيانة عرض الزوج، والمحافظة على شرفها، وتجب عليها رعاية ماله وأولاده وسائر شئون منزله.

٣- ومن حق الزوج على زوجته أن لا تخرج من بيته إلا بإذنه ورضاه، فإذا خرجت فعليها أن تغض طرفها، وتخفض صوتها، وتكف يدها عن السوء، ولسانها عن الفحشاء، والألفاظ البذيئة، وأن تعامل أقاربه بالإحسان، فإن إساءة الزوجة لوالدي الزوج من الإساءة له، وعدم الإحسان إليه، وعليها رعاية حقوقه. ولقد ورد دليل ذلك في القرآن الكريم بقول المولى جل وعلا ﴿وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾^(٣) وقوله عز وجل ﴿فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا﴾^(٤).

إن الالتزام بتلك الآداب والأخلاق والتمسك بها في تعامل أفراد الأسرة بعضهم مع بعض يجعلهم في أمن وأمان، وترتبط علاقاتهم بالود والرحمة والتراحم، فتكون العلاقات متينة، وقوية، ويؤدي كل منهم ما عليه، وما يلتزم به من آداب، وحقوق

(١) سورة النساء - آية ٣٤.

(٢) عز الدين بليق: منهاج الصالحين من أحاديث وسنة خاتم الأنبياء والمرسلين. بيروت، دار الفتح، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ، ص ٣٣٩.

(٣) سورة الأحزاب - آية ٣٣.

(٤) سورة الأحزاب - آية ٣٢.

بطواعية ليس فيها إكراه، ويصبح الجود، والكرم، والإحسان، مع الوالدين والإخوان والزوج والأبناء هوالسائد، وهو العلاقة التي تربط بينهم.

والأسرة كنظام هي ظاهرة معقدة، وقد حاول بعض العلماء أن يميزوا بين أنواع العلاقات السائدة داخل الأسرة، فوجدوا ثمانية أنماط من العلاقات الأساسية لكل منها وظيفة محددة، وهذه الأنماط هي (١):-

١- علاقة الزوج بالزوجة

وتقوم على تنظيم الحقوق الزوجية، والجنسية، والاقتصادية، والمسئولية المشتركة حيال البيت والأولاد، من حيث إنجابهم، وتربيتهم، وتنشئتهم اجتماعياً، وتقسيم العمل بين الزوجين في كل ما يتعلق بالتملك، والسلطة، والطلاق، الخ.

٢- علاقة الأب بالابن

وتكون مسئولية الأب نحو ابنه في تعليمه، وحمايته، وتهذيبه، ورعايته، وفي المقابل يطيع الابن أباه، وكذلك علاقات التعاون في الأمور الاقتصادية عندما يكبر الابن ويستطيع أن يساهم فيها.

٣- علاقة الأم بالابنة

وهذه العلاقة لا تختلف عن علاقة الأب بابنه لأنها تدور داخل المنزل بما تتضمنه من عملية التمييط الجنسي.

٤- علاقة الأب بالابنة

وتتمثل هذه العلاقة في اهتمام الأب ومسئولته حيال تربية ابنته وتجهيزها وتزويجها واستمرار علاقة أسرتها بها بعد زواجها.

٥- العلاقة بين الأم والابن الذكر

تلعب علاقة الأم هذه دوراً مهماً في حياة ابنها منذ طفولته حتى يتم تعويده على

(١) نبيل محمد توفيق السمالوطي: الدين والبناء الاجتماعي. مرجع سابق، ص ١٥٨.

الاستقلال التدريجي عن محيط النسوة، كما أن الابن يكون مسئولاً نحو أمه حينما يكبر ويشب وتصح أمه في سن تحتاج إلى خدمته لها، وبالذات عندما يتوفى أبوه.

٦- العلاقة بين الأخوين

وهي علاقة رفاق وزمالة في الصغر عندما كانا يلعبان، فإذا كبرا تصبح علاقتهما علاقة تعاون اقتصادي، وكذلك مسئولية الأخ الأكبر حيال أخوته، وخاصة بعدموت الأب، كما يكون مسئولاً أيضاً عن تقسيم التركة لهم والاهتمام بتزويجهم.... الخ ذلك من مسئوليات كانت ملقاة على عاتق أبيه فتحولت له بعد موت الأب.

٧- العلاقة بين الأختين

وهي تشبه العلاقة بين الأخوين . فالأخت الكبرى تكون في العادة مسئولة عن أخواتها الصغار فتكون لهن كما تكون الأم

٨- علاقة الأخ بالأخت

وهي أيضاً علاقة زمالة لعب في صغرهما إلى أن يحدث بينهما نوع من التحفظ في سلوك كل منهما نحو الآخر بما يفرضه عليهما المجتمع وما يشعر به الأخ تجاه أخته، وخاصة إذا كان أبوهما متوفى.

أثر العلاقات الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية

بعد هذا الاستعراض للعلاقات الأسرية، وحاجة الانسان لتلك العلاقات، وعدم قدرته في الاستغناء عن انتمائه لأسرته، ومن ثم انتماؤه للمجتمع الذي يعيش فيه، فإن الأسرة هي الخلية الأولى التي يتعلم فيها الطفل تربيته، وتنشئته، ويتطبع بالعادات والتقاليد والقيم التي يرغبها المجتمع، وتجعل الانسان الذي يتمسك بها شخصاً فاضلاً ومرغوباً فيه.

إن العلاقات هي الرابطة التي تجمع بين الوالدين وأبنائهم والإخوة بعضهم بعض والأقارب والجيران والأصدقاء والمعارف والزملاء وغيرهم، الأمر الذي يؤدي إلى تقوية الصلات والعلاقات بين الأهل، ويزداد بينهم الود والتراحم، ويتعاملون مع الآخرين بالمعاملة الحسنة.

والأهل للانسان هم عزوة له، ويفتخر بانتمائه لهم، ولكي تبقى علاقته بهم قوية ومتينة، فإنه يحرص على الحفاظ على تلك القيم، ومن ثم الإلتزام بها. فإن لم تكن كذلك فسيكون متسبباً على نفسه بقطع صلتهم به، وتكون علاقته بأسرته ضعيفة ويشعر بأنه لاحول له ولا قوة، وبالتالي فإن الشخص المنبوذ من أهله وأسرته يكون من باب أولى منبوذاً من أفراد المجتمع.

إن انتماء الشخص للأسرة تجعله يشعر بالأمان وبالاستقرار. ولوعدا إلى العادات القديمة، نجد أن الثأر ما هو إلا أسلوب من أساليب الحماية للأفراد المتمين لأسرهم وقبائلهم، فلا يستطيع أحد الاعتداء عليهم، لأن الأهل والقبيلة سينتقمون لهم بهذا الأسلوب. وفي العصر الحاضر وفي ضوء الشريعة الإسلامية السمحة أصبح حق الدم محفوظاً لولي الدم من أهل المجني عليه لكي يقتص له فلا يضيع دمه هدرًا.

لقد أشرت إلى تلك الأمثلة إيضاحاً لأهمية العلاقات وأثرها في التنشئة الاجتماعية، كما أن العلاقات بين الأسر والأقارب تجعل الأسر تستقي الأساليب الإيجابية في معاملة الأبناء، وحسن تنشئتهم، حيث يكون التناصح بينهم سائداً على حسن المعاملة تجاه الأبناء، فإذا كانت العلاقات مستمرة ومتواصلة بينهم فإنها تكون سبباً قوياً في منع الأطفال أو الأشخاص الكبار من الانحراف، لأنهم يخشون ما قد يلحق بهم وبأسرهم من عار نتيجة ما قد يقدمون عليه من سلوكيات منحرفة، ويعود ذلك الاقتناع إلى تلك العلاقات القوية التي يخشى الأشخاص من انحرافهم أن يكونوا سبباً في قطعها. فلذلك يحرصون على إلتزامهم بقيم وعادات وتقاليد المجتمع.

الفصل الرابع

أساليب المعاملة الوالدية للأبناء

- الأساليب الإيجابية

- الأساليب السلبية

أساليب المعاملة الوالدية للأبناء

يمكن تقسيم أساليب المعاملة الوالدية للأبناء إلى قسمين رئيسيين هما:-

١- الأساليب الإيجابية.

٢- الأساليب السلبية.

وسوف نتحدث عن كل نوع من هذه الأنواع بشيء من التفصيل.

أولاً: - أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية:

ويقصد بها الأساليب التي تكون فيها معاملة الوالدين تجاه الأبناء طيبة، حيث يشعر الابن في كنف هذا النوع من الأساليب بالدفء والحب والاستقرار العائلي في الأسرة.

ومن خلال التعامل الإيجابي من قبل الوالدين تجاه أبنائهما فإن ذلك يساعدهم على النمو الصحيح في الأسرة سواء من الناحية الجسمية، أو النفسية، أو العقلية، وكذلك الاجتماعية، فينشأون تنشئة سليمة.

ولكي تكون هذه الأساليب صحيحة يجب أن يدركها الطفل ويشعر بها من خلال معاملة والديه الطيبة له، من حيث تلبية طلباته، وإعطائه قسطاً من الحرية مستخدمين في أسلوب التربية البعد ما أمكن عن العقاب البدني، أو التوبيخ والتقليل من الشأن للابن، وعدم التفريق بين الابن وإخوانه أو أخواته.

وتشير معظم الكتابات المتعلقة بهذا الموضوع إلى أن المعاملة الوالدية الإيجابية

للأبناء تتضمن الأساليب الآتية: -

١- التقبل.

٢- الجلوس عند الطفل والحديث معه.

٣- الاهتمام بالابن والخوف عليه.

- ٤- الضبط.
- ٥- منح الطفل الاستقلال الذاتي.
- ٦- عدم القسري معاملته الابن.
- ٧- التسامح عن أخطاء الابن.
- ٨- منح الحرية النسبية للطفل.
- ٩- منح الطفل الثقة بنفسه وفي بيئته.
- ١٠- تشجيع الطفل على المبادرة والإقدام.
- ١١- تشجيع الطفل على الإنجاز والعمل.
- ١٢- مساعدة الطفل على اكتساب الضمير الاجتماعي.

وفيما يلي فكرة عن كل أسلوب من هذه الأساليب (*):

١- التقبل للطفل كما هو :

وهذا يتم باستقبال الوالدين للطفل سواء كان ذكراً أم أنثى، وقبول شكله الذي يجب أن لا يكون له أي دور أو تأثير خاصة إذا كان الطفل شبيهاً بأقارب لا يحبهم والده

(*) لمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى:-

- ١- عبدالرحمن العيسوي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الاسكندرية، دار الفكر الجامعي، ١٩٨٤-١٩٨٥م.
- ٢- هدى محمد قناوي: الطفل تنشئته وحاجاته. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١م.
- ٣- عبدالكريم قاسم محمود أبو الخير: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠٤/ ١٤٠٥ هـ.
- ٤- هناء محمد المطلق: اتجاهات تربية الطفل في المملكة العربية السعودية. الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٥- فاطمة حسن سليم وادي: الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلميذات في شهادة الكفاءة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠٥ هـ.

أو والدته، وكذلك تقبله مهما كان تربيته في الميلاد بين إخوته ولو كان من جنس متكرر، بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال حتى لا تكون سبباً في التفريق بينهما في المعاملة، فما يتمتع به أحد الأبناء من فروق فردية وذاتية مستقلة تختلف عن الابن الآخر وقد تروق لأحد الوالدين أو كلاهما تجعلهما يتعاملان مع هذا الابن بأسلوب مغاير للابن الآخر.

هذا التقبل للطفل غير المشروط بلاشك له تأثير مهم في تقبل الطفل لنفسه ومن ثم تقبل الآخرين له، مما يكون له دور إيجابي وفعال على صحة الطفل. كما أن إدراك الطفل بأنه مقبول ومحبوب من قبل والديه يُشعره بأن طفولته سعيدة ويستمتع بالدفء والهناء الأسري.

ولقد أجرى (جون كونجر وآخرون) دراسة بهذا الخصوص فتبين لهم أن كل العوامل التي تؤدي إلى رفض الطفل وعدم قبوله تؤدي كذلك إلى جعل الرضاعة الطبيعية له قصيرة، على عكس العوامل التي تساعد على تقبل الطفل حيث تكون فترة الرضاعة الطبيعية فيها أطول فترة ممكنة (١).

وقد كان رسول الله ﷺ يأمر الآباء ويحثهم على تقبل الأبناء فكان يزرع بحزم الآباء من أصحابه الذين لا يرحمون أبناءهم، ويوجههم إلى مافيه صلاح الأسرة والأولاد. فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قدم ناس من الأعراب على رسول الله ﷺ فقالوا: أتقبلون صبيانكم؟ فقال: "نعم" قالوا: لكننا والله مانقبل. فقال رسول الله ﷺ: "أوأمك ان كان الله نزع من قلوبكم الرحمة؟" متفق عليه (٢).

(١) جون كونجر وآخرون: سيكولوجية الطفولة والشخصية. ترجمة عبدالعزیز سلامة وجابر عبدالحميد حابر، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٠م، ص ٢٢٢.

(٢) مصطفى سعيد الخن ومصطفى البغا وآخرون: نزعة المتقين شرح رياض الصالحين. الجزء الأول، مرجع سان، ص ٢٤٧.

٢ - مشاركة الطفل في الجلوس والحديث:

إن بقاء الوالدين مع ابنهما وسماعهما لأحاديثه تجعله يشعر بأهمية لدى والديه، مما يشبع لديه رغباته، وحاجاته ويحس بأن والديه يسعيان لتحقيق رفاهيته وسعادته. فالجلوس لدى الطفل، والبقاء معه والاهتمام به، يجعله يشعر بالأمن والطمأنينة وهذه العناية الوالدية تساعد في نموه السليم، لأن احساس الطفل بالحنان والدفء وبالعطف من والديه وبقربه منهما يزيل عنه كل العوائق والمشكلات وتقلل من خوفه بعدم الأمن، فالأمن في نفسية الطفل يعتبر من الحاجات الضرورية لجسمه حتى ينمو نمواً صحيحاً.

٣ - الاهتمام بالابن والخوف عليه:

وهذا الأسلوب الإيجابي يتم عند العناية بالطفل، والقلق عليه من أن يحدث له ما يؤذي، فيطلبان منه البقاء معهما لحاجته لذلك لأنه قد لا يحسن التصرف في ما يقابله من مشكلات.

وهذا الاهتمام بالطفل يجعله يشعر ويدرك بماله من أهمية لدى والديه وحبهم له يعث في نفسه الاطمئنان والأمن، ويتق بنفسه أكثر، بالإضافة إلى احساسه بالسعادة والسرور فينشأ تنشئة صحية وسليمة.

٤ - الضبط :

هذا الأسلوب الإيجابي يتم للطفل عندما يهتم الوالدان في تعريف ابنهما بالأمر الجائزة التي يحق له عملها، والأفعال الأخرى الممنوعة، وذلك من خلال شرح القواعد التي تحكم التصرفات، والتي يجب أن يؤمن بها الوالد حيث أن الابن الذي يخطئ لا بد من معاقبته على هذا الخطأ، ويكون العقاب بأسلوب واع يهدف إلى اصلاح الابن وتحسين سلوكه وتصرفاته.

كما أن على الوالدين الاهتمام بمواعيد الطفل، بحيث يذهب إلى مدرسته في موعده، ويعود إلى المنزل في الموعد المحدد، وإذا حدث ما يؤدي إلى تأخره عن الحضور في موعده لابد من أن يوضح الأسباب، كما أن من أمور الضبط للابن أن يحرص على حفظ ممتلكاته ويهتم بقائها سليمة، وأن يعود على الاستئذان من والديه في أي عمل يرغب القيام به، ويتعلم الطاعة وتنفيذ الأوامر بطريقة مشوقة تجعله يقوم بأدائها بأسلوب ممتع لا يشعر معه بأي تكلف.

إن تعليم الضبط والانضباط للطفل من الأمور المهمة من غير إفراط ولا إسراف حتى ينشأ متعلماً كما يحق وما لا يحق له، ويعرف حقوق الآخرين. أما الطفل غير المنضبط فقد ينطبق عليه أسلوب الإهمال، وهو من الأساليب السلبية في المعاملة.

٥ - مساعدة الطفل على الاستقلال :

وهذا الأسلوب من المعاملة يتم على اعتبار أن الطفل شخص سليم وسوي، له الحق في أن يحيا طفولته بسعادة ومودة، كما أن له الحق في القول والعمل وله أن يختار ما يناسبه من مأكلا وملبس، وترك ما لا يناسبه، مع ملاحظة التدرج في الاستقلالية سواء في التفكير أو السلوك.

إن تعويد الطفل على الاستقلال أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية، ولكن هذا الأسلوب لا يتم بصورة بعيدة عن مرأى ومتابعة والديه له، وخاصة أمه التي يجب عليها أن تتابعه، وتحمل أعباء إضافية في مقابل هذا العمل فتقدم له الطعام وتجعله يأكل بنفسه، ولكن عليها ملاحظة متابعة أكله لأن ذلك مهم في مساعدته على النمو. كما أن ترتيب المنزل بصورة ملائمة للطفل المحب للاستطلاع والكثير الحركة مهم، حتى لا يتعرض للسقوط والحوادث الأخرى، التي يمكن أن تحدث له في حالة عدم وضع المنزل بترتيب ملائم ومناسب لحركته وتجواله في المنزل.

ومن الأمور التي تساعد الطفل على الاستقلال أن توجد له والدته سريراً مستقلاً يتم تعويده على النوم فيه، مما سيؤدي إلى راحة الوالدين فيما بعد.

ومن أهم الأمور في هذه المرحلة تجنب الوالدين إحراج الطفل أو تشكيكه في نفسه كفرد مستقل، وعدم جعله يشعر بالخجل نتيجة توجيه والديه له بحيث يكون التوجيه حازماً وفيه أسلوب التسامح، بالإضافة إلى ذلك فعلى الوالدين أن يحترما رغبات الطفل وأن يساعدها في تحقيقها بشكل نسبي دون اللجوء إلى إثارة الخجل والشك في معاملتهم معه.

٦- عدم القسر في معاملة الابن :

إن عدم القسر أو الإكراه من الأساليب الطيبة في معاملة الوالدين لابنهما ويكون ذلك بشكل معتدل ونسبي، من أجل الإلتزام بالنظام والانضباط، وعدم القسر يتم في عدم إلزام الطفل بالإذعان لخبرتهما، وكذلك عدم مواجهتهما له عندما لا يعمل ماطلباه منه.

ويجب على الوالدين في هذا الأسلوب التحلي بالصبر والتأني في ذلك لما سيواجهانه من متاعب في التوجيه والتربية.

إن استخدام القوة مع الابن تؤدي به إلى عدم الشعور بذاته، والشعور بأن والديه لا يحرصان على صيانة هذه الذات له، فلا تعزز مكانته، ويقل إنجازها، وقد يسلك سلوكاً منحرفاً وغير متوافق من جميع النواحي الشخصية، والانفعالية، والاجتماعية.

٧- التسامح النسبي عن أخطاء الطفل:

أي لا يتمسك الوالدان بالشدة أثناء التأديب، حتى يدرك الطفل من خلال معاملتهما له بأنهما يتسامحان عنه، ولا يحاسبانه على كل صغيرة وكبيرة، بل يدرك كذلك بأنهما يتسامحان عن بعض أخطائه البسيطة.

وهذا الأسلوب لاشك أنه يعث الأمن والثقة في نفس الطفل من خلال إحساسه بأن والديه يعاملانه بحنان. فالتسامح والتساهل مع الابن لبعض الأخطاء، بل وأحياناً تركه لكي يفلت من العقاب الذي يستحقه نتيجة مايقوم به من أخطاء، يجب أن يكون ذلك في حدود نسبية ومعقولة، يدرك الابن من خلالها هذا التسامح الذي لا بد أن يشعر فيه الطفل بأنه نوع من التأديب بحيث لايعود لما تكرر منه من أخطاء دون أن يعاقب عليها، فيؤدب نفسه بنفسه.

٨- منح الحرية النسبية للطفل:

وفي هذا الأسلوب من المعاملة الوالدية يُعطي للابن فرصة العمل لأي شيء يحبه طالما أن ذلك لايتعارض مع مصلحته ولا مع مصلحة المجتمع، وكذلك عدم وضع القيود أمام تحقيق رغباته، واختيار نوع الدراسة التي يطمح إليها، أو الصديق الذي يرغب مرافقته، بالإضافة إلى منحه حرية التنقل في الذهاب والمجيء من وإلى المكان الذي يريده في حدود معقولة وتحت اشراف والديه.

ومن خلال هذه المعاملة الوالدية يتم منح الابن قدرأ من الاستقلال والحرية الذاتية، ويمكنه من أن يقول كل مايراه في كافة الموضوعات بشكل تلقائي، دون شعوره بالحرج، ويدرك أن ما أعطاه إياه والداه من حرية لفعل مايريد، هي في حدود الالتزام بالآداب والقيم المتبعة.

إن منح الحرية بشكل نسي للطفل يؤدي إلى إشباع حاجاته النفسية، والجسمية، والانفعالية، وكذلك الاجتماعية، فتساعده على النمو الصحيح، ويشعر معها بحنان والديه الدائم الذي يؤدي به إلى الابتعاد عن طريق الانحراف نتيجة لشعوره بالثقة في نفسه واعتماده عليها، ويكون قادراً على حل المشكلات التي تعترضه دون أن يعتمد على الآخرين.

٩- منح الطفل الثقة بذاته وببيئته من خلال انفتاحه على الخبرات

والتدرج فيها:

إن الثقة بالذات وبالبيئة وبالأخرين يتم للطفل اكتسابها من خلال إعطائه حرية الاختيار، واللعب، والحركة، مع توقعات الوالدين لما قد يقع من الطفل من أخطاء نتيجة لما يقوم به من محاولات وتجارب، وخاصة في المحاولات الأولى. كما أن على الوالدين والأم بالذات عدم إخافة الطفل عند حدوث الخطأ منه لأنه قد يفقد الثقة بنفسه، ويتكرر الفشل في حياته. كما أن على الوالدين الحذر من السخرية بما يقوم به الطفل من أفعال سواء في سلوكه أو تفكيره أثناء لعبه، وكذلك عدم تثبيط همته، أو إعاقة

كما أن الأم يمكنها أن تجعل من ابنها مشاركاً لها في بعض الأعمال البسيطة التي لها علاقة بإشباع حاجاته الشخصية، مما يساعده على النمو المتكامل بالإضافة إلى مراعاة التدرج فيما يقدم للطفل من مهارات حركية تناسب مراحل نموه، لكي يتم تلافي الإحساس بالفشل والإحباط التي يعيشها الطفل عندما يجد أنه مطالب بأداء حركات تفوق طاقته ومرحلة نموه وتحتاج منه إلى قسط من الضبط أو السيطرة البدنية التي لا تكون متوفرة لديه.

١٠- تشجيع الطفل على المبادرة والإقدام:

من خلال لعب الطفل وحركته فإنه يريد أن يكتشف الشخص الذي يتمنى أن يكون مثله، فيحدد مهنته في المستقبل، ويتم هذا من أثناء ملاحظته للأشخاص الكبار الذين يحيطون به، واهتمامه البالغ فيما يقومون به من عمل، كوالديه ومدرسيه وغيرهم من المحيطين به، وتستهو به وظائفهم، وسلوكهم، أو كالمضباط والأطباء وغيرهم، فيحاول أن يقلد سلوكهم، ويشاركهم في أنواع نشاطهم، لأن الطفل في سنوات عمره الأولى يكتسب من خبرات الراشدين، فيستوعب تجربتهم الاجتماعية

عن طريق اتصاله بهم فيقلد الكبار، وكلما أثرنا بيته زاد تقليده، ولعبه، وحركته، ثم بعد ذلك ينشط خياله، فيبدأ بتنفيذ رغباته بين الواقع العقلي والخيال، مما يجعل ذلك عاملاً مساعداً على نجاحه وبعد ذلك يبدأ بالنشاط العنيف، فيهاجم الآخرين ويعتدي عليهم جسدياً، ويزعجهم بالضجيج والحديث المرتفع، وهذه تدفعه إلى حب الاستطلاع الشديد، فإذا ما قبلت هذه التصرفات من الطفل بالعقاب، والرفض لكل ما يرغب، فإنها تحد من نشاطه ومن مبادأته.

إن العقاب المتكرر والدائم للطفل الذي يتسبب في الحد من نشاطه ومن مبادأته ومن إقدامه، لايساعده في نمو شخصيته، لهذا لا بد للوالدين أوالمربين من ملاحظة ذلك، وأن يسمون لإنقاص العقاب إلى الحد الأدنى وأن يمتدحوا نشاط الطفل وإنتاجه، ويشجعونه على الأعمال والمشاريع التي يستخدم فيها خياله، وأنه سوف يصبح في يوم من الأيام قادراً على القيام بالأعمال التي يقوم بها الكبار وأحسن منهم.

إن منع الوالدين لأبنائهم من تنفيذ ما يرغبون، ومعاقبتهم على النشاطات المختلفة التي يقومون بها، والانتقاد أوالسخرية منها، أومنعهم من الإقدام والمبادأة خوفاً من النقد، يكونون قد تسبوا في حصر قدرات أبنائهم وقيدوها، فتصبح سبباً رئيسياً في إحساس هؤلاء الأبناء بالنقص.

فالإقدام والمبادأة من أبرز سمات الشخصيات المنتجة التي نحتاج إليها في أوطاننا، ولهذا لا بد أن يتعد الوالدان عن عقاب الأطفال أو تأنيبهم أوالسخرية من مبادأتهم وإقدامهم.

١١ - تشجيع الطفل على الإنجاز والعمل :

يحتاج الطفل في مرحلة دخوله المدرسة إلى أن يبدأ في إنجاز الأعمال الحقيقية التي يستطيع لها ويكملها، ولهذا لا بد من تدريبه على أن يقوم بالأعمال التي تكون

نافعة اجتماعياً. وللأم في هذا دور واضح، حيث يجب عليها أن تجعل ابنها يشاركها في أعمال المنزل المتعلقة بالطفل، فتساعده من خلال الأوراق الملونة، والخيوط، والمكعبات، والأشياء الفارغة غير الضارة في المنزل، على العمل بها، وتشجيعه على الرسم في حدود قدراته، وأن تضع كل الأشياء التي يتمكن الطفل من عملها في غرفته، كما تمتدح هذا العمل أمام الآخرين كي يتمكن الطفل من الاستمرار في التخيل المستقل، فيتعلم كيف يقوم بعمل الأشياء بدقة وإتقان، كما أن الأم في هذه المعاملة الإيجابية تستطيع أن تساعد ابنها على اكتساب المعارف والمهارات اللازمة للقيام بالأعمال، ويكتسب القدرة على التعارف مع الغير، فيمكنها متابعة نشاط ابنها في المدرسة، وتوصية المدرسين والمربين بمعاملته بنفس أسلوب معاملة والديه له، حتى تضمن بذلك عدم وقوع ابنها في حالة من حالات التذبذب أو التناقض فيما بين أسلوب التربية له في المنزل، وبين ما يفرض عليه من تعليمات وأساليب تربوية في المدرسة.

١٢ - معاونة الطفل على اكتساب الضمير الاجتماعي:

إن الطفل الذي ينشأ في حضرة والديه يجد الرعاية والاهتمام منهن من الناحية العضوية من تغذية ونوم وإخراج... الخ. وهو في هذه الحالة يسعى للحصول على اللذة والبعد عن الألم، بحيث يتم إشباع حاجاته فوراً، وإذا تقدم به العمر فإنه ينتقل من الحاجة البيولوجية إلى مرحلة الاحتياج الاجتماعي، لأن كل إنسان بحاجة إلى إتياء ليصبح كائناً اجتماعياً. ولكي يكون هذا الطفل مقبولاً اجتماعياً، ومنتمياً للمجتمع الذي يعيش فيه، فإن والديه مسئولان عن تعليمه وتمسكه بالعادات والتقاليد التي في المجتمع، فدورهما في توجيه الطفل وإرشاده وتصيره من أهم الأمور التي تعينه على تفهم ومعرفة كل ما يحتاج إليه بهذا الشأن. أما بالنسبة لأساليب المعاملة السلبية فسوف يتم الحديث عنها في الموضوع التالي.

ثانياً : - أساليب المعاملة الوالدية السلبية :

إن هذا النوع من المعاملة التي يتبعها الوالد والوالدة أو كلاهما معاً تجاه أبنائهما يؤدي بهذا الابن إلى الانحراف في نموه النفسي، والاجتماعي، وفي تفاعله مع والديه، وقد يقوده هذا الانحراف إلى الاضطراب النفسي.

وهذا الأسلوب السلبي من المعاملة يُعتبر من المعاملة غير السوية التي تكون سبباً واضحاً ومباشراً في تنشئة الأطفال تنشئةً غير متوافقة سواء في مراحل نمو الطفل أو في اندماجه مع المجتمع.

هذا النوع من المعاملة قد يحدث تعامل الوالدين به أو أحدهما تجاه الابناء بطريقة غير مباشرة، أو غير مقصودة، ولكنها تحدث نتيجة أسلوب معين، أو تصرف مضطرب من الوالد أو الوالدة يؤدي بهما إلى اتباع هذا الأسلوب من المعاملة.

وسوف يتم التركيز في الدراسة الراهنة على أنواع المعاملة المادية والعاطفية والاجتماعية للوالدين تجاه أبنائهما في محاولة للوصول إلى ما يواجهه الحدث من خلال تلك المعاملة، حيث سيتم ملاحظة الأسلوب الشائع من أساليب المعاملة الوالدية المضطربة التي تنشأ من تلك المعاملة الوالدية للأبناء سواء بشكل مباشر أو من خلال المعاملات الأخرى التي يتلقاها الحدث من والديه وهذا الأسلوب هو :-

التذبذب في المعاملة :

هذا الأسلوب من المعاملة يعتبر من أساليب المعاملة الوالدية المضطربة تجاه الأبناء. فقد يكون الأب نفسه متذبذباً في تعامله مع ابنه، فيكون تارةً شديداً في تعامله، قاسياً في تربيته ومعاملته معه، وتارةً أخرى يكون ليناً، ومتسامحاً أكثر من اللازم، يتعامل مع الابن بأسلوب يتصف بالتدليل الزائد، وقد يكون متشدداً على موضوع ما ويرفض اقتراب ابنه منه، ومن ثم يفض الطرف عن تشدده على هذا الموضوع فيما بعد. وما ينطبق على الأب ينطبق أيضاً على الأم في تعاملها مع ابنها.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن التذبذب الذي يحدث فيما بين الأب والأم في معاملتهما تجاه أبنائهما هو أسلوب غير سوي ولا يؤدي ما هو مطلوب من الوالدين في القيام به تجاه أبنائهما من حيث التربية السليمة والتنشئة الصالحة. فقد يكون الأب متشدداً في أمرعين تجاه ابنه، ويجد هذا الابن أن والدته متسامحة معه تجاه الأمر نفسه، أو يقسو الأب لتأديب ابنه وتربيته، فتقوم الأم بالتدخل والتدليل.

وللتذبذب صور متعددة تؤدي بالأبناء إلى النظر إلى والديهما نظرة حيرة تجعلهم يشعرون بأن والديهم غير مستقرين ومتناقضين في تعاملهم معهم ولا يعرف الأبناء ما يريد منهم أبائهم أو أمهاتهم، وفي هذه الحالة يصابون بالاضطراب في تعاملهم مع والديهم، ومع الآخرين ثم لا يلبث أن يؤدي بهم هذا الاضطراب إلى الانحراف.

وهناك مواقف متعددة يدركها الأبناء من خلال معاملة والديهم المتذبذبة منها (١):

١- أن الوالدين ليسا ثابتين في تعاملهما مع الأبناء.

٢- اختلاف معاملة الوالدين أمام الآخرين.

٣- إحساس الطفل بأن والديه يقسوان عليه مرة، ومرة أخرى يدللانه.

٤- شعور الأبناء بأن أحد الوالدين أو كليهما حلیمان أحياناً، وغير حليمين في

أحيان أخرى، ويثوران بسرعة لأتفه الأسباب، مما يؤدي إلى عدم قدرة الأطفال على معرفة مزاج الوالدين غير الثابت.

٥- إدراك الطفل للتهديد بالعقاب الشديدون أن يكون قد فعل شيئاً يستحق ذلك.

بالإضافة إلى غير ذلك من الأساليب المتذبذبة التي تؤدي بالأطفال إلى الصعوبة في

التمييز بين ما يجب عليهم اتباعه وما لا يجب، مما يجعلهم عرضة للانقياد فيسلكون

(١) عبدالكريم قاسم محمود أبو الخير: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاضطرابات

السلوكية. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠٤-١٤٠٥هـ، ص ٩٣.

الطرق التي يشير بها عليهم رفاق السوء، وذوي المصالح السيئة فيكون هؤلاء الأطفال فريسة سهلة للانحراف، مما يجعلهم فيما بعد أشد تألماً وتأنيباً لأنفسهم لما وقعوا فيه من سلوكيات سيئة تجعل الحياة أمامهم سوداء، ويصعب عليهم العودة إلى السلوك السوي فيصبحون نتيجة لذلك وحباً في الانتقام من المجتمع مجرمين عتاة يتضرر منهم الأفراد بشكل عام، ويتأذى منهم المجتمع بأسره.

ومن الأساليب الشائعة التي يستخدمها الوالدان في هذا النوع من المعاملة

المتذبذبة مايلي:-

أ - أسلوب القسوة الزائدة.

ب- أسلوب التدليل الزائد.

وستحدث عن هذه الأساليب بشيء من التفصيل

أولاً القسوة الزائدة

ومن مظاهر هذا الأسلوب في المعاملة الوالدية مايلي:-

١- الألم الجسمي والضرب.

٢- إثارة الألم النفسي.

٣- الإهمال.

٤- الحرمان.

٥- الرفض.

٦- التسلط.

١- الألم الجسمي والضرب:

قد يعتقد بعض الآباء بأن التعامل بقسوة مع الطفل خاصة الذكر نوع من الرجولة التي تحتاج إلى المعاملة الخشنة، مع عدم الضحك، أو الابتسام للطفل. فينشأ هذا الطفل على الضرب، والأوامر والنواهي، والعقاب، وكل ما يتعلق بالآلام أو التهديد بها.

ومن أمثلة هذه القسوة وقوع كأس الماء من الطفل وهويشرب عندما تعثر في سيره، فيعاقب بالضرب والصفع على الوجه، أو إذا كان نجاحه في المدرسة أقل من المستوى الذي كان يطلبه منه والداه دون مراعاتهما لقدراته، وكذلك عقاب الأم لابنها عندما يعارض هذا النوع من أسلوب معاملته، فما يكون منها إلا أن تضربه بشدة، وقد تأمره بغسل وتنظيف ملابسه، وإذا لم يفلح في ذلك تضربه بوحشية.

إن اتباع هذا الأسلوب القاسي مع الطفل يتسبب في وجود شخصية متمردة تخرج عن السلوك المتعارف عليه، تعويضاً، وتنفيساً عما لاقاه من أنواع القسوة أثناء تربيته. ومن أمثلة ذلك إتلافه لحاجات زملائه، وتخريب ممتلكات الدولة دون إحساس بالذنب أو التائب لأنه لا يشعر بالانتماء لأسرته، ولا لجهم له، ولا بالثقة فيهم، فيلجأ لهذا العمل تنفيساً عن هذه الأحاسيس فيعمل على تخريب كل ما لا يمتلكه، بل قد يلجأ كذلك إلى تعذيب الحيوانات والطيور. أي أنه يصبح شخصاً يتلذذ بإيلام الآخرين، ولا يعرف الرحمة، وليس لديه أحاسيس اجتماعية كما أنه لا يشعر بانسانية البشر الذين لم يرحموا إنسانيته في طفولته، فيسعد لتعاسة الآخرين.

كل هذا من نتائج الإسراف في القسوة والصرامة والشدة مع الطفل وزجره وصده كلما أراد أن يعبر عن نفسه، ولاشك بأن هذا النوع من التعامل له العديد من الأضرار، فقد ينسحب الطفل من مشاركة أفراد المجتمع ويلجأ إلى الانطواء والانزواء، وقد يشعر بالنقص وعدم الثقة في نفسه، كما يصعب عليه تكوين شخصية مستقلة بسبب منعه من التعبير عن نفسه، فيكون حاد الشعور بالذنب بالإضافة إلى أنه قد ينتهج أسلوب الصرامة والشدة عن طريق التقليد أو التقمص لأحد الوالدين أو كلاهما. ولكرهما للسلطة الوالدية فقد يمتد هذا الكره منه إلى معارضة السلطة العامة في المجتمع لأنه يعتبرها البديلة عن السلطة الوالدية، ومن هنا تكمن الخطورة على المجتمع بسبب هذا النوع من المعاملة السيئة.

٢- إثارة الألم النفسي

يعتمد هذا الأسلوب أيضاً على العقاب كمحور أساسي في تنشئة الطفل وتربيته، ففي الألم الجسمي والضرب يكون العقاب يدياً، وآثاره تكون منعكسة على الغير وعلى ممتلكاتهم، أما إثارة الألم النفسي فهو العقاب النفسي الذي تكون آثاره منعكسة على الفرد نفسه.

إن أسلوب إثارة الألم النفسي يتم عن طريق إحساس الطفل بالذنب كلما أتى سلوكاً غير مرغوب فيه، أو كلما عبّر عن رغبة ممنوعة بحيث يعاقب الطفل بتحقيقه، والتقليل من شأنه، مهما كان المستوى الذي يصل إليه في سلوكه وأدائه. فبعض الوالدين سواء الآباء أو الأمهات لا يبحثون إلا عن أخطاء الطفل ويكثرون من الانتقادات الهدامة لسلوكه، فيفقد الطفل ثقته في نفسه، ويصبح متردداً في كل عمل يُقدم عليه خوفاً من سخط والديه وعدم رضاها عن هذا العمل.

وهنا تكمن الخطورة في نشوء هذا الطفل شخصاً منسجياً ومنطوياً غير واثق من نفسه ويوجه عدوانه لذاته فلا يُقدم على عمل شيء ولا يجيب على أي سؤال حتى ولو كان يعرف إتقان العمل أو الإجابة الصحيحة، وكل ذلك عائد إلى خوفه وخشيته من السخرية والتأنيب التي تعود عليها، وأصبح يشك في كل من حوله بأنه سيسخر منه، وهذا الوضع له جوانب سلبية كبيرة حيث لا يتزود المجتمع إلا برجال خذلاء جبناء يتضرر منهم هذا المجتمع أكثر مما يستفيد، فمرحلة التربية والتعلم في حياة الطفل هي مرحلة مهمة لا ينسى فيها أي شيء يتعلمه، ولقد قيل " العلم في الصغر كالنقش في الحجر "

لقد أثبتت البحوث والدراسات التي أجريت في مجال التنشئة الاجتماعية أن كلا من نمطي الألم الجسمي، وإثارة الألم النفسي يترتب على كل منهما آثار سيئة للفرد قد تكون سبباً في اختلاف شخصيته عن الآخرين^(١).

٣- الاهمال

وأسلوب اهمال الوالدين للطفل يكون إما في صورة لامبالاة وعدم إكتراث أو أن يكون في صورة رد سلبي لما يقوم به الطفل من أفعال إيجابية.

فبالنسبة للعنصر الأول يتم مثلاً عندما يُترك الطفل دون عناية أو اهتمام من قبل والديه أو من أحدهما، فقد تترك الأم رضيعها الذي يتالم جوعاً أو بحاجة إلى نظافة أو عناية يبكي لفترة طويلة ولا تستجيب لبكائه. أولاتجيب ابنها الذي يعود من المدرسة فيطلب منها المساعدة أو المشورة، بل قد تصرخ في وجهه. وكذلك الأب الذي قد ينشغل كثيراً بأعماله ولا يمنح ابنه أي شيء من الحقوق، فلا يعتني به، ولا بدروسه، ولا بأحواله، ولا يعرف عنه سوى أنه ابنه، فإذا ما انحرف هذا الابن وصعب علاجه ندم الأب الذي أشغلته أعماله، واهتماماته الأخرى، من تجارية أو ترفيحية أو ماشابه ذلك.

أما العنصر الثاني من الاهمال فيكون بعدم تشجيع الطفل أو مكافأته حينما يقوم بأعمال إيجابية، كالنجاح في مدرسته، بل قد يفاجأ بالسخرية منه، كأن يقول له أبوه بأن نجاحه هذا ليس أفضل من غيره، وأنه شيء عادي لا يستحق الثناء عليه، أو كأن يحصل على درجات جيدة ولكنها تقل عن الدرجة النهائية أو الدرجات التي كان يتوخاها منه أبوه، فيجد من أبيه أو أمه التوبيخ، وينهرانه على ذلك ويعتبرانه قصوراً وتكاسلاً من الابن.

إن هذا الأسلوب هو من الأساليب التي تؤدي بالطفل إلى الإحباط العنيف، لأن

(١) هدى محمد فتاوي : الطفل وتنشئته وحاجاته . مرجع سابق ص ٨٣-٩٤.

الطفل في هذه الحالة يكون في حالة نشوة، وفرح زائد، فيسرع الخطى للوصول إلى والديه من شدة فرحه، لإبلاغهما بهذا الإنجاز الطيب منه، فتكون المفاجأة قاسية عليه عندما يقابل بهذ الأسلوب.

هذا الطفل وأمثاله يبدأ في البحث عن البديل الذي يشبع له هذه الحاجة النفسية المهمة، والرفع من معنوياته، فينخرط في سلوك شاذ وينضم إلى رفاق سيئين يشبعون لديه هذه الحاجة، والرغبة المفقودة لديه من والديه، ولكن إشباع هؤلاء الرفاق له تكون بتشجيعه على القيام بأعمال هي في حقيقتها أفعال مخالفة لرغبات المجتمع، وقيمه، وتقاليده، وعاداته، ولذلك يصبح شخصاً منحرفاً يسلك سلوك الإجرام والجريمة.

٤- الحرمان

والحرمان يكون في صور منها (*)

١- الحرمان من الحاجات المادية

٢- الحرمان من الحاجات النفسية .

أما بالنسبة للحرمان من الحاجات المادية، فيتمثل في كل ما يصعب على الابن الحصول عليه من المستلزمات المحسوسة كالملابس، أو المصروف، أو تلبية الطلبات المعتادة للأبناء، وتأمين المتطلبات المدرسية، وكل ماله علاقة في تحسين مستوى الحال للطفل ومظهره الخارجي أمام أقرانه سواء اخوته في المنزل أو زملاؤه في الحي والمدرسة. إن تحقيق احتياجات الطفل ورغباته المعقولة تجعله في مأمن من الانحراف من أجل تحقيق هذه النواحي.

أما الحرمان من الحاجات النفسية فهي عديدة، فالطفل لا يكفيه لتحقيق نموه

(*) لمزيد من المعلومات انظر هدى محمد قناوي: الطفل تنشئته وحاجاته. مرجع سابق، ص ١٧١-٢٨٦.

الحاجات المادية، ومن أكل وشرب فقط، ولكنه بحاجة إلى الجو النفسي السليم الذي يساعده في تحقيق شخصية مستقرة. ومن هذه الحاجات النفسية مايلي :-

- أ - الحاجة إلى العاطفة من حب وحنان.
- ب - الحاجة إلى الانتماء والإنجاز.
- ج - الحاجة للمعاملة الاجتماعية والمشاركة واحترام الذات.
- د - الحاجة إلى التحرر النسبي من الشعور بالذنب.
- هـ - الحاجة للأمان والأمن الاقتصادي.
- و - الحاجة إلى الفهم والتشجيع المعنوي.

٥- الرفض

وهو أن يدرك الطفل أن والديه يتضايقان منه أثناء معاملتهما له، وأن حاجراً معيناً يحول بينهما وبينه ولا يقدران مشاعره، كما أنه يدرك بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه من قبل والديه.

وهذا الطفل أيضاً يدرك أن والديه ينتقدانه بكثرة ولا يظهران له مشاعر الود والحب كما لا يحرصان على مشاعره فيحس بأنهما لا يتقبلانه، ومن ثم يشعر بأنه مشكلة على والديه وأنهما يتمنيان أن لم يكن لهما أولاد.

هذا الإدراك وهذا الشعور من الطفل وإحساسه بعدم رغبة والديه له يعث في نفسه القلق المستمر ويشعره بعدم الأمن فيفقد ثقته بنفسه وكذلك يفقدها بالآخرين، وفي جميع تصرفاته يميل دائماً إلى العدوان لأنه يتعرض للإحباط الدائم الذي يتسبب في إعاقة نموه النفسي لافتقاده الأمن والحب والتقدير.

٦- التسلط

ويتمثل هذا الأسلوب في المعاملة الصارمة التي يفرضها الوالد أو الوالدة على الابن، كأن يستخدمان التهديد أو الضرب أو الحرمان، وماشابه ذلك من الأساليب التي

تتم عن فرض آرائهما عليه، والزام الطفل بإنفاذها، واتباعها، مع الوقوف أمام رغباته ومنعه من القيام بها. وكذلك فرض آرائهما على هذا الطفل سواء بالقسوة، أو اللين، المهم أن ينفذ ما يطلبانه منه دون أن يكون له رغبة في ذلك، بل قد يعمل على إنفاذ ما يفرضانه عليه وهو كاره له، ومن أمثلة هذا الأسلوب تحديد نوع الدراسة للطفل بأن يختار الأب أو الأم التخصص الدراسي الذي يريان أنه ملائم له، أو نوع المهنة، أو تحديد أطفال معينين للعب معه.

إن هذا الأسلوب السلبي يستمر مع الطفل حتى في كبره فيصبح شخصاً بدون رغبات، أو ميول، بل مصدر قلق للمجتمع فعلاً ما يرتكب الأخطاء في غياب السلطة والشعور بالخوف والذعر أثناء وجودها.

أما سبب استخدام هذا النوع من الأساليب السلبية فقد يكون نتيجة تنشئة خاطئة للأب أو للأم في صغرهما، أو سلوك منحرف لأحدهما أو كليهما ويخشيان على ابنهما من أن يقع في مثل ما وقعاه فيه، فيفرضان عليه ما يعتقدان بأنه في صالحه ولكن العكس هو الصحيح.

ثانياً - التدليل الزائد

ومن مظاهر هذا الأسلوب الآتي :-

- ١- الحماية الزائدة.
- ٢- الإفراط في إشباع الاحتياجات.
- ٣- التدخل الدائم في حياة الطفل في كل شيء.

١- الحماية الزائدة

هذا الأسلوب السلبي في المعاملة لا يختلف كثيراً عن أسلوب القسوة الزائدة، من حيث أن الطفل يكون محروماً من شعوره بالاستقلال في ذاته وتصرفاته ويكون في كلتا الحالتين دائماً معتمداً على غيره في معظم شئون حياته.

ويحدث هذا الأسلوب عندما يقوم أحد الوالدين أو كلاهما بتحمل جميع الواجبات والمسئوليات التي من المفروض أن يقوم بها الطفل، فيعملان على إنجازها نيابة عنه خوفاً عليه من التعب، وتدخلهما في جميع شئون الطفل فلا يتركانه يتخذ القرار بنفسه، فقد تعتمد الأم على اختيار اللباس، أو الطعام، أو كيفية صرفه لمصروفه، وكذلك القلق والفرع الزائد حيال سلامة الابن من الأخطار، والأمراض، فيقوم الأب أو الأم إلى فرض نظام معين على الابن، ومتابعة كل حركاته سواء في لعبه بالمنزل، أو مع رفاقه، مظهرين الإفراط في الرعاية والاهتمام.

إن النتائج على الطفل من جراء هذا الأسلوب بلاشك غير سوية، فعندما يكبر ويختلط مع الآخرين لا يتمكن من الاعتماد على نفسه، بل يصبح محتاجاً إلى من يتحدث ويدافع عنه، بل ويطلب له.

والطفل الذي ينشأ لدى والديه على هذا الأسلوب الذي كثيراً ما يكون فيه خاضعاً لكثير من القيود نتيجة الرعاية والخوف الزائدين عليه، فمثلاً تمنعه الأم أو الأب من الذهاب مع الآخرين، أو في الرحلات خوفاً عليه من أن يتعرض للأخطار، يصبح شخصاً يهاب الغير، ويخاف من اقتحام المواقف الجديدة لوحده، وتكون شخصيته ضعيفة وغير مستقلة، مما يجعل مثل هؤلاء الأطفال منقادين ويسهل توجيههم واستمالتهم للفساد، كما قد يُكلفون في الأعمال المضادة للوطن كالجاسوسية نتيجة لضعف شخصياتهم، وإحباطهم، ورفضهم للمسئولية، وقلة الطموح لديهم.

إن الوالدين اللذين يخطئان في اللجوء إلى مثل هذا الأسلوب في المعاملة قد يكون سبب ذلك عائداً إلى صفة معينة في هذا الطفل، فإما أن يكون وحيد والديه أو ولداً بين مجموعة من البنات، أو أن يكون الطفل الأول في الأسرة، أو يكون وصول هذا الطفل قد تم بعد لهفة طويلة من عدم الإنجاب وما إلى ذلك، كأن يكون الطفل مريضاً، أو ضعيفاً في البنية أو أن والدته عانت كثيراً أثناء ولادته... الخ.

ب- الإفراط في إشباع الاحتياجات

لا تختلف الأسباب المؤدية إلى سلوك الأبوين لهذا الأسلوب عما ذكرته في اتجاه الحماية الزائدة للطفل فقد يكون وحيداً لوالديه أو ذكراً بين مجموعة من البنات، أو طال انتظار ولادته... الخ. فالإسراف في تدليل الطفل وتلبية مطالبه مهما كانت تعتبر من الأساليب الشاذة غير السوية فقد ينشأ الطفل الذي يُعامل بهذا الأسلوب غير متحمل للمسئولية، ومعتمداً على غيره ولا يحتمل ما يعترضه من مواقف الفشل والإحباط في خارج نطاق الوالدين، بالإضافة إلى نمونزعات الأنانية وحب التملك لديه فتكون شخصيته قلقة ومتردة لا يحافظ على المواعيد ولا ينضبط في سلوكه، ولا في عمله ويركز في اعتماده على ذوي المراكز من الأقارب أو المعارف للوصول إلى الأهداف التي يرغبها والمراكز التي يود الوصول إليها عن طريقهم.

هؤلاء الأطفال إذا كبروا وتزوجوا فإنهم يتركون مسئولية المنزل والحياة الزوجية على الزوجة دون أي مشاركة منهم لأن نموهم كان بدلال مفرط فأصبحوا مستهترين في كبرهم ويصعب عليهم أن يتحملوا المسئولية دون توجيه ولأن أبويهم غالباً ما كانوا يحميهم من الأخطاء التي يقعون فيها فإنهم يفقدون القدرة على التمييز بين ما يجب وما لا يجب.

٣- التدخل الدائم في حياة الطفل في كل شيء

إن التطفل لمعرفة كل صغيرة وكبيرة في حياة الابن من قبل الوالدين وضرورة إبلاغهم عن كل تصرف قام به سواء في المدرسة أو البيت، ومساءلته عن كل من يتحدث إليه سواء بطريقة مباشرة أو بواسطة الهاتف، ومعاملة هذا الابن على أنه لا زال طفلاً صغيراً فإن هذا الأسلوب يحد من استقلال الطفل ومن حريته ويتعود على الاتكالية وعدم المسئولية وقد لاحظت بعض الإجابات على أسئلة الاستثمارات ما يفيد

به الحدث من أن والديه يعاملانه على أنه أصبح رجلاً لأنه لم يعد صغيراً وهذا الشعور لدى الأبناء لا يبد من الانتباه له وعدم إغفاله ليتمكن إعطاء الابن نوعاً من الاستقلال. كما قد يعتقد الوالدان بأن التدخل الدائم في كل شئون وأحوال طفلهما أسلوب من شأنه الحفاظ على ابنهما وحمايتهما له ولكن العكس هو الصحيح.

الترقية في المعاملة بين الأبناء

ونظراً لأهمية أسلوب الترقية في المعاملة بين الأبناء كأسلوب مهم من أساليب التربية الوالدية الخاطئة الذي إن لم يكن أحد فروع التذبذب في المعاملة فلن يقل عنها في الخطورة، لما ينتج عنه من سلوكيات منحرفة، لهذا قد يكون من المفيد إعطاء فكرة عنه. فهو يحدث عند تعمد عدم المساواة بين الأبناء وتفضيل بعضهم على بعض إما بسبب الجنس أو الترتيب في الميلاد أو العمر أو أي سبب آخر.

ولهذا الأسلوب نتائج سلبية على تربية الأبناء، ليس بوجود شخصية أنانية حاكمة تأخذ ولا تعطي فحسب، بل ما ينتج عن ذلك من عداوة ومقاتلة فيما بين بعضهم البعض تصل إلى الإضرار والتأثير المادي والجسمي والنفسي. وينشأ رجال من أسرة واحدة أعداء لبعضهم وقد يؤثر ذلك في أفراد آخرين من المجتمع.

وفي بعض الأسر يحدث خلافات بين الزوج والزوجة تصل بكل منهما إلى ضم بعض الأبناء إليهما، مقابل منحهم العطف، والحنان، والعطاء المادي، والاهتمام، والتسامح، والتمييز بينهم وبين الآخرين من إخوانهم، من أجل أن يميلوا مع أحدهما ضد الآخر، وهذا يؤدي إلى أضرار منها: (١)

١- يتكون لدى الطفل أفكار سيئة عن الحياة العائلية ويعتبرها ميداناً للقتال.

٢- يسلك الطفل سلوكاً معادياً تجاه أحد الوالدين أو هما معاً.

٣- تشويه صورة الآباء والأمهات الذين يتبعون هذا الأسلوب لدى الطفل

(١) عبدالرحمن العيسوي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. مرجع سابق، ص ٢٣٢.

٤- يقل شعور الطفل بالولاء تجاه والديه أو احترامهما.

٥- هذا الأسلوب يعطي الطفل فكرة عن كيفية التحيز والتبعية والجاسوسية بحيث يتعلم كيف يؤيد أناس على آخرين مقابل الحصول على منافع مادية أو معنوية.

٦- إن هذا الأسلوب من أسوأ الأساليب الوالدية في المعاملة حيث يخلق في الطفل سلوكيات وتصرفات سيئة للغاية تؤثر عليه وتدمر شخصيته وتدمر أسرته.

كانت هذه صورة عامة عن التنشئة الاجتماعية للطفل ودور الأسرة فيها فيما يتعلق بالوقاية من الانحراف، بالإضافة إلى العلاقات الأسرية وأثرها في عملية التنشئة الاجتماعية، وكذلك أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الإيجابية منها والسلبية. أما في الفصل السادس التالي فتتطرق إلى توجيه الاهتمام بصفة خاصة إلى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل في المجتمع السعودي.

الفصل الخامس

تنشئة الطفل في المجتمع السعودي

تنشئة الطفل في المجتمع السعودي

إن تربية الطفل وتنشئته في المجتمع السعودي لا تختلف عن أي أسلوب من أساليب التنشئة في أي مكان آخر، سوى أن الأسرة السعودية، وكذلك المؤسسات الأخرى التي تكمل ما بدأته الأسرة كالمدرسة، والمسجد، وغيرها من المؤسسات التي يحتاج الطفل لأن يتعامل معها، تنمي في هذا الطفل الشعور الديني بحيث ينشأ عارفاً لأحكام وتعاليم الشريعة الإسلامية السمحة وتمسكاً بها.

فالتربية الإسلامية التي يجب أن يكون متصفاً بها الفرد ليست واجبة فقط على الأب في الأسرة، بل تجب كذلك على الأم التي يقع عليها العبء الكبير في غرس المبادئ الأساسية للتربية، والآداب الإسلامية في الطفل منذ مراحل عمره الأولى، لأنه يقضي معها أوقاته كلها، فينظر إليها ويتعلم منها المفاهيم الأولية للحياة. ولهذا فقد أوصى الرسول ﷺ باختيار الزوجة الصالحة.

وفي حرص الرسول ﷺ على تربية الابن وتأديبه فقد ورد عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ " لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع ". رواه الترمذي (١).

وجاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله : ما حق ابني هذا ؟ قال " تحسن اسمه وأدبه ووضعه موضعاً حسناً " رواه الطوسي (٢).

وقال عبدالله بن عمر " أدب أبنتك فإنك مسئول عنه ، ماذا أدبته وماذا علمته ؟ وهو مسئول عن برك وطواعيته لك "

(١) ابن العربي المالكي: عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذي - أبواب البر والصلة - بيروت، دار الكتب العلمية، الجزء ٨، ص ١٣١.

(٢) عزالدین بلیق : منهاج الصالحین. مرجع سابق، ص ٣٦١.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راع، ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها، ومسؤولة عن رعيته، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، فكلكم راع ومسؤول عن رعيته" (١).

إن التربية الإسلامية تجمع بين تأديب النفس، وتصفية الروح، وتنقيف العقل وتقوية الجسم، فهي تعنى بالتربية الدينية، والخلقية، والعلمية، والجسمية، دون تضحية بأي نوع منها على حساب النوع الآخر.

يبدأ التعليم في البيت عن طريق المحاكاة والتلقين منذ أن يدرك الطفل الأمور، بل منذ أن يعرف أباه وأمه وأخوته وذوي قرابته. وفي المجتمع السعودي يعود الأطفال على أداء الصلاة لحرص أولياء أمورهم على توجيههم لها، وأمرهم لهم بأدائها منذ أن يبلغ الطفل سن السابعة من العمر، كما أن تأديتهم لها في أوقاتها تعلمهم النظام والدقة في حفظ المواعيد، ومن ثم يتعودون الإقبال على العمل في الوقت المناسب، وتعينهم في البعد عن التكاثر.

إن تعويد الطفل منذ صغره على العبادات الإسلامية هو التربية بمعناها الصحيح، فهي تجعله يتطبع على طهارة النفس، وتصفيتها، وصفائها فيميز بين الحلال والحرام، ويقبل على الخير، ويتعد عن الشر، ويساعد الضعيف، ويعمل على إيثار الغير على نفسه، ويحترم الكبير، ويعطف على الصغير، ويصدق في القول، وفي بالوعد... إلى غير ذلك من الأعمال الحسنة.

ومن الأدوار المهمة التي يجب على الأب والأم القيام بها تجاه الأبناء هي العدل والمساواة فيما بينهم، فلا يفضل أحدهم على الآخر، ولا يميزا الذكر في المعاملة

(١) الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف النسوري الدمشقي: رياض الصالحين. تحقيق حسان عبدالمنان ومراجعة شعب الأرنوط، عمان، المكتبة الإسلامية، الطبعة الثانية، حديث رقم ٢١٦، ص ١٢٥.

على الأئمة. والتعاليم الإسلامية فيها من الأحكام والتوجيهات ما يحقق التربية الكاملة والتشئة السليمة والسوية، وقد استدل الجمهور على وجوب التسوية بين الأبناء بعموم قول الله سبحانه تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ (١) وعن النعمان بن بشير قال: قال النبي ﷺ " اعدلوا بين أبنائكم اعدلوا بين أبنائكم اعدلوا بين أبنائكم " حديث صحيح رواه أحمد وأبو داود والنسائي، وفي رواية " اتقوا الله واعدلوا في أولادكم " (٢).

فالعدل بين الأولاد يجب أن يكون في العطاء، وفي العاطفة لما في ذلك من تأليف لقلوب الأبناء. أما تفضيل أحدهم على الآخر فإنه يورث الكراهية بينهم (٣). أن دور الأسرة في المجتمع السعودي لا تختلف كثيراً عن عملية التربية التي تقوم على التعاليم الإسلامية، والعادات، والتقاليد المرتبطة بالمجتمع السعودي، فهي تهتم بتربية أبنائها تربية صالحة وفقاً للتعاليم الإسلامية والعادات والتقاليد التي تتعلق بهالينشأ جيل صالح ينفع وطنه ومجتمعه، فتحرضهم على العادات الحسنة والمستحبة وتنههم عن العادات السيئة التي قد تحذف بهم في مهاوي الرذيلة والانحراف.

إن المجتمع السعودي في كافة فئاته ومؤسساته وأفراده يعتمدون اعتماداً كلياً على التشريعات والأحكام الإسلامية في كل شيء. فالمناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية تكاد تكون هي الوحيدة في العالم وبالذات العالم الإسلامي التي تعتمد فيها جميع المناهج الدراسية منذ السنة الأولى الابتدائية على التعاليم الإسلامية ومطابقتها. فنجد الإهتمام في تدريس القرآن الكريم وتلاوته وحفظه وتجويده، ليس

(١) سورة النحل - آية ٩٠.

(٢) محمد ناصر الدين الألباني: غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام. المكتب الإسلامي الطبعة الثانية، ص ١٦٨. وكذلك صحيح مسلم. جزء ٤، ص ١٤٨ وما بعدها.

(٣) إيناس عباس إبراهيم: رعاية الطفولة في الشريعة الإسلامية. مرجع سابق، ص ٣٤٩ - ٣٥٦.

هذا فحسب بل نجد اهتمام الدولة أعزها الله بكتاب الله الكريم، فخصصت له المدارس التي تقوم على تحفيظه، وشجعت على الإلتحاق بهذه المدارس بالمكافآت المالية والمعنوية، وأيضاً إعفاء السجناء الذين يحفظونه عن نصف المدة. ولقد أثمرت هذه المساعي الحميدة بإيجاد أجيال مثقفة، ومؤدبة، وملتزمة بالتعاليم الإسلامية، حيث يعقد عليهم الأمل في وجود مجتمع إسلامي فاضل مترابط، ومتكاتف، ومتعاون، وهذا هو الهدف الذي تسعى إليه التنشئة السليمة التي ينادي بها العلماء بمختلف تخصصاتهم، وماتطلبه المجتمعات المختلفة.

كما أن المناهج الدراسية في المدارس تشتمل على الكثير من كتب الفقه، والتوحيد، والتجويد، والتفسير، والأحكام الشرعية، بالإضافة إلى المناهج العلمية الأخرى المتخصصة في شئون الحياة بشكل عام، ونلاحظ ذلك في كافة مراحل الدراسة من الابتدائية وحتى الجامعة في كافة كلياتها المختلفة. هذا بخلاف الكليات المتخصصة بالشريعة، وأصول الدعوة، وأصول الفقه، والتي تمنح الشهادات العليا سواء درجة الماجستير، أو درجة الدكتوراه، بالإضافة إلى وجود المعاهد العليا المتخصصة كالمعهد العالي للقضاء.

إن تطبيق الشريعة الإسلامية في المجتمع السعودي ينعكس على الأسرة التي تنشئ أبناءها على ضوء هذه التعاليم والتقاليد النابعة منها، فنلاحظ حرص الأطفال الذين يقتدون بآبائهم على ارتياد المساجد المنتشرة في كل مكان من مدن المملكة العربية السعودية، ويتعامل الناس في سلوكياتهم، ومعاملاتهم، بوحى من هذه التعاليم السمحة.

فالمجتمع السعودي بتطبيقه للشريعة الإسلامية يعتبر مناخاً مناسباً لعملية التنشئة الاجتماعية، التي تعني تنشئة، وتكوين انسان مسلم متكامل من جميع نواحيه المختلفة، من الناحية الصحية، والعقلية، والاعتقادية، والروحية، والأخلاقية،

والإدارية، والإبداعية في جميع مراحل نموه في ضوء المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام، وفي ضوء أساليب وطرق التربية التي بينها، وهي بتعريف مختصر "إعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي وفي جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم وأساليب وطرق التربية التي جاء بها الإسلام" (١). وهذا التطبع موجود في التعليم الذي خصصت له المدارس والكليات والجامعات لكلا الجنسين على انفراد، فتعتبر وزارة المعارف هي المسؤولة عن التعليم للبنين، أما البنات فإن الرئاسة العامة لتعليم البنات هي المسؤولة عن تعليمهن.

كما أن الحجاب للنساء سمة من السمات الفاضلة للمجتمع السعودي الذي يحميهم من الأعين المتطفلة، ومن الأذى من بعض ذوي النفوس الضعيفة، إمتثالاً لما جاء في قول الله سبحانه وتعالى ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدِينُ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (٢). كما أن الأسر السعودية مترابطة، وذات جذور كبيرة حيث تغلب الأسر الممتدة في هذا المجتمع، ولو أن بعض الأبناء الذين استقلوا بعد زواجهم في مساكن منفردة بسبب متطلبات الحياة العصرية، إلا أن الارتباط الأسري الممتد لا زال هو السائد. فنجد حرص الوالدين على تزويج أبنائهم في عمر مناسب مع تقديم المساعدات المالية والمعنوية لهم. كما أن الامتداد الأسري يشمل الأقارب وإن بعدوا، فهم لا يتخلفون عن تقديم العون والمشورة في المناسبات مع المشاركة فيها. وفي المجتمع السعودي نجد أن هيئات الأمور بالمعروف والنهي عن المنكر تقوم بأدوار ومهام كبيرة، تهدف إلى استمرار هذه الصفات النبيلة في هذا المجتمع

(١) مقداد بالجن: التربية الإسلامية ودورها في مكافحة الجريمة. الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، ١٤٠٨ هـ -

١٩٨٧م، ص ٣٢.

(٢) سورة الأحزاب - آية ٥٩.

الإسلامي، وإنكار المنكرات التي لم تجد منها الشعوب والمجتمعات الأخرى التي أبحاثها باسم الحضارة والتحضر إلاما جعلها تفكر جدياً في وقتنا الحاضر وبكافة الوسائل في كيفية مكافحتها، والتخلص منها، لما ظهر منها من مفاسد، وإنحلال خلقي في أفراد مجتمعاتهم، بل وانتشار الأمراض الخطيرة التي أصبحت كابوساً مرعباً في هذا العصر، كمرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإضافة إلى كونه واجباً دينياً على كل مسلم فهو أسلوب حضاري متميز، يرشد الناس إلى الخير ويبعدهم عن الوقوع في الشر، مصداقاً لقوله تعالى ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون﴾ (١).

ومع هذه السمات التي يتصف بها المجتمع السعودي إلا أن هناك بعض الأسر التي أهملت أبناءها، ولم تهتم بتربيتهم، وتوجيههم، وإرشادهم إما لانشغالهم أو لبعدهم عنهم لأي سبب من الأسباب، فكان من نتيجة ذلك ظهور المشاكل التي تحدث في الأسرة وخاصة بين الوالدين وأبنائهم.

بعد استعراض هذه الفصول المتعلقة بموضوع البحث والمتمثلة في التنشئة الاجتماعية للأطفال وخصائصها ودور الأسرة فيها، والعلاقات الأسرية وأثرها في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، وأساليب المعاملة الوالدية للأطفال، والتنشئة الاجتماعية للأطفال في المجتمع السعودي. يتجه الباحث لعرض الإجراءات المنهجية التي اتبعها للقيام بالدراسة الميدانية.

الفصل السادس

الإجراءات المنهجية للدراسة

الإجراءات المنهجية للدراسة

استخدم الباحث الدراسة الوصفية المختبرة للفرضيات بالاعتماد على المقارنة بين عيتين تمثلت في الأحداث المنحرفين، والأحداث الأسوياء وفق الخطوات التالية:-

١- جمع البيانات والمعلومات المطلوبة مستخدماً الطرق الآتية :-

أ - مقابلة الحدث لملء بيانات الاستمارة المعدة لهذا الغرض.

ب- الملاحظة بدون مشاركة للتعرف على بعض المعلومات ذات الدلالة دون الحاجة إلى توجيه أسئلة. ومثال ذلك ملاحظة الحدث أثناء فترة الزيارة الأسرية له ومن هم المترددين عليه خلال الزيارة، وكذلك ملاحظته عند إستقباله للإتصالات الهاتفية التي ترد إليه من قبل أسرته، وما هو دور الأسرة في متابعتها عند المشرفين فيما إذا كانت تسأل عنه من عدمه، ومدى انعكاس ذلك على الحدث.

ج- الملفات والوثائق والمستندات والإحصاءات المتاحة.

د - الاتصال بكل من لهم علاقة بالحدث مثل الأخصائي الاجتماعي والمراقب الليلي والمشرف الرياضي مع إجراء مقابلات شبه مقننة مع بعض الخبراء والمهتمين بالموضوع كلما اقتضى الأمر ذلك.

٢- محاولة تحليل وتفسير هذه البيانات والمعلومات في ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة.

٣- استخلاص النتائج التي سوف تجيب لنا على تساؤلات الدراسة بعد مناقشة

هذه النتائج وتحليلها

٤- الخروج ببعض المقترحات التي لها علاقة بالموضوع.

أما المقارنة بين العيتين فقد كانت الفئة الأولى يمثلها الأحداث المنحرفون المودعون بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض، والفئة الثانية هم الأسوياء الذين تم

اختيارهم من مدارس مختلفة في شمال وجنوب مدينة الرياض، وقد تم توزيع نفس الاستمارات للفئة الثانية بعد إجراء تعديلات طفيفة على بعض الأسئلة حيث اقتصرت المعلومات التي تم جمعها عنهم على ماورد منهم من إجابات.

كيفية اختيار العينة

بعد أن أنهى الباحث الاجراءات الرسمية اللازمة في الحصول على موافقة الدوائر الحكومية المختصة (وزارة الداخلية، ووزارة العمل والشئون الاجتماعية) قام بزيارة دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض، حيث استفاد من اجازة عيدالاضحى المبارك لعام ١٤١٣هـ التي كان الاحداث فيها غير مرتبطين بالدراسة، مما مكّن الباحث من البقاء معهم لفترة طويلة في اليوم الواحد امتدت من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الحادية عشرة مساءً، وكانت الفترة التي استغرقها الباحث في دارالملاحظة عشرين يوماً من تاريخ ١١/٢٨ - ١٨/١٢/١٣١٤هـ، وقد خصص الباحث تلك الفترة لمقابلة الأحداث، والبقاء مع كل حدث فترة من الوقت كانت تزيد على الساعة. ومن خلال تلك الفترة تمكن الباحث من معرفة أحوال الحدث، وطرق معاملة والديه له، بالإضافة إلى ملء الاستمارة التي تم اعدادها لهذا الغرض.

في هذه الأثناء استطاع الباحث توطيد العلاقة تقريباً فيما بينه وبين الأحداث الذين أصبحوا يرشدونه عن زملائهم الذين تنطبق عليهم الشروط المطلوب توفرها لمقابلة الباحث، وملء الاستبيان، وأهم تلك الشروط هي:-

- ١- أن يكون كل من والديّ الحدث على قيد الحياة.
- ٢- أن لا يقل عمر الحدث عن تسع سنوات ولايزيد على ١٨ سنة.
- ٣- أن يكون قد مضى على دخوله الدار ثلاثة أشهر.

وكان المراقبون الاجتماعيون في الدارخير معين للباحث في إطلاعه على البيانات والنشرات والتعليمات بالدار، بالإضافة الى أن تقوية العلاقة بينهم وبين الباحث

سهلت له العديد من المتطلبات، ومنها الملاحظة بالمشاركة، أو بدون مشاركة خاصة في الأوقات التي تمت فيها الزيارات العائلية للأحداث، والمحاضرات التي ألقى عليهم من محاضرين أتوا من خارج الدار.

ولكي يكون للقاريء الكريم فكرة عن دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض فاني سأوجز له بعض المعلومات عنها، فقد تأسست هذه الدار في ٢٤/١٠/١٣٩٢هـ، وهي أول دار في المملكة العربية السعودية ثم تبعتها دور أخرى بلغت حتى الآن سبع، أنشئت في كل من الدمام عام ١٣٩٨هـ، وفي جدة عام ١٣٩٩هـ، وفي القصيم عام ١٤٠٠هـ، وفي تبوك عام ١٤٠٥هـ، وفي أبها عام ١٤٠٦هـ، وفي المدينة المنورة عام ١٤١١هـ. وجميعها تابعة لوزارة العمل والشئون الاجتماعية التي أنشأتها بهدف رعاية الأحداث الجانحين الذين لا تريد أعمارهم عن ١٨ سنة ولا تقل عن سبع سنوات، بدلاً من إيداعهم في السجون التي قد تعرضهم للفساد والمخاطر بسبب اختلاطهم بالسجناء الكبار.

وتحتوي الدار على قسمين رئيسيين هما قسم المحتجزين رهن التحقيق أو المحاكمة، وقسم المودعين الذين يقرر القاضي إبقائهم في الدار بعد محاكمتهم لتقويمهم، وتعليمهم، وتدريبهم، وإعادة تربيتهم، وتأهيلهم للعودة إلى المجتمع من جديد بعد صلاحهم^(١).

وتشتمل اللوائح الأساسية في دور الملاحظة المبنية على القواعد والإجراءات التي يجب إنفاذها والالتزام بها في معاملة الأحداث الجانحين. وهذه القواعد هي :-

- ١- وجوب تسليم الأحداث لدور الملاحظة فور القبض عليهم مباشرة.
- ٢- أصول وقواعد توقيف الأحداث التي تشتمل على نظام السجن والتوقيف.

(١) مجلة الأمن والحياة: العدد ١٠٨ السنة العاشرة ذوالقعدة ١٤١١هـ . استطلاع عن دار الملاحظة الاجتماعية

- ٣- التحقيق مع الأحداث يجب أن يكون داخل الدار.
 - ٤- يجب أن تتم محاكمة الأحداث وتنفيذ الأحكام عليهم داخل الدار.
 - ٥- وجوب تزويد فضيلة القاضي ببحث اجتماعي شامل قبل النظر في القضية.
 - ٦- إمكانية إنهاء إقامة الحدث بالدار قبل نهاية حكمه في حال صلاحه واستقامته، أو إبقائه فيها حتى بعد نهاية حكمه في حال عدم صلاحه.
 - ٧- قواعد وأحكام تسجيل سوابق الأحداث حيث لا يجري تسجيل ما يصدر بحق الأحداث فيمن هم دون سن الخامسة عشرة، أما الذين تجاوزوا هذه السن ولم يبلغوا سن الثامنة عشرة، فيسجل ما يصدر بحقهم في سجل خاص دون أن يسجل في ملف سوابقهم.
 - ٨- تعليمات تنظم مهام منسوبي وزارة الداخلية العسكريين المنتدبين للعمل بدور الملاحظة، ومنها وجوب عدم استخدام القيود مع الأحداث في تنقلاتهم إضافة إلى عدم جواز ارتداء الملابس العسكرية حين أداء مهمتهم مع الأحداث^(١).
- ويعمل في دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض نخبة من الموظفين الأكفاء حسب تخصصاتهم المختلفة سواء كانوا باحثين أو مراقبين اجتماعيين، في الليل والنهار، ويؤدون أعمالهم بجد واجتهاد دون كلل أو ملل، حيث لاحظت الأنشطة والأعمال التي يقومون بها أثناء تواجدنا معهم في الدار لإجراء المقابلات مع الأحداث المنحرفين وملاحظتهم وملء الاستمارات التي تم إعدادها لهذا الغرض. وعند دخول الحدث إلى الدار يتم استقباله من الباحث الاجتماعي، الذي يبصره من هدف دخوله الدار، ويمد له يد العون لتقويمه، وإصلاحه، والكشف عليه صحياً، وتسليمه

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: التقرير السنوي الثالث لدور الملاحظة الاجتماعية بالمملكة. الرياض، مطابع

الملابس الخاصة به، وتصنيفه حسب المجموعة الملائمة له من حيث السن، لأن الأحداث بالدار مقسمون إلى أربعة أقسام على الأقل، الصغار والكبار فالأكبر ثم الأكبر. أما بالنسبة للعينة في دار الملاحظة فقد تم اختيارها بعد معرفة العدد الاجمالي للأحداث عند اجراء الدراسة الذين بلغ مجموعهم (٣١٣) حدثاً، ويعود نقص العدد عما جاء في خطة الدراسة إلى الإعفاء بموجب المكرومة الملكية لبعضهم وذلك في شهر رمضان المبارك لعام ١٤١٣ هـ. وقد تم الاختيار لعينة الدراسة وفق مايلي:-

١- استبعاد الأحداث الذين تتراوح أعمارهم من (٧-٩) سنوات الذين يقدر عددهم وقت الدراسة بتسعة وعشرين (٢٩) حدثاً.

٢- استبعاد الأحداث المتغيب عنهم أحد الوالدين أو كلاهما، بسبب الوفاة، أو دخول السجن، ويقدر عددهم في الوقت الحاضر بحوالي واحد وثلاثين (٣١) حدثاً. وبذلك أصبح عدد المتبقين من الأحداث داخل المؤسسة الذين ينطبق عليهم المفهوم المحدد (٢٥٣) حدثاً. ثم استخدم الباحث العينة العشوائية الطبقية وذلك على النحو التالي:-

أ - ٣٠٪ من الأحداث الذين تتراوح أعمارهم فيما بين (٩-١٢) سنة وذلك على النحو التالي :- $٣٠ \times ١٠ \div ١٠٠ = ٣$ أحداث.

ب - ٣٠٪ من الأحداث الذين تتراوح أعمارهم فيما بين (١٢-١٥) سنة وذلك على النحو التالي :- $٣٠ \times ١٠٠ \div ١٠٠ = ٣٠$ حدثاً.

ج - ٣٠٪ من الأحداث الذين تتراوح أعمارهم فيما بين (١٥-١٨) سنة وذلك على النحو التالي :- $٣٠ \times ١٤٣ \div ١٠٠ = ٤٣$ حدثاً.

وقد أصبح إجمالي العينة التي اعتمدت عليها الدراسة (٧٦) ستة وسبعون حدثاً منحرفاً موزعين على الفئات العمرية المختلفة، ويتوقع من هذا الإجراء زيادة فعالية النتائج المتوقعة لهذه الدراسة.

أما بالنسبة لعينة الأسوياء فقد تم اختيارهم من مدارس مختلفة في مدينة الرياض حيث شملت المستويات الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ومن أماكن مختلفة بمدينة الرياض، وتم توزيع (١٥٠) استمارة عاد منها (١٣٠) استمارة ثم استبعد الباحث من الاستمارات العائدة مايلي:-

- ١- الاستمارات التي ذكر فيها الطالب بأن أحد والديه مُتوفى.
 - ٢- الاستمارات التي كانت اجاباتها ناقصة .
 - ٣- بطبيعة الحال الاستمارات التي عادت بيضاء خالية من الاجابات.
 - ٤- الاستمارات التي لاحظ الباحث عدم مصداقيتها وتناقض الاجوبة فيها.
 - ٥- استمارات الطلاب الذين تزيد أعمارهم عن ١٨ سنة.
- وقد حرص الباحث على ألا يقل عدد الاستمارات عن ستة وسبعين (٧٦) كي تتساوى مع استمارات الأحداث المنحرفين.

وصف العينة

من خلال جمع المعلومات في استمارات العينة يمكن وصفها وإيضاح

بعض خصائصها فيما يلي:-

- | | |
|--------------------------------------|----------------------------|
| ١- الجنسية. | ٢- موطن الإقامة. |
| ٣- مكان السكن. | ٤- السن. |
| ٥- مهنة الأب. | ٦- عمل الأم. |
| ٧- نوعية عمل الأم. | ٨- المستوى التعليمي للابن. |
| ٩- المستوى التعليمي للأب. | ١٠- المستوى التعليمي للأم. |
| ١١- الحالة الاجتماعية للوالدين. | ١٢- علاقات الابن بأخوته. |
| ١٣- الدخل الشهري للأسرة. | ١٤- نوع مسكن الأهل. |
| ١٥- الإمكانيات الترفيهية لدى الأسرة. | |

وسنلقي الضوء على كل صفة منها بإيجاز فيما يلي:-

الجنسية :

بلغت نسبة السعوديين (٩٠,١٪) حيث كان عددهم (١٣٧) شخصاً، أما غير السعوديين فنسبتهم (٩,٩٪) بعدد (١٥) شخصاً. انظر الجدول رقم (٢٥) الملحق (ج).

موطن الإقامة :

وعني البلد الذي يسكن فيه الحدث وكانت أماكن الإقامة كما يلي:-
المقيمون في البادية شخص واحد بنسبة (٠,٧٪)، أما الذين يقيمون في القرية فكان مجموعهم (٨) أشخاص بلغت نسبتهم (٥,٣٪)، والغالبية العظمى من مفردات الدراسة يقيمون في المدينة حيث بلغ مجموعهم (١٤٠) شخصاً بنسبة (٩٢٪)، وتوجد (٣) مفردات من العينة لم توضح موطن الإقامة ونسبتهم (٢٪). انظر الجدول رقم (٢٦) في الملحق (ج).

مكان السكن :

والمقصود به المنزل الذي يعيش به مفرد الدراسة ومع من من والديه، فالذين يسكنون مع الوالدين كانت نسبتهم كبيرة (٨٦,٨٪) وكان عددهم (١٣٢) شخصاً، والأشخاص الذين يسكنون مع الوالد بلغوا تسعة (٩) أشخاص بنسبة (٥,٩٢٪)، أما الذين يسكنون مع الوالدة فقد بلغوا عشرة (١٠) أشخاص بنسبة (٦,٥٨٪)، في حين كان الذي يسكن بمفرده شخصاً واحداً (١) يمثل نسبة (٠,٧٪). انظر الجدول رقم (٢٧) في الملحق (ج).

السن :

وفيه إيضاح لأعمار العينة، فكان يمثل الفئة الأولى من ٩-١٢ سنة (٧) أشخاص بنسبة (٤,٦٪)، أما الفئة الثانية من ١٢-١٥ سنة فكان عددها (٦٤) شخصاً يمثلون

نسبة (٤٢,١٪)، وأخيراً الفئة الثالثة من ١٥-١٨ سنة التي تمثل الفئة الأكثر فقداً بلغ مجموع أعدادها (٨١) شخصاً بنسبة (٥٣,٣٪). انظر الجدول رقم (٢٨) الملحق (ج).
مهنة الأب :

وفيها إيضاح للوظائف والمهن المختلفة التي كان يشغلها آباء العينة فقد بلغ مجموع الموظفين الحكوميين (٦١) شخصاً بنسبة (٤٠٪)، فيما كان مجموع الموظفين الأهليين (٢٠) شخصاً بنسبة (١٣,٢٪)، أما العسكريون -جندي- (٤) أشخاص بنسبة (٢,٦٪)، وصف الضباط (١٥) شخصاً بنسبة (٩,٩٪)، أما الضباط فكان عددهم (٨) أشخاص بنسبة (٥,٣٪)، وبلغ عدد التجار (٢٧) شخصاً بنسبة (١٧,٨٪)، أما العمال فكان عددهم (١٣) شخصاً بنسبة (٨,٦٪)، في حين كان المتقاعدون (٤) أشخاص بنسبة (٢,٦٪). انظر جدول رقم (٤٣) الملحق (ج).
عمل الأم :

كان عدد الأمهات العاملات (٢١) أما يمثلن نسبة (١٣,٨٪)، أما غير العاملات فبلغ عددهن (١٣٠) أما بنسبة (٨٥,٥٪)، وعينة واحدة لم يُشر لها الحدث فيما إذا كانت تعمل أم لا وتمثل نسبة (٧,٠٪). انظر الجدول رقم (٤٤) الملحق (ج).
نوعية عمل الأم :

بلغ عدد الأمهات العاملات في الحكومة (١٨) بنسبة (١١,٨٪)، وأم واحدة في القطاع الأهلي بنسبة (٧,٠٪)، و (٣) عاملات متقلتين بنسبة (٢٪)، أما الأمهات الباقيات فلا يعملن خارج المنزل وعددهن (١٣٠) يمثلن نسبة (٨٥,٥٪). انظر الجدول رقم (٤٥) الملحق (ج).

المستوى التعليمي للابن

بلغ عدد الأميين من الأحداث (٥) بنسبة (٣,٣٪)، أما الذين يقرأون ويكتبون فكان عددهم (٤) بنسبة (٢,٦٪)، وعدد الأحداث الذين في الابتدائية (٤٣) بنسبة

(٣، ٢٨٪)، أما الأحداث الذين في المرحلة المتوسطة فكان عددهم (٧٩) حدثاً بنسبة (٥٢٪)، وأخيراً الأحداث الذين في المرحلة الثانوية كان عددهم (٢١) حدثاً بنسبة (١٣، ٨٪). انظر الجدول رقم (٤٦) الملحق (ج).

المستوى التعليمي للأب

بلغ عدد الأميين من الآباء (٢١) بنسبة (١٣، ٨٪)، وعدد غير الأميين (٣٠) بنسبة (١٩، ٨٪)، كما بلغ عدد الآباء الذين لديهم المرحلة الابتدائية (٣٣) بنسبة (٢١، ٧٪)، والمرحلة المتوسطة (١٩) بنسبة (١٢، ٥٪)، والمرحلة الثانوية (٢٣) بنسبة (١٥، ١)، أما الذين لديهم المستوى الجامعي فكان عددهم (٢١) بنسبة (١٣، ٨)، بينما بلغ عدد الآباء الذين يحملون مؤهلاً عالياً (٤) بنسبة (٢، ٦٪)، وأحد الآباء لم يُذكر مستواه الدراسي بنسبة (٠، ٠٪). انظر الجدول رقم (٤٧) في الملحق (ج).

المستوى التعليمي للأم

كانت أمهات الأحداث موضوع الدراسة بمستويات تعليمية مختلفة كالتالي:-
عدد الأميات (٦٦) بنسبة (٤٣، ٤٪). وعدد غير الأميات (٢٦) بنسبة (١٧، ١٪).
عدد اللاتي لديهن المستوى الابتدائي (٢٠) بنسبة (١٣، ٢٪).
عدد اللاتي لديهن مستوى متوسط (١٣) بنسبة (٨، ٦٪).
عدد اللاتي لديهن مستوى ثانوي (١٨) بنسبة (١١، ٨٪).
أما اللاتي يحملن مؤهلاً جامعياً فكان عددهن (٧) بنسبة (٤، ٦٪).
واثنتان لم يُذكر مستواههما الدراسي بنسبة (١، ٣٪). انظر جدول (٤٨) الملحق (ج).

الحالة الاجتماعية للوالدين :

بلغ عدد المطلقين من والدي الأحداث موضوع الدراسة (١٤) بنسبة (٩، ٢٪)، أما الآباء المتزوجون بأب الحداث وحدها فكان عددهم (١١٣) بنسبة (٧٤، ٣٪)،

وآباء الأحداث المتزوجون بالأرم وأخرى (٢٠) بنسبة (١٣,٢٪)، وهناك خمس حالات لم يُذكر شيء عنها بنسبة (٣,٣٪). انظر الجدول رقم (٤٩) الملحق (ج).

علاقات الابن ياخوته :

كان عدد الأخوة الذين تربطهم ببعضهم علاقات جيدة (٩٩) بنسبة (٦٥,١٪)، أما الذين علاقاتهم ببعضهم متوسطة فكان عددهم (٤٢) بنسبة (٢٧,٦٪)، بينما بلغ عدد الذين علاقاتهم ببعضهم رديئة (٦) بنسبة (٤٪)، وخمس أحداث لم يوضحوا نوعية العلاقة التي تربطهم بنسبة (٣,٣٪). انظر الجدول رقم (٥٣) في الملحق (ج).

الدخل الشهري للأسرة :

كان عدد الأحداث الذين تقل دخول أسرهم عن ألفين ريال (١٤) حدثاً بنسبة (٩,٢٪)، أما الذين دخل أسرهم الشهري (من ٢٠٠٠-٤٠٠٠ ريال) فكان عددهم (٣٧) بنسبة (٢٤,٣٪)، وعدد الذين بلغ دخل أسرهم الشهري (من ٤٠٠٠ - ٦٠٠٠ ريال) فكان (٢٥) بنسبة (١٦,٤٪)، أما الذين كان دخل أسرهم (من ٦٠٠٠-٨٠٠٠ ريال) فعددهم (١٩) بنسبة (١٢,٥٪)، في حين أن الذين دخل أسرهم الشهري (من ٨٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال) بلغ عددهم (١٧) بنسبة (١١,٢٪)، وأخيراً الذين دخل أسرهم الشهري (من ١٠٠٠٠ ريال فما فوق) كان عددهم (٣٨) بنسبة (٢٥٪)، واثنين من الأحداث لم يوضحا مقدار دخل أسرهم الشهري وكانت نسبتهم (١,٤٪). انظر الجدول رقم (٥٤) في الملحق (ج).

نوع مسكن الأهل:

كان عدد الأحداث الذين يسكنون مع أهلهم في فيلا (١٠٨) بنسبة (٧١٪)، والذين يسكنون مع أهلهم ويعيشون في شقة (٢٢) بنسبة (١٤,٥٪)، أما الذين يسكنون في بيوت شعبية فعددهم (٢١) بنسبة (١٣,٨٪)، وواحد من الأحداث يسكن مع أهله في بيت شعر بنسبة (٠,٧٪). انظر الجدول رقم (٥٥) الملحق (ج).

الإمكانات الترفيهية لدى الأسرة :

قد يجد القارئ الكريم بعض الالتباس في هذه الإمكانيات الموجودة لدى الاسر، وبهدف الايضاح فان الاستمارة كانت تشتمل على مجموعة أسئلة متغيره في هذا السؤال المتعلق بالإمكانات الترفيهية لدى الأسرة، فبعض الأسر لديها تلفزيون فقط، وبعضها لديها كمبيوتر فقط مع الشاشة الخاصة به ولكن التلفزيون لا يوجد لديهم لعدم الرغبة فيه لأي سبب من الأسباب اغلبها سبب ديني. أما الذين يوجد لديهم فيديو فبطبيعة الحال لديهم تلفزيون ويتم اختيار سؤال (تلفزيون وفيديو)، وإذا يوجد لديهم كمبيوتر فيتم اختيار سؤال (تلفزيون وفيديو وكمبيوتر)، والأسراتي لديها الطبق الهوائي(الذش) فيشبرون إلى ذلك مع أن التلفزيون بطبيعة الحال يكون موجوداً، أما إذا توجد أجهزة أخرى خلاف التلفزيون والذش، فيتم اختيار السؤال الذي يشتمل عليها، مع ملاحظة أن الذين لديهم فيديو وُضع لهم سؤال مستقل مع التلفزيون كما أشرت إلى ذلك بخلاف الذش الذي وُضع سؤاله لوحده، بالاضافة إلى سؤال يفيد بوجود جميع الأجهزة، وسؤال آخر يفيد بعدم وجود شيء منها. لهذا فقد بلغ عدد الأحداث الذين لدى أسرهم تلفزيون فقط (٣٤) بنسبة (٤, ٢٢٪)، بينما بلغ عدد الذين يمتلكون تلفزيون وفيديو(٢٩) بنسبة (١٩٪)، أما الذين لديهم كمبيوتر فقط فعددهم (٢) بنسبة (٣, ١٪)، في حين بلغ عدد الذين لديهم تلفزيون وكمبيوتر(١٩) بنسبة (٥, ١٢٪)، والذين لديهم تلفزيون وفيديو وكمبيوتر بلغ عددهم (٣٧) بنسبة (٣, ٢٤٪)، أما الذين لديهم جهاز الطبق الفضائي (ذش) فبلغ عددهم (٤) بنسبة (٧, ٢٪)، والأحداث الذين يوجد لدى أسرهم جميع الأجهزة المذكورة فعددهم (١٥) بنسبة (٩, ٩٪)، في حين كان عدد الأحداث الذين أفادوا بأنه لا يوجد لدى أسرهم شيء من تلك الأجهزة (١٢) بنسبة (٧, ٩٪). انظر الجدول رقم (٥٨) في الملحق (ج).

الأدوات المستخدمة في الدراسة

لقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المقابلة، وبعض الأدوات الإحصائية الأخرى، وكانت استمارة الاستبيان هي الأداة الرئيسية التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات ومن ثم عرضها وتحليلها وذلك للأسباب التالية:-

١- جميع أفراد عينة الدراسة إلا ماندر متعلمون ويجيدون القراءة والكتابة وهم قادرون على التفاعل مع أسئلة الاستبيان والاجابة عليها.

٢- وجود من يقوم بمساعدة الباحث في الشرح لعينة الدراسة وكيفية ملء الاستبيان حيث تم التنسيق فيما بينهم وبين الباحث مسبقاً سواء كانوا في دار الملاحظة الاجتماعية أو في المدارس الأخرى.

٣- تكون الإجابة على أسئلة الاستبيان أسهل من أي طريقة أخرى لحساسية بعض الأسئلة، أو التخوف من الإجابة عليها بصدق فيما لو كانت تتم عن طريق المقابلة مثلاً.

٤- يشتمل الاستبيان على مجموعة من الأسئلة المختلفة والشاملة التي يتوقع الباحث تغطيتها للعديد من الجوانب التي تحتاج إليها الدراسة.

ولقد تم تصميم الاستمارات للأحداث المنحرفين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض، وفيما يتعلق باستمارات المجموعة الثانية التي تخص الأسوياء فهي معدلة عنها بشيء قليل، فالأسئلة في الاستمارتين واحدة فيما يتعلق بالبيانات الأولية، والبيانات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك أساليب المعاملة الوالدية المضطربة، أما أوجه الاختلاف فكانت في حذف أسئلة البيانات المتعلقة بطبيعة الانحراف وظروفه ومدة الايداع المتعلقة بالأحداث المنحرفين التي بلغت (١٤) سؤالاً (من سؤال ٥ إلى نهاية سؤال ١٨)، كما تم تبديل كلمة (الحدث) في كل الأسئلة التي كانت تشتمل على تلك الكلمة واستبدلت بكلمة الابن نظراً لما أوجدته الكلمة المستبدلة من حساسية لدى الطلبة الأسوياء وامتاعهم عن الإجابة

بحجة ذلك، لأنها في نظرهم مرتبطة بالمنحرفين، مما أدى الباحث إلى تعديل الاستمارات وطباعتها وتوزيعها من جديد.

وينوه الباحث إلى أنه قد استفاد أثناء إعداد هذه الاستمارة من مقياس مكة لأساليب المعاملة الوالدية والذي يقيس ثمانية عشر بعداً سلوكياً، خاصة من حيث بعض المتغيرات التي تقيس المعاملة الوالدية المضطربة، فقد ركز المقياس على الأساليب الموجبة والأساليب السالبة. وقد حرص الباحث على أن تكون الأسئلة في مجملها سهلة وواضحة قدر الإمكان لتسهيل الإجابة عليها.

وبعد إعداد الاستمارة في صورتها المبدئية تم عرضها على مجموعة من المحكمين قوامها عشرة من الخبراء الموجودين في الجامعات السعودية أوفي المعهد العالي للعلوم الأمنية، لمعرفة صدق الاستمارة من حيث الشكل والمضمون وعلى ضوء مريات هؤلاء الخبراء أجريت التعديلات اللازمة في الاستمارة حذفاً وإضافةً وتنقيحاً. ثم بعد ذلك قام الباحث باختبار هذه الاستمارة على عينة قوامها خمسة عشر حدثاً من المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض خلاف عينة الدراسة الأصلية ومن ثم أصبحت الاستمارة جاهزة للتطبيق.

وأصبحت الاستمارات في صورتها النهائية متضمنة (٤٩) سؤالاً، منها (٢٤) سؤالاً مغلقة، وأسئلة أخرى مفتوحة متروك فيها المجال للإجابة على أكثر من متغير أما أسئلة التمديد فكان مجموعها (٥). أما الاستمارات الخاصة بالأسياء فقد اشتملت على (٣٥) سؤالاً، وهي نفس الأسئلة الموجودة في استمارة الاحداث المنحرفين مع إعادة ترتيب بعض أسئلة البيانات الأولية والأسرية والاجتماعية التي كانت تشتمل على كلمة الحدث بشكل جعل الأسئلة مقبولة من الأسياء للإجابة عليها. وكانت المحاور الأساسية في استمارات الاستبيان هي:-

١ - البيانات الأولية، وقد اشتملت على (٤) أسئلة.

ب- طبيعة الانحراف وظروفه ومدة الإيداع. (وهذا متعلق بالأحداث المنحرفين فقط كما سبقت الإشارة إلى ذلك)، وقد اشتمل على (١٤) سؤالاً.
ج- بعض البيانات الأسرية والاقتصادية والاجتماعية عن الحدث، وكانت مشتملة على (١٦) سؤالاً.

د- أساليب المعاملة الوالدية المضطربة وأنواعها سواء كانت مادية أو عاطفية أو اجتماعية أو تذبذب في المعاملة وما تؤدي إليه من (قسوة زائدة، أو تدليل زائد)، واشتملت على (١٥) سؤالاً. وفي قياس التذبذب في معاملة الوالدين للأبناء نتيجة تصرفات غير ثابتة وليست مستقرة مما يجعل الابن لا يعرف اتجاه والديه حيال التعامل معه مما يؤدي به إلى صعوبة تقبله لذلك الأسلوب المضطرب فقد تم إجراء هذا القياس على نوعين من الأساليب الشائعة التي يتعامل بها بعض الوالدين أو أحدهما مع الأبناء وهما:-

أ - القسوة الزائدة ب- التدليل الزائد

وقد أشرت إليهما في التعريف بالمصطلحات في صفحة (١٩). أما طريقة القياس التي اتبعتها الباحثة لهذين الأسلوبين فكانت بمقارنة تعامل الوالدين المتذبذب للأبناء من حيث قسوة الأب لوحده، أو الأم لوحدها، أو قسوة الوالدين معاً تجاه الابن، مع الاعتدال في المعاملة من الوالدين معاً، وكذلك تدليلهما معاً، حتى يمكن معرفة النسب التي يتم فيها التعامل من كل فئة من هذه الفئات الخمس، ومن تلك النتيجة يتم معرفة مقدار ذلك التذبذب في المعاملة الوالدية سواء على الأحداث المنحرفين أو الأسوياء، ومن ثم علاقة هذه المعاملة المتذبذبة بالانحراف. كما تمت كذلك ملاحظة القسوة الزائدة أو التدليل الزائد من خلال قياس أساليب المعاملة الوالدية الذي تم تطويره بموجب دفتر الترميز (سيتم الحديث عنه لاحقاً في كيفية جمع

المعلومات صفحة ١٢٣) من حيث المعاملة الوالدية المادية، أو العاطفية، أو الاجتماعية، التي تم التركيز عليها في هذه الدراسة.

٢- إجراء المقابلة المباشرة فيما بين الباحث والحدث، وقد تم استخدام هذه الأداة مع الأحداث المنحرفين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض فقط كما أوضحت ذلك سابقاً.

٣- استخدام بعض الأدوات الإحصائية كالجداول التكرارية، والنسب المئوية، وكا٢، ومستوى الدلالة، وطاوسي.

كيفية جمع البيانات من الاستمارات

بعد مراجعة جميع الاستمارات لكلا النوعين من الأحداث وجد الباحث بأن الأسئلة كثيرة، ومتعددة، وشاملة، ولكي تظهر النتائج المطلوبة للإجابة على تساؤلات البحث وفرضياته، وحتى لا تشعب هذه الدراسة، وتكون مقتصرة على أساليب المعاملة الوالدية فقد تم إعداد دفتر ترميز تم بموجبه قياس المتغيرات الموجودة في الاستمارات، ومن ثم وضعها في جداول وتحليلها ومناقشتها. وقد اشتمل دفتر الترميز على البيانات الأولية المتضمنة لنوعية الحدث، وجنسيته، وموطن إقامته، ومكان سكنه، وسنه. كما اشتمل على البيانات الأسرية والاقتصادية والاجتماعية التي أوضحت مهنة الأب، وعمل الأم ونوعيته، ثم المستوى التعليمي للابن، والأب، والأم، وكذلك الحالة الاجتماعية للوالدين، وعدد الاخوة، وعدد الأخوات، والترتيب في الميلاد، وعلاقات الابن ياخوته. بالإضافة إلى الدخل الشهري للأسرة، ونوع مسكن الأهل، وملكية المسكن، وامتلاك الأسرة للسيارة، والإمكانات الترفيهية المتوفرة لدى الأسرة.

وقد تم تطوير أساليب المعاملة الوالدية وجرى قياس إجاباتها وفق مايلي:-

١- تم قياس الضرب، والشتم، والتوبيخ والإهانة، لكل من الأب والأم على ثلاثة

مقاييس كما يلي :-

أ- معاملة حسنة: في حالة إجابة الحدث بنفي المعاملة السيئة من الوالدين.

ب- معاملة متوسطة : في حالة ماإذا وجدت الإجابة تنص على وجود النوعين

من المعاملة، سواء حسنة أو سيئة، ماعدا الشتم فقد تم الاقتصار فيه على المعاملة الحسنة والتي لايتعرض فيها الحدث إلى السب، أوالمعاملة السيئة وهي التي يُشتم فيها الحدث من والديه.

ج- معاملة سيئة: وهي التي يكون فيها الحدث مستاءً من تصرفات والديه معه،

حيث يبدو ذلك من خلال إجاباته التي تدل على مايعانيه من معاملة قاسية من والديه.

٢- قياس الاهمال من عدمه سواء من الأب أو الأم وقد تم كما يلي:-

أ- مُهمل جداً: يقيس المتغيرات الدالة على اهمال الوالدين أوأحدهما من خلال

إجابات الحدث التي تفيد على تلك النوعية من المعاملة القاسية.

ب - مهمل: وهي التي تشتمل على الاهمال من الوالدين أوأحدهما تجاه الابن،

ولكنها بشكل أقل من المهمل جداً، حيث يكون الحدث في هذه الحالة شاعراً بنوع من الاهتمام ولكنه ليس كما يجب أن يكون.

ج - غير مهمل: وهو قياس تعبير الأحداث عن عناية وحرص واهتمام والديهم لهم.

وجميع تلك المقاييس تم أخذها بعين الإعتبار في المقاييس الأساسية حسب نوعية

كل معاملة تلقاهاالحدث من والديه، سواء كانت معاملة مادية، أو عاطفية، أو

اجتماعية، فالمقاييس الأساسية لنوعية المعاملة الوالدية في هذه الدراسة هي:-

١- أسلوب المعاملة المادية : وبموجبه تم قياس ما يلاقيه الأحداث من معاملة والديهم لهم سواء مادياً بطريقة العطاء المباشر كالمصروف، أو بإحضار المتطلبات وتحقيق الاحتياجات، أو الحرمان منها، أو توفيرها بشكل متوسط (غير دائم) وأثر ذلك الأسلوب من المعاملة على الحدث.

٢- أسلوب المعاملة العاطفية : وهو ما أجاب عليه الأحداث إن كان قد تحقق لهم الشعور بالحنان والأمن والرعاية والاهتمام من والديهم، وما يجدونه من عطف وعناية، وما يلاقيه كل منهم من والديه أو أحدهما من سعادة وسرور. أو أن يكون هذا الأسلوب على النقيض من ذلك فيما ظهر من إجابات الأحداث وخاصة المنحرفين منهم الذين فقدوا كل هذه المقومات العاطفية.

٣- أسلوب المعاملة الاجتماعية : وتم قياس هذا الأسلوب من إجابة الأحداث الذين أفادوا بتواجد والديهم المستمر معهم، ومناقشتهم لهم، والسؤال عن أحوالهم، ونصحهم، وإرشادهم، وتوجيههم بكل ما يكفل لهم البعد من مرافقة أهل السوء، وتحديد أوقات الترفيه المناسبة، وكل ما من شأنه متابعة ومراقبة الابن في سلوكه وتصرفاته، حتى لا يقع في شرك الانحراف. بخلاف الأحداث الذين كانت إجاباتهم يشوبها نوع من الحرقرة في فقدان هذه العناية من والديهم والتي كانت سبباً في ضلالهم عن الجادة ومن ثم وقوعهم في الانحراف بواسطة رفاق السوء.

وقد تم قياس تلك الأساليب بثلاث درجات من المعاملة الوالدية فيما إذا كانت حسنة، أو متوسطة، أو سيئة. كما تم قياس نوعية تلك المعاملات الوالدية سواء المادية، أو العاطفية، أو الاجتماعية، بعوامل أخرى قد تكون سبباً في التأثير على أسلوب المعاملة المتبع من الوالدين أو أحدهما، وذلك حسب مكانتهما الاجتماعية وهي :-

١- المستوى التعليمي لكل من الأب والأم وعلاقة هذا المستوى في طريقة وأسلوب معاملة كل منهما تجاه الأبناء.

٢- الدخل الشهري للأسرة وعلاقته في معاملة الوالدين مع الأبناء.

ولم يُغفل الباحث أهمية العلاقة القائمة بين الأخوة بعضهم ببعض فيما إذا كانت تلك العلاقة مبنية على المعاملة الطيبة بينهم، أو غير طيبة أو كانت علاقة وسطية. كما حرص الباحث على إعطاء الحالة الاجتماعية للوالد حقها، نظراً لما لها من دور مهم في نوعية العلاقة بينها وبين معاملة الأب لأبنائه. وقد تم قياس هذين النوعين لمعرفة ما لهما من تأثير على المعاملة الوالدية تجاه الأبناء كما يلي:-

١- علاقة الحدث بإخوته وأثر هذه العلاقة في معاملة الوالدين لهم.

٢- الحالة الاجتماعية للوالد وعلاقتها في معاملة الأب لأبنائه.

ثم تم تفرغ البيانات الموجودة في الاستمارات في بيانات التفرغ يدوياً حيث عاصر الباحث تلك الإجابات، وقضى معها وقتاً ليس بالقصير ولكنه استفاد كثيراً في معرفة كيفية التصنيف، والجدولة، والتحليل. وبعد ذلك تم إدخال تلك البيانات بعد تفرغها في الحاسب الآلي عن طريق استخدام برنامج "إس بي إس إس/إس بي سي بلص (SPSS/PC+)" كما تبدو عينة منها في الملحق (ب). وبعد ظهور النتائج من الحاسب تم عرض الجداول المتعلقة بموضوع الدراسة وتحليلها من حيث النسب المئوية، وتطبيق اختبار كا^٢ مع درجات الحرية وبمستوى دلالة مشروط قدره (٠,٠٠١) الذي تم تطبيقه بناءً لجدول موضوع في كتاب اجتماعي إحصائي للبرفسور (هيربرت بلالوك)^(١)، بالإضافة إلى معرفة قيمة طاوسي. وسيتم تغطية هذه المقاييس في المعطيات الميدانية التي تظهر نتائجها في الفصل السابع (عرض البيانات وتحليلها)، أما بالنسبة للجداول التكرارية فقد تم وضعها في ملحق خاص بها في هذه الرسالة حيث يشار إلى رقم الجدول الذي يتم الحديث عنه في المكان المناسب.

(1) Blalock, Jr. Hubert M. : Social Statistics, Revised Second Edition, McGraw- Hill Book Company, USA, 1979, page 613.

الفصل السابع

عرض البيانات وتحليلها

عرض البيانات وتحليلها

لقد ركز الباحث في تحليل البيانات التي جمعها من الميدان على المعلومات التي تجيب على التساؤلات والفروض حيث أن التساؤل الرئيسي للدراسة هو "هل لنوعية المعاملة المضطربة من قبل الوالدين تجاه أبنائهما علاقة بانحراف الأحداث؟" وقد تفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :-

- ١- هل لأسلوب المعاملة الوالدية المادية علاقة بانحراف الأحداث؟
 - ٢- هل لأسلوب المعاملة الوالدية العاطفية علاقة بانحراف الأحداث؟
 - ٣- هل لأسلوب المعاملة الوالدية الاجتماعية علاقة بانحراف الأحداث؟
 - ٤- هل لأسلوب المعاملة الوالدية المتذبذبة علاقة بانحراف الأحداث؟
 - ٥- هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية تبعاً للمكانة الاجتماعية للأسرة؟
 - ٦- هل لعلاقة الأبناء ببعضهم البعض تأثير على معاملة الوالدين لهم؟
 - ٧- هل للحالة الاجتماعية للوالد علاقة في أسلوب معاملته لأبنائه؟
- وللإجابة على هذه التساؤلات قام الباحث بوضع الفرضيات التالية :-
- ١- هناك علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية المادية والانحراف.
 - ٢- هناك علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية العاطفية والانحراف.
 - ٣- هناك علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية الاجتماعية والانحراف.
 - ٤- هناك علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية المتذبذبة والانحراف.
 - ٥- هناك علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية والمكانة الاجتماعية للأسرة.
 - ٦- هناك علاقة بين نوع علاقة الحدث بإخوته وأسلوب معاملة والديهم لهم.
 - ٧- هناك علاقة بين الحالة الاجتماعية للوالد وأسلوب معاملته لأبنائه .
- وللتأكد من صحة هذه الفرضيات فقد تم عرض وتحليل الجداول التي ظهرت نتائجها بعد ادخال المعلومات بالحاسب الآلي برنامج (spss/pc+) فكانت كمايلي:-

الجدول رقم (١)
العلاقة بين معاملة الوالد المادية للأبناء والانحراف

<u>سيئة</u>	<u>متوسطة</u>	<u>حسنة</u>	
٧	٢٦	٤٣	منحرف
١٠٠,٠	%٨٩,٧	%٣٧,٤	
٠	٣	٧٢	غير منحرف
%٠,٠٠	%١٠,٣	%٦٢,٦	
٧	٢٩	١١٥	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	

$$\begin{aligned} ٣٢,٥٥ &= \alpha \\ \text{درجة الحرية} &= ٢ \\ \text{مستوى الدلالة المشترك} &= ٠,٠٠١ \\ \text{طاوسي} &= ٠,٤٠ \end{aligned}$$

يلاحظ من الجدول رقم (١) الذي يدرس العلاقة بين معاملة الوالد المادية والانحراف أن نسبة الأحداث الذين انحرفوا من الفئة التي تُعامل معاملة حسنة قد بلغت (٣٧,٤%) فقط، في حين بلغت نسبة الذين انحرفوا من فئة الذين يُعاملون معاملة سيئة قد بلغت (١٠٠%)، وهذا يدل على وجود فرق شاسع بالنسبة لانحراف أفراد الفئتين.

وكذلك إذا ما أخذنا عدم الانحراف بعين الاعتبار، نرى أن هناك نسبة (٦,٦٢٪) من فئة الذين يُعاملون معاملة حسنة لم ينحرفوا في حين قوبلت هذه النسبة بـ (٠,٠٠٪) من فئة الذين يعاملون معاملة سيئة ولم ينحرفوا. وإذا قارنا نسبة المنحرفين إلى نسبة غير المنحرفين من فئة الأحداث الذين يُعاملون معاملة متوسطة نجد أن (٧,٨٩٪) من هؤلاء ينتسبون إلى فئة المنحرفين في حين نجد فقط (٣,١٠٪) ينتسبون إلى فئة غير المنحرفين. وتدلل هذه النتيجة على وجود علاقة قوية بين المتغيرين المتمثلين في المعاملة الوالدية المادية كمتغير مستقل والانحراف كمتغير تابع. وتبين نتيجة كاس ٢ المتمثلة في (٥٥,٣٢) بمستوى دلالة مشروط قدره (٠,٠٠١) عدم استقلالية المتغيرين أحدهما عن الآخر، حيث أن أقل كاس ٢ يمكن الحصول عليه في حالة عدم الاستقلالية بين المتغيرين هو (٨١٥,١٣) لـ ٢ درجة حرية.

كما يشير تدرج النسب المئوية للمنحرفين نحو الأعلى (٤,٣٧٪) يُعاملون معاملة حسنة، (٧,٨٩٪) يُعاملون معاملة متوسطة، و(١٠٠٪) يُعاملون معاملة سيئة أن هناك علاقة خطية بين المتغيرين المذكورين بمعنى أنه كلما عومل الحدث معاملة حسنة نجا من الانحراف، وكلما عومل معاملة سيئة وقع في الانحراف ويدعم مقياس طاوسي مدى الارتباط الموجود بين المتغيرين حيث بلغت قيمته (٤٠,٠).

الجدول رقم (٢)
العلاقة بين معاملة الوالد العاطفية للأبناء والانحراف

<u>سيئة</u>	<u>متوسطة</u>	<u>حسنة</u>	
١٦	١٢	٤٨	منحرف
%٩٤,١	%٦٣,٢	%٤١,٤	
١	٧	٦٨	غير منحرف
%٥,٩	%٣٦,٨	%٥٨,٦	
<hr/>			
١٧	١٩	١١٦	المجموع
<u>%١٠٠</u>	<u>%١٠٠</u>	<u>%١٠٠</u>	

درجة الحرية = ٢

$\chi^2 = ١٨,٠٠$

طاو سي = ٢٨٠٥,٠

مستوى الدلالة المشترك = ٠,٠٠١

أما الجدول رقم (٢) الذي يدرس العلاقة بين معاملة الوالد العاطفية للأبناء والانحراف فيظهر أن نسبة الأحداث الذين انحرفوا من الفئة التي يتم معاملتها معاملة عاطفية حسنة قد بلغت (%٤١,٤) فقط، بينما نجد أن هناك نسبة (%٩٤,١) من نفس الأحداث المنحرفين من أفراد الفئة الذين يُعاملون معاملة عاطفية سيئة من الأب وهذا يدل على وجود فرق كبير جداً بين المنحرفين في هاتين الفئتين.

وإذا ما أخذنا عدم الانحراف بعين الاعتبار فإننا نجد أن نسبة (٦, ٥٨٪) من أفراد الفئة التي تُعامل معاملة عاطفية حسنة من الأب غير منحرفين، في حين نجد أن نسبة (٩, ٥٠٪) من فئة الذين يُعاملون معاملة سيئة من الأب لم ينحرفوا. وبمقارنة نسبة المنحرفين إلى نسبة غير المنحرفين من فئة الأحداث الذين تتم معاملتهم معاملة عاطفية متوسطة من الأب نجد أن (٢, ٦٣٪) منهم ينتسبون إلى فئة المنحرفين، في حين وصلت نسبة الذين يُعاملون من الأب معاملة عاطفية متوسطة من فئة غير المنحرفين إلى (٨, ٣٦٪).

كما نلاحظ من خلال الجدول نفسه أن العلاقة خطية بين المتغيرين المذكورين حيث نجد أن تدرج النسب المئوية للأحداث المنحرفين الذين يُعاملون معاملة عاطفية من الأب تتجه نحو الأعلى (٤, ٤١٪) يُعاملون معاملة حسنة، و(٢, ٦٣٪) يُعاملون معاملة متوسطة، و(١, ٩٤٪) يُعاملون معاملة سيئة وهذا يعني أن الحدث كلما تمت معاملته معاملة عاطفية حسنة نجا من الانحراف، وكلما كانت معاملته سيئة أصبح معرضاً للوقوع فيه. وتدلل هذه النتيجة على وجود علاقة قوية بين هذين المتغيرين اللذين يتمثلان في معاملة الوالد العاطفية كمتغير مستقل والانحراف كمتغير تابع، حيث تشير قيمة χ^2 المتمثلة في (٠, ١٨) بمستوى دلالة مشترك قدره (٠, ٠١) إلى عدم استقلالية المتغيرين عن بعضهما لأن χ^2 الواجب بلوغه حتى يكون المتغيران غير مستقلين هو (١٣, ٨١٥) لدرجة حرية. كما أن مقياس طاو سي الذي بلغت قيمته (٠, ٢٨٠٥) يشير إلى أن هناك ارتباطاً بين المتغيرين المذكورين.

الجدول رقم (٣)
العلاقة بين معاملة الوالد الاجتماعية للأبناء والانحراف

<u>سيئة</u>	<u>متوسطة</u>	<u>حسنة</u>	
١٢	١٧	٤٧	منحرف
٩٢,٣	%٨١,-	%٣٩,٨	
١	٤	٧١	غير منحرف
%٧,٧	%١٩,-	%٦٠,٢	
<hr/>			
١٣	٢١	١١٨	المجموع
<u>%١٠٠</u>	<u>%١٠٠</u>	<u>%١٠٠</u>	

درجة الحرية = ٢

$\chi^2 = ٢٢,٢٤$

طاو سي = ٠,٣٢١٢

مستوى الدلالة المشترك = ٠,٠٠١

ومن خلال الجدول رقم (٣) الذي يدرس العلاقة بين معاملة الوالد الاجتماعية للأبناء والانحراف تبين أن نسبة الأحداث الذين انحرفوا من الفئة التي يعاملها الوالد معاملة اجتماعية حسنة قد بلغت (%٣٩,٨) فقط. أما الأحداث الذين انحرفوا من الفئة التي يعاملها الوالد معاملة اجتماعية سيئة فقد بلغت نسبتهم (%٩٢,٣) مما يدل على وجود فرق شاسع بين الفئتين من حيث انحرافهم.

وإذا ما أخذنا عدم الانحراف بعين الإعتبار نجد أن نسبة (٦٠,٢٪) من الفئة التي تُعامل من الوالد معاملة اجتماعية حسنة ينتسبون إلى فئة غير المنحرفين، بينما قُوبلت هذه النسبة من الفئة التي تُعامل معاملة اجتماعية سيئة بنسبة (٧,٧٪) من الذين لم ينحرفوا. وإذا أردنا أن نقارن نسبة المنحرفين إلى غير المنحرفين من فئة الأحداث الذين يُعاملون معاملة اجتماعية متوسطة نجد أن نسبة (٨١٪) منهم غير منحرفين، بينما نجد نسبة الذين لا ينتسبون إلى الانحراف (١٩٪) فقط، وهذه النتيجة تدل على وجود علاقة قوية بين المتغيرين المتمثلين في المعاملة الاجتماعية للوالد كمتغير مستقل والانحراف كمتغير تابع. كما أن قيمة χ^2 التي بلغت (٢٤,٢٤) بمستوى دلالة مشروط قدره (٠,٠٠١) تدعم هذه النتيجة وتؤكد عدم استقلالية هذين المتغيرين عن بعضهما، حيث أن أقل χ^2 يمكن الحصول عليه ليكون المتغيران غير مستقلين هو (١٣,٨١٥) لـ ٢ درجة حرية.

ويلاحظ أن النسب المئوية لفئة الأحداث المنحرفين تتدرج إلى الأعلى حيث نجد أن (٣٩,٨٪) يُعاملون معاملة اجتماعية حسنة، و(٨١٪) يُعاملون معاملة اجتماعية متوسطة، و(٩٢,٣٪) يُعاملون معاملة اجتماعية سيئة. وهذا يشير إلى وجود علاقة خطية بين المتغيرين المذكورين، مما يعني أن معاملة الحدث كلما كانت حسنة ابتعد عن الانحراف، وكلما كانت سيئة اقترب من الوقوع فيه. ويؤكد مقياس طاو سي الذي مقداره (٠,٣٢١) مدى الارتباط الموجود بين المتغيرين.

الجدول رقم (٤)
العلاقة بين معاملة الوالدة المادية للأبناء والانحراف

<u>سيئة</u>	<u>متوسطة</u>	<u>حسنة</u>	
٩	١٧	٥٠	منحرف
%٨١,٨	%٩٤,٤	%٤١,٧	
٢	١	٧٠	غير منحرف
%١٨,٢	%٥,٦	%٥٨,٣	
١١	١٨	١٢٠	المجموع
<u>%١٠٠</u>	<u>%١٠٠</u>	<u>%١٠٠</u>	

درجة الحرية = ٢

٢١,٩٦ = ٢ ك

طاو سي = ٢٩٦٥,٠٠

مستوى الدلالة المشروط = ٠,٠٠١

من خلال الجدول رقم (٤) الذي يدرس العلاقة بين معاملة الوالدة المادية للأبناء والانحراف نلاحظ أن نسبة الأحداث الذين انحرفوا من الفئة التي تُعامل معاملة حسنة قد بلغت (٤١,٧٪)، في حين بلغت نسبة الذين انحرفوا من فئة الذين يُعاملون معاملة سيئة (٨١,٨٪). وهذا يدل على وجود فرق شاسع بين المنحرفين من الفئتين.

وكذلك إذا ما أخذنا عدم الانحراف بعين الاعتبار نرى أن هناك نسبة (٣, ٥٨٪) من فئة الذين يُعاملون معاملة مادية حسنة لم ينحرفوا في حين قوبلت هذه النسبة (٢, ١٨٪) من فئة الذين يُعاملون معاملة سيئة ولم ينحرفوا. وإذا قارنا نسبة المنحرفين إلى نسبة غير المنحرفين من فئة الأحداث الذين يُعاملون معاملة مادية متوسطة نجد أن نسبة (٤, ٩٤٪) من هؤلاء ينتسبون إلى فئة المنحرفين، في حين نجد نسبة (٦, ٥٪) لا ينتسبون إلى الانحراف، وتدل هذه النتيجة على وجود علاقة قوية بين المتغيرين المتمثلين في المعاملة الوالدية المادية من جهة الأم كمتغير مستقل والانحراف كمتغير تابع، كما تبين قيمة كا^٢ المتمثلة في (٩٦, ٢١) بمستوى دلالة مشترك قدره (٠,٠٠١) عدم استقلالية المتغيرين أحدهما عن الآخر، لأن كا^٢ المتوقع حتى يكون المتغيران غير مستقلين هو (٨١٥, ١٣) لـ ٢ درجة حرية. ويشير عدم تدرج النسب المئوية للمنحرفين الذين يُعاملون معاملة مادية من الأم (٧, ٤١٪) يُعاملون معاملة حسنة، و (٤, ٩٤٪) يُعاملون معاملة متوسطة، (٨, ٨١٪) يُعاملون معاملة سيئة إلى أن العلاقة غير خطية بين المتغيرين المذكورين. وعلى الرغم من عدم خطية اتجاه العلاقة فإن هذه النتائج تدل على وجود علاقة بين المتغيرين المذكورين حيث يدعم مقياس طاوسي مدى الارتباط الموجود بين المتغيرين الذي بلغت قيمته (٥, ٢٩٦٥).

الجدول رقم (٥)
العلاقة بين معاملة الأم العاطفية للأبناء والانحراف

<u>سيئة</u>	<u>متوسطة</u>	<u>حسنة</u>	
٢	٧	٦٧	منحرف
%١٠٠,٠	%٥٣,٨	%٥٠,٠	
٠	٦	٦٧	غير منحرف
%٠,٠٠	%٤٦,٢	%٥٠,٠	
<hr/>			
٢	١٣	١٣٤	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	

درجة الحرية = ٢

٢, - ١٧٣ = كا

٠,٠٣٨٤ = طاوسي

٠,٠٠١ = مستوى الدلالة المشترك

أما في الجدول أعلاه رقم (٥) الذي يدرس العلاقة بين معاملة الوالدة العاطفية للأبناء والانحراف فنلاحظ أن نسبة الأحداث الذين انصرفوا من الفئة التي يتم معاملتها معاملة عاطفية حسنة من الأم قد بلغت (٥٠٪) فقط، بينما نجد أن نسبة الأحداث المنحرفين من فئة الذين يُعاملون معاملة عاطفية سيئة قد بلغت (١٠٠٪)،

مما يدل على وجود فرق كبير بين المنحرفين في هاتين الفئتين من حيث معاملة الأم العاطفية.

وإذا ما أخذنا عدم الانحراف بعين الاعتبار فإننا نجد أن نسبة (٥٠٪) من الفئة التي يُعامل أفرادها معاملة عاطفية حسنة من الأم غير منحرفين، بينما نرى أن نسبة (٠,٠٠٪) من فئة الذين يُعاملون معاملة عاطفية سيئة من الأم لم ينحرفوا.

كما أنه بمقارنة نسبة المنحرفين إلى نسبة غير المنحرفين من فئة الأحداث الذين تتم معاملتهم معاملة عاطفية متوسطة من الأم نجد أن (٥٣,٨٪) قد انحرفوا، في حين بلغت نسبة الذين يُعاملون معاملة عاطفية متوسطة من فئة غير المنحرفين (٤٦,٢٪). وهذه النتيجة تدل على وجود علاقة ما بين هذين المتغيرين اللذين يتمثلان في معاملة الوالدة العاطفية كمتغير مستقل والانحراف كمتغير تابع.

كما نلاحظ في نفس الجدول أن العلاقة خطية بين المتغيرين المذكورين حيث نجد أن تدرج النسب المئوية للأحداث المنحرفين الذين يجدون معاملة عاطفية من الأم يتجه نحو الأعلى (٥٠٪) يُعاملون معاملة حسنة و (٥٣,٨٪) يُعاملون معاملة متوسطة، و (١٠٠٪) يُعاملون معاملة سيئة. وهذا يعني أن الحدث كلما تمت معاملته العاطفية بمعاملة حسنة تجنب الانحراف، وكلما كانت معاملته العاطفية سيئة أصبح معرضاً للوقوع فيه. ورغم العلاقة التي تشير إليها النسب المئوية إلا أن قيمة كاسي المتتمثلة في (٢,٠١٧٣) إذا ما اشترطنا مستوى دلالة قدره (٠,٠٠١) تشير إلى وجود استقلالية بين المتغيرين أحدهما عن الآخر. ومثل كاسي فإن مقياس طوسي يشير كذلك إلى ضعف الارتباط بين المتغيرين حيث بلغت قيمته (٠,٠٣٨٤) وهذا غير كاف لوجود علاقة بين المتغيرين.

الجدول رقم (٦)
العلاقة بين معاملة الوالدة الاجتماعية للأبناء والانحراف

<u>سيئة</u>	<u>متوسطة</u>	<u>حسنة</u>	
٦	٩	٦١	منحرف
%١٠٠,٠	%٦٩,٢	%٤٦,٢	
٠	٤	٧١	غير منحرف
%٠,٠٠	%٣٠,٨	%٥٣,٨	
٦	١٣	١٣٢	المجموع
<u>%١٠٠</u>	<u>%١٠٠</u>	<u>%١٠٠</u>	

درجة الحرية = ٢

$\chi^2 = ٨,٦٧٥$

طاوسي = ٠,١٥

مستوى الدلالة المشترك = ٠,٠٠١

ويتضح من خلال الجدول رقم (٦) الذي يدرس العلاقة بين معاملة الوالدة الاجتماعية للأبناء والانحراف أن نسبة الأحداث الذين انحرفوا ويتسبون إلى الفئة التي تعاملها الوالدة معاملة اجتماعية حسنة قد وصلت إلى (٤٦,٢٪)، في حين بلغت نسبة الأحداث الذين انحرفوا من الفئة التي تعاملها الوالدة معاملة اجتماعية سيئة (١٠٠٪)، مما يدل على وجود فرق شاسع بين المنحرفين من الفئتين.

وإذا ما أخذنا عدم الانحراف بعين الاعتبار، فإننا نجد أن نسبة (٥٣,٨٪) من أفراد الفئة التي تُعامل معاملة اجتماعية حسنة لم ينحرفوا بينما قابلت هذه النسبة من الفئة التي تُعامل معاملة اجتماعية سيئة من الأم نسبة (٠,٠٠٪) من غير المنحرفين. وبمقارنة نسبة المنحرفين إلى غير المنحرفين من فئة الأحداث الذين يُعاملون معاملة متوسطة نجد أن هناك نسبة (٦٩,٢٪) منهم منحرفين، بينما نجد فقط (٣٠,٨٪) منهم لا ينتسبون إلى فئة المنحرفين. إلا أن هذه النتيجة المتحصل عليها من خلال قراءة النسب المئوية تُكذب إذا ما نظرنا إلى قيمة كا^٢ المتمثلة في (٨,٦٧٥) وأخضعناها لشرط مستوى دلالة قدره (٠,٠٠١) حيث لم تبلغ قيمة كا^٢ الحالي قيمة كا^٢ المتوقعة (١٣,٨١٥) وهذه النتيجة تشير إلى استقلالية المتغيرين أحدهما عن الآخر المتمثلين في المعاملة الاجتماعية للأم والانحراف، وتؤكد عدم وجود هذه العلاقة بين المتغيرين قيمة طاوسي التي لم تبلغ إلا (٠,١٥) فقط.

الجدول رقم (٧)

العلاقة بين التذبذب في المعاملة من الوالدين لأبنائهما والانحراف

والدان	معاملة	والدن	أم	أب	
<u>يدللان</u>	<u>معتدله</u>	<u>قاسيان</u>	<u>قاسية</u>	<u>قاس</u>	
١٤	١	١٥	٤	٤٢	منحرفون
%٢٣,٣	%٨,٣	%٦٥,٢	١٠٠,٠	%٨٠,٨	
٤٦	١١	٨	٠	١٠	غير منحرفين
%٧٦,٧	%٩١,٧	%٣٤,٨	%٠,٠٠	%١٩,٢	
٦٠	١٢	٢٣	٤	٥٢	المجموع
<u>%١٠٠</u>	<u>%١٠٠</u>	<u>%١٠٠</u>	<u>%١٠٠</u>	<u>%١٠٠</u>	

٨ = درجة الحرية

٥١,٢١٨٤ = χ^2

٠,٦١٢٨ = طاوسي

٠,٠٠١ = مستوى الدلالة المشترك

يلاحظ من الجدول رقم (٧) الذي يدرس العلاقة بين معاملة الوالدين المتذبذبة لأبنائهما والانحراف أن نسبة الأحداث الذين انحرفوا من معاملة أب قاس هي (٨٠,٨٪)، في حين أن نسبة (١٠٠٪) منهم يُعاملون بقسوة من أمهاتهم، ونسبة (٦٥,٢٪) منهم يجدون القسوة في المعاملة من الوالدين معاً، أما الذين تتم معاملتهم باعتدال فكانت نسبتهم (٨,٣٪)، في حين بلغت نسبة الذين يلقون التدليل من

الوالدين (٣، ٢٣٪).

أما بالنسبة لغير المنحرفين فنجد أن (٢، ١٩٪) من هذه الفئة يجدون معاملة قاسية من الأب، في حين يلقي (٠، ٠٠٪) من هؤلاء معاملة قاسية من الأم. أما (٨، ٣٤٪) منهم فيصرحون بأن معاملة والديهم الاثنین معهم قاسية، وقد بلغت نسبة الأبناء الذين يجدون معاملة معتدلة من الوالدين (٧، ٩١٪)، في حين كانت نسبة الذين يجدون التذليل في المعاملة من الوالدين معاً من نفس الفئة (٧، ٧٦٪).

وتدل هذه النسب المئوية على مدى تأثير التذبذب في معاملة الوالدين لأبنائهم حيث نجد أن الفوارق كبيرة في الحالات التي تكون فيها المعاملة قاسية للأحداث المنحرفين [٨، ٨٠٪) معاملة الأب القاسية، و(١٠٠٪) معاملة الأم القاسية، و(٢، ٦٥٪) معاملة الوالدين معاً القاسية] مقارنة بنسب غير المنحرفين [٢، ١٩٪) معاملة الأب القاسية، و(٠، ٠٠٪) معاملة الأم القاسية، و(٨، ٣٤٪) معاملة الوالدين معاً بقسوة]. وإذا ما قارنا هذه المعاملة القاسية لكلتا الفئتين من الأحداث نجد أن الفرق في نسبة المعاملة المعتدلة من الوالدين مع الأحداث المنحرفين قد بلغت نسبته (٣، ٨٪) فقط، بينما كانت نسبة تلك المعاملة المعتدلة من الوالدين لدى الأسوياء (٧، ٩١٪)، في حين بلغت نسبة المنحرفين من والدين يدلان (٣، ٢٣٪)، بينما كانت نسبة غير المنحرفين الذين يدلون من قبل والديهم (٧، ٧٦٪).

أما تدرج النسب المئوية للمنحرفين [٨، ٨٠٪) يُعاملون من الأب بقسوة، ونسبة (١٠٠٪) يُعاملون بقسوة من الأم، ونسبة (٢، ٦٥٪) يُعاملون بقسوة من الوالدين معاً، ونسبة (٣، ٨٪) يُعاملون من والديهم بمعاملة معتدلة، ونسبة (٣، ٢٣٪) يُعاملون بتذليل من الوالدين معاً] فيدل على أن هناك علاقة غير خطية بين المتغيرين المذكورين حيث نلاحظ أن نسبة معاملة الأم بقسوة والتي بلغت (١٠٠٪) أكثر من معاملة الوالد بقسوة التي بلغت (٨٠، ٨٪).

كما أن النسب المئوية بين غير المنحرفين [(١٩,٢٪) الذين يجدون معاملة قاسية من الأب، ونسبة (٠,٠ - ٠)٪) للذين كانت معاملتهم قاسية من الأم، ونسبة (٣٤,٨٪) للأبناء الذين يجدون معاملة قاسية من الوالدين معاً، ونسبة (٩١,٧٪) للأبناء الذين يُعاملون معاملة معتدلة، ونسبة (٧٦,٧٪) للذين يدللون من والديهم] فإنها كلها تشير كذلك إلى وجود علاقة غير خطية بين المتغيرين. وتدل قيمة χ^2 المتمثلة في (٥١,٢١٨٥) بمستوى دلالة مشترك قدره (٠,٠١) على وجود علاقة قوية بين المتغيرين اللذين يتمثلان في المعاملة المتذبذبة من الوالدين كمتغير مستقل والانحراف كمتغير تابع، وتدعم هذه النتيجة قيمة τ التي بلغت (٠,٦١٢٨) مما يؤكد على وجود علاقة قوية بين المتغيرين المذكورين.

الجدول رقم (٨)
العلاقة بين المستوى التعليمي للأب ومعاملة المادية للأبناء

أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	
١٤	٤٣	١٢	١٨	٢٥	حسنة
%٦٦,٧	%٧٠,٥	%٦٦,٧	%٨١,٨	%١٠٠,٠	
٤	١٢	٥	٣	٠	متوسطة
%١٩,٠	%١٩,٧	%٢٧,٨	%١٣,٧	%٠,٠	
٣	٦	١	١	٠	سيئة
%١٤,٣	%٩,٨	%٥,٥	%٤,٥	%٠,٠	
٢١	٦١	١٨	٢٢	٢٥	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	
٢٥ = ١٢,٧٧٨	درجة الحرية = ٨				
٠,٠٠١ = مستوى الدلالة	طاوسي = ٠,١٦٨٥٤				

يلاحظ من الجدول رقم (٨) الذي يدرس العلاقة بين المستوى التعليمي للأب ومعاملة المادية للأبناء أن نسبة الأحداث المنتسبين إلى فئة الآباء الأميين الذين يُعاملون معاملة مادية حسنة قد بلغت (%٦٦,٧)، بينما وصلت نسبة نظائرهم الذين يُعاملون نفس المعاملة ويتسبون إلى فئة الآباء الجامعيين إلى (%١٠٠). ويبدو أنه

كلما اتجهنا نحو المستويات العليا انخفضت الهوة بين الفئات التعليمية بالنسبة للمعاملة الحسنة حيث أن نسبة الذين يُعاملون معاملة مادية حسنة من الأب من فئة المستوى الابتدائي (٧٠,٥٪)، والمستوى المتوسط (٦٦,٧٪)، والمستوى الثانوي (٨١,٨٪). وإذا ما أخذنا فئة الأحداث الذين يُعاملون معاملة مادية سيئة نجد أن (١٤,٣٪) منهم ينتسبون إلى فئة الآباء الأميين، و(٩,٨٪) ينتسبون إلى الآباء في المستوى الابتدائي من التعليم، و(٥,٥٪) ينتسبون إلى الآباء في المستوى المتوسط من التعليم، و(٤,٥٪) ينتسبون إلى فئة الآباء في المستوى الثانوي من التعليم، و(٠,٠٠٪) ينتسبون إلى الآباء الجامعيين. ويتضح من هذه النسب المثوية أن العلاقة بين المتغيرين خطية.

أما بالنسبة للذين يُعاملون معاملة مادية حسنة (٦٦,٧٪) للأبناء المنتسبين إلى آباء أميين، و(٧٠,٥٪) للأبناء المنتسبين لآباء بمستوى ابتدائي، ونسبة (٦٦,٧٪) للمنتسبين لآباء بمستوى دراسي متوسط، ونسبة (٨١,٨٪) للذين يحمل آباؤهم المؤهل الثانوي، ثم (١٠٠٪) للمنتسبين إلى فئة الآباء الجامعيين فإن هذه النتائج تشير إلى وجود علاقة غير خطية حيث تزايد إلى فئة الإبتدائي ثم تنزل لدى فئة الأبناء المنتسبين لآباء مستواهم الدراسي متوسط، ثم تعود بعد ذلك للصعود بدءاً من فئة الأبناء المنتسبين لآباء لديهم الثانوي، وتستمر في الارتفاع حتى تصل إلى نسبة (١٠٠٪) للأبناء الذين ينتسبون إلى الآباء الجامعيين.

وكانت نتيجة السابقة للعلاقة بين متغير المعاملة الاجتماعية للوالدة والانحراف، فإنه يمكن القول أن هناك علاقة ما بين هذين المتغيرين المتمثلين في المستوى التعليمي للأب كمتغير مستقل ومعاملته المادية للأبناء كمتغير تابع. إلا أن كإب (١٢,٧٧٪) الذي نشترط فيه مستوى دلالة قدره (٠,٠٠١) لم يبلغ مقدار كإب المتوقع والمتمثل في (٢٦,١٢٥) لـ ٨ درجات حرية كأقل قيمة ممكنة حتى تكون هناك علاقة بين المتغيرين. ويؤكد ضعف هذه العلاقة قيمة طاوسي البالغة (٠,١٦٨٥٤) فقط.

الجدول رقم (٩)
العلاقة بين المستوى التعليمي للأب ومعاملة العاطفية للأبناء

<u>أمي</u>	<u>ابتدائي</u>	<u>متوسط</u>	<u>ثانوي</u>	<u>جامعي</u>	
١٤	٤٣	١٤	١٩	٢٥	حسنة
%٦٦,٧	%٦٨,٢	%٧٣,٧	%٨٢,٦	%١٠٠,٠	
٣	١٠	٣	٣	٠	متوسطة
%١٤,٣	%١٥,٩	%١٥,٨	%١٣,٠	%٠,٠٠	
٤	١٠	٢	١	٠	سيئة
%١٩,٠	%١٥,٩	%١٠,٥	%٤,٤	%٠,٠٠	
٢١	٦٣	١٩	٢٣	٢٥	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	

درجة الحرية = ٨

١٢,٧٩٠ = ٢٥

طاو سي = ٠,١٨٤

مستوى الدلالة المشترك = ٠,٠٠١

يلاحظ من الجدول رقم (٩) الذي يدرس العلاقة بين المستوى التعليمي للأب ومعاملة العاطفية أن الأحداث الذين ينتسب آباؤهم إلى فئة الأميين ويُعاملون معاملة

عاطفية حسنة قد بلغت نسبتهم (٦٦,٧٪)، في حين بلغت نسبة نظرائهم الذين يُعاملون نفس المعاملة ويتسبون إلى فئة الآباء الجامعيين (١٠٠٪).

ومن خلال هذه النتيجة يبدو أنه كلما اتجهنا إلى المستويات العليا نقصت الهوة بين الفئات التعليمية بالنسبة للمعاملة العاطفية الحسنة. فقد بلغت نسبة الذين يُعاملون معاملة حسنة من فئة المستوى الابتدائي (٦٨,٢٪)، والمستوى المتوسط (٧٣,٧٪)، والمستوى الثانوي (٨٢,٦٪).

وإذا ما اتخذنا فئة الأحداث الذين يُعاملون معاملة عاطفية سيئة فإننا نجد أن (١٩٪) منهم يتسبون إلى فئة الآباء الأميين، و(١٥,٩٪) يتسبون إلى فئة الآباء ذوي المستوى الابتدائي، و(١٠,٥٪) يتسبون إلى الآباء ذوي المستوى التعليمي المتوسط، و(٤,٤٪) يتسبون إلى فئة الآباء الذين لديهم مستوى ثانوي، و(٠,٠٠٪) يتسبون إلى فئة الآباء الجامعيين. ويلاحظ أن هناك علاقة ما بين هذين المتغيرين (المستوى التعليمي للأب ومعاملة العاطفية للأبناء).

كما أن هذه العلاقة تبدو خطية (٦٦,٧٪) لفئة الأبناء الذين يتسبون إلى آباء أميين، و(٦٨,٢٪) للأبناء الذين يتسبون لآباء مستواهم التعليمي ابتدائي، و(٧٣,٧٪) للذين يتسبون لفئة الآباء ذوي المستوى الدراسي المتوسط، و(٨٢,٦٪) للأبناء الذين لدى آباؤهم المؤهل الثانوي، ثم (١٠٠٪) للأبناء الذين يتسبون إلى فئة الآباء الجامعيين. وكما يلاحظ فإن هذه النسب تتزايد من الأبناء الذين يتسبون إلى فئة الآباء الأميين إلى غاية الأبناء الذين يتسبون إلى فئة الآباء الجامعيين. إلا أن هذه العلاقة تبدو ضعيفة حسب مقدار r^2 البالغ (١٢,٧٩) الذي يُشترط فيه مستوى دلالة قدره (٠,٠٠١) حيث لم يبلغ مقدار r^2 المتوقع (٢٦,١٢٥) لـ ٨ درجات حرية لكي تكون هناك علاقة بين المتغيرين المذكورين. كما يؤكد ضعف هذه العلاقة أيضاً طاو سي الذي بلغت قيمته (٠,١٨٤).

الجدول رقم (١٠)
العلاقة بين المستوى التعليمي للأب ومعاملته الاجتماعية للأبناء

أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	
١٢	٤٥	١٦	٢٠	٢٤	حسنة
%٥٧,١	%٧١,٤	%٨٤,٢	%٨٧,٠	%٩٦,-	
٤	١٢	٢	٢	١	متوسطة
%١٩,-	%١٩,-	%١-,٥	%٨,٧	%٤,-	
٥	٦	١	١	٠	سيئة
%٢٣,٩	%٩,٦	%٥,٣	%٤,٣	%٠,٠٠	
٢١	٦٣	١٩	٢٣	٢٥	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	

٢٥ = ١٥,٤٥٠ درجة الحرية = ٨
 مستوى الدلالة = ٠,٠٠١ = طاوسي = ٠,٢٠٩٣٣

يلاحظ من الجدول رقم (١٠) الذي يدرس العلاقة بين المستوى التعليمي للأب ومعاملته الاجتماعية أن نسبة الأحداث الذين ينتمون إلى آباء أميين ويُعاملون معاملة

اجتماعية حسنة قد بلغت (١, ٥٧٪)، بينما بلغت نسبة الأحداث الذين يُعاملون نفس المعاملة ويتسبون إلى فئة الآباء الجامعيين (٩٦٪).

وكما يبدو لنا في الجدول فإن النسب المئوية لمعاملة الأب الاجتماعية تتجه نحو الأعلى كلما زاد تعليمه، وتنخفض الهوة بين الفئات التعليمية العليا بالنسبة للمعاملة الاجتماعية الحسنة التي بلغت نسبتها لدى الأبناء الذين يُعاملون معاملة اجتماعية حسنة من فئة الآباء الذين لديهم المستوى التعليمي الابتدائي (٤, ٧١٪)، أما الأبناء الذين ينتسبون لآباء مستواهم التعليمي متوسط فبلغت نسبتهم (٢, ٨٤٪). بينما نجد أن الأبناء الذين ينتسبون لآباء مستواهم التعليمي ثانوي كانت نسبتهم (٨٧٪).

وإذا ما أخذنا فئة الأحداث الذين يُعاملون معاملة اجتماعية سيئة بعين الاعتبار نجد أن (٩, ٢٣٪) منهم ينتسبون إلى فئة الآباء الأميين، و(٦, ٩٪) ينتسبون إلى فئة الآباء ذوي المستوى الابتدائي، و(٣, ٥٪) ينتسبون إلى الآباء ذوي المستوى المتوسط، و(٣, ٤٪) ينتسبون إلى فئة الآباء الذين لديهم مستوى ثانوي، و(٠, ٠٠٪) ينتسبون إلى الآباء الجامعيين.

وكبعض النتائج السابقة للعلاقة بين المتغيرات التي سبق فحصها فإنه يبدو أن هناك علاقة خطية بين هذين المتغيرين اللذين يتمثلان في المستوى التعليمي للأب ومعاملته الاجتماعية للأبناء، حيث تظهر النسب المئوية كالاتي (١, ٥٧٪) لفئة الأبناء الذين ينتسبون إلى آباء أميين، و(٤, ٧١٪) للأبناء الذين ينتسبون إلى آباء لديهم المستوى الابتدائي، ونسبة (٢, ٨٤٪) للذين ينتسبون لآباء بمستوى دراسي متوسط، ونسبة (٨٧٪) للأبناء الذين يحمل آباؤهم المؤهل الثانوي، ثم أخيراً (٩٦٪) للأبناء الذين ينتسبون إلى فئة الآباء الجامعيين.

وهذا يعني أن المستوى التعليمي للأب له تأثير على معاملته لأبنائه حيث يلاحظ أنه كلما تحسن مستوى الأب التعليمي تحسنت معاملته لأبنائه إلا أن هذه العلاقة

يتبين أنها ضعيفة حيث نجد استقلالية بين المتغيرين أحدهما عن الآخر، كما يوضح ذلك مقدار كا البالغ (١٥,٤٥٠) الذي يُشترط فيه مستوى دلالة قدره (٠,٠٠١)، حيث لم يبلغ مقدار كا المتوقع (٢٦,١٢٥) لـ ٨ درجات حرية ويتأكد ضعف هذه العلاقة أيضاً بقيمة طاو سي البالغة (٠,٢٠٩).

الجدول رقم (١١)
العلاقة بين المستوى التعليمي للأم ومعاملتها المادية للأبناء

	<u>أمية</u>	<u>ابتدائي</u>	<u>متوسط</u>	<u>ثانوي</u>	<u>جامعي</u>	
حسنة	٤٧	٣٧	١١	١٨	٦	
	%٧٢,٣	%٨٢,٢	%٨٤,٦	%١٠٠,-	%٨٥,٧	
متوسطة	١١	٥	١	٠	١	
	%١٦,٩	%١١,١	%٧,٧	%٠,٠٠	%١٤,٣	
سيئة	٧	٣	١	٠	٠	
	%١٠,٨	%٦,٧	%٧,٧	%٠,٠٠	%٠,٠٠	
المجموع	٦٥	٤٥	١٣	١٨	٧	
	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	

درجة الحرية = ٨

$\chi^2 = ٨,٠١٠٨$

طاوسي = ١,٣٣٤ -

مستوى الدلالة = ٠,٠١ -

يتضح من الجدول رقم (١١) الذي يدرس العلاقة بين المستوى التعليمي للأم ومعاملتها المادية أن نسبة الأحداث الذين ينتمون إلى فئة الأمهات الأميات الذين يُعاملون معاملة مادية حسنة من قبلهن قد بلغت (٧٢,٣٪)، بينما بلغت نسبة أمثالهم الذين يُعاملون بنفس المعاملة من أمهات جامعيات (٨٥,٧٪).

ويبدو أنه كلما اتجهنا نحو المستويات التعليمية العليا تحسنت معاملة الأم المادية لأبنائها، حيث بلغت نسبة الأحداث الذين يُعاملون معاملة مادية حسنة من الأمهات اللاتي لديهن مستوى تعليمي ابتدائي (٨٢,٢٪)، فيما بلغت نسبة أولئك الذين يُعاملون معاملة مادية حسنة من أمهات من ذوات مستوى تعليمي متوسط (٨٤,٦٪)، في حين وصلت نسبة الذين يلقون نفس المعاملة من أمهات يحملن مؤهلاً ثانوياً (١٠٠٪).

وإذا ما اخذنا نسبة الأحداث الذين يلقون معاملة مادية سيئة من الأم نجد أن (٨٠,١٪) منهم ينتمون إلى فئة الأمهات الأميات، و(٦,٧٪) ينتمون إلى فئة الأمهات المتعلّقات تعليمياً ابتدائياً، و(٧,٧٪) ينتمون إلى فئة الأمهات اللاتي لديهن المستوى التعليمي المتوسط، و(٠,٠٠٪) من الذين ينتمون إلى فئة الأمهات ذوات المؤهل الثانوي، و(٠,٠٠٪) من الذين ينتمون إلى فئة الأمهات الجامعيات.

ومن خلال مقارنة هذه النسب المثوية نلاحظ أن هناك علاقة بين أسلوب معاملة الأمهات المادية السيئة لأبنائهن ومستوى تعليمهن، حيث تزيد النسبة لدى فئة الأحداث المنتسبين إلى الأمهات الأميات (٨٠,١٪)، ثم تقل لدى أولئك المنتمين لأمهات لديهن مؤهل ابتدائي (٦,٧٪)، وتعود إلى الزيادة الطفيفة لدى الأحداث المنحدرين من أمهات متعلّقات تعليمياً متوسطاً (٧,٧٪)، ثم تنخفض هذه النسبة لتصل إلى (٠,٠٠٪) لدى أحداث فئة الأمهات المتعلّقات تعليمياً ثانوياً وتعليمياً جامعياً. لكن هذه العلاقة تبدو غير خطية، وضعيفة، ومما يزيد ضعفها مقدار كافي البالغ (٨٠,١٠٨) والذي يشترط فيه مستوى دلالة قدره (٠,٠٠١) حيث لم يبلغ كافي الحقيقي قيمة كافي المتوقع (٢٦,١٢٥) لـ ٨ درجات حرية، حتى تكون هناك علاقة بين المتغيرين. ومما يؤكد ضعف هذه العلاقة أيضاً، قيمة طواسي البالغة (٠,١٣٣٤)، حيث تشير إلى وجود علاقة ضعيفة جداً.

الجدول رقم (١٢)
العلاقة بين المستوى التعليمي للأُم ومعاملتها العاطفية للأبناء

<u>أمية</u>	<u>ابتدائي</u>	<u>متوسط</u>	<u>ثانوي</u>	<u>جامعي</u>	
٥٨	٤٢	٩	١٧	٧	حسنة
%٨٧,٩	%٩٣,٤	%٧٥,٠	%٩٤,٤	%١٠٠,٠	
٧	٢	٣	١	٠	متوسطة
%١٠,٦	%٤,٤	%٢٥,٠	%٥,٦	%٠,٠٠	
١	١	٠	٠	٠	سيئة
%١,٥	%٢,٢	%٠,٠٠	%٠,٠٠٠	%٠,٠٠٠	
٦٦	٤٥	١٢	١٨	٧	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	
٢٥ = ٦,٩٠٧		درجة الحرية = ٨			
مستوى الدلالة = ٠,٠٠١		طاوسي = ٠,٠٢٧١٢			

يتضح من الجدول رقم (١٢) الذي يدرس العلاقة بين المستوى التعليمي للأُم ومعاملتها العاطفية أن نسبة الأحداث الذين يتمتعون إلى فئة الأمهات الأميات اللاتي يعاملنهم معاملة عاطفية حسنة قد بلغت (٨٧,٩٪)، بينما وصلت نسبة نظرائهم الذين يُعاملون بنفس المعاملة من أمهات جامعيات إلى (١٠٠٪).

كما يبدو أيضاً أنه كلما اتجهنا نحو المستويات التعليمية العليا تحسنت المعاملة العاطفية من الأم لأبنائها، ماعدا الانخفاض الملاحظ في فئة الأحداث المنتسبين إلى أمهات متعلمات تعليماً متوسطاً، ثم ترتفع هذه النسبة بعد ذلك حيث بلغت نسبة الأحداث الذين يُعاملون معاملة عاطفية حسنة من الأمهات اللاتي لديهن مستوى تعليمي ابتدائي (٤, ٩٣٪)، أما نسبة الذين يجدون معاملة عاطفية حسنة من أمهات ذوات مستوى تعليمي متوسط فبلغت (٧٥٪)، في حين وصلت نسبة الأحداث الذين يُعاملون معاملة عاطفية حسنة من أمهات يحملن مؤهلاً ثانوياً إلى (٤, ٩٤٪).

وإذا ما اخذنا نسبة الأحداث الذين يجدون معاملة عاطفية سيئة فوجدنا (٥, ١٪) منهم ينتمون إلى فئة الأمهات الأميات، و(٢, ٢٪) ينتمون إلى فئة الأمهات المتعلمات تعليماً ابتدائياً، و(٠, ٠٪) ينتمون إلى فئة الأمهات اللاتي لديهن المستوى التعليمي المتوسط، والثانوي وكذلك الجامعي.

ومن خلال مقارنة هذه النسب المئوية للأحداث الذين ينحدرون من أمهات متعلمات وأمهات غير متعلمات فإننا نجد أن هناك علاقة بين أسلوب التعامل العاطفي مع الأبناء ودرجة التعليم، إلا أن هذه العلاقة غير خطية حيث كانت النسبة لدى الأحداث الذين ينتمون إلى الأمهات الأميات (٥, ١٪)، ثم تزيد هذه النسبة لدى الذين ينتمون إلى الأمهات اللاتي لديهن مؤهل ابتدائي، وتعود هذه النسبة في الانخفاض لدى الأحداث المنتمين لأمهات متعلمات تعليماً متوسطاً وثانوياً وجامعياً، لتصل إلى (٠, ٠٪). كما تشير قيمة كا^٢ البالغ (٦, ٩٠٧) الذي يشترط فيه مستوى دلالة قدره (٠, ٠٠١) إلى مدى ضعف هذه العلاقة حيث لم يبلغ مقدار كا^٢ الحقيقي قيمة كا^٢ المتوقع (٢٦, ١٢٥) لـ ٨ درجات حرية، حتى تكون هناك علاقة بين المتغيرين. كما أن قيمة طاوسي البالغة (٠, ٠٢٧١) تؤكد ضعف هذه العلاقة أيضاً.

الجدول رقم (١٣)

العلاقة بين الدخل الشهري للأسرة بآلاف الريالات ومعاملة الوالد المادية

أقل من ٢	٢ من ٤-٤	٤-٦ من ٦-٦	٦ من ٦-٦	٨-١٠ من ١٠-٨	١٠ فأكثر	
حسنة	٨	٢٤	١٧	١٥	١٤	٣٣
	%٥٧,١	%٦٨,٦	%٧٠,٨	%٧٨,٩	%٨٧,٤	%٨٦,٨
متوسطة	٢	٧	٦	٣	١	٥
	%١٤,٣	%٢٠,٠	%٢٥,٠	%١٥,٨	%٦,٣	%١٣,٢
سيئة	٤	٤	١	١	١	٠
	%٢٨,٦	%١١,٤	%٤,٢	%٥,٣	%٦,٣	%٠,٠٠
المجموع	١٤	٣٥	٢٤	١٩	١٦	٣٨
	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

درجة الحرية = ١٢

١٧,٢٥٥ = ٢٥

طاوسي = ٠,١٨٠٧٦

مستوى الدلالة المشترك = ٠,٠٠١

يلاحظ من الجدول رقم (١٣) الذي يدرس العلاقة بين مستوى الدخل للأسرة والمعاملة المادية للوالد أن (٥٧,١%) من الأحداث الذين ينتسبون إلى الأسر ذات الدخل الضعيف (من ٢٠٠٠ ريال فما دون) يُعاملون معاملة مادية حسنة من قبل

آبائهم، بينما بلغت نسبة الأحداث الذين ينحدرون من أسر مرتفعة الدخل من (١٠٠٠٠ ريال فما فوق) ويُعاملون معاملة مادية حسنة (٨٦,٨٪).

ويبدو من النسب المثوية أن الذين يُعاملون معاملة مادية حسنة من الأب تتزايد بتزايد الدخل الأسري (١, ٥٧٪) لمن دخل أسرهم الشهري أقل من (٢٠٠٠) ريال، و(٦, ٦٨٪) للذين يكون دخل أسرهم الشهري من (٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠) ريال، ونسبة (٨, ٧٠٪) للأحداث الذين يبلغ دخل أسرهم الشهري من (٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠) ريال، كما تبلغ نسبة الذين يُعاملون معاملة حسنة ودخل أسرهم الشهري من (٦٠٠٠ إلى ٨٠٠٠) ريال (٩, ٧٨٪)، بينما تستقر في فئة الذين دخل أسرهم من (٨٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠) ريال بنسبة (٤, ٨٧٪)، ونجد أن نسبة الذين يصل دخل أسرهم الشهري من (١٠٠٠٠ فأكثر) تنزل شيئاً ما لتصبح (٨, ٨٦٪).

ومما سبق يتضح أن العلاقة تبديلية بالنسبة للذين يُعاملون معاملة حسنة كما سبق ذكره، بينما لا تبدو كذلك بالنسبة للذين يُعاملون معاملة متوسطة وسينة. ومن النتيجة السابقة للنسب المثوية يظهر أن هناك علاقة ما بين المتغيرين المتمثلين في (الدخل الشهري للأسرة كمتغير مستقل ومعاملة الوالد المادية كمتغير تابع) ولكنها ضعيفة حيث أن كلاً من البالغين (١٧, ٢٥٥) الذي نشترط فيه مستوى دلالة قدره (٠, -٠١) لم يبلغ مقدار كلاً من المتوقع (٣٢, ٩٠٩) لدرجة حرية، حتى تكون هناك علاقة بين المتغيرين، كما أن قيمة طائوسي البالغة (٠, ١٨٠٧٦) تؤكد ضعف هذه العلاقة.

الجدول رقم (١٤)

العلاقة بين الدخل الشهري للأسرة بآلاف الريالات ومعاملة الأب العاطفية

أقل من ٢	من ٢-٤	من ٤-٦	من ٦-٨	من ٨-١٠	من ١٠ فأكثر	
٦	٢٥	١٩	١٦	١٢	٣٦	حسنة
%٤٢,٩	%٦٧,٦	%٧٦,-	%٨٤,٢	%٧٠,٦	%٩٤,٧	
٢	٥	٤	٢	٤	٢	متوسطة
%١٤,٢	%١٣,٥	%١٦,-	%١٠,٥	%٢٣,٥	%٥,٣	
٦	٧	٢	١	١	٠	سيئة
%٤٢,٩	%١٨,٩	%٨,-	%٥,٣	%٥,٩	%٠,٠٠	
١٤	٣٧	٢٥	١٩	١٧	٣٨	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	

درجة الحرية = ١٢

٢٨,١٥٦ = ك

طاو سي = -٢,٤٥٧٨

مستوى الدلالة المشترك = ٠,٠٠١

يلاحظ من الجدول رقم (١٤) الذي يدرس العلاقة بين مستوى الدخل للأسرة والمعاملة العاطفية للوالدان (%٤٢,٩) من الأحداث الذين يتسبون إلى فسة الأسر ضعيفة الدخل الشهري (٢٠٠٠ ريال فمادون) يُعاملون من آبانهم معاملة عاطفية

حسنة، بينما الأحداث الذين ينحدرون من أسر مرتفعة الدخل (١٠٠٠٠ ريال فما فوق) ويُعاملون نفس المعاملة فقد بلغت نسبتهم (٩٤,٧٪).

ويبدو من خلال هذه النتائج أن نسبة الذين يُعاملون معاملة عاطفية حسنة تتزايد بتزايد الدخل الأسري (٤٢,٩٪) لمن دخل أسرهم الشهري أقل من (٢٠٠٠) ريال، ونسبة (٦٧,٦٪) للذين كان دخل أسرهم الشهري من (٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠) ريال، ونسبة (٧٦٪) للأحداث الذين يبلغ دخل أسرهم من (٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠) ريال، كما تبلغ نسبة الذين يُعاملون معاملة حسنة ودخل أسرهم الشهري من (٦٠٠٠ إلى ٨٠٠٠) ريال (٨٤,٢٪)، بينما بلغت نسبة الذين دخل أسرهم من (٨٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠) ريال (٧٠,٦٪)، في حين نجد أن نسبة الذين يصل دخل أسرهم الشهري من (١٠٠٠٠ فأكثر) قد بلغت (٩٤,٧٪).

ومما سبق يتضح لنا أن العلاقة بين المتغيرين محل الدراسة غير خطية للذين يُعاملون معاملة حسنة، كما تبدو كذلك بالنسبة للذين يُعاملون معاملة سيئة (٤٢,٩٪) لمن دخل أسرهم الشهري أقل من (٢٠٠٠) ريال، ونسبة (١٨,٩٪) للذين كان دخل أسرهم الشهري من (٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠) ريال، ونسبة (٨٪) للأحداث الذين بلغ دخل أسرهم من (٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠) ريال. وبلغت نسبة الذين يُعاملون معاملة حسنة ودخل أسرهم الشهري من (٦٠٠٠ إلى ٨٠٠٠) ريال (٥,٣٪)، بينما بلغت نسبة الذين دخل أسرهم من (٨٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠) ريال (٥,٩٪)، في حين أن الذين وصل دخل أسرهم الشهري من (١٠٠٠٠ فأكثر) كانت نسبتهم (٠,٠٠٪).

أما بالنسبة للذين يُعاملون معاملة عاطفية متوسطة فنلاحظ أن هناك (١٤,٢٪) لمن دخل أسرهم الشهري أقل من (٢٠٠٠) ريال، ونسبة (١٣,٥٪) للذين كان دخل أسرهم الشهري من (٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠) ريال، ونسبة (١٦٪) للأحداث الذين بلغ دخل أسرهم من (٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠) ريال، كما بلغت نسبة الذين

يُعاملون معاملة حسنة ودخل أسرهم الشهري من (٦٠٠٠ إلى ٨٠٠٠) ريال (١٠,٥٪)، بينما وصلت النسبة للذين دخل أسرهم من (٨٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠) ريال (٢٣,٥٪)، في حين كانت نسبة الذين يصل دخل أسرهم الشهري من (١٠٠٠٠ ريال فأكثر) (٥,٣٪)، وتشير هذه النتائج إلى عدم خطية العلاقة.

ونستنتج من النتائج المذكورة أيضاً أن هناك علاقة ما بين هذين المتغيرين المتمثلين في (الدخل الشهري للأسرة كمتغير مستقل ومعاملة الوالد العاطفية كمتغير تابع) ولكنها ضعيفة نوعاً ما حيث أن كا ٢ البالغ (٢٨,١٥٦) والمشتراط فيه مستوى دلالة قدره (٠,٠٠١) لم يبلغ مقدار كا ٢ المتوقع (٣٢,٩٠٩) لـ ١٢ درجة حرية، حتى تكون هناك علاقة بين المتغيرين. كما أن قيمة طاو سي البالغة (٠,٢٤٥٨) تدل على وجود علاقة ضعيفة نوعاً ما.

الجدول رقم (١٥)
العلاقة بين الدخل الشهري للأسرة بآلاف الريالات ومعاملة الأب
الاجتماعية

أقل من ٢	من ٢-٤	من ٤-٦	من ٦-٨	من ٨-١٠	أكثر من ١٠	
٩	٢٤	١٩	١٥	١٥	٣٤	حسنة
%٦٤,٣	%٦٤,٩	%٧٦,٠	%٧٨,٩	%٨٨,٢	%٨٩,٥	
١	٨	٦	١	٢	٣	متوسطة
%٧,١	%٢١,٦	%٢٤,٠	%٥,٣	%١١,٨	%٧,٩	
٤	٥	٠	٣	٠	١	سيئة
%٢٨,٦	%١٣,٥	%٠,٠٠	%١٥,٨	%٠,٠٠	%٢,٦	
١٤	٣٧	٢٥	١٩	١٧	٣٨	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	

درجة الحرية = ١٢

٢٢,١٢١ = ٢٥

طاوسي = ٠,١٨٤٠

مستوى الدلالة المشترك = ٠,٠٠١

يلاحظ من الجدول رقم (١٥) الذي يدرس العلاقة بين مستوى الدخل للأسرة والمعاملة الاجتماعية للوالد أن نسبة الأحداث الذين يُعاملهم آباؤهم معاملة اجتماعية حسنة من ذوي فئة الدخل (أقل من ألفين ريال) قد بلغت (٦٤,٣٪)، في الوقت الذي كانت فيه نسبة الذين يُعاملون معاملة اجتماعية حسنة وينتسبون إلى أسر دخلها الشهري (من ١٠٠٠٠ ريال فما فوق) قد بلغت (٨٩,٥٪).

ويبدو من تدرج النسب المثوية أن المعاملة الاجتماعية الحسنة تتزايد بتزايد دخل الأسرة الشهري (٦٤,٣٪) لمن دخل أسرهم الشهري (أقل من ٢٠٠٠ ريال، ونسبة (٦٤,٩٪) للذين كان دخل أسرهم الشهري من (٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠) ريال، ونسبة (٧٦٪) للأحداث الذين بلغ دخل أسرهم (من ٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠) ريال، ونسبة (٧٨,٩٪) للذين دخل أسرهم الشهري (من ٦٠٠٠ إلى ٨٠٠٠) ريال، ونسبة (٨٨,٢٪) للذين دخل أسرهم الشهري (من ٨٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠) ريال، ونسبة (٨٩,٥٪) للذين وصل دخل أسرهم الشهري (من ١٠٠٠٠ فأكثر).

ومما تقدم ذكره يتضح لنا وجود علاقة خطية بين متغيري المعاملة الاجتماعية الحسنة والدخل الأسري، بينما تبدو العلاقة غير خطية بين نفس المتغيرين لفئة الأحداث الذين يُعاملون معاملة سيئة حيث كانت النسب كالتالي: (٢٨,٦٪) من فئة الدخل الشهري (أقل من ٢٠٠٠) ريال، و(١٣,٥٪) للمتسبين إلى الأسر ذات فئة دخل شهري (من ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠) ريال، و(٠,٠٠٪) للأحداث الذين بلغ دخل أسرهم الشهري (من ٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠) ريال. كما بلغت نسبة الذين يُعاملون معاملة اجتماعية سيئة ودخل أسرهم الشهري (من ٦٠٠٠ إلى ٨٠٠٠) ريال (١٥,٨٪)، بينما الذين انحدروا من أسرفئة الدخل (٨٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠) ريال بلغت نسبتهم (٠,٠٠٪)، كما نلاحظ أن نسبة الذين وصل دخل أسرهم الشهري إلى (١٠٠٠٠) ريال فأكثر كانت (٢,٦٪).

أما بالنسبة للذين يُعاملون معاملة اجتماعية متوسطة فهناك (٧,١٪) لمن دخل أسرهم الشهري (أقل من ٢٠٠٠ ريال، ونسبة (٢١,٦٪) من أصحاب الدخل المتراوح (من ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠) ريال، ونسبة (٢٤٪) من الأحداث الذين بلغ دخل أسرهم (من ٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠) ريال، كما بلغت نسبة الذين يُعاملون بنفس الأسلوب من أصحاب الدخل الممتد (من ٦٠٠٠ إلى ٨٠٠٠) ريال (٥,٣٪)، في حين ارتفعت نسبة المنحدرين إلى فئة الدخل (من ٨٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠) ريال إلى (١١,٨٪)، ثم نزلت نسبة الذين بلغ دخل أسرهم الشهري (١٠٠٠٠ ريال فأكثر إلى (٧,٩٪).

ويتبين من هذه النسب المنوية أن هناك علاقة ما بين المتغيرين المذكورين المتمثلين في (الدخل الشهري للأسرة كمتغير مستقل وومعاملة الوالد الاجتماعية للأبناء كمتغير تابع) ولكنها ضعيفة نوعاً ما حيث أن كإ ٢ البالغ (٢٢,١٢١) والذي يشترط فيه مستوى دلالة قدره (٠,٠٠١) لم يبلغ مقدار كإ المتوقع (٣٢,٩٠٩) لـ ١٢ درجة حرية، حتى تكون هناك علاقة بين المتغيرين، كما أن قيمة طاوسي البالغة (٠,١٨٤٠) تؤكد هذه العلاقة الضعيفة بين هذين المتغيرين مما يجعلنا نستنتج استقلالية أحدهما عن الآخر.

الجدول رقم (١٦)

العلاقة بين الدخل الشهري للأسرة بآلاف الريالات ومعاملة الأم المادية

أقل من ٢	٢-٤	٤-٦	٦-٨	٨-١٠	من ١٠ فأكثر	
٨	٢٦	١٩	١٤	١٥	٣٧	حسنة
%٥٧,١	%٧٢,٢	%٧٦,-	%٧٣,٧	%٩٣,٧	%٩٧,٤	
٤	٦	٤	٤	٠	٠	متوسطة
%٢٨,٦	%١٦,٧	%١٦,-	%٢١,-	%-,٠٠	-,٠٠	
٢	٤	٢	١	١	١	سيئة
%١٤,٣	%١١,١	%٨,-	%٥,٣	%٦,٣	%٢,٦	
١٤	٣٦	٢٥	١٩	١٦	٣٨	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	

درجة الحرية = ١٢

١٨,١٤٦ = ٢كا

طاو سي = ٠,٢٠٥٧

مستوى الدلالة المشترك = ٠,٠٠١

يلاحظ من الجدول رقم (١٦) الذي يدرس العلاقة بين مستوى الدخل للأسرة والمعاملة المادية للوالدة أن نسبة الاحداث الذين يُعاملون من أمهاتهم معاملة مادية

حسنة ويتسبون إلى فئة (أقل من ألفين ريال) قد بلغت (١, ٥٧٪)، بينما وصلت نسبة الأحداث الذين يُعاملون من أمهاتهم بنفس المعاملة ويتسبون إلى أسر دخلها الشهري (من ١٠٠٠٠ ريال فما فوق) إلى (٤, ٩٧٪).

ويتضح مما سبق أن النسب المئوية للأحداث الذين يُعاملون معاملة مادية حسنة من أمهاتهم تتزايد حسب زيادة دخل الأسرة الشهري وهذا على خلاف فئة الأحداث التابعين لفئة الدخل الشهري (٦-٨ آلاف ريال) التي تنخفض ثم تعود في الإرتفاع بشكل كبير في الفئات التي تلي هذه الفئة وتستمر في التزايد كما هو واضح من النسب المئوية التالية: (١, ٥٧٪) لمن دخل أسرهم الشهري (أقل من ٢٠٠٠) ريال، و(٢, ٧٢٪) لأصحاب الدخل (من ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠) ريال، و(٧٦٪) للأحداث الذين يبلغ دخل أسرهم (من ٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠) ريال. هذا وبلغت نسبة الأحداث الذين يُعاملون معاملة مادية حسنة من ذوي الدخل (من ٦٠٠٠ إلى ٨٠٠٠) ريال (٧, ٧٣٪)، بينما وصلت نسبة ذوي الدخل المرتفع (من ٨٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠) ريال (٧, ٩٣٪)، في حين سجل الذين يصل دخل أسرهم الشهري إلى (١٠٠٠٠ فأكثر) نسبة (٤, ٩٧٪).

ومما تقدم يتضح لنا أن العلاقة الموجودة بين متغيري المعاملة المادية من الأم والدخل غير خطية بالنسبة للأحداث الذين يُعاملون معاملة مادية حسنة، والذين يُعاملون معاملة مادية سيئة، حيث كانت الفئة الأخيرة (٣, ١٤٪) لمن دخل أسرهم الشهري (أقل من ٢٠٠٠) ريال، و(١, ١١٪) لأصحاب الدخل الشهري (من ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠) ريال، و (٨٪) للأحداث الذين يبلغ دخل أسرهم الشهري (من ٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠) ريال، ونسبة الذين يُعاملون معاملة سيئة ودخل أسرهم الشهري (من ٦٠٠٠ إلى ٨٠٠٠) ريال (٣, ٥٪)، بينما وصلت نسبة الذين دخل أسرهم من

(٨٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠) ريال إلى (٣,٦٪). أما الأحداث الذين فاق دخل أسرهم الشهري الـ (١٠٠٠٠ ريال) فبلغت نسبتهم (٦,٢٪).

وإذا ما نظرنا إلى فئة الأحداث الذين يُعاملون معاملة مادية متوسطة في ظل الفئات المختلفة للدخول الشهرية فإنا نجد أن العلاقة بين متغيري معاملة الأم المادية للأبناء ومستوى الدخل غير خطية أيضاً كما يتضح من النسب التالية: (٦,٢٨٪) لمن دخل أسرهم الشهري (أقل من ٢٠٠٠) ريال، و(٧,١٦٪) لأصحاب الدخل الشهري (من ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠) ريال، و(١٦٪) للأحداث الذين بلغ دخل أسرهم (من ٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠) ريال، ونسبة (٢١٪) للذين يتمون إلى دخل شهري (من ٦٠٠٠ إلى ٨٠٠٠) ريال، في حين وصلت نسبة الأحداث الذين تراوح دخل أسرهم (من ٨٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠) ريال، وكذلك الذين وصل دخل أسرهم الشهري إلى أكثر من (١٠٠٠٠ ريال) بلغت نسبتهم (٠,٠٠٪).

ومما سبق يبدو لنا أن هناك علاقة ما بين المتغيرين المتمثلين في (الدخل الشهري للأسرة كمتغير مستقل ومعاملة الوالدة المادية للأبناء كمتغير تابع)، ولكنها ضعيفة حيث أن كإ ٢ البالغ (١٨,١٤٦) والذي نشترط فيه مستوى دلالة قدره (٠,٠٠١) لم يبلغ مقدار كإ ٢ المتوقع (٣٢,٩٠٩) لـ ١٢ درجة حرية، حتى تكون هناك علاقة بين المتغيرين، كما أن قيمة طاو سي البالغة (٠,٢٠٥٧) تؤكد ضعف هذه العلاقة بين المتغيرين المذكورين ومن ثم كانا مستقلين عن بعضهما.

الجدول رقم (١٧)

العلاقة بين الدخل الشهري للأسرة بالآلاف الريالات ومعاملة الأم العاطفية

أقل من ٢	٢-٤	٤-٦	٦-٨	٨-١٠	من ١٠ فأكثر	
١٣	٢٨	٢٠	١٩	١٦	٣٧	حسنة
%٩٢,٩	%٧٧,٧	%٨٣,٣	%١٠٠	%٩٤,١	%٩٧,٤	
١	٦	٤	٠	١	١	متوسطة
%٧,١	%١٦,٧	%١٦,٧	%٠,٠٠	%٥,٩	%٢,٦	
٠	٢	٠	٠	٠	٠	سيئة
%٠,٠٠	%٥,٦	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠	%٠,٠٠	
١٤	٣٦	٢٤	١٩	١٧	٣٨	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	

درجة الحرية = ١٢

١٥,٣٨٨ = χ^2

طاوسي = ٠,١٠٣

عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١

يلاحظ من الجدول رقم (١٧) الذي يدرس العلاقة بين مستوى الدخل الشهري للأسرة ومعاملة الأم العاطفية للأبناء أن نسبة الأحداث الذين يُعاملون من

أمهاتهم معاملة عاطفية حسنة ودخل أسرهم الشهري (أقل من ألفين ريال) قد بلغت (٩٢,٩٪)، بينما الأحداث الذين يُعاملون بنفس المعاملة ويتسبون إلى أسر فئة دخلها الشهري أكثر من (١٠٠٠٠ ريال) وصلت نسبتهم إلى (٩٧,٤٪).

ويبدو من النسب المثوية أن العلاقة بين معاملة الأم العاطفية للأبناء والدخل ليست خطية حيث ترتفع تارةً، وتنخفض تارةً أخرى، فنجد أن (٩٢,٩٪) لمن دخل أسرهم الشهري (أقل من ٢٠٠٠) ريال كانت معاملة أمهاتهم لهم معاملة عاطفية حسنة، و (٧٧,٧٪) من الأحداث الذين دخل أسرهم الشهري (من ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠) ريال، و (٨٣,٣٪) من الأحداث بلغ دخل أسرهم (من ٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠) ريال، كما أن نسبة الذين يُعاملون معاملة عاطفية حسنة من أمهاتهم ودخل أسرهم الشهري (من ٦٠٠٠ إلى ٨٠٠٠) ريال بلغت (١٠٠٪)، بينما الذين تراوح دخل أسرهم الشهري (بين ٨٠٠٠ و ١٠٠٠٠) ريال كانت نسبتهم (٩٤,١٪)، في حين نجد أن نسبة الذين وصل دخل أسرهم الشهري إلى أكثر من (١٠٠٠٠) قد بلغت (٩٧,٤٪).

ومما تقدم ذكره يمكن القول بأن العلاقة غير خطية بين المتغيرين المذكورين بالنسبة لفئة الأحداث الذين يُعاملون معاملة حسنة. كما أن العلاقة بين نفس المتغيرين تبدو غير خطية بالنسبة لفئة الأحداث الذين يُعاملون معاملة عاطفية سيئة (٠,٠٪) لمن دخل أسرهم الشهري (أقل من ٢٠٠٠) ريال، و (٥,٦٪) للذين كان دخل أسرهم الشهري (من ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠) ريال، و (٠,٠٪) لكافة الأحداث الذين بلغ دخل أسرهم الشهري في بقية الفئات الأخرى (من ٤٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠) ريال فأكثر).

وكذلك نجد أن العلاقة بين متغيري معاملة الأم العاطفية للأبناء والدخل بالنسبة للأحداث الذين يُعاملون معاملة عاطفية متوسطة غير خطية حيث نجد أن: (٧,١٪)

لمن دخل أسرهم الشهري (أقل من ٢٠٠٠) ريال، و (١٦,٧٪) للذين كان دخل أسرهم الشهري (من ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠) ريال، و (١٦,٧٪) للأحداث الذين بلغ دخل أسرهم (من ٤٠٠٠ إلى ٦٠٠٠) ريال، كما بلغت نسبة الأحداث الذين يُعاملون معاملة عاطفية متوسطة ودخل أسرهم الشهري (من ٦٠٠٠ إلى ٨٠٠٠) ريال (٠,٠٠٪)، في حين وصلت نسبة الأحداث الذين دخل أسرهم (من ٨٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠) ريال إلى (٥,٩٪). أما الأحداث الذين فاق دخل أسرهم الشهري (١٠٠٠٠ ريال) فبلغت نسبتهم (٢,٦٪).

ومن النتيجة السابقة يظهر لنا أن هناك علاقة ما بين المتغيرين المتمثلين في (الدخل الشهري للأسرة كممتغير مستقل ومعاملة الأم العاطفية للأبناء كممتغير تابع). كما يظهر لنا كذلك أن العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع المشار إليهما أعلاه ضعيفة جداً، حيث أن كالا البالغ (١٥,٣٨٨) والذي يشترط فيه مستوى دلالة قدره (٠,٠٠١) لم يبلغ مقدار كالا المتوقع (٣٢,٩٠٩) لـ ١٢ درجة حرية، كي تكون هناك علاقة بين المتغيرين، ومن ثم كانت استقلالية المتغيرين عن بعضهما. كما أن قيمة طاوسي البالغة (٠,١٠٣) تؤكد ضعف هذه العلاقة بين المتغيرين المذكورين.

الجدول رقم (١٨)
العلاقة بين الابن باخوته ومعاملة الوالد العاطفية

<u>طيبة</u>	<u>طيبة إلى حد ما</u>	<u>غير طيبة</u>	
٨٥	٢٤	٢	حسنة
%٨٥,٩	%٥٧,٢	%٣٣,٣	
٩	١٠	٠	متوسطة
%٩,١	%٢٣,٨	%٠,٠٠	
٥	٨	٤	سيئة
%٥,٠	%١٩,٠	%٦٦,٧	
٩٩	٤٢	٦	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	

درجة الحرية = ٤

٣١,٨٦٤٠ = ٢

طاوسي = ٠,٢٣١٠

مستوى الدلالة المشترك = ٠,٠٠١

من الجدول رقم (١٨) الذي يدرس العلاقة بين الحدث وعلاقته ياخوته ومعاملة الوالد العاطفية للأبناء نلاحظ أن نسبة الأحداث الذين يُعاملون معاملة حسنة من بين

الذين ينتسبون إلى فئة الإخوة الذين يتعاملون مع بعضهم البعض معاملة طيبة قد بلغت (٨٥,٩٪)، في حين لم تبلغ نسبة الذين يُعاملون معاملة حسنة من الأحداث الذين كانت علاقتهم بعضهم ببعض غير طيبة إلا (٣٣,٣٪)، كما نلاحظ من بين فئة الأحداث الذين يعامل بعضهم بعضاً معاملة طيبة أن هناك نسبة (٥٪) يُعاملون من آبائهم معاملة عاطفية سيئة، في حين يلاحظ من بين الأحداث الذين يعاملون بعضهم معاملة غير طيبة أن هناك نسبة (٦٦,٧٪) يتعرضون إلى معاملة أبوية سيئة.

ويبدو أن العلاقة بين الحدث وإخوته كلما كانت طيبة كانت معاملة الوالد العاطفية تتجه نحو الأحسن حيث نلاحظ أن نسبة الأحداث الذين كانت علاقتهم بعضهم ببعض طيبة ويُعاملون من آبائهم معاملة عاطفية حسنة قد بلغت (٨٥,٩٪)، في حين انخفضت هذه النسبة إلى (٥٧,٢٪) بالنسبة للأحداث الذين كانت العلاقة بينهم طيبة إلى حد ما، أما الأحداث الذين كانت علاقتهم مع إخوتهم غير طيبة ومن ثم عاملهم الآباء معاملة عاطفية حسنة فكانت نسبتهم (٣٣,٣٪).

وإذا ما أخذنا فئة الأحداث الذين يُعاملون معاملة عاطفية سيئة من آبائهم نجد أن نسبة (٥٪) منهم كانت علاقاتهم مع أخوتهم طيبة، بينما نجد أن نسبة (١٩٪) من الأحداث الذين وجدوا معاملة عاطفية سيئة كانت علاقاتهم مع أخوتهم طيبة إلى حد ما، في حين كانت نسبة الأحداث الذين يُعاملون معاملة عاطفية سيئة من الأب (٦٦,٧٪).

وإذا أخذنا فئة الأحداث الذين يُعاملون معاملة عاطفية متوسطة نلاحظ أن نسبة الذين كانت علاقاتهم بإخوتهم طيبة قد بلغت (٩,١٪)، أما الذين كانت علاقاتهم ببعضهم طيبة إلى حد ما فإن نسبتهم وصلت إلى (٢٣,٨٪)، في حين كانت هذه النسبة (٠,٥٠٪) للذين كانت علاقتهم بعضهم ببعض غير طيبة.

ومن خلال الجدول نرى أن النسب المثوية للأحداث الذين يجدون المعاملة العاطفية الحسنة تتجه نحو الأسفل، حسب علاقاتهم بإخوتهم وهذا يدل على وجود علاقة خطية كما يلي: (٩، ٨٥٪) للأحداث الذين كانت علاقاتهم بإخوتهم طيبة، ونسبة (٢، ٥٧٪) لمن كانت علاقاتهم بإخوتهم طيبة إلى حد ما، ونسبة (٣، ٣٣٪) للذين كانت علاقاتهم بإخوتهم غير طيبة. كما يلاحظ أن هذه العلاقة بين أسلوب المعاملة العاطفية السيئة وعلاقة الإخوة بعضهم ببعض تتجه نحو الأعلى، حيث تزداد معاملة الأب العاطفية سوءاً كلما ساءت العلاقة بين الحدث وإخوته فلاحظ أن نسبة (٥٪) للأحداث الذين وجدوا معاملة عاطفية سيئة وكانت علاقاتهم بإخوتهم طيبة، و(١٩٪) للذين كانت علاقاتهم بإخوتهم طيبة إلى حد ما. أما الذين كانت علاقاتهم بإخوتهم غير طيبة وتلقوا معاملة عاطفية سيئة من الوالد فبلغت نسبتهم (٧، ٦٦٪).

وبالنسبة لفئة الأحداث الذين يُعاملون معاملة عاطفية متوسطة من الوالدين فإن نسبة (١، ٩٪) كانت علاقاتهم بإخوتهم طيبة، و(٨، ٢٣٪) كانت علاقاتهم بإخوتهم طيبة إلى حد ما، ونسبة (٠، ٠٪) كانت علاقاتهم بإخوتهم غير طيبة.

ومن خلال هذه النتائج نجد أن هناك علاقة قوية بين المتغيرين المتمثلين في (علاقة الابن بإخوته كمتغير مستقل ومعاملة الوالد العاطفية كمتغير تابع)، حيث بلغت قيمة كا^٢ (٣١، ٨٦٤) الذي يشترط فيه مستوى دلالة قدره (٠، ٠١) مقارنة بقيمة كا^٢ المتوقعة (١٨، ٤٦٥) لـ ٤ درجات حرية، مما يدل على عدم استقلالية هذين المتغيرين المذكورين عن بعضهما. ومما يؤكد هذه العلاقة نتيجة طاوسي الذي بلغت قيمته (٠، ٢٣١٠).

الجدول رقم (١٩)
العلاقة بين علاقة الابن بإخوته ومعاملة الوالد الاجتماعية للأبناء

<u>طيبة</u>	<u>طيبة إلى حد ما</u>	<u>غير طيبة</u>	
٨٢	٢٨	٣	حسنة
%٨٢,٨	%٦٦,٧	%٥٠,٠	
١٢	٨	١	متوسطة
%١٢,١	%١٩,٠	%١٦,٧	
٥	٦	٢	سيئة
%٥,١	%١٤,٣	%٣٣,٣	
٩٩	٤٢	٦	المجموع
<u>%١٠٠</u>	<u>%١٠٠</u>	<u>%١٠٠</u>	

$$\begin{aligned} ٢٤ &= ٩,٦٩١ \\ \text{مستوى الدلالة المشترك} &= ٠,٠٠١ \\ \text{طاوسي} &= ٠,١٣٤ \\ \text{درجة الحرية} &= ٤ \end{aligned}$$

من الجدول رقم (١٩)، الذي يدرس العلاقة بين الحدث وعلاقته بإخوته ومعاملة الوالد الاجتماعية للأبناء، نلاحظ أن نسبة الذين يُعاملون معاملة اجتماعية حسنة من

بين الذين ينتسبون إلى فئة الإخوة الذين لهم علاقة طيبة مع بعضهم قد بلغت (٨٢,٨٪)، في حين لم تبلغ نسبة الذين يُعاملون معاملة اجتماعية حسنة من الأحداث الذين كانت علاقتهم مع بعضهم غير طيبة إلا (٥٠٪). كما نلاحظ من بين فئة الأحداث الذين لديهم نفس العلاقة مع بعضهم أن هناك نسبة (٥,١٪) يُعاملون من آبائهم معاملة اجتماعية سيئة، في حين يلاحظ من بين الأحداث الذين يُعاملون بعضهم بعضاً معاملة غير طيبة أن هناك نسبة (٣٣,٣٪) تعرضوا إلى معاملةٍ أבודה سيئة.

ويبدو أنه كلما كانت العلاقة بين الحدث وإخوته طيبة كانت معاملة الوالد الاجتماعية تتجه نحو الأحسن، حيث يلاحظ أن نسبة الأحداث الذين كانت علاقتهم معهم بعض طيبة يُعاملون من آبائهم معاملة اجتماعية حسنة قد بلغت (٨٢,٨٪)، في حين انخفضت هذه النسبة إلى (٦٦,٧٪) عند الأحداث الذين كانت العلاقة بينهم طيبة إلى حد ما، أما الأحداث الذين كانت علاقتهم مع أخوتهم غير طيبة، فإن معاملة الوالد الاجتماعية الحسنة لهم كانت نسبتها (٥٠٪) فقط.

وإذا ما أخذنا فئة الأحداث الذين يُعاملون معاملة اجتماعية سيئة من آبائهم نجد أن نسبة (٥,١٪) منهم لهم علاقة طيبة مع أخوتهم، بينما نجد أن نسبة (١٤,٣٪) من الأحداث الذين يلقون معاملة اجتماعية سيئة صرحوا بأن علاقاتهم مع إخوتهم طيبة إلى حد ما، في حين كانت نسبة الذين يُعاملون معاملة اجتماعية سيئة من الأب (٣٣,٣٪) للأحداث الذين ينتسبون إلى فئة الإخوة ذوي العلاقة غير الطيبة.

وأما إذا نظرنا إلى الفئة التي تُعامل معاملة اجتماعية متوسطة فنجد (٢١,١٪) منهم قد عبروا عن علاقاتهم الطيبة مع إخوتهم، بينما كانت نسبة الذين صرحوا بأن علاقاتهم كانت طيبة نوعاً ما من نفس الفئة التي تُعامل معاملة اجتماعية حسنة (١٩٪)، في حين كانت فقط (١٦,٧٪) للذين علاقتهم بعضهم ببعض غير طيبة.

ويلاحظ من الجدول أن تدرج النسب المئوية للأحداث الذين يجدون المعاملة الاجتماعية الحسنة يتجه نحو الأسفل حسب علاقاتهم بإخوتهم اتجاهاً خطياً فنسبة (٨٢,٨٪) للأحداث الذين كانت علاقاتهم بإخوتهم طيبة، ونسبة (٦٦,٧٪) لمن كانت علاقاتهم بإخوتهم طيبة إلى حد ما، و(٥٠٪) للذين علاقاتهم بإخوتهم غير طيبة. وكذلك يبدو أن هذه العلاقة خطية أيضاً بالنسبة للأحداث الذين يُعاملون معاملة اجتماعية سيئة من آبائهم، ولكنها في هذه المرة تتجه نحو الأعلى بحيث تزداد معاملة الأب الاجتماعية سوءاً كلما ساءت العلاقة بين الحدث وإخوته حيث كانت النسب كالتالي: (٥,١٪) للأحداث الذين يجدون معاملة اجتماعية سيئة من أصحاب العلاقات الطيبة مع إخوتهم، و(١٤,٣٪) للذين كانت علاقاتهم بإخوتهم طيبة إلى حد ما، أما الذين كانت علاقاتهم بإخوتهم غير طيبة من نفس الفئة فقد بلغت نسبتهم (٣٣,٣٪). ونفس الشيء يمكن أن يقال بخصوص الأحداث الذين يجدون معاملة اجتماعية متوسطة من الوالد حسب علاقاتهم ببعضهم فنجد أن نسبة (١٢,١٪) كانت فيها علاقة المحدث بإخوته طيبة، ونسبة (١٩٪) كانت علاقة المحدث بإخوته فيها طيبة إلى حد ما، ونسبة (١٦,٧٪) كانت علاقة المحدث بإخوته غير طيبة.

ومن خلال هذه النتيجة نجد أن هناك علاقة ما بين المتغيرين المتمثلين في علاقة (الابن بإخوته كمتغير مستقل ومعاملة الوالد الاجتماعية للأبناء كمتغير تابع). وعلى الرغم من وجود فرق واضح حسب ما أظهرته النسب المئوية إلا أن قيمة كا^٢ التي بلغت (٩,٦٩١) باشرط مستوى دلالة قدره (٠,٠٠١) تشير إلى عكس ذلك لأن قيمة كا^٢ المتوقعة بلغت (١٨,٤٦٥) لـ ٤ درجات حرية، وهذا يدل على استقلالية هذين المتغيرين المذكورين عن بعضهما. كما أن قيمة طاوسي التي بلغت (٠,١٣٤٧-) تشير إلى وجود علاقة عكسية ضعيفة.

الجدول رقم (٢٠)
العلاقة بين علاقة الابن بإخوته ومعاملة الأم المادية

<u>طيبة</u>	<u>طيبة إلى حد ما</u>	<u>غير طيبة</u>	
٨٢	٢٩	٥	حسنة
%٨٤,٦	%٦٩,٠	%٨٣,٣	
١١	٧	٠	متوسطة
%١١,٣	%١٦,٧	%٠,٠٠	
٤	٦	١	سيئة
%٤,١	%١٤,٣	%١٦,٧	
٩٧	٤٢	٦	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	

درجة الحرية = ٤

٧,٠٠٤ = ٢٥

مستوى الدلالة المشترك = ٠,٠٠١ طاوسي = ٠,٠٩٣٩

من الجدول رقم (٢٠) الذي يدرس العلاقة بين علاقة الحدث بإخوته ومعاملة الوالدة المادية نلاحظ أن نسبة الذين يُعاملون معاملة مادية حسنة من أمهاتهم من بين

الذين ينتسبون إلى فئة الإخوة الذين يتعاملون مع بعضهم معاملة طيبة قد بلغت (٦، ٨٤٪)، في حين بلغت نسبة الذين يُعاملون معاملة حسنة من أمهاتهم من الأحداث الذين كانت علاقتهم مع بعضهم غير طيبة (٣، ٨٣٪). كما نلاحظ أن فئة الأحداث الذين يعامل بعضهم البعض معاملة طيبة أن هناك نسبة (١، ٤٪) يُعاملون من أمهاتهم معاملة مادية سيئة، في حين يلاحظ بالنسبة للأحداث الذين يُعاملون بعضهم معاملة غير طيبة أن هناك نسبة (٧، ١٦) منهم يتعرضون إلى معاملة مادية سيئة من الأم. كما نلاحظ أن نسبة الأحداث الذين كانت علاقتهم ببعضهم طيبة ويُعاملون من أمهاتهم معاملة مادية حسنة قد بلغت (٦، ٨٤٪)، بينما انخفضت هذه النسبة إلى (٩، ٦٩٪) للأحداث الذين كانت العلاقة بينهم طيبة إلى حد ما، أما الأحداث الذين كانت علاقتهم مع إخوانهم غير طيبة فإن (٣، ٨٣٪) منهم قد عبّروا عن تلقيهم لمعاملة مادية حسنة من الأم.

وإذا ما أخذنا فئة الأحداث الذين يُعاملون معاملة مادية سيئة من أمهاتهم فإننا نجد أن نسبة (١، ٤٪) منهم أعلنوا عن علاقات طيبة مع إخوانهم، ونسبة (٣، ١٤٪) قالوا بأن علاقاتهم مع إخوانهم طيبة إلى حد ما، أما الذين اشتكوا من عدم طيبة العلاقة مع إخوانهم فقد بلغت نسبتهم (٧، ١٦٪).

وإذا نظرنا إلى معاملة الأم المادية المتوسطة نجد أن (٣، ١١٪) منهم كانت علاقاتهم بإخوانهم طيبة في حين صرح (٧، ١٦٪) منهم أن علاقاتهم كانت طيبة نوعاً ما، بينما بلغت نسبة الذين كانت علاقاتهم غير طيبة (٠، ٠٪).

ومن خلال هذه النسب المئوية لفئة الأحداث الذين يجدون معاملة مادية حسنة من الأم يلاحظ أن هناك علاقة غير خطية بين المتغيرين اللذين يتمثلان في (علاقة الابن بإخوانه ومعاملة الأم المادية) حيث كانت النسب كالتالي: (٦، ٨٤٪) للأحداث الذين كانت علاقاتهم بإخوانهم طيبة، ثم تنخفض هذه النسبة إلى (٩، ٦٩٪) لمن كانت

علاقتهم بإخوتهم طيبة إلى حد ما، ثم ترتفع مرةً أخرى إلى (٣، ٨٣٪) للذين كانت
علاقتهم بإخوتهم غير طيبة.

ولكننا نجد أن العلاقة خطية بين المتغيرين المذكورين إذا ما أخذنا فئة الأحداث
الذين يُعاملون معاملة مادية سيئة من أمهاتهم حيث تزداد معاملة الأم المادية سوءاً
كلما ساءت العلاقة بين الحدث وإخوته كالتالي: (١، ٤٪) للأحداث الذين لهم علاقة
طيبة بإخوتهم، و(٣، ١٤٪) للذين كانت علاقاتهم بإخوتهم طيبة إلى حد ما،
(٧، ١٦٪) للذين صرحوا بأن علاقاتهم بإخوتهم غير طيبة.

وتبدو العلاقة بين المتغيرين غير خطية كذلك إذا ما أخذنا فئة الأحداث الذين
يُعاملون معاملة مادية متوسطة من الوالدة حيث كانت النسب كالتالي: (٣، ١١٪)
لأصحاب العلاقة الطيبة، و(٧، ١٦٪) لأصحاب العلاقة الطيبة إلى حد ما، و(٠، ٠٠٪)
لذوي العلاقة غير الطيبة. ومن خلال ما سبق يمكن القول: إن هناك علاقة بين
المتغيرين المتمثلين في (علاقة الابن بإخوته كمتغير مستقل ومعاملة الوالدة المادية
كمتغير تابع). وبالرغم من وجود فرق واضح بين الفئات المدروسة إلا أن قيمة كا^٢
التي بلغت (٤، ٠٠٤) بمستوى دلالة مشروط (٠، ٠٠١) يُظهر عكس ذلك مقارنة
بقيمة كا^٢ المتوقعة (١٨، ٤٦٥) لـ ٤ درجات حرية، حيث تدل على استقلالية هذين
المتغيرين المذكورين عن بعضهما، وتؤكد ضعف هذه العلاقة قيمة طاوسي التي
بلغت (-٠، ٠٩٣٩) حيث تشير إلى وجود علاقة عكسية ضعيفة بين نفس
المتغيرين.

الجدول رقم (٢١)
العلاقة بين علاقة الابن بإخوته ومعاملة الأم العاطفية

<u>غير طيبة</u>	<u>طيبة إلى حد ما</u>	<u>طيبة</u>	
٦	٣٤	٩١	حسنة
%١٠٠,٠	%٨١,٠	%٩٣,٨	
٠	٨	٤	متوسطة
%٠,٠٠	%١٩,٠	%٤,١	
٠	٠	٢	سيئة
%٠,٠٠	%٠,٠٠	%٢,١	
٦	٤٢	٩٧	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	

درجة الحرية = ٤

$\chi^2 = 9,997$

طاو سي = ٠,٠٦٠٥٠

مستوى الدلالة المشترك = ٠,٠٠١

من الجدول رقم (٢١)، الذي يدرس العلاقة بين الحدث من حيث علاقته بإخوته ومعاملة الوالدة العاطفية، يلاحظ أن نسبة الذين يُعاملون معاملة حسنة من بين الذين

ينتسبون إلى فئة الإخوة الذين كانت علاقاتهم بعضهم ببعض طيبة قد بلغت (٩٣,٨٪)، في حين بلغت نسبة الذين يُعاملون معاملة حسنة من الأحداث الذين كانت علاقاتهم مع بعضهم غير طيبة (١٠٠٪)، كما نلاحظ من بين فئة الأحداث الذين يعامل بعضهم بعضاً معاملة طيبة أن هناك نسبة (٢,١٪) يُعاملون من أمهاتهم معاملة عاطفية سيئة. أما الأحداث الذين كانت علاقاتهم بعضهم مع بعض غير طيبة فإن هناك نسبة (٠,٠٠٪) تعرضوا إلى معاملة عاطفية سيئة من الأم.

ويبدو من شكل تدرج النسب المثوية أن العلاقة بين الحدث وأخوته ومعاملة الوالدة العاطفية الحسنة غير خطية (٩٣,٨٪) من الأحداث الذين كانت علاقاتهم بعضهم طيبة ويُعاملون من أمهاتهم معاملة عاطفية حسنة، و(١٠٠٪) للذين كانت علاقاتهم بعضهم مع بعض غير طيبة ويُعاملون معاملة عاطفية حسنة.

وإذا ما أخذنا فئة الأحداث الذين يُعاملون معاملة عاطفية سيئة من أمهاتهم نجد أن نسبة (٢,١٪) منهم كانت علاقاتهم مع إخوتهم طيبة، بينما كانت نسبة (٠,٠٠٪) لكلا الفئتين من الأحداث الذين وجدوا معاملة عاطفية سيئة من الأم بالنسبة للذين كانت علاقاتهم مع أخوتهم طيبة إلى حد ما، وكذلك الذين كانت علاقاتهم بأخوتهم غير طيبة. ويتضح من خلال هذه النسب خطية العلاقة فيما بين المتغيرين المذكورين

أما بالنسبة للأحداث الذين كانت معاملتهم العاطفية من الأم متوسطة وعلاقاتهم بأخوتهم طيبة قد بلغت (٤,١٪)، بينما كانت نسبة الذين يُعاملون معاملة عاطفية متوسطة وصرحوا بأن علاقاتهم بعضهم ببعض طيبة إلى حد ما (١٩٪)، في حين كانت هذه النسبة (٠,٠٠٪) للذين كانت علاقاتهم بعضهم ببعض غير طيبة.

ومن خلال هذه النتيجة نستخلص أن هناك علاقة ما بين هذين المتغيرين المتمثلين في علاقة (الابن بأخوته كمتغير مستقل ومعاملة الوالدة العاطفية كمتغير تابع).

إلأن نتيجة كا٢ التي بلغت (٩,٩٩٧) ويشترط فيها مستوى دلالة قدره (٠,٠٠١) مقارنة بقيمة كا٢ المتوقعة (١٨,٤٦٥) ل٤ درجات حرية، تُكذب هذا الاستخلاص حيث تدل على استقلالية المتغيرين المذكورين عن بعضهما. كما أن نتيجة طاوسي التي بلغت قيمته (٠,٠٦٠٥٠) تشير إلى وجود علاقة عكسية ضعيفة جداً بين المتغيرين.

الجدول رقم (٢٢)
العلاقة بين الحالة الاجتماعية للوالدين ومعاملة الوالد العاطفية

<u>متزوج بالأم وأخرى</u>	<u>متزوج بالأم فقط</u>	<u>مطلق</u>	
١٠	٩٢	٩	حسنة
%٥٠,٠-	%٨١,٤	%٦٤,٣	
٥	١٢	٢	متوسطة
%٢٥,٠-	%١٠,٦	%١٤,٣	
٥	٩	٣	سيئة
%٢٥,٠-	%٨,٠-	%٢١,٤	
٢٠	١١٣	١٤	المجموع
<u>%١٠٠</u>	<u>%١٠٠</u>	<u>%١٠٠</u>	

١٠,٧٨٧ = ٢٥
مستوى الدلالة المشترك = ٠,٠٠١
طاو سي = ٠,٠٦٥٤ = ٤
درجة الحرية = ٤

في الجدول رقم (٢٢) الذي يدرس العلاقة بين الحالة الاجتماعية للوالدين ومعاملة الوالد العاطفية نلاحظ أنه من بين فئة الأحداث الذين ينتسبون إلى آباء

مطلقين لزوجاتهم أن هناك (٣، ٦٤٪) يُعاملون معاملة عاطفية حسنة، بينما وصلت نسبة الأحداث الذين يُعاملون نفس المعاملة وينتسبون إلى آباء متزوجين بأكثر من زوجة واحدة (٥٠٪) فقط. وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار فئة الذين يُعاملون معاملة عاطفية سيئة نجد أن من بينهم (٤، ٢١٪) ينحدرون من آباء مطلقين لأمهاتهم مقابل (٢٥٪) ينحدرون من آباء متزوجين بأم الحدث وأخرى.

وإذا قارنا بين الفئات الثلاثة للذين يُعاملون معاملة عاطفية حسنة نجد أن الأحداث الذين ينحدرون من آباء مطلقين لزوجاتهم قد وصلت نسبتهم إلى (٣، ٦٤٪)، بينما الذين ينحدرون من أب متزوج بالأم وحدها فقد بلغت نسبتهم (٤، ٨١٪)، ثم تنخفض نسبة الأحداث الذين ينتسبون إلى أب متزوج أكثر من امرأة إلى (٥٠٪) وهذا الانخفاض يشير إلى عدم خطية العلاقة بين المتغيرين.

وفي المقابل نجد أن نسبة الأحداث الذين يُعاملون معاملة عاطفية سيئة من آباء مطلقين بلغت (٤، ٢١٪)، إلا أن هذه النسبة تنخفض لدى الأحداث المنحدرين من آباء متزوجين بزوجة واحدة فقط من نفس فئة المعاملة حيث بلغت (٨٪)، ثم تعود هذه النسبة في الارتفاع بالنسبة للأحداث الذين ينتسبون لآباء متزوجين بأمهاتهم مع زوجة أخرى حيث بلغت (٢٥٪).

وإذا فحصنا فئة الأحداث الذين يُعاملون معاملة عاطفية متوسطة فنجد (٣، ١٤٪) منهم ينتسبون إلى آباء مطلقين، و(٦، ١٠٪) ينحدرون من آباء متزوجين بأمهات الأحداث فقط، في حين وصلت نسبة الذين ينتسبون إلى آباء متزوجين بأكثر من امرأة إلى (٢٥٪).

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن المعاملة العاطفية للآباء تختلف باختلاف حالتهم الاجتماعية من حيث الزواج بأخرى أو الطلاق. وبالنظر إلى تدرج النسب المثوية بالنسبة للفئات الثلاث (معاملة حسنة - معاملة متوسطة - معاملة سيئة) يبدو

أن العلاقة غير خطية بين المتغيرين المتمثلين في (الحالة الاجتماعية للآباء ومعاملتهم العاطفية لأبنائهم).

وعلى الرغم من عدم خطية العلاقة فإن النسب المئوية تشير إلى وجود نوع من العلاقة بين المتغيرين المتمثلين في (الحالة الاجتماعية للأب كمتغير مستقل ومعاملته العاطفية كمتغير تابع). حيث نلاحظ تغير المعاملة العاطفية من الأب حسب حالته الاجتماعية كما يتضح من الجدول السابق، كذلك المعاملة العاطفية للأب مع الأبناء تميل إلى الأفضل كلما كان متزوجاً بأم الأبناء وحدها، وتقل في حالة كون الأم مطلقة، ثم تنزل أكثر عندما يكون لدى الأب أكثر من زوجة. إلا أن نتيجة كا ٢ البالغ قيمته (١٠,٧٨٨) بمستوى دلالة مشروط قدره (٠,٠٠١) تدل على استقلالية المتغيرين المذكورين عن بعضهما، كما أن نتيجة مقياس طاوسي وجدناها ضعيفة أيضاً فقد بلغت قيمته (٠,٠٦٥٤-) حيث تشير هذه القيمة إلى وجود علاقة عكسية ضعيفة جداً.

الجدول رقم (٢٣)
العلاقة بين الحالة الاجتماعية للوالدين ومعاملة الوالد الاجتماعية

<u>مطلق</u>	<u>متزوج بالأم فقط</u>	<u>متزوج بالأم وأخرى</u>
حسنة	٩١	١٤
%٥٧,١	%٨٠,٥	%٧٠,٠
متوسطة	١٣	٦
%١٤,٣	%١١,٥	%٣٠,٠
سيئة	٩	٠
%٢٨,٦	%٨,٠	%٠,٠
المجموع	١١٣	٢٠
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

٢٥ = ١٣,١٢٦٢ = درجة الحرية = ٤

مستوى الدلالة المشروط = ٠,٠٠١ - طاو سي = ٠,٠٣٨٩

في الجدول رقم (٢٣) الذي يدرس العلاقة بين الحالة الاجتماعية للوالدين ومعاملة الوالد الاجتماعية، نلاحظ أنه من بين فئة الأحداث الذين ينتسبون إلى آباء مطلقين لزوجاتهم أن هناك (٥٧,١%) يُعاملون معاملة اجتماعية حسنة، بينما وصلت

نسبة الأحداث الذين يُعاملون نفس المعاملة ويتنسبون إلى آباء متزوجين بأكثر من زوجة واحدة (٧٠٪).

وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار فئة الذين يُعاملون معاملة اجتماعية سيئة نجد أن من بينهم (٢٨,٦٪) ينحدرون من آباء مطلّقين لأمهاتهم، مقابل (٠,٠٠٪) ينحدرون من آباء متزوجين بأم الحدث وأخرى.

وإذا قارنا بين هذه الفئات الثلاث للذين يُعاملون معاملة اجتماعية حسنة نجد أن نسبة الأحداث الذين ينحدرون من آباء مطلّقين لزوجاتهم قد وصلت (٥٧,١٪)، بينما بلغت نسبة الذين ينحدرون من أب متزوج بالأم وحدها (٨٠,٥٪)، ثم تنخفض نسبة الذين كان آباؤهم متزوجين بأكثر من امرأة إلى (٧٠٪).

وفي المقابل نجد أن نسبة الأحداث الذين يُعاملون معاملة اجتماعية سيئة من أب مطلق لزوجته قد بلغت (٢٨,٦٪)، وتنخفض هذه النسبة لدى المنحدرين من آباء متزوجين بأمهات الأحداث فقط إلى (٨٪)، وتستمر في الانخفاض بالنسبة للأحداث الذين يتنسبون لآباء متزوجين بأمهاتهم مع زوجة أخرى حيث بلغت (٠,٠٠٪).

وإذا نظرنا إلى فئة المعاملة الاجتماعية المتوسطة فإننا نجد أن (١٤,٣٪) منهم منحدرون من آباء مطلّقين، و(١١,٥٪) منتمون لآباء متزوجين من زوجة واحدة، و(٣٠٪) يتنسبون لآباء متزوجين بأكثر من زوجة.

ومن خلال هذه المقارنة نلاحظ أن هناك فرقاً في المعاملة الاجتماعية من جهة الأب حسب حالته الاجتماعية. فالمعاملة الاجتماعية الحسنة بلغت أكبر نسبة لها (٨٠,٥٪) لدى الأحداث المنتمين لآباء متزوجين بزوجة واحدة فقط، كما نلاحظ أيضاً أن المعاملة الاجتماعية السيئة من الأب بلغت لدى نفس الفئة (٨٪). ولكننا نجد أن أدنى مستوى لهذه المعاملة (٠,٠٠٪) كانت لدى الأحداث المنتمين لآباء متزوجين بأكثر من زوجة، وكانت أكبر نسبة لها لدى المنتسبين إلى آباء مطلّقين لزوجاتهم.

ومن تدرج هذه النسب المثوية للأحداث الذين يُعاملون معاملة اجتماعية حسنة من الأب نلاحظ أنها تميل إلى الأفضل كلما كان متزوجاً بالأم وحدها حيث نجد أن نسبة (١, ٥٧٪) للأحداث المنحدرين من آباء مطلّقين لزوجاتهم، و(٥, ٨٠٪) للأحداث المنتمين لآباء متزوجين من الأم فقط، و(٥, ٧٠٪) للأحداث المنتمين لآباء متزوجين بأكثر من زوجة. ولكننا نجد أن نسبة المعاملة العاطفية المتوسطة كانت أكبر لدى الأحداث المنتمين لآباء متزوجين بالأم وأخرى فنجد (٣, ١٤٪) للأحداث المنحدرين من آباء مطلّقين لزوجاتهم، و(٥, ١١٪) للأحداث المنتمين لآباء متزوجين من الأم فقط، و(٣٠٪) للمنتمين لآباء متزوجين بأكثر من زوجة. ويبدولنا من النسب المثوية في المعاملة الاجتماعية الحسنة والسيئة من الأب عدم خطية العلاقة بينهما.

أما بالنسبة للمعاملة الاجتماعية السيئة من الأب فتبدو لنا العلاقة بين النسب المثوية خطية، حيث أن هناك نسبة (٦, ٢٨٪) للأحداث المنحدرين من آباء مطلّقين لزوجاتهم، و(٨٪) للأحداث المنتمين لآباء متزوجين من الأم فقط، و(٠, ٠٠٪) للأحداث الذين ينتسبون لآباء متزوجين بالأم وأخرى. وهو تدرج يدل على وجود علاقة بين المتغيرين المتمثلين في (الحالة الاجتماعية للأب كمغير مستقل ومعاملته الاجتماعية للأنباء كمغير تابع)، حيث نلاحظ تغير هذه المعاملة من الأب حسب حالته الاجتماعية. إلا أن نتيجة كما ٢١ البالغ قيمته (١٣, ١٢٦٢) بمستوى دلالة مشترك قدره (٠, ٠٠١) تدل على استقلالية المتغيرين أحدهما عن الآخر حيث لم يبلغ كما المتوقع وهو (١٨, ٤٦٥). كما أن نتيجة مقياس طاو سي التي تؤكد ضعف هذه العلاقة وجدناها ضعيفة أيضاً حيث بلغت فقط قيمته (٠, ٠٣٨٩).

الفصل الثامن

مناقشة النتائج

خلاصة الدراسة

التوصيات والمقترحات

مناقشة النتائج

بعد عرض الجداول التي نحاول فيها اختبار الفرضيات التالية :-

- ١ - هناك علاقة بين أسلوب المعاملة المادية والانحراف
- ٢ - هناك علاقة بين أسلوب المعاملة العاطفية والانحراف
- ٣ - هناك علاقة بين أسلوب المعاملة الاجتماعية والانحراف
- ٤ - هناك علاقة بين أسلوب المعاملة المتذبذبة والانحراف
- ٥ - هناك علاقة بين أسلوب المعاملة والمكانة الاجتماعية للأسرة
- ٦ - هناك علاقة بين نوع علاقة الحدث ياخوته وأسلوب معاملة والديهم لهم
- ٧ - هناك علاقة بين الحالة الاجتماعية للوالد وأسلوب المعاملة لأبنائه

يتم في هذا الجزء مناقشة النتائج التي ظهرت من تلك الجداول ففي الجدول رقم (١) الذي يدرس العلاقة بين أسلوب معاملة الأب المادية والانحراف. والجدول رقم (٤) الذي يدرس العلاقة بين أسلوب معاملة الأم والانحراف. اتضح أن هناك أثراً واضحاً فيما لتلك المعاملات من نتائج، فالأحداث الذين يفقدون المعاملة المادية الحسنة من والديهم قد يقعون في أحضان رفاق السوء الذين يدفعون بهم إلى مسالك الانحراف والجنوح. ومن خلال القضايا التي ارتكبتها الأحداث المنحرفون المودعون في دارالملاحظة الاجتماعية بالرياض كانت السرقة هي الأكثر من بين الجرائم. فقد بلغ عدد مرتكبيها (٤٢) حدثاً بنسبة (٤٩, ٤٩٪) من بين فئة الأحداث المنحرفين فقط البالغ عددهم (٧٦) حدثاً (انظرالجدول رقم (٢٩) في الملحق ج). ولقد صرح بعض الأحداث المنحرفين المرتكبين لجريمة السرقة أثناء مقابلة الباحث لهم بأن ذلك مرتبط إلى حدكبير بحرمانهم المادي من قبل والديهم، خاصة في هذا العصرالذي كثرت فيه مغريات البيئة من دعايات، وإعلانات تجارية، مع التفتن في

طرق عرض البضائع وتعددتها، مما يستهوي الأحداث ويشير فيهم نزعة حب الامتلاك، وخاصة عند اختلاطهم في المدرسة مع زملاء لهم مرفهين مادياً. حيث يقوي ذلك فيهم دافع الغيرة والرغبة لأن يكونوا مثلهم. وقد أكدت دراسة كل من حمود بن محمد البطي^(١)، وعابدين زين العابدين^(٢)، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز المجمعح^(٣)، وعبدالله بن ناصر السدحان^(٤)، وعمران مطلق العتيبي^(٥)، وفهد الرويس^(٦)، وفهد المطلق^(٧)، إلى أن جرائم السرقة تأتي في المرتبة الأولى للجرائم التي يرتكبها الأحداث. وهذا يؤكد صحة الفرضية الأولى التي مفادها بأن (هناك علاقة بين المعاملة

(١) حمود بن محمد البطي: فاعلية التدابير الإصلاحية لجنوح الأحداث دراسة تطبيقية على بعض مناطق المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، المعهد العالي للعلوم الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ص ٢١٩.

(٢) عابدين زين العابدين: حلول لمواجهة ظاهرة جناح الأحداث في مدينة الرياض، ص ١٣٠.

(٣) عبدالرحمن بن عبدالعزيز المجمعح: جنوح الأحداث - دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية - رسالة ماجستير، المعهد العالي للعلوم الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، ص ١٨٧.

(٤) عبدالله ناصر السدحان: قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث - دراسة ميدانية بمدينة الرياض - رسالة ماجستير، المعهد العالي للعلوم الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ص ٩٨.

(٥) عمران مطلق العتيبي: التنشئة الأسرية وظاهرة العود عند الأحداث المنحرفين في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، المعهد العالي للعلوم الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، ١٤١١هـ - ١٨٧.

(٦) فهد بن عبدالله بن فايز الرويس: أثر التفكك الأسري في عودة الأحداث للانحراف. رسالة ماجستير، المعهد العالي للعلوم الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، ص ١٤٠.

(٧) فهد محمد المطلق: جنوح الأحداث. دراسة ميدانية اجتماعية للأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعية بالقصيم، رسالة ماجستير، المعهد العالي للعلوم الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، ص ١٢٥.

الوالدية المادية والانحراف) فقد تحدث السرقة من جراء عدم حصول الحدث على ما يحتاج إليه من متطلبات مادية تمكنه ولوبشياء يسير من إشباع بعض لوازمه الضرورية حتى لا يقع في براثن الانحراف.

أما بالنسبة للفرضية الثانية التي مفادها بأن (هناك علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية العاطفية والانحراف فقد اتضح من الجدول رقم (٢) أن الأحداث الذين كانوا يلقون معاملة عاطفية سيئة من الأب هم الغالبية في نسبة الأحداث المنحرفين، بينما نجد أن الأسوياء الذين يعانون من فقدان هذه المعاملة من الأب لا تكاد نسبتهم تذكر. كما أن الجدول رقم (٥) الذي يدرس العلاقة بين معاملة الأم العاطفية والانحراف بلغت فيه نسبة الأحداث المنحرفين اعلى نسبة، بينما كانت لدى الأحداث الأسوياء صفراً مما يدل على أن حرمان الابن من عاطفة والدته تجعله في حالة سيئة، وعند فقدة لها يحاول البحث عن البديل لتعويض هذا الحنان والامان المفقود، فعاطفة الأم يصعب على الابن فقدانها، وإن حدث ذلك فقد يلجأ في النهاية إلى الانحراف. وقد أكدت معظم الدراسات التي بحثت في هذا الموضوع أهمية الناحية العاطفية للأبناء. فدراسة شيخة سعد الشريف (١) ظهرت بنتائج مفادها وجود علاقة لها دلالتها المعنوية بين أساليب المعاملة الوالدية السوية كما تدرکها الفتيات وتحصيلهن الدراسي، ووجود علاقة بين المعاملة السوية كما تدرکها الفتاة وتحصيلها المرتفع، وعلاقة بين المعاملة اللاسوية كما تدرکها الفتاة وتحصيلها الدراسي المنخفض، وأن المعاملة الوالدية أحد الجوانب المهمة في حياة الأبناء لدورها الفعال في توجيههم أثناء تنشئتهم في جو يسوده الأمن والطمأنينة والمحبة والاستقرار النفسي. مما يساعدهم على تكوين القدرة على التكيف مع أنفسهم ومع مجتمعهم، أما مواقف الحرمان فتؤدي

(١) شيخة سعد الشريف: المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للفتاة المراهقة بالمرحلة المتوسطة ودور

إلى تكوين شخصية قلقة ومضطربة وغير قادرة على التوافق. وكانت دراسة يحي حداد^(١) التي أجراها على عينة تعدادها (١٠٠) فرد للكشف عن العلاقة بين بعض العوامل التربوية والأسرية، وأثرها في جناح الأحداث بالأردن، توصل إلى نتائج متعددة منها اعتراف الجانحين بأن أساليب معاملة والديهم لهم اتسمت بالشذوذ وعدم السواء التربوي، وأنهم يشعرون بالحرمان من الحب، وأنهم عاشوا طفولة مليئة بالنبذ والإهمال والقصور من الوالدين مع القسوة والعقاب البدني الشديد. وهذا يدل على أهمية المعاملة العاطفية من الوالدين تجاه أبنائهما، كما أن من نتائج دراسة أحمد بن محمد بن عبدالله الخريف^(٢) أن قسوة الأب كانت السبب الغالب في تغيب الأحداث خارج بيوتهم، وأن العلاقة بين والدي أفراد العينة كانت غير مستقرة ومتارجحة بين التفاهم واللاتفاهم، وأفاد كذلك فهد الرويس^(٣) أن غالبية أفراد الدراسة كانت علاقاتهم مع والديهم عادية، أوسنة فتثور بينهم الخلافات والمشاكل بين الحين والآخر أو بصورة متكررة. وهذه النتائج تدل على ضعف العاطفة الوالدية تجاههم فيحرمون من الجو الأسري السوي ومن مشاعر الود. وما توصلت إليه هذه الدراسات، وما توصل إليه الباحث في هذه الدراسة نتائج تؤكد صحة هذا الفرض القائل بأن (هناك علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية العاطفية والانحراف).

أما الجدول رقم (٣) والجدول رقم (٦) اللذان يدرسان العلاقة بين معاملة الأب والأم الاجتماعية والانحراف فقد اتضح ما لهذه المعاملة من أهمية في سلوك الأبناء،

(١) يحي حداد: العوامل التربوية والأسرية وأثرها في جناح الأحداث بالأردن. عمان، الأردن، ١٩٧١م، ص ١٢٠.

(٢) أحمد بن محمد بن عبدالله الخريف: جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية السعودية. دراسة ميدانية على دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض، رسالة ماجستير، المعهد العالي للعلوم الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض ١٤١٤هـ، ص ١٦٥.

(٣) فهد بن عبدالله بن فائق الرويس: أثر التفكك الأسري في عودة الأحداث للانحراف، ص ١٤٢.

فاهتمام الوالدين بهم والتواجد معهم بشكل متواصل دون انقطاع، وتوجيههم، ورعايتهم، ونصحهم، يجعلهم في مأمن من الانزلاق في مهاوي السلوكيات الشاذة، كما تحميهم من الوقوع في شرك الرقعة السيئة، التي توصلهم في النهاية إلى السلوك المنحرف حيث نلاحظ أن غالبية الأحداث المنحرفين هم الذين يجدون المعاملة الاجتماعية السيئة من والديهم. فقد كانت نسبة الذين يعانون من فقدان المعاملة الاجتماعية من آبائهم كبيرة جداً، في حين بلغت نسبة الفاقدين لهذه المعاملة من الأم أعلى نسبة مئوية (١٠٠٪). أما الأسوياء فكان فقدانهم لهذه المعاملة من الأب قليلة جداً، في حين بلغت نسبة الفاقدين لهذه المعاملة من الأم لاشيء (٠.٠٪). وهذا دليل يؤكد أهمية هذه المعاملة للأبناء من والديهم. وفي دراسة قام بها الدكتور عبدالله غانم^(١) عن البغايا والبغاء اوضح فيها أهمية البيئة العائلية، فقد تميزت أسر البغايا بالتفكك واتسمت العلاقات بالتمزق والأنانية، وكشفت الدراسة كذلك انصراف والدي البغايا بشكل كبير عن متابعة مسؤولياتهم واشرافهم لبناتهم وانشغالهم بحياتهم الشخصية، كما أن البغايا في المقابلات التي أُجريت معهن صرحن عن النمط السيء من العلاقات الاجتماعية بين الأبوين، وقد أشار الدكتور عبدالله إلى ما يدل على وجود بغايا كانت أعمارهن صغيرة (أحداث) حيث لجأن إلى هذه الرذيلة نتيجة لظروف أسرية سيئة، وبعضهن هربن من أهلهن ذوي المعاملة السيئة، ثم مالبن أن وقعن في مهاوي الرذيلة والانحراف!. وقد أشار أحمد الخريف^(٢) في دراسته بأن من أهم النتائج التي توصل إليها هو أن نصف أفراد العينة كانوا يبيتون خارج منازلهم لفترة، وأغلبهم يغيبون لمدة أسبوع، وكانت

(١) عبدالله عبدالقني غانم: البغايا والبغاء - دراسة سوسيوأنتروبولوجية - الإسكندرية، المكتب الحامعي

الحديث، محطة الرمل، ١٩٩٠، ص ٨٢ و ١٢٧ و ١٣٠.

(٢) أحمد بن محمد بن عبدالله الخريف: جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية السعودية، ص ١٦٥.

أعمارهم في الثانية عشرة والسابعة عشرة. كما أن غالبية العينة كانوا يشاهدون أفلام فيديو للمغامرات والأفلام البوليسية التي يحصلون عليها من أقرانهم.

وكانت تغلب على والد ووالدة أحداث العينة صفة الأمية، أما دراسة عران العتيبي^(١) فأوضح فيها أهمية متابعة الوالدين لدراسة أبنائهم وزياراتهم لمدارسهم ومساعدتهم في حل الواجبات المنزلية التي كان لها الأثر القوي في دعم حب الدراسة والانتظام فيها وعدم الخوف من المدرسة، بل كان التجاوب مع المدرسين، والتفوق في الدراسة هي السمة التي اتصفوا بها. بخلاف الوالدين اللذين أهملوا هذا الجانب ففشل الأبناء في الدراسة، وانحرفوا وتكرروا معهم للانحراف، كما دلت نتائج دراسة عبدالرحمن المحماد^(٢)، إلى أن سلبية آباء الأحداث سواء في اختيار ومعرفة أصدقاء الابن، أو حتى مراقبته والسماح له بالخروج معهم في أي وقت كانت سببا في انحرافهم.

إن هذه النتائج تدل على أهمية المعاملة الوالدية الاجتماعية للأبناء فهي التي تضبط تصرفاتهم، وطريقة تعاملهم مع الآخرين، لعلمهم بمراقبة والديهم من جهة ومن جهة أخرى يجدون التوجيه والارشاد لما قد يرتكبونه من أخطاء في حينه، مما يحميهم من السقوط في الانحراف. وما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج تدل على صحة الفرضية التي مفادها بأن (هناك علاقة بين المعاملة الاجتماعية والانحراف). أما الفرضية الرابعة التي مفادها بأن (هناك علاقة بين أسلوب التذبذب في المعاملة والانحراف) فقد تبين من الجدول رقم (٧) الذي يدرس العلاقة بين أسلوب التذبذب في المعاملة من الوالدين لأبنائهم والانحراف، أن قسوة الأب، أو قسوة الأم، أو قسوة كليهما معاً، بالإضافة إلى الاعتدال في المعاملة، أو التذليل تجعل النسب المتوقعة

(١) عران مطلق العتيبي: التنشئة الأسرية وظاهرة العود عند الأحداث المنحرفين، ص ١٨٦.

(٢) عبدالرحمن بن عبدالعزيز المحماد: جنوح الأحداث، ص ١٨٨.

في هذه المعاملات لدى المنحرفين مرتفعة، وأقل ماتكون بالاعتدال في المعاملة مما يدل على وجود معاملة متذبذبة وغير مستقرة، كانت سبباً في حيرة الأحداث، وعدم معرفتهم بالاتجاه الذي يسير عليه الوالدان تجاههم، فحيناً يكونان قاسيين، وحيناً آخر يغلب عليهما التعامل مع أبنائهما بنوع من التذليل، ومرة أخرى يتعاملان معهم بشيء من الاعتدال، وهذا الأسلوب يُشعر الابن بأن معاملة والديه له مرتبطة حسب أمزجتهما، فيسهل عليه الانخراط في مسلك المنحرفين دون أن يُلقى بالألمحاسبة والديه اللذين تعود منهما أسلوباً غير ثابت في المعاملة، فسواءً سلك الطريق المعوج أو طريق الانحراف فإن ماسيجده من والديه من معاملة سيان. وإذا نظرنا إلى النسب المثوية في نفس الجدول نجد أن الأحداث الأسوياء لا يعانون من أسلوب التذبذب هذا، فغالبيتهم يجدون معاملة والديه معتدلة وبنوع من التذليل الذي يتخلله شيء من القسوة إذا لزم الأمر. وهذه النتيجة أثبتت علاقة التذبذب في أسلوب معاملة الوالدين بانحراف الأبناء. وقد توصلت دراسة فاطمة حسن سليم وادي^(١) إلى هذه النتيجة، فأشارت إلى أن اتفاق الوالدين في أسلوب المعاملة للأبناء واتجاهها نحو الإيجابية يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذات، أما الاختلاف في أسلوب المعاملة الوالدية فيؤدي إلى تحصيل دراسي منخفض لهن. كما اوضحت في دراستها بأن آباء التلميذات ذوات التحصيل الدراسي المنخفض، يميلون في معاملتهن إلى أساليب تتسم بالاهمال، والتسلط، والقسوة، والتذليل الزائد. كما أن دراسة ميسرة كايد طاهر^(٢) التي أجراها على عينة مكونة من (٣٩٦) طالباً بهدف الكشف

(١) فاطمة حسن سليم وادي: الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلميذات في شهادة الكفاءة المتوسطة، ص ١٦٨.

(٢) ميسرة كايد طاهر: أساليب المعاملة الوالدية-الاتفاق والاختلاف فيها كما يراه الأبناء.-رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، فرع جامعة الملك عبدالعزيز، كلية التربية، ١٣٩٩هـ، ص ٢٠٢.

عن الأساليب التي يتفق أو يختلف فيها الوالدان في معاملتهم لأبنائهم مستخدماً في ذلك استفتاء أساليب المعاملة الوالدية من إعداد (شايفر SCHAEFER) الذي قننه (فاروق سيد عبدالسلام) على البيئة السعودية، واستبيان لقياس بعض المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، فتوصل إلى أن هناك عدم اتفاق بين الأبوين في أساليب معاملتهما لأبنائهما المضطربين سلوكياً، ويكونون في حالة من الترقب والتوجس من سوء المعاملة، كما لاحظ أن أساليب الأمهات في التربية أكثر إيجابية بالنسبة للأبعاد الموجبة من الأب، وأكثر سلبية بالنسبة للأبعاد السالبة من الأب أيضاً، كما أثبت الباحث أن الأمهات أكثر تذبذباً من الآباء في معاملتهن لأبنائهن. وكذلك الدراسة التي قام بها وليد حيدر^(١) على الأحداث في سوريا توصل فيها إلى أن معاملة الوالدين للأحداث كانت تتسم بالعقاب البدني الشديد كأسلوب لتربيتهم وأن التدليل والتذبذب في المعاملة بين اللجوء للقسوة، والتراخي لاتقل خطورة عن أسلوب العقاب الشديد.

أما الفرضية الخامسة وهي أن (هناك علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية والمكانة الاجتماعية للأسرة) فقد تم قياس هذه الفرضية من حيث المستوى التعليمي، والدخل الشهري للأسرة، فالجدول (من رقم ٨ إلى رقم ١٢) تبين علاقة المستوى التعليمي لكل من الأب والأم في معاملتهما المادية والعاطفية للأبناء. والجدول رقم (١٠) يبين علاقة المستوى التعليمي للأب ومعاملته الاجتماعية للأبناء. وقد دلت نتائج النسب المئوية التي ظهرت من الجداول على أثر المستوى التعليمي للوالدين في معاملتهما للأبناء.

ففي الجدول رقم (٨) الذي يدرس العلاقة بين المستوى التعليمي ومعاملة الأب المادية نجد أن معاملة الوالدين مادياً تتحسن بتحسن مستواه التعليمي، فنسبة

(١) وليد حيدر: جنوح الأحداث. بحث اجتماعي ميداني، دمشق، ١٩٨٧، ص ٢٣٣.

معاملة الآباء الجامعيين لأبنائهم مادياً بلغت اعلى نسبة مئوية (١٠٠٪)، في حين كانت نسبة معاملة الآباء المادية السيئة لأبنائهم لاشيء (٠.٠٠٪)، وفي المقابل نجد أن هذه المعاملة المادية الحسنة من الآباء ذوي المستويات التعليمية الأخرى كانت أقل من معاملة الآباء الجامعيين، كما ارتفعت نسبة المعاملة المادية السيئة لدى الآباء الأميين.

ونجد نفس النتيجة لدى الأمهات المتعلقات حيث تزداد المعاملة المادية الحسنة كلما زاد مستوى التعليم للأُم، وتقل كلما كان مستوى الأُم التعليمي أقل. وهذا دليل على أن للمستوى التعليمي للوالدين علاقة بمعاملتها المادية للأبناء، وقد يعود سبب ذلك إلى الوعي والإدراك الذي يلاحظه الأبوان فيما يحتاج إليه أبنائهم من متطلبات، وخاصة في هذا العصر الذي تغلب عليه الصبغة المادية.

كما يتبين من الجدول رقم (٩) الذي يدرس العلاقة بين المستوى التعليمي للأب ومعاملتها العاطفية للأبناء، والجدول رقم (١٢) الذي يدرس العلاقة بين المستوى التعليمي للأُم ومعاملتها العاطفية للأبناء ما يدل على وجود علاقة قوية تربط بين المستوى التعليمي لكل منهما وبين ما يقومون به من معاملة عاطفية تجاه أبنائهم فالعالم ينير البصيرة للوالدين، ويجعلهما في موقع قريب من أبنائهما، ويساعدهما في تلمس رغباتهم بالإضافة إلى علمهما بما يحتاج إليه الأبناء من حنان وعطف يعينهم على النمو، ويشعرهم بالأمان، فيسعيان إلى تحقيق هذه الحاجة الضرورية التي تنمي فيهم الانتماء، كما تزرع فيهم الحب والعطاء لوالديهم ومن ثم لوطنهم ومجتمعهم.

ومن الدراسات التي أشارت إلى أثر المستوى التعليمي على الوالدين في معاملتها لأبنائهما، الدراسة التي قام بهامركز أبحاث مكافحة الجريمة^(١) واتضح فيها

(١) مركز أبحاث مكافحة الجريمة : الأسرة السعودية والواقع الحضاري المعاصر بين اختلاف المعاملة الوالدية

أن أعلى مستويات تعليم الأبناء والآباء والأمهات انحصرت في فئة المتفوقين دراسياً، وأقل المستويات كانت في فئة معتادي الجرح والمختلفين دراسياً، وأن أمية الأمهات أكثر شيوعاً في أوساط معتادي الجرح والجانحين لأول مرة، ثم المتخلفين دراسياً. كما ذهبت دراسة هناء محمد المطلق^(١) إلى أن الأم السعودية المتعلمة كانت في تنشئتها لأطفالها غير متسلطة، ولا تثير الألم النفسي، ولا تميل إلى التفرقة بين أطفالها، وهي سوية في اتجاهاتها نحو أطفالها بعكس الأم السعودية غير المتعلمة تماماً، والتي كثيراً ما تلجأ إلى معاملة أبنائها بأساليب مضطربة.

ومن خلال الجدول رقم (١٠) الذي يدرس العلاقة بين المستوى التعليمي للأب ومعاملته الاجتماعية لأبنائه، نجد أن المعاملة الحسنة من الأب تزداد وتحسن كلما ارتفع مستواه التعليمي، وتقل نسبة معاملته الاجتماعية السيئة للأبناء التي وصلت نسبتها المئوية إلى الصفر عند الآباء الذين يحملون مؤهلاً جامعياً. وهذه دلالة تؤكد وجود هذه العلاقة بين هذين المتغيرين، وقد يعود ذلك إلى حرص الآباء المتعلمين في البقاء مع أبنائهم ومناقشتهم ومتابعة أحوالهم لعلمهم بأهمية هذا الدور في حياة الأبناء والمردود النفسي والاجتماعي لهم من جراء جلوسهم معهم في فترات مقاربة، يتمكنون من خلالها معرفة كل ما يدور في أذهانهم، وما يحدث لهم من مقابلات واجتماعات مع الآخرين، بخلاف الآباء الذين تفوتهم أهمية بقائهم مع أبنائهم وجلوسهم معهم، بالإضافة إلى عدم قدرتهم في الوصول إلى معرفة كل ما يحتاج إليه الأبناء، إما لقلّة مستواهم التعليمي، أو لأنهم يرون أن حرصهم على تأمين متطلباتهم واحتياجاتهم تكفي، فيتفرغون لأعمالهم. وقد توصل فهد بن عبدالله الرويس^(٢) في

(١) هناء محمد المطلق: إتجاهات تربية الطفل في المملكة العربية السعودية، ص ١١٣-١١٤.

(٢) فهد بن عبدالله بن فهد الرويس: أثر التفكك الأسري في عودة الأحداث للانحراف، ص ١٤١.

دراسته على أثر التفكك الأسري في عودة الأحداث للانحراف إلى نتائج منها أن مستوى التعليم لوالد والدة الحدث هابط جداً، كما أن من نتائج دراسة أحمد الخريف^(١) أن غالبية أفراد العينة ينتسبون إلى آباء أميين أو يقرأون ويكتبون، وأميات أميات أو يقرأن ويكتبن فقط، وغالبيتهم ربات بيوت، كما كان من نتائج دراسة حمود البطي^(٢) ارتفاع نسبة الأميين من الآباء، وأن انخفاض المستوى التعليمي للأب قد يكون عاملاً من عوامل الانحراف، وكذلك ارتفاع نسبة الأمية بين الأميات وانخفاض مستواهن التعليمي بالإضافة إلى ارتفاع نسبة ربات البيوت منهن. وهذا يتفق مع النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، وتتفق مع نتائج دراسة عابدين^(٣).

أما بالنسبة للدخل الشهري للأسرة وعلاقته بأسلوب معاملة الوالدين لأبنائهما فيتضح لنا ذلك من خلال الجداول (من رقم ١٣ إلى رقم ١٧) التي تقيس أسلوب المعاملة المادية والعاطفية لكل من الأب والأم مع الأبناء، وأسلوب المعاملة الاجتماعية من الأب.

فالجداول رقم (١٣) يدرس العلاقة بين الدخل الشهري للأسرة ومعاملة الوالد المادية، والجداول رقم (١٦) يدرس العلاقة بين الدخل الشهري للأسرة ومعاملة الأم المادية، نجد فيهما أن المعاملة الحسنة من الوالد والوالدة ترتبط بالدخل الشهري، فكلما تحسن الدخل تحسنت معاملتهما المادية تجاه الأبناء، وقلّت معاملتهما المادية السيئة، ويدل هذا على أن ارتفاع الدخل الشهري للأسرة يساعد الأب والأم في حسن التعامل مع أبنائهما من هذه الناحية، أما في حالة نقص الدخل الشهري للأسرة فقد يصعب على الأب توفير متطلبات البيت أحياناً، مما يجعله

(١) أحمد بن محمد بن عبد الله الخريف: جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية السعودية، ص ١٦٥.

(٢) حمود بن محمد البطي: فاعلية التدابير الإصلاحية لجنوح الأحداث، ص ٢١٩.

(٣) عابدين زين العابدين: حلول لمواجهة ظاهرة جناح الأحداث في مدينة الرياض، ص ١٤٤.

في ضائقة لامتكنه من إعطاء الأبناء ما يحتاجون إليه من نفود أو أي متطلبات أخرى. وينطبق كذلك الحال بالنسبة للأم.

كما أن الجدول رقم (١٤) الذي يدرس العلاقة بين الدخل الشهري للأسرة ومعاملة الأب العاطفية، والجدول رقم (١٧) الذي يدرس العلاقة بين الدخل الشهري للأسرة ومعاملة الأم العاطفية، يدلان على ارتباط هذه المعاملة العاطفية بالدخل فتكون المعاملة العاطفية من الوالدين أحسن في حالة الدخل الشهري الأعلى للأسرة وفي المقابل تقل المعاملة العاطفية السيئة. كما نجد أن سوء المعاملة العاطفية من الأبوين تزداد كلما قلّ الدخل الشهري للأسرة، وتنخفض كلما زاد الدخل حيث يلاحظ أنها وصلت إلى (٠.٠٠٪) لكل من الأب والأم. وقد يعود ذلك إلى أن قلة الدخل الشهري تجعل كلاً من الأب والأم في حالة مضطربة فهما يفكران بكثرة في مصيرهما ومصير أبنائهما، هذا من جهة ومن جهة أخرى قد يغلب عليهم البخل أوجب الادخار نتيجة لما عانوا منه من قلة الدخل عليهم.

ونلاحظ في الجدول رقم (١٥) الذي يدرس العلاقة بين الدخل الشهري للأسرة ومعاملة الأب الاجتماعية، تأثر هذه المعاملة بالدخل فلدى ذوي الدخل الشهري الضعيف كانت معاملة الوالد الحسنة أقل منها لدى ذوي الدخل المرتفع، كما أن المعاملة الاجتماعية السيئة للأب كانت في أدنى مستوى لها لدى ذوي الدخل المرتفع، بينما تزداد في الارتفاع كلما قل الدخل، ولربما كان السبب في ذلك عائداً إلى الانشغال المستمر للأب ذي الدخل القليل، وقلة تواجده في منزله وبين أبنائه باحثاً عن مزيد من فرص العمل، لمزيد من الدخل، بخلاف الأب الذي كان دخل أسرته مرتفعاً فهو ليس بحاجة لمزيد من الدخل، فما لديه يكفيه وربما يزيد، لهذا لا يوجد لديه ما يشغله أو يتسبب في ابتعاده عن منزله وأهله، وبالتالي كان اجتماعه مع أبنائه أكثر من آباء ذوي الدخل الأقل. وقد توافقت هذه النتائج مع

ماتوصل إليه فهد المطلق^(١) في دراسته عن جنوح الأحداث إلى أن أكثر من نصف الأحداث ينتمون إلى أسر ذات دخل منخفض، وأن الجنوح أكثر انتشاراً بين هؤلاء الأحداث، كما أشار إلى أن ماتوصل إليه اتفق مع دراسات كل من جلال مدبولي^(٢) ومحمد الشامري^(٣). وذهب إلى هذه النتيجة أيضاً كل من حمود البطي^(٤)، وفهد الرويس^(٥)، وعابدين زين العابدين^(٦). مما يدل على ارتباط معاملة الوالدين لأبنائهم بالدخل الشهري للأسرة.

أما بالنسبة للفرضية السادسة المتضمنة بأن هناك علاقة بين نوع علاقة الحدث بإخوته ومعاملة والديهم لهم) فنجد من الجدول رقم (١٨) الذي يدرس هذه العلاقة مع معاملة الوالد العاطفية أن هناك علاقة قوية بين هذين المتغيرين، فتحسن المعاملة العاطفية للأب مع أبنائه كلما كانت العلاقة بينهم طيبة، وتساء هذه المعاملة العاطفية من الأب كلما ساءت العلاقة بين الأبناء، وقد يكون مرد ذلك إلى إحساس الأب بالسعادة وراحة البال عندما يرى أبنائه تسود بينهم المودة والوئام، فتدفق عاطفته لهم، ويزادحياً بهم، ويغدق عليهم الحنان والعاطفة، أما إذا كانوا مختلفين وتقلب عليهم صفة التشاحن والبغضاء فإن مردود ذلك كله على أيهم سيء، وبالتالي قد تضطرب نفسيته، ويشعر نحوهم بشيء من الجفاء فتقل عاطفته نحوهم.

كما يظهر من الجدول رقم (١٩) الذي يدرس هذه العلاقة أيضاً مع معاملة الوالد الاجتماعية للأبناء، أن العلاقة بين المتغيرين موجودة حسبما أوضحته النسب المنوية ولو أن كل متغير مستقل عن الآخر إحصائياً، فإن معاملة الأب الاجتماعية للأبناء لها ارتباط بنوع علاقتهم بعضهم ببعض، فنجد أن معاملة الوالد الاجتماعية تتحسن

(١) و(٢) و(٣) فهد محمد المطلق: جنوح الأحداث، ص ١٢٨.

(٤) حمود البطي: فاعلية التدابير الإصلاحية لجنوح الأحداث، ص ٢١٩.

(٥) فهد الرويس: أثر التفكك الأسري في عودة الأحداث للانحراف، ص ١٤١.

ارتباط بنوع علاقتهم بعضهم ببعض، فنجد أن معاملة الوالد الاجتماعية تتحسن كلما كانت العلاقة بين الأبناء طيبة، أما إذا كانت العلاقة بينهم رديئة فبالتالي تسوء هذه المعاملة الاجتماعية من الأب. وهذا أمر طبيعي فالعلاقة الحسنة تجذب الأب للجلوس مع الأبناء، والبقاء معهم، بخلاف العلاقة السيئة التي لاتفسح مجالاً لأحد لأن يمكث مع الآخر، فكل منهم ينتهز الفرصة للابتعاد عن مكان تجمعهم.

ومن الجدول رقم (٢٠) الذي يدرس علاقة الإخوة بعضهم ببعض والعلاقة بينها وبين معاملة الأم المادية، نجد أن تعامل الوالدة المادي مع الأبناء مرتبط بشكل جزئي مع علاقتهم بعضهم ببعض. ولوأن هناك رابطة توضح أن العلاقة الطيبة تزيد من التعامل المادي للأم مع أبنائها، وتقل كلما ساءت علاقتهم مع بعضهم البعض، إلا أنه يلاحظ بقاء التعامل المادي الحسن للأم مع الأبناء سواء كانت العلاقة طيبة بين الإخوة أو غير طيبة. وقد يعود ذلك لطبيعة الأم التي تغلب عليها عاطفة الأمومة أثناء تعاملها مع أبنائها، ونلاحظ ذلك في الجدول رقم (٢١) الذي يدرس علاقة معاملة الأم العاطفية بعلاقة الإخوة بعضهم مع بعض، فنجد أن الأم تتحسن معاملتها العاطفية مع الأبناء الذين تربطهم ببعضهم علاقات غير طيبة، ولوأن نسبة هذه المعاملة مرتفعة مع الإخوة الذين علاقتهم طيبة، إلا أن معاملتها العاطفية السيئة مع الذين كانت علاقتهم غير طيبة لاتذكر فقد كانت نسبتها المئوية (٠,٠٠٪). وبمناقشة هذه الحالة يمكن ارجاعها أيضاً إلى عاطفة الأمومة الزائدة، حيث تحاول تعويض أبنائها عما فقدوه من تعاطف بينهم، دون أن تفكر في أن نتائج هذا الأسلوب من المعاملة سلبية، وهي في تصرفها هذا مخالفة تماماً للنتائج التي ظهرت من معاملة الوالد العاطفية تجاه الأبناء الذين تسوء بينهم العلاقات الإخوية. وبهذا تثبت صحة الفرض المتمثل في أن لعلاقة الإخوة بعضهم ببعض ارتباط بأسلوب المعاملة الوالدية تجاههم.

وقد تطرق الكثيرون في دراساتهم إلى ما لهذه العلاقة من أهمية بالغة في التأثير على سلوك الأبناء، ومنها ما أسفرت عنه دراسة الدكتور عبدالرحمن العيسوي^(١) عن أن حب الحدث لإخوته يتربط مع حبه لوالده، ويتربط أسلوب تأديب الأب للحدث مع نزعة الحدث نحو التسامح، أو الأخذ بالثأر، كما أن علاقة الحدث بوالده تتربط مع علاقته بإخوته، كما تتربط معاملة الأب مع معاملة إخوة الحدث. وقد توافقت هذه النتائج مع ما ذهبت إليه دراسة عران العتيبي^(٢) التي منها أن نسبة علاقة اللامبالاة بين الأحداث مع أخيهم الأكبر كانت هي الغالبة، وأن العلاقة الطيبة بينهم قليلة جداً، وكذلك النتيجة التي توصل إليها أحمد الخريف^(٣) تدل على أن علاقة الحدث بإخوته علاقة بأسلوب معاملة والديه له. وهذا الاتفاق في النتائج يشير إلى صحة الفرض الذي مؤده بأن (هناك علاقة بين نوع علاقة الحدث بإخوته وأسلوب معاملة والديهم لهم).

وبالنظر إلى الفرض الأخير في هذه الدراسة المتضمن بأن هناك علاقة بين الحالة الاجتماعية للوالد وأسلوب معاملة لأبنائه، نجد من الجدول رقم (٢٢) الذي يدرس العلاقة بين الحالة الاجتماعية للوالدين ومعاملة الأب العاطفية، أن هناك علاقة بين هذين المتغيرين، فأفضل معاملة عاطفية للأبناء من أبيهم عندما يكون متزوجاً بأهمهم فقط، وهذا أمر طبيعي بشكل عام، ولكن التفاوت في هذه المعاملة يحدث بين الأب المطلق، أو المتزوج بأكثر من امرأة. فنجد أن الآباء المطلقين تزيد عاطفتهم الحسنة لأبنائهم أكثر من الذين كانوا متزوجين بغير الأم، كما أن معاملتهم العاطفية السيئة لهم

(١) عبدالرحمن العيسوي: سيكولوجية الجنوح. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت. ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ص ٢٩٧

(٢) عران مطلق العتيبي: التنشئة الأسرية وظاهرة العود عند الأحداث المنحرفين. ص ١٠٢.

(٣) أحمد بن محمد بن عبدالله الخريف: جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية السعودية، ص ١٦٦.

تقل. كذلك عند أبناء الآباء المطلقين عنهم لدى المتزوجين بأكثر من واحدة. وقد يعود هذا التفاوت إلى الإحساس الداخلي للأب المطلق بالحالة التي يكون فيها ابنه، خاصة إذا كان يعيش مع أمه في موقع بعيد عنه. أما بالنسبة لآباء المتزوجين بأكثر من امرأة فإن تواجد الابن في مكان يشرف عليه أبوه يجعل الإحساس بالشفقة عليه مختلفاً عما هو لدى الآباء المطلقين.

كما أن الجدول رقم (٢٣) الذي يدرس الحالة الاجتماعية للوالدين ومعاملة الوالد الاجتماعية، فكانت نتائجه لا تقل عن نتائج المعاملة العاطفية، لكن المعاملة الاجتماعية للأبناء المنتمين لآباء مطلقين كانت هي أقل النسب للمعاملة الحسنة، وأكثر الفئات للمعاملة السيئة، وقد يكون لبعده هؤلاء الأبناء عن آبائهم من حيث مكان الإقامة خاصة إذا كانوا يعيشون مع والدتهم سبب رئيسي في ذلك. فالبعده يوجد الفجوة بين الأب وأبنائه، أما قلة هذه المعاملة الحسنة لدى الآباء المتزوجين بانثتين أو أكثر عنها لدى المتزوجين بواحدة فقط، فقد يكون مرد ذلك في ما يواجهه الأب من ضغوط من زوجته، أو من المشاحنات التي تحدث بين أولاده غير الأشقاء.

فدراسة د. العيسوي^(١) أشارت إلى أن الأطفال الجانحين يعيشون تحت ظروف أسرية سيئة، حيث تعاني الأسرة من الطلاق، أو الانفصال، أو وفاة أحد الوالدين أو زواج الأب من غير الأم، كما ذهبت دراسة فهد المطلق^(٢) إلى أن أكثر من نصف آباء الأحداث الجانحين متزوجون من أمهاتهم فقط. وهو ما يتفق مع دراسة عابدين زين العابدين^(٣)، بينما كان أكثر من ثلث الآباء متزوجين بالأم وأخرى أو من غير أمهات

(١) عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية الجنوح. المرجع السابق، ص ٢٩٣.

(٢) فهد محمد المطلق: جنوح الأحداث، ص ١٢٦.

(٣) عابدين زين العابدين: حلول لمواجهة ظاهرة جناح الأحداث في مدينة الرياض، ص ١٣٥.

الأحداث، كما توصلت أيضاً دراسة فهد الرويس^(١) إلى أن غالبية الأحداث كانوا يعيشون مع آباء متزوجين بأمهاتهم فقط، وهذه النتيجة تدل على عدم صحة هذا الفرض في هذه الحالة، أما بالنسبة للطلاق والتفكك الأسري فقد كانت معظم الدراسات تؤكد تأثير هذه الحالة في علاقة معاملة الأب لأبنائه، فدراسة الرويس أكدت أن مانسته (٤٠٪) من إجمالي عينة البحث كانوا يعيشون في جو أسري متصدع بين حالات وفاة، أو طلاق، وهي نسبة ليست بالقليلة الأمر الذي يدل على أن هناك علاقة بين (الحالة الاجتماعية للوالد وأسلوب معاملته لأبنائه).

إن تعدد الزوجات هو ظاهرة من الظواهر الاجتماعية التي كان انتشارها في الأسرة العربية القديمة مرتبطاً بأسباب تتعلق في البحث عن مزيد من الأيدي العاملة المجانية، ويتم هذا بكثرة الإنجاب للأبناء الذين يتم تسخيرهم في الحرث والزرع^(٢). وهناك أسباب أخرى منها التفاخر بكثرة الأولاد، والشعور بالقوة لكثرة العدد، فليجأون إلى تعدد الزوجات الذي أصبح في عصرنا الحاضر زيادة أعباء على الرجل إذا لم يكن قادراً على ذلك من جميع النواحي التي تتطلبها تعددهن.

وعلى العموم فإن كثيراً من الدراسات الاجتماعية، والانثروبولوجية، والنفسية تذهب إلى أهمية الأسرة، والبيئة الأسرية، في ظهور الانحراف والميل نحو ارتكاب الجريمة بين الأبناء، وقد أكد ذلك (أدوين سذرلاند) في كتابه مبادئ علم الإجرام بقوله: إن الأسرة هي التنظيم الأول الذي يؤثر في الاتجاه الذي يتخذه طفل معين، وأشار إلى ذلك (أميل دوركايم) في دراسته لجرائم الانتحار، كما أشارت (كارولين)

(١) فهد بن عبدالله بن فائز الرويس: أثر التفكك الأسري في عودة الأحداث للانحراف، ص ١١٤.

(٢) زهير حطب: تطور بنى الأسرة العربية والجنود التاريخية والاجتماعية لقضاياها المعاصرة. بيروت، معهد الإسماء

العربي، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣، ص ١١١ و ١٧١.

أيضاً إلى أهمية دور الأسرة فيما تقوم به من واجبات والتزامات منظمة تجاه الأبناء وذلك في دراستها عن سجن النساء^(١).

كما أن تفكك الأسرة يؤدي إلى التدريب الناقص أو الخاطيء الذي يظهر في المجتمعات التي تتناقض فيها القيم، والأهداف التربوية العامة. وتلعب الأسرة دوراً مهماً في انحراف الأبناء، فتقوم بعض الأسر بتنشئة وتدريب أبنائها على الانحراف والانخراط في الجريمة. ويلعب في بعض الأسر نمط العلاقات بين أفرادها دوراً مهماً في تقلص ممارسة السلطة، والمراقبة على الأبناء، فيتعرضون كذلك للانحراف عن طريق أصدقاء السوء. بالإضافة إلى ما أكده البعض من وجود علاقة بين حالة الأسرة، ووضعها الاقتصادي، والاجتماعي، وظهور الجريمة، والانحراف بين الأبناء. وكذلك دور الأسرة الزوجية التي كثيراً ما يؤدي فيها الزوج المنحرف دور التأثير على انحراف زوجته، إما عن طريق إجبارها على ذلك، أو بسبب محاولة تقليدها له^(١).

(١) عبدالله عبدالغني غانم: المرأة وتجارة المخدرات - دراسة في أنثروبولوجيا الجريمة - الاسكندرية. المكتب

الجامعي الحديث، ١٩٩١، ص ٢٧.

(١) عبدالله عبدالغني غانم: المرجع السابق، ص ٢٨ و ٢٩ و ٣٠.

خلاصة الدراسة

بعد عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها، أوجز نتائج هذه الدراسة التي تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية وانحراف الأحداث، بما أوضحته البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من خلال الإجابات والتصريحات التي أدلى بها أفراد عينة الدراسة. بالإضافة إلى ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة، ومن زوايا مختلفة في هذا المجال، التي أكدت معظمها على ارتباط انحراف الأحداث بأساليب المعاملة التي يتلقونها من والديهم. فقد تكون سبباً من الأسباب الرئيسية في فتح الباب الذي يقودهم إلى عوامل أخرى تحذف بهم إلى مهاوي الانحراف والجنوح، وربما اقتراف الجرائم الكبيرة والخطرة. لذا فإن الأساليب التي ركزت عليها هذه الدراسة هي:-

١- أساليب المعاملة الوالدية المادية، والعاطفية، والاجتماعية، لكل من الأب والأم. وقد بينت النتائج علاقة سوء هذه المعاملات بانحراف الأحداث، على عكس الأحداث الأسوياء الذين كانوا يجدون الرعاية، والاهتمام، وحسن المعاملة من والديهم. فحرمان الطفل من عناية ورعاية والديه واهمالهما، أو أحدهما له، يترتب عليه مخاطر في نموه وسلوكه. والطفل المحروم هو الذي لا يقدر على الحياة في ظل ظروف أسرته الطبيعية، لأي سبب كان كاعتلال الصحة، أو موت أو انفصال الأبوين، أو عدم الشرعية. أو هو الطفل الذي يعيش مع أسرته ولكنه لا ينال الرعاية الكافية، ولا العطف والحنان اللازمين^(١). أو أنه الطفل الذي حُرِم من الرعاية المناسبة لاشباع حاجاته، لذا فإن الحرمان مرتبط بمفهوم الشمولية المتصلة بنوع الرعاية ودرجات الاشباع لمختلف حاجات الطفل^(٢).

(1) Pringle, Kellmer, Deprivation and Education, Longman, London, 1971

(2) Meier, Elizabeth, Child Neglect, in Nathan C.,(eds) Social work and Social Problems. National Association of Social Workers, New York, 1964.

ومن الدراسات التي أجريت على الأحداث الجانحين وتوصلت إلى مثل هذه النتائج كانت لكل من :-

أ- عبدالرحمن العيسوي^(١) في مصر الذي استنتج أن غالبية الأحداث ينتسبون إلى أسر كبيرة الحجم، وتقيم في أحياء فقيرة، وظروف سكنية سيئة، ويعوز هذه الأسر التماسك الاجتماعي، كما أن أغلب الأحداث فاشلون في الدراسة نتيجة لهربهم من المدرسة، وحاجتهم إلى العمل، وإهمال الوالدين لهم، ومرافقتهم لأصدقاء السوء، كما كان حرمانهم من المصروف من مسببات زيادة نسبة انحرافهم.

ب- عبدالسلام عبدالله^(٢) في ليبيا وذكر في دراسته بأن غالبية الأطفال الجانحين ينتمون إلى أسر كبيرة الحجم، ومنخفضة الدخل، وأن السرقة تصدر قائمة مجالات جنوح الأحداث، تليها المشاجرة والجرائم الجنسية، كما تكثر المشاجرات بين أفراد أسر الجانحين، وتضعف درجة الرقابة على الصغار.

ج- علي الثبيتي^(٣) الذي أظهرت دراسته نتائج لبعض الحالات الموجودة بدور الرعاية الاجتماعية، ودور الملاحظة وكان منها أن عدم الاستقرار الأسري، والمشاحنات الشديدة، وحرمان الأطفال من العطف والحنان الأبوي، وعدم الرعاية، وضعف الرقابة الوالدية، إما بانشغال الأب في عمله وتغيبه عن المنزل، أو غياب الأم عن المنزل، وكذلك افتقار الأسرة إلى الأمن المادي، مع تسخير الأبناء للعمل في سن مبكرة، وأثر رفاق السوء على الوالد أو الوالدة في خلق المشاحنات، أو انحراف الوالد أو الوالدة، وأخيراً التفكك الأسري، كانت من سمات أسر الأحداث المنحرفين، وقد لاحظ أن السرقة تمثل أعلى نسبة للأحداث.

(١) عبدالرحمن العيسوي: سيكولوجية الجنوح. مرجع سابق، ص ٢٩٣-٢٩٤.

(٢) عبدالسلام عبدالله: ملامح ظاهرة انحراف الأحداث. رسالة ماجستير، جامعة الفاتح، ١٩٨٥، ص ١٦٣.

(٣) عبدالله محمد عوج: محاضرة عن مظاهر الجنوح عند الأحداث وأسبابه. الثقافة الإسلامية، مرجع سان. ص ٤٥.

د- مصطفى حجازي^(١) في لبنان الذي قال بأن السرقة كذلك هي الأكثر انتشاراً بين الجانحين، وأن غالبيتهم ينتمون إلى أسرفقيرة يعيش معهما الوالدان ويكون حجمها كبير.

٢- أسلوب المعاملة الوالدية المتذبذبة بين الأب والأم، أو تذبذب المعاملة لكل منهما على حدة. وأثبتت النتائج علاقة هذا الأسلوب في المعاملة بانحراف الأحداث الذين يدركون هذا الاختلاف أثناء معاملتهم من والديهم ويشعرون بالتناقض وعدم الاستقرار وهذا الأسلوب المتذبذب في المعاملة يتمثل فيما يلي:-
- قسوة الأب في التأديب لابنه الذي يجد في مقابل ذلك تديلاً من الأم على ما قام به الأب أو العكس.

- ثورة الوالدين أو أحدهما لأنفسه الأسباب وقسوتهما على الابن أحياناً، وفي أحيان أخرى يكونان حليمين.

- تهديد الوالدين لابنهما بعقابه دون أن يكون قد فعل شيئاً، مما يجعله غير مبال بما سيقوم به من أفعال مستقبلية سواء كانت سوية أو منحرفة.

- منع الوالدين للابن عن شيء أو أمرهم إياه بفعله، ثم ما يليثان أن يسمح له به، أو يمنعه عنه، وهذا يؤدي إلى ظهور التناقض في المعاملة، ومثال هذا الأسلوب تشجيع الابن على اختيار الأصدقاء ثم منعه عنهم خوفاً عليه منهم، وهكذا.

- إدراك الابن بأن والديه يسمعان آراء الغير، وخاصة الأقارب كالعم والعممة أو الخال والخالة فيما يتعلق بشئونه هو، وشعوره بمعاملتها له أمامهم بخلاف معاملتهما المعتادة.

- إحساس الابن بقسوة والديه الزائدة عليه، وأحياناً أخرى تديلهما الزائد له.

(١) مصطفى حجازي: الأحداث الجانحون- دراسة ميدانية نفسانية اجتماعية- بيروت، دارالحقيقة، الطبعة

ومن الدراسات التي ذهبت إلى أن تذبذب الوالدين في معاملة أبنائهما كانت عاملاً من عوامل انحرافهم دراسة كل من فاطمة سليم وادي^(١)، وميسرة طاهر^(٢)، ووليد حيدر^(٣).

٣- أما فيما يتعلق بالعوامل التي لها تأثير على معاملة الوالدين لأبنائهما فقد تطرق الباحث إلى موضوع المكانة الاجتماعية لهما التي قيست في هذه الدراسة بالمستوى التعليمي لكل من الأب والأم، وبمستوى الدخل الشهري للأسرة اعتقاداً من الباحث بأن هذين العاملين هما من أقرب العوامل ارتباطاً في موضوع الدراسة ويمثل جانباً مهماً للمكانة الاجتماعية. ومن خلال نتائج الدراسة اتضح مايلي :-

أ- ثبوت علاقة المستوى التعليمي لكل من الأب والأم في معاملتهما للأبناء سواء كانت معاملة مادية، أو عاطفية، أو اجتماعية، فقد أظهرت النتائج تدرج حسن المعاملة الوالدية إلى الأعلى مع المستويات العليا للتعليم، فيما كان تدرجها إلى الأسفل مع مستويات التعليم الأقل. وقد لوحظ أن غالبية والدي الأحداث كانوا من ذوي المستويات التعليمية المنخفضة. وفي هذا المجال يقول "وارنز" : (أن مستوى تعليم الوالدين يجعلهما يوظفان معلوماتهما ومعارفهما وانتقاءاتهما الثقافية في شكل أساليب معاملة توجه نحو الأبناء)^(٤).

ب- أشارت النتائج في هذه الدراسة إلى دور الدخل الشهري للأسرة كعامل من العوامل المؤثرة على معاملة الوالدين لأبنائهما، فكلما قلّ الدخل الشهري للأسرة كان من الصعب على الوالدين توفير احتياجات الأبناء الضرورية، ومن باب أولى المتطلبات

(١) فاطمة حسن سليم وادي: الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلميذات في شهادة الكفاءة المتوسطة. مرجع سابق، ص ١٦٨.

(٢) ميسرة كايد طاهر: أساليب المعاملة الوالدية، الاتفاق والاختلاف فيها كما يراها الأبناء. مرجع سابق، ص ٢٠٢.

(٣) وليد حيدر: جنوح الأحداث. بحث اجتماعي ميداني، دمشق، ١٩٨٧ ص ٢٣٣.

(٤) سعيد محمد سعيد صبحي: أثر الاتجاهات الوالدية والمستوى الثقافي للوالدين على تنمية الابتكار. رسالة دكتوراه منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ١٩٧٥م، ص ٢٦٠.

الكمالية، والمصروف الذي يحتاج إليه الابن، وفي هذه الحالة تدور في أذهان بعض الأبناء كيفية تحقيق هذا المطلب، خاصة عندما يشاهدون رفاقهم في المدرسة أوفي الأماكن الأخرى ينعمون ويُرفهون، فيلجأ الأبناء المحرومون من المادة إلى السرقة. فقد كانت تشير معدلاتها بين الأحداث المنحرفين إلى اعلى نسبة بين الجرائم الأخرى "أنظر صفحة ٢٦٦ الجدول رقم (٢٩) في الملحق (ج)". هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن غالبية الآباء الذين تقل دخول أسرهم الشهرية، يكثر غيابهم عن المنزل بحثاً عن عمل إضافي غالباً ما يكون عملاً مرهقاً، مما يفقدهم القدرة على مراقبة تصرفات أبنائهم الذين يستغلون هذا الغياب، مع حاجتهم إلى المال فينخرطون مع رفاق السوء ثم يقعون في الجنوح والانحراف.

ولقد توصلت الدراسات المتعددة في هذا الخصوص إلى ما يؤكد تأثير هذين العاملين على معاملة الوالدين لأبنائهما ومن تلك الدراسات:-

أ- دراسة إدريس الكتاني^(١) في المغرب التي أشار فيها بأن غالبية الصغار الجانحين ينتمون إلى أسر كبيرة الحجم، وتعاني من ضنك اقتصادي. ويشكل الأميون نسبة عالية من الآباء، كما يعانون من مشكلة البطالة أوتدني الأجور، وتسكن الأسرة في مساكن غير ملائمة.

ب- وتبين من دراسة مي الرفاعي^(٢) في الكويت أن الغالبية من الأحداث تنتمي إلى أسر كبيرة الحجم، وذات دخل محدود، أما مستوى تعليم الآباء والأمهات لهؤلاء الأحداث فكان يمثل نسبة كبيرة من الأميين.

(١) إدريس الكتاني: ظاهرة انحراف الأحداث - دراسة اجتماعية للطفولة المنحرفة في المغرب - الرباط، مطبعة التومي، ١٩٧٦، ص ٢٠٩.

(٢) مي يوسف الرفاعي: دراسة خاصة عن عوامل جنوح الأحداث في الكويت. بغداد، المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي، ١٩٧٦، ص ١٢٧.

٤- ومن العوامل ذات التأثير المباشر على معاملة الوالدين للأبناء هو علاقة الإخوة بعضهم ببعض. فقد تبين من نتائج الدراسة تحسن معاملة الوالدين المادية، والعاطفية، والاجتماعية للأبناء الذين تربطهم ببعضهم علاقات طيبة، وربما يكون ذلك عائداً إلى شعور هؤلاء الوالدين بحسن السلوك والعلاقات الطيبة لثمرات أكبادهم وأنهم حصلوا على نتاج طيب حصدوه من بذرهم الحسن، وخاصة الآباء. أما بالنسبة للأمهات فقد كان يغلب عليهن الميل لابن الذي تسوء علاقته مع إخوته. وقد يعود ذلك إلى طبيعة الأم المليئة بالحنان والعطف لهذا الابن، محاولةً منها في تعويضه عما فقدته من ود وإحباء من قبل إخوته الآخرين. وهي في تعاملها ذلك لا تفكر في مردود النتائج التي قد تعود على ابنها من سلوكيات منحرفة، فقد ينظر ذلك الابن أو إخوته إلى هذا التعامل على أنه تذبذب واضطراب في المعاملة، لأنه يخالف التوجيهات والنصائح التي تقولها الأم للأبناء، فتكون في تصرفها هذا مخالفة لما تأمر به، كما أن تعاملها هذا قد يزيد من توتر العلاقات بين الأبناء فتكثر المشاجرات، والأحقاد، وتكون النتيجة النهائية سلبية. ومن الحقائق التي توصل إليها الدكتور أنور الشرقاوي^(١) في تفسير علاقة الابن بإخوته أن التفاعل الأسري بمختلف أشكاله سواء بين الوالدين معاً، أو بين الوالدين والأطفال، أو بين الأطفال بعضهم ببعض، ضرورة لا بد منها للنمو النفسي السليم للطفل. وأن لحرمان الطفل من عطف والديه آثاره الخطيرة على نموه النفسي والاجتماعي، كما أن للعلاقات العائلية الساندة في الأسرة، وماتشملة من ارتباطات بين الأفراد، وكذلك أسلوب التربية الذي يتخذه الآباء في معاملة أبنائهم، له أثر كبير في المساهمة في انحراف الأحداث. ويتميز الجانحون والجانحات بدرجة أكبر من غير الجانحين وغير الجانحات في عدم

(١) أنور محمد الشرقاوي: انحراف الأحداث. مرجع سابق، ص ٣٥٩ و ٣٦١.

الوفاق، وعدم وجود العلاقات الطيبة مع الأبناء والإخوة والأخوات، كما أنهم لا يتمتعون بالحب والتقبل من المنزل وأن الجانحين ينظرون إلى والديهم على أنهم متعسفون، وأن لديهم مشكلات كبيرة في العلاقات الأسرية.

٥- الحالة الاجتماعية للوالدين وعلاقتها بأسلوب معاملة الوالد العاطفية، والاجتماعية لأبنائه، فقد ظهرت نتائجها دالة على مايلي:-

أ- أن معاملة الوالد العاطفية، والاجتماعية، تضعف لدى الآباء المطلقين. فالطلاق والتفكك الأسري يتولد من المشاحنات والمشاجرات العائلية العنيفة التي تصل في نهايتها إلى الانفصال بين الوالدين. ومن ثم ضياع الأبناء، وخاصة إذا ارتبط كل من الزوجين بزواج آخر، فلاشك أنه في هذه الحالة تسوء وتضعف إن لم تتعدم معاملة الأب العاطفية لأبنائه، وبالتالي فإن معاملته الاجتماعية لهم تصبح مفقودة إلاّ فيما ندر.

ب- اختلفت نتائج الدراسات التي بحثت هذا الجانب من حيث تعدد الزوجات فمنها ما أشار إلى أن هذه الحالة ليس لها تأثير على معاملة الأب لأبنائه، فكانت نتائج دراسة د. العيسوي^(١) تفيد بأن الأطفال الجانحين يعيشون تحت ظروف أسرية سيئة، تعاني فيها الأسرة من الطلاق، أو الانفصال أو وفاة أحد الوالدين، أو زواج الأب من غير الأم، وذهبت دراسة فهد المطلق^(٢) إلى أن أكثر من نصف آباء الأحداث الجانحين متزوجون من أمهاتهم فقط، وهو ما يتفق مع دراسة عابدين زين العابدين^(٣)، وفهد الرويس^(٤) في أن نسب جنوح الأحداث كانت أعلى لدى الآباء

(١) عبدالرحمن العيسوي: سيكولوجية الجنوح. مرجع سابق، ص ٢٩٣.

(٢) فهد محمد المطلق: جنوح الأحداث، ص ١٢٦.

(٣) عابدين زين العابدين: حلول لمواجهة ظاهرة جناح الأحداث في مدينة الرياض، ص ١٣٥.

(٤) فهد بن عبدالله بن فائز الرويس: أثر التفكك الأسري في عودة الأحداث للانحراف، ص ١١٤.

المتزوجين من زوجة واحدة فقط، بينما كان أكثر من ثلث الآباء متزوجون بالأم وأخرى أو من غير أمهات الأحداث. وقد اتضح في دراستي أن معاملة الأب في هذه الحالة تأتي بعد مرتبة الارتباط بزوجة واحدة، وليست الفوارق بينهما كبيرة، وأنا أميل مع هذا الرأي الذي يتمثل في عدم تأثير تعدد الزوجات على معاملة الأب لأبنائه، خاصة إذا كانت الظروف الأسرية تستدعي ذلك، فهو بلاشك أفضل من الطلاق وما ينتج عنه من تشتت للوالدين والأبناء، أما إذا لم يكن له ما يستدعيه فإن البقاء مع زوجة واحدة هو الأفضل.

ج- ثبت من الدراسة حسن معاملة الأب لأبنائه واهتمامه بهم في حالة بقائه مرتبطاً بزوجة واحدة هي والدتهم، وهذه هي أفضل الحالات إذا ساد فيها التفاهم والوئام، وسعى كل من الزوجين إلى نبذ الخلافات والمشاكل العادية التي لا تخلو منها الأسر، أو على الأقل لا يظهر عليها الأبناء، وأغلب الدراسات التي ناقشت هذه الحالة المشار إليها فيما سبق كانت متوافقة مع هذه النتيجة.

التوصيات والمقترحات

من خلال هذه الدراسة ظهر الباحث بالتوصيات والمقترحات التالية:-

- ١- توعية الاباء وكافة القائمين على تنشئة الأبناء ورعايتهم بأساليب المعاملة المضطربة وخطورتها، وكذلك أساليب المعاملة الصحيحة التي يجب استخدامها مع الأبناء مستخدمين في ذلك كافة وسائل الإعلام المتاحة من تلفاز، ومذياع، وصحف، وكتيبات، ومطبوعات، ومطويات، وخلافها.
- ٢- العمل على تنظيم دورات تدريبية للمربين وجميع العاملين في مجال التنشئة الاجتماعية للأطفال لتزويدهم بمشكلات واحتياجات مرحلة الطفولة وأساليب التعامل معها وكيفية توجيه نموهم النفسي والاجتماعي الوجهة الصحيحة.
- ٣- نظراً لأن الغالبية العظمى من الأحداث في مراحل التعليم المختلفة، لذا يقترح الباحث توفير بيئة مدرسية علاجية مناسبة للوقاية من انحراف الأحداث.
- ٤- ولأن غالبية مفردات الدراسة مودعين في الدار بتهمة السرقة، يليها اللواط، لذا أقترح بتشديد الحملات الرقابية، ولأن السرقة بالذات تكون في بعض الاحيان مرتبطة (كماتيين من مقابلة بعض المفردات) بالحرمان المادي وبمفريات البيئة، فمن هنا تبدو أهمية إشباع احتياجات الأبناء والحد من غلواء الإعلانات التجارية.
- ٥- نظراً لما اتضح أثناء المقابلات مع الأحداث من أن عدداً منهم أوضح للباحث بأن أسرهم لاتتصل بهم سواء عن طريق الزيارة، أوحى عن طريق الهاتف، (انظر صفحة "٢٧٢" الجدول رقم "٤٠" الملحق "ج") وهذا تقصير واضح من هذه الأسر، لذا اوصي بضرورة جعل الحدث على صلة مستمرة بأسرته لما لذلك من أثر على نفسيته، تمكنه من الاستفادة من الخدمات الكثيرة التي تقدمها المؤسسة، وأثر

ذلك أيضاً على تحسن سلوكه. يؤكد هذا الأمر أن عودة الحدث إلى أسرته، هو نهاية المطاف وأمر ضروري في النهاية.

٦- نظراً لما اتضح من وجود عدد لا يستهان به من مفردات الدراسة من حالات العود للانحراف (انظر صفحة "٢٦٨" الجدول رقم "٣٣" الملحق "ج")، الأمر الذي يعكس عدم استفادتهم من خدمات المؤسسة في المرة الأولى، وأنتيجة خلل أو اضطراب أسري قائم، لذا اقترح بأهمية الأخذ بنظام الرعاية اللاحقة بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، في دور الملاحظة بالمملكة العربية السعودية، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى الدور الفعال للرعاية اللاحقة في الحد من حالات العود للانحراف خاصة وأنه قد اتضح أن بعض الأحداث المنحرفين عادوا إلى الانحراف ثلاث مرات بل أربع مرات.

٧- نظراً لما اتضح من أن نسبة كبيرة من مفردات الدراسة يعانون من طلاق الوالدين لأمر يمكن تداركها (انظر صفحة "٢٧٦" الجدول رقم "٤٩" الملحق "ج")، ولأسباب غير موضوعية لذا يقترح الباحث بأن توجه وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الدعاة إلى تبصير المسلمين بأن يخشوا الله في زوجاتهم، وأبنائهم، وأن لا يتم الطلاق إلا إذا لم تنفع إجراءات التأديب الشرعية الكفيلة بالإصلاح. كما أن تعدد الزوجات تلزمه قدرة الزوج على الإنفاق والعدل إنفاذاً لقوله جل وعلا ﴿فان خفتن ألا تعدلوا فواحدة﴾^(١)، وكذلك رقابة الأبناء وتربيتهم التربية الصالحة.

٨- نظراً لما اتضح من أثر مشاهدة البرامج التلفزيونية، وأفلام الفيديو، وأطباق الدش، على انحراف الأحداث موضع الدراسة وأنهم ينظرون إلى تلك الأشياء على أنها إمكانيات ترفيهية متاحة، لذا اقترح بأهمية المتابعة الأسرية، والرقابة الأمنية لهؤلاء

(١) سورة النساء - آية ٣.

الأحداث، كما أنه ينبغي أن توجه البرامج التلفازية فيما يساعد على الارتقاء بسلك الأبناء، وذلك بعرض نماذج طيبة لشخصيات إسلامية، وغرس قيم وعادات مرغوب فيها، كما أنه ينبغي أن تكون هناك رقابة على استخدام الأطباق الهوائية خاصة التي يمكنها استقبال محطات معروف عنها الإباحية والتعارض مع الدين الإسلامي الحنيف.

٩- التركيز على دور الأسرة للوقاية من انحراف الأحداث فهي المؤسسة التي يتضاءل دونها أثر أي مؤسسة أخرى. ويرى الباحث أن دور الأسرة لا يقتصر على إشباع الاحتياجات المادية للأبناء فقط، وإنما أيضاً الحاجات العاطفية، والنفسية، والاجتماعية.

١٠- تدعيم كافة المؤسسات العاملة في مجال رعاية الأبناء بالامكانيات المادية والبشرية، وبالأخصائي الاجتماعي، والنفسي، لأهمية الدور الذي يقوم به كل منهما.

١١- أخيراً فإن أهم ما أوصي به هو الاهتمام بالتنشئة الدينية للأبناء، سواء أثناء تربيتهم لدى الأسرة، أو بعد اندماجهم في المؤسسات الأخرى المكمل لدور الأسرة، لأن التربية على الأوامر والتعاليم الإسلامية ومتابعة تنفيذها من شأنه أن يزود المجتمع برجال فاضلين، وأقوياء جسدياً وصحياً ونفسياً واجتماعياً.

وختاماً أتمنى أن يكون هذا البحث بداية لبحوث متعددة في هذا المجال، وما يتعلق به من عوامل كثيرة، سواء من جهة الوالدين كالطلاق وكيفية الوصول إلى مسباته، وعلاقة الخدم اللاتي في كل يوم يأتي منهن المزيد، وتعدد الزوجات والظروف التي أدت إليه. وأثر هذه العوامل بأسلوب معاملة الوالدين للأبناء. أو من جهة الأبناء كهجرهم لوالديهم وأسبابها، واختلاطهم بالرفقة السيئة، وبحث مشكلات الشباب، وما يحتاجون إليه. ولو أن هذه المواضيع تم بحثها بكثرة إلا أن النتائج لم تصل إلى حلول جذرية، فالمشكلات الاجتماعية في تزايد ومعظم أفراد المجتمع يتساءلون عن أسبابها، وبتضافر الجهود واستمرار البحوث العلمية من جميع الزوايا المختلفة يمكن الوصول إلى الحلول المناسبة.

ملاحق الدراسة

الملحق

(أ)

الاستمارة

أولاً: البيانات الأولية:

١- الجنسية :

- () - سعودي
() - غير سعودي

٢- موطن الإقامة :

- () - يادينة
() - قرية
() - مدينة

٣- مكان السكن :

- () - مع الوالدين
() - مع الوالد
() - مع الوالدة
() - مع الأقارب
() - بمفرده
..... أخرى تذكر :

٤- السن :

- () - من ٩ - ١٢ سنة
() - من ١٢ - ١٥ سنة
() - من ١٥ - ١٨ سنة

ثانياً : طبيعة الانحراف وظروفه :

٥- نوع التهمة الحالية :

- | | | | |
|-----|-----------------|-----|---------------|
| () | - لواط ايجابي | () | - لواط سلبي |
| () | - مخدرات | () | - سُكْر |
| () | - سرقة | () | - اختطاف غلام |
| () | - معاكسة نساء | () | - زنا |
| () | - إتلاف ممتلكات | () | - مضاربة |
| () | - تشفيط | () | - تفحيط |

٦- مدة الإيداع في المؤسسة :

- | | |
|-----|-------------------|
| () | - من ٣ - ٦ أشهر |
| () | - من ٦ - ٩ أشهر |
| () | - من ٩ - ١٢ شهراً |
| () | - من سنة فأكثر |

٧- تاريخ الإيداع في المؤسسة : / / ١٤١١ هـ

٨- الأحكام السابقة :

- | | |
|-----|-----------|
| () | - توجد |
| () | - لا توجد |

في حالة الإجابة على المتغير الأول يسأل السؤال ١١،١٠،٩

٩- عدد مرات المحاكمة :

- | | |
|-----|-------------------|
| () | - مرتان |
| () | - ثلاث مرات |
| () | - أربع مرات |
| () | - أربع مرات فأكثر |

١٠- نوع التهمة السابقة : تذكر.....

١١- نوع الأحكام السابقة : تذكر.....

١٢- محاكمة آخرين من أفراد الأسرة :

- () نعم -
() لا -

في حالة الإجابة بنعم يسأل السؤال ١٣، ١٤، ١٥.

١٣- من هو ؟:

- () الأب -
() الأم -
() أحد الإخوة -
() إحدى الأخوات -
() أحد الأقارب -

١٤- نوع القضية :

١٥- نوع الحكم :

١٦- صلة أسرة الحدث خلال إقامته في المؤسسة

- () يتصلون به باستمرار -
() يتصلون به أحياناً -
() لا يتصلون به أبداً -

١٧- نوعية الاتصال الأسري بالحدث :

- () اتصال هاتفي -
() يحضرون لزيارته -

..... - أخرى تذكر :

١٨- من هو أكثر اتصالاً بالحدث ؟ :

- () - الأب
() - الأم
() - الإخوة
() - الأقارب

ثالثاً : بعض البيئات الأسرية والاقتصادية والاجتماعية :

أ- المهنة

١٩- مهنة الأب :

- () - موظف حكومي مدني
() - موظف أهلي
() - جندي
() - صف ضابط
() - ضابط
() - تاجر
() - عامل
() - متقاعد

٢٠- عمل الأم :

- () - تعمل
() - لاتعمل

في حالة عمل الأم يسأل السؤال رقم ٢١

٢١- نوعية عمل الأم :

- () - موظفة بالحكومة
() - موظفة بالقطاع الأهلي
() - عاملة

ب - المستوى التعليمي

٢٢ - المستوى التعليمي للابن :

- () - أممي
- () - يقرأ ويكتب
- () - بالمرحلة الابتدائية
- () - بالمرحلة المتوسطة
- () - بالمرحلة الثانوية

٢٣ - المستوى التعليمي للأب :

- () - أممي
 - () - يقرأ ويكتب
 - () - حاصل على الشهادة الابتدائية
 - () - حاصل على الشهادة المتوسطة
 - () - حاصل على الشهادة الثانوية
 - () - حاصل على الشهادة الجامعية
- أخرى تذكر

٢٤ - المستوى التعليمي للأم :

- () - أمية
 - () - تقرأ وتكتب
 - () - حاصلة على الشهادة الابتدائية
 - () - حاصلة على الشهادة المتوسطة
 - () - حاصلة على الشهادة الثانوية
 - () - حاصلة على الشهادة الجامعية
- أخرى تذكر :

ج - الحالة الاجتماعية

٢٥- الحالة الاجتماعية للوالدين :

- () - الأم مطلقة _____
() - الأب متزوج بالأم وحدها
() - الأب متزوج بالأم وأخرى

٢٦- عدد الأخوة الذكور :

- () - بدون
() - من ١ - ٣
() - أكثر من ٣

٢٧- عدد الأخوة الإناث :

- () - بدون
() - من ١ - ٣
() - أكثر من ٣

٢٨- ماهو ترتيبك في الميلاد بين إخوتك ؟:

- () - الأول
() - الأوسط
() - الأخير

٢٩- علاقات الابن ياخوته :

- () - طيبة لى حد كبير
- () - طيبة إلى حد ما
- () - غير طيبة

د - الحالة الاقتصادية والسكنية

٣٠- الدخل الشهري للأسرة :

- () - أقل من ٢٠٠٠ ريال
- () - من ٢٠٠٠-٤٠٠٠ ريال
- () - من ٤٠٠٠-٦٠٠٠ ريال
- () - من ٦٠٠٠-٨٠٠٠ ريال
- () - من ٨٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال
- () - من ١٠٠٠٠ ريال فأكثر

٣١- نوع مسكن الأهل :

- () - فيلا
- () - شقة
- () - بيت شعبي
- () - بيت شعر

٣٢- ملكية المسكن :

- () ملك
- () هبة
- () مستأجر

٣٣- هل تملك الأسرة سيارة :

- () - سيارة واحدة
- () - أكثر من سيارة
- () - لا تملك الأسرة سيارة

٣٤- الامكانيات الترفيهية المتاحة لدى الأسرة :

- () - تلفاز
- () - كمبيوتر
- () - تلفاز وفيديو
- () - تلفاز وكمبيوتر
- () - تلفاز وفيديو وكمبيوتر
- () - طبق هوائي(دش)
- () - جميع الأجهزة أعلاه
- () - لا شيء من الأجهزة السابقة
- - أخرى تذكر:

ثالثاً : أساليب المعاملة الوالدية :

٣٥ - كيف يعاملك أبوك - هل :-

<u>لا</u>	<u>نعم</u>	
()	()	- يضربك دائماً بشدة ؟
()	()	- يضربك أحيانا بشدة ؟
()	()	- يضربك أمام جميع إخوتك ؟
()	()	- يضربك أمام أصدقائك دائماً ؟
()	()	- يضربك أمام أصدقائك أحياناً ؟
()	()	- لا يضربك أبداً ؟
()	()	- يطردك من المنزل دائماً ؟
()	()	- يطردك من المنزل أحياناً ؟
()	()	- لا يطردك من المنزل أبداً ؟

٣٦ - كيف تعاملك أمك - هل :-

<u>لا</u>	<u>نعم</u>	
()	()	تضربك دائماً بشدة ؟
()	()	- تضربك أحيانا بشدة ؟
()	()	- تضربك أمام جميع إخوتك ؟
()	()	- تضربك أمام أصدقائك دائماً ؟
()	()	- تضربك أمام أصدقائك أحياناً ؟
()	()	- لا تضربك أبداً ؟
()	()	- تطردك من المنزل دائماً ؟
()	()	- تطردك من المنزل أحياناً ؟
()	()	- لا تطردك من المنزل أبداً ؟

٣٧- هل يستخدم أبوك معك أسلوب الشتم

بحيث :

<u>لا</u>	<u>نعم</u>	
()	()	- يسببك دائماً ؟
()	()	- يسببك أحياناً ؟
()	()	- يسببك أمام جميع إخوتك ؟
()	()	- يسببك أمام أصدقائك دائماً ؟
()	()	- يسببك أمام أصدقائك أحياناً ؟
()	()	- يسببك أمام الآخرين دائماً ؟
()	()	- يسببك أمام الآخرين أحياناً ؟
()	()	- لا يسببك أبداً ؟

٣٨- هل يستخدم أبوك أسلوب التوبيخ والإهانة

بحيث :-

<u>لا</u>	<u>نعم</u>	
()	()	- يوبخك دائماً ؟
()	()	- يوبخك أحياناً ؟
()	()	- يوبخك دائماً أمام زملائك وأصدقائك ؟
()	()	- يوبخك أحياناً أمام زملائك وأصدقائك ؟
()	()	- يطرد أصدقاءك إذا جاءوا لزيارتك دائماً ؟
()	()	- يطرد أصدقاءك إذا جاءوا لزيارتك أحياناً ؟

٣٩- هل تستخدم أمك معك أسلوب الشتم

بحيث :-

<u>لا</u>	<u>نعم</u>	
()	()	- تسببك دائماً ؟
()	()	- تسببك أحياناً ؟
()	()	- تسببك أمام جميع إخوتك ؟
()	()	- تسببك أمام أصدقائك دائماً ؟
()	()	- تسببك أمام أصدقائك أحياناً ؟
()	()	- تسببك أمام الآخرين دائماً ؟
()	()	- تسببك أمام الآخرين أحياناً ؟
()	()	- لا تسببك أبداً ؟

٤٠- هل تستخدم أمك معك أسلوب التوبيخ والإهانة

بحيث :-

<u>لا</u>	<u>نعم</u>	
()	()	- توبخك دائماً ؟
()	()	- توبخك أحياناً ؟
()	()	- توبخك دائماً أمام زملائك وأصدقائك ؟
()	()	- توبخك أحياناً أمام زملائك وأصدقائك ؟
()	()	- تطرد أصدقاءك إذا جاءوا لزيارتك دائماً ؟
()	()	- تطرد أصدقاءك إذا جاءوا لزيارتك أحياناً ؟

٤١- مامدى إهتمام والدك فى تعامله معك

هل :-

<u>لا</u>	<u>نعم</u>	
()	()	- يعتنى بتحقيق رغباتك ؟
()	()	- يتابع دروسك ؟
()	()	- يقلل من شأنك بحجة صغر سنك ؟
()	()	- يشعر بانك أقل ذكاءً من غيرك ؟
()	()	- يمتدح أخوتك الآخرين أكثر منك ؟
()	()	- يطالبك بأن تكون مثل أبناء آخرين ؟
()	()	- يسأل عنك فى المدرسة ؟
()	()	- يناقشك عن أحوالك ؟
()	()	- لا تشاأهده إلا نادراً ؟
()	()	- كثير الأسفار والانشغال بأعماله ؟
()	()	- يسألك عن أصدقائك ويعرفهم ؟
()	()	- يسهر مع أصدقائه كثيراً ولا يسأل عنكم ؟
()	()	- تغيب عن المنزل كثيراً وهو لا يعلم ؟
()	()	- يحذرك من رفقاء السوء ؟

٤٢- مامدى إهتمام والدتك فى تعاملها معك

هل :-

<u>لا</u>	<u>نعم</u>	
()	()	- تعتنى بتحقيق رغباتك ؟
()	()	- يتابع دروسك ؟
()	()	- تقلل من شأنك بحجة صغر سنك ؟
()	()	- تشعر بانك أقل ذكاءً من غيرك ؟

<u>لا</u>	<u>نعم</u>	
()	()	- تمتدح أخوتك الآخرين أكثر منك ؟
()	()	- تطالبك بأن تكون مثل أبناء آخرين ؟
()	()	- تسأل عنك في المدرسة ؟
()	()	- تناقشك عن أحوالك ؟
()	()	- لا تشاهاهدا إلا نادراً ؟
()	()	- كثيرة الانشغال بأعمالها ؟
()	()	- تسألك عن أصدقائك وتعرفهم ؟
()	()	- تسهر كثيراً مع صديقاتها ؟
()	()	- تغيب عن المنزل كثيراً وهي لاتعلم ؟
()	()	- تحذرك من رفقاء السوء ؟

٤٣- مامدى تجاوب أبيك معك من الآتى

هل :-

<u>لا</u>	<u>نعم</u>	
()	()	- يمنعك من زيارة الأهل والأقارب ؟
()	()	- يمنعك من الخروج مع زملائك ؟
()	()	- لا يعطيك مصروفاً أبداً ؟
()	()	- لا يعطيك مصروفاً كافياً ؟
()	()	- يرفض إحضار متطلباتك ؟
()	()	- يرفض ذهابك للنزهة والترفيه ؟
()	()	- تشعر منه بالجفاء والكرهية ؟
()	()	- يهتم بأخوتك أكثر منك ؟
()	()	- يمنعك من ممارسة معظم هواياتك ؟
()	()	- يبتذلك ولا يستمع لشكراك ؟

٤٤- مامدى تجاوب أمك معك من الآتى

هل :-

<u>لا</u>	<u>نعم</u>	
()	()	- تمنعك من زيارة الأهل والأقارب ؟
()	()	- تمنعك من الخروج مع زملائك ؟
()	()	- لا تعطيك مصروفاً أبداً ؟
()	()	- لا تعطيك مصروفاً كافياً ؟
()	()	- ترفض إحضار متطلباتك ؟
()	()	- ترفض ذهابك للنزهة والترفيه ؟
()	()	- تشعر منها بالجفاء والكرهية ؟
()	()	- تهتم بأخوتك أكثر منك ؟
()	()	- تمنعك من ممارسة معظم هواياتك ؟
()	()	- تنبذك ولا تستمع لشكراك ؟

٤٥- هل أبوك :-

أ

<u>لا</u>	<u>نعم</u>	
()	()	- يشعر بالسعادة عندما تطلب منه شيء ؟
()	()	- يحضر لك جميع طلباتك دون تمييز ؟
()	()	- يسألك دائماً عن أي شيء ترغبه ؟
()	()	- لا يسألك عن كيفية إنفاق مصروفك ؟
()	()	- يحقق حاجاتك المادية دائماً ؟
()	()	- يحقق حاجاتك المادية أحياناً ؟
()	()	- لا يحقق حاجاتك المادية ؟
()	()	- يستجيب لطلباتك دائماً ؟
()	()	- يستجيب لطلباتك أحياناً ؟
()	()	- لا يستجيب لطلباتك أبداً ؟

<u>لا</u>	<u>نعم</u>	<u>با :</u>
()	()	- هل تشعر في كنفه بالأمن والطمأنينة ؟
()	()	- هل تشعر في كنفه بالحنان والعطف ؟
()	()	- هل تشعر في كنفه بالسعادة والسرور ؟
()	()	- هل تشعر بخوفه الدائم عليك ؟
()	()	- هل يحيطك دائماً بالرعاية والاهتمام ؟
()	()	- هل يسأل عنك كثيراً ليطمئن عليك ؟
()	()	- هل يحبك ويفضلك على باقي أخوتك ؟
()	()	- هل يتركك دائماً تعتمد على نفسك ؟

<u>لا</u>	<u>نعم</u>	<u>ج :</u>
()	()	- هل يجلس أبوك معك ويناقشك ؟
()	()	هل يفعل ذلك : ١- دائماً
()	()	٢- أحياناً
()	()	٣- لا يفعل ذلك بتاتاً
()	()	- هل أبوك يوجهك وينصحك ؟
()	()	هل يفعل ذلك : ١- دائماً
()	()	٢- أحياناً
()	()	٣- لا يفعل ذلك بتاتاً
()	()	- هل يسألك أبوك عن أحوالك ؟
()	()	هل يفعل ذلك : ١- دائماً
()	()	٢- أحياناً
()	()	٣- لا يفعل ذلك بتاتاً
()	()	- هل يعلمك أمور دينك ؟
()	()	- هل يحثك على أداء الصلاة ؟
()	()	- هل يحثك على فعل الخير ؟

٤٦- هل أمك :-

أ :-

<u>لا</u>	<u>نعم</u>	
()	()	- تشعر بالسعادة عندما تطلب منها شيء ؟
()	()	- تحضر لك جميع طلباتك دون تمييز ؟
()	()	- تسألك دائماً عن أي شيء ترغبه ؟
()	()	- لاتسألك عن كيفية إنفاق مصروفك ؟
()	()	- تحقق حاجاتك المادية دائماً ؟
()	()	- تحقق حاجاتك المادية أحياناً ؟
()	()	- لا تحقق حاجاتك المادية ؟
()	()	- تستجيب لطلباتك دائماً ؟
()	()	- تستجيب لطلباتك أحياناً ؟
()	()	- لا تستجيب لطلباتك أبداً ؟

ب :

<u>لا</u>	<u>نعم</u>	
()	()	- هل تشعر في كنفها بالأمن والطمأنينة ؟
()	()	- هل تشعر في كنفها بالحنان والعطف ؟
()	()	- هل تشعر في كنفها بالسعادة والسرور ؟
()	()	- هل تشعر بخوفها الدائم عليك ؟
()	()	- هل تحيطك دائماً بالرعاية والاهتمام ؟
()	()	- هل تسأل عنك كثيراً لتطمئن عليك ؟
()	()	- هل تحبك وتفضلك على باقي إخوتك ؟
()	()	- هل تتركك دائماً تعتمد على نفسك ؟

ج :

<u>لا</u>	<u>نعم</u>	
()	()	- هل تجلس أمك معك وتناقشك ؟
()	()	هل تفعل ذلك : ١ - دائماً
()	()	٢ - أحياناً
()	()	٣ - لا تفعل ذلك بتاتاً
()	()	- هل توجهك أمك وتصحك ؟
()	()	هل تفعل ذلك : ١ - دائماً
()	()	٢ - أحياناً
()	()	٣ - لا تفعل ذلك بتاتاً
()	()	- هل تسألك أمك عن أحوالك ؟
()	()	هل تفعل ذلك : ١ - دائماً
()	()	٢ - أحياناً
()	()	٣ - لا تفعل ذلك بتاتاً
()	()	- هل تعلمك أمور دينك ؟
()	()	- هل تحثك على أداء الصلاة ؟
()	()	- هل تحثك على فعل الخير ؟

٤٧- هل تلاحظ تناقضا في معاملة كل من أبيك وأمك تجاهك ؟

- () - نعم
() - لا

٤٨- من منهما غير مستقر في التعامل معك أكثر من الآخر؟

- () - الوالدان معاً
() - الوالد فقط
() - الوالدة فقط

٤٩- أجب عن العبارات التالية :-

<u>لا</u>	<u>نعم</u>	
()	()	- الأب يقسو والأم تدلل دائماً
()	()	- الأب يقسو والأم تدلل أحياناً
()	()	- الأم تقسو والأب يدلل دائماً
()	()	- الأم تقسو والأب يدلل أحياناً
()	()	- الأب والأم يقسوان معاً دائماً
()	()	- الأب والأم يقسوان معاً أحياناً
()	()	- يدللني الأب والأم معاً دائماً
()	()	- يدللني الأب والأم معاً أحياناً
()	()	- يعاقبني الأب كلما أخطأت دائماً
()	()	- يعاقبني الأب كلما أخطأت أحياناً
()	()	- لا يعاقبني الأب كلما أخطأت
()	()	- تعاقبني الأم كلما أخطأت دائماً
()	()	- تعاقبني الأم كلما أخطأت أحياناً
()	()	- لاتعاقبني الأم كلما أخطأت
()	()	- يكافئني الأب كلما أحسنت دائماً
()	()	- يكافئني الأب كلما أحسنت أحياناً
()	()	- لا يكافئني الأب كلما أحسنت
()	()	- تكافئني الأم كلما أحسنت دائماً
()	()	- تكافئني الأم كلما أحسنت أحياناً
()	()	- لا تكافئني الأم كلما أحسنت
()	()	- يعاملني والدي أحسن من والدي
()	()	- كل من أبي وأمي يتساويان معي في المعاملة

الملحق
(ب)

دفتر الترميز
و
نماذج من ادخال المعلومات
والبيانات للحاسب الآلي

أولاً : البيانات الأولية:

مجموعة رقم الخانة ورقم السؤال ورقم البند :

أرقام الاستثمارات من الخانة ١ - ٣ ، أما الخانة ٤ فراغ.

<u>رقم الخانة</u>	<u>رقم السؤال</u>	<u>رقم البند</u>
٥	١- <u>نوع الحدث :</u>	١- منحرف ٢- غير منحرف
٦	٢- <u>الجنسية :</u>	١- سعودي ٢- غير سعودي
٧	٣- <u>موطن الإقامة :</u>	١- بادية ٢- قرية ٣- مدينة
٨	٤- <u>مكان السكن :</u>	١- مع الوالدين ٢- مع الوالد ٣- مع الوالدة ٤- مع الأقارب ٥- بمفرده
٩	٥- <u>السنة :</u>	١- من ٩ - ١٢ سنة ٢- من ١٢ - ١٥ سنة ٣- من ١٥ - ١٨ سنة

ثانيا : بعض البيانات الأسرية والاقتصادية والاجتماعية:

<u>المهنة</u>	<u>رقم الخانة</u>	<u>رقم السؤال</u>	<u>رقم البند</u>
١٠	٦- مهنة الأب :	١- موظف حكومي مدني	
		٢- موظف أهلي	
		٣- جندي	
		٤- صف ضابط	
		٥- ضابط	
		٦- تاجر	
		٧- عامل	
		٨- متقاعد	
١١	٧- <u>عمل الأم :</u>	١- تعمل	
		٢- لاتعمل	
١٢	٨- <u>نوعية عمل الأم :</u>	١- موظفة بالحكومة	
		٢- موظفة بالقطاع الأهلي	
		٣- عاملة	

ب - المستوى التعليمي

١٣	٩- <u>المستوى التعليمي للابن :</u>	١- أمي
		٢- يقرأ ويكتب
		٣- بالمرحلة الابتدائية
		٤- بالمرحلة المتوسطة
		٥- بالمرحلة الثانوية

رقم البند	رقم السؤال	رقم الخانة
	<u>١٣- عدد الإخوة الذكور :</u>	١٧
١- بدون		
٢- من ١-٣		
٣- أكثر من ٣		
	<u>١٤- عدد الأخوات الإناث :</u>	١٨
١- بدون		
٢- من ١-٣		
٣- أكثر من ٣		
	<u>١٥- الترتيب في الميلاد بين الأخوة:</u>	١٩
١- الأول		
٢- في الوسط		
٣- الأخير		
	<u>١٦- علاقات الابن بإخوته :</u>	٢٠
١- طيبة إلى حد كبير		
٢- طيبة إلى حد ما		
٣- غير طيبة		
	<u>د - الحالة الاقتصادية والسكنية</u>	
	<u>١٧- الدخل الشهري للأسرة :</u>	٢١
١- أقل من ٢٠٠٠ ريال		
٢- من ٢٠٠٠-٤٠٠٠ ريال		
٣- من ٤٠٠٠-٦٠٠٠ ريال		
٤- من ٦٠٠٠-٨٠٠٠ ريال		
٥- من ٨٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال		
٦- من ١٠٠٠٠ ريال فأكثر		

<u>رقم الخانة</u>	<u>رقم السؤال</u>	<u>رقم البند</u>
٢٢	١٨- <u>نوع مسكن الأهل :</u>	١- فيلا ٢- شقة ٣- بيت شعبي ٤- بيت شعر
٢٣	١٩- <u>ملكية المسكن :</u>	١- ملك ٢- هيئة ٣- مستأجر
٢٤	٢٠- <u>امتلاك الأسرة للسيارة :</u>	١- سيارة واحدة ٢- أكثر من سيارة ٣- لا تملك الأسرة سيارة
٢٥	٢١- <u>الإمكانات الترفيهية لدى الأسرة :</u>	١- تلفاز فقط ٢- كمبيوتر ٣- تلفاز وفيديو ٤- تلفاز وكمبيوتر ٥- تلفاز وفيديو وكمبيوتر ٦- طبق هوائي (دش) ٧- جميع الأجهزة أعلاه ٨- لا شيء من الأجهزة أعلاه

ثالثاً : أساليب المعاملة الوالدية :

مجموعة رقم الخانة ورقم السؤال ورقم البند

<u>رقم الخانة</u>	<u>رقم السؤال</u>	<u>رقم البند</u>
٢٦	٢٢ -- معاملة الأب (١) الضرب	
		يضربك دائماً بشدة
		يضربك أمام جميع إخوتك
		يضربك أمام أصدقائك دائماً
		يضربك أمام أصدقائك أحياناً
		يطردك من المنزل دائماً
		يضربك أحياناً بشدة
		يطردك من المنزل أحياناً
		يضرب ولا يطرد أو يطرد ولا يضرب
		لا يضرب ولا يطرد من المنزل أبداً
٢٧	٢٣ -- معاملة الأم (١) الضرب	
		تضربك دائماً بشدة
		تضربك أمام جميع أخوتك
		تضربك أمام أصدقائك دائماً
		تضربك أمام أصدقائك أحياناً
		تطردك من المنزل دائماً

<u>رقم البند</u>	<u>رقم السؤال</u>	<u>رقم الخانة</u>
تضربك أحياناً بشدة تطردك من المنزل أحياناً تضرب ولا تطرد أو تطرد ولا تضرب	٢- معاملة متوسطة :	
لا تضرب ولا تطرد من المنزل أبداً	٣- معاملة حسنة:	

٢٤- معاملة الأب (٢) السب

٢٨

- يسبك دائماً
يسبك أحياناً
يسبك أمام جميع إخوانك
١- معاملة سيئة : يسبك أمام أصدقائك دائماً
يسبك أمام أصدقائك أحياناً
يسبك أمام الآخرين دائماً
يسبك أمام الآخرين أحياناً
٢- معاملة حسنة: لا يسبك أبداً

٢٥- معاملة الأب (٣) التوبيخ والإهانة

٢٩

- يؤيخك دائماً
١- معاملة سيئة : يؤيخك دائماً أمام زملائك وأصدقائك
يطرد أصدقاءك إذا جاءوا لزيارتك دائماً

<u>رقم البند</u>	<u>رقم السؤال</u>	<u>رقم الخانة</u>
يوبخك أحياناً	٢- معاملة متوسطة :	
يوبخك أحياناً أمام زملائك وأصدقائك يطرد أصدقائك إذا جاؤا لزيارتك أحياناً		
لا يوبخك ولا يطرد أصدقاءك	٣- معاملة حسنة	
	<u>٢٦- معاملة الأم (٢) السب</u>	٣٠
تسببك دائماً		
تسببك أحياناً		
تسببك أمام جميع أخوتك		
تسببك أمام أصدقائك دائماً		
تسببك أمام أصدقائك أحياناً	١- معاملة سيئة :	
تسببك أمام الآخرين دائماً		
تسببك أمام الآخرين أحياناً		
لا تسببك أبداً	٢- معاملة حسنة :	
	<u>٢٧- معاملة الأم (٣) التوبيخ والإهانة</u>	٣١
توبخك دائماً		
توبخك دائماً أمام زملائك وأصدقائك	١- معاملة سيئة :	
تطرد أصدقاءك إذا جاءوا لزيارتك دائماً		
توبخك أحياناً		
توبخك أحياناً أمام زملائك وأصدقائك	٢- معاملة متوسطة :	
تطرد أصدقاءك إذا جاءوا لزيارتك أحياناً		

رقم الخانة

رقم السؤال

رقم البند

٣ - معاملة حسنة : لا توبخك ولا تطرد أصدقاءك

٢٨ - معاملة الأب (٤) الإهمال أو عدمه:

٣٢

١ - مهمل جداً :
يقلل من شأنك بحجة صغر سنك
يشعرك بأنك أقل ذكاءً من غيرك
يمتدح أخوتك الآخرين أكثر منك
يسألك عن أصدقائك ويعرفهم
تغيب عن المنزل كثيراً وهو لا يعلم

٢ - مهمل :
يعتني بتحقيق رغباتك
يتابع دروسك
يطالبك بأن تكون مثل أبناء آخرين
يسأل عنك في المدرسة
يناقشك عن أحوالك
يحذرك من رفقاء السوء
يقلل من شأنك بحجة صغر سنك
يشعرك بأنك أقل ذكاءً من غيرك
يمتدح أخوتك الآخرين أكثر منك
يسألك عن أصدقائك ويعرفهم
تغيب عن المنزل كثيراً وهو لا يعلم

رقم الخانة

رقم السؤال

رقم البند

٣٣

٢٩- معاملة الأم (٤) الإهمال أو عدمه:

يعتني بتحقيق رغباتك
يتابع دروسك
يطالبك بأن تكون مثل أبناء آخرين
يسأل عنك في المدرسة
يناقشك عن أحوالك
يحذرك من رفقاء السوء

٣- غير مهمل :

تقلل من شأنك بحجة صغر سنك
تشعرك بأنك أقل ذكاءً من غيرك
تمتدح أخوتك الآخرين أكثر منك
تسألك عن أصدقائك وتعرفهم
تغيب عن المنزل كثيراً وهي لاتعلم

١- مهملة جداً :

تعتني بتحقيق رغباتك
تتابع دروسك
تطالبك بأن تكون مثل أبناء آخرين
تسأل عنك في المدرسة
تناقشك عن أحوالك
تحذرك من رفقاء السوء
تقلل من شأنك بحجة صغر سنك
تشعرك بأنك أقل ذكاءً من غيرك
تمتدح أخوتك الآخرين أكثر منك
تسألك عن أصدقائك وتعرفهم
تغيب عن المنزل كثيراً وهي لاتعلم

٢- مهملة :

رقم الخانة

رقم السؤال

رقم البند

تعنتني بتحقيق رغباتك		
تتابع دروسك		
تطالبك بأن تكون مثل أبناء آخرين	٣- غير مهمة :	
تسأل عنك في المدرسة		
تناقشك عن أحوالك		
تحذرك من رفقاء السوء		
<u>- الحرمان من الرغبات - مؤشر للمعاملة السيئة :-</u>		
	٣٠- حرمان الأب للابن من الحرية:	٣٤

يمنعك من زيارة الأهل والأقارب		
يمنعك من الخروج مع زملائك		
يرفض ذهابك للنزهة والترفيه	١- معاملة سيئة :	
يمنعك من ممارسة معظم هواياتك		
يمنعك من زيارة الأهل والأقارب		
لايمنعك من الخروج مع زملائك		
يرفض ذهابك للنزهة والترفيه	٢- معاملة متوسطة :	
لايمنعك من ممارسة معظم هواياتك		
لايمنعك من زيارة الأهل والأقارب		
لايمنعك من الخروج مع زملائك		
لايرفض ذهابك للنزهة والترفيه	٣- معاملة حسنة:	
لايمنعك من ممارسة معظم هواياتك		

<u>رقم السؤال</u>	<u>رقم البند</u>	<u>رقم الخانة</u>
٣١- <u>الحرمان المادي</u> :		٣٥
١- معاملة سيئة :	لا يعطيك مصروفاً أبداً لا يعطيك مصروفاً كافياً يرفض إحضار متطلباتك	
٢- معاملة متوسطة :	يعطيك مصروفاً كافياً يرفض إحضار متطلباتك	
٣- معاملة حسنة :	يعطيك مصروفاً كافياً لا يرفض إحضار متطلباتك	
٣٢- <u>الحرمان العاطفي</u> :		٣٦
١- معاملة سيئة	ينبذك ولا يستمع لشكواك	
٢- معاملة حسنة	لا ينبذك ويستمع لشكواك	
٣٣- <u>حرمان الأم للابن من الحرية</u> :		٣٧
١- معاملة سيئة	تمنعك من زيارة الأهل والأقارب تمنعك من الخروج مع زملائك ترفض ذهابك للنزهة والترفيه تمنعك من ممارسة معظم هواياتك	

<u>رقم البند</u>	<u>رقم السؤال</u>	<u>رقم الخانة</u>
لا تمنعك من زيارة الأهل والأقارب تمنعك من الخروج مع زملائك ترفض ذهابك للنزهة والترفيه لا تمنعك من ممارسة معظم هواياتك	٢- معاملة متوسطة	
لا تمنعك من زيارة الأهل والأقارب لا تمنعك من الخروج مع زملائك لا ترفض ذهابك للنزهة والترفيه لا تمنعك من ممارسة معظم هواياتك	٣- معاملة حسنة	

- ٣٤- الحرمان المادي :

٣٨

لا تعطيك مصروفاً أبداً لا تعطيك مصروفاً كافياً ترفض إحضار متطلباتك	١- معاملة سيئة	
لا تعطيك مصروفاً أبداً لا تعطيك مصروفاً كافياً لا ترفض إحضار متطلباتك	٢- معاملة متوسطة	
تعطيك مصروفاً كافياً لا ترفض إحضار متطلباتك	٣- معاملة حسنة	

رقم البند	رقم السؤال	رقم الخانة
	٣٥- <u>الحرمان العاطفي</u> :	٣٩
تنبذك ولا تستمع لشكراك	١- معاملة سيئة	
لا تنبذك وتستمع لشكراك	٢- معاملة حسنة	
	٣٦- <u>معاملة الوالد المادية</u> :	٤ -
لايسالك دائماً عن أي شيء ترغبه		
لايحقق حاجاتك المادية	١- معاملة سيئة	
لايستجيب لطلباتك	(عدم تدليل)	
لايسالك دائماً عن أي شيء ترغبه		
يحقق حاجاتك المادية	٢- معاملة متوسطة	
لايستجيب لطلباتك		
يحضر لك جميع طلباتك دون تمييز		
يسالك دائماً عن أي شيء ترغبه	٣- معاملة حسنة	
يحقق حاجاتك المادية	(تدليل)	
يستجيب لطلباتك		
	٣٧- <u>معاملة الوالد العاطفية</u> : لاتشعر في كنفه بالأمن والطمأنينة	٤١
لاتشعر في كنفه بالحنان والعطف		
لاتشعر في كنفه بالسعادة والسرور		
لاتشعر بخوفه الدائم عليك	١- معاملة سيئة	
لايحيطك دائماً بالرعاية والاهتمام	(عدم تدليل)	
لايسال عنك كثيراً ليضمن عليك		
لايحبك ولايفضلك على باقي أخوتك		

<u>رقم الخانة</u>	<u>رقم السؤال</u>	<u>رقم البند</u>
	٢- معاملة متوسطة	تشعر في كنفه بالأمن والطمأنينة لا تشعر في كنفه بالحنان والعطف لا تشعر في كنفه بالسعادة والسرور تشعر بخوفه الدائم عليك لا يحيطك دائماً بالرعاية والاهتمام لا يسأل عنك كثيراً ليطمئن عليك يحبك ويفضلك على باقي أخوتك

٣- معاملة حسنة (تدليل)	تشعر في كنفه بالأمن والطمأنينة تشعر في كنفه بالحنان والعطف تشعر في كنفه بالسعادة والسرور تشعر بخوفه الدائم عليك يحيطك دائماً بالرعاية والاهتمام يسأل عنك كثيراً ليطمئن عليك يحبك ويفضلك على باقي أخوتك
---------------------------	--

٣٨- منح الثقة من الوالد للابن :

٤٢

١- معاملة حسنة	لا يتركك دائماً تعتمد على نفسك
٢- معاملة حسنة	يتركك دائماً تعتمد على نفسك

رقم البند	رقم السؤال	رقم الخانة
	٣٩- المعاملة الاجتماعية :	٤٣
لايجلس أبوك معك ويناقشك لايوجهك أبوك وينصحك لايسألك أبوك عن أحوالك	١- معاملة سيئة	
يجلس أبوك معك ويناقشك لايوجهك أبوك وينصحك لايسألك أبوك عن أحوالك	٢- معاملة متوسطة	
يجلس أبوك معك ويناقشك يوجهك أبوك وينصحك يسألك أبوك عن أحوالك	٣- معاملة حسنة	
	٤٠- معاملة الوالدة المادية :	٤٤
لاتحضر لك جميع طلباتك دون تمييز لايسألك دائماً عن أي شيء تريغه لاتحقق حاجاتك المادية لاستجيب لطلباتك	١- معاملة سيئة (عدم تدليل)	
لاتحضر لك جميع طلباتك دون تمييز تسألك دائماً عن أي شيء تريغه تحقق حاجاتك المادية لاستجيب لطلباتك	٢- معاملة متوسطة	

<u>رقم الخانة</u>	<u>رقم السؤال</u>	<u>رقم البند</u>
	٣- معاملة حسنة (التدليل)	تحضر لك جميع طلباتك دون تمييز تسألك دائماً عن أي شيء ترغبه تحقق حاجاتك المادية تستجيب لطلباتك

٤٥	٤١ <u>معاملة الوالد العاطفية :</u>	
	١- معاملة سيئة (عدم تدليل)	لا تشعر في كنفها بالأمن والطمأنينة لا تشعر في كنفها بالحنان والعطف لا تشعر في كنفها بالسعادة والسرور لا تشعر بخوفها الدائم عليك لا تحيطك دائماً بالرعاية والاهتمام لا تسأل عنك كثيراً لتطمئن عليك لا تحبك وتفضلك على باقي إخوتك

	١- معاملة متوسطة	تشعر في كنفها بالأمن والطمأنينة لا تشعر في كنفها بالحنان والعطف لا تشعر في كنفها بالسعادة والسرور تشعر بخوفها الدائم عليك لا تحيطك دائماً بالرعاية والاهتمام تسأل عنك كثيراً لتطمئن عليك لا تحبك وتفضلك على باقي إخوتك
--	------------------	--

<u>رقم البند</u>	<u>رقم السؤال</u>	<u>رقم الخانة</u>
تشعر في كنفها بالأمن والطمأنينة تشعر في كنفها بالحنان والعطف تشعر في كنفها بالسعادة والسرور تشعر بخوفها الدائم عليك تحيطك دائماً بالرعاية والاهتمام تسأل عنك كثيراً لتطمئن عليك تحبك وتفضلك على باقي إخوتك	١- معاملة حسنة - (تدليل)	
	٤٢- <u>منح الثقة من الأم لابنها :</u>	٤٦
لاتركك تعتمد على نفسك ترتك دائماً تعتمد على نفسك	١- معاملة سيئة ٢- معاملة حسنة	
	٤٣- <u>المعاملة الاجتماعية :</u>	٤٧
لا تجلس أمك معك ولا تناقشك لا توجهك أمك ولا تنصحك لا تسألك أمك عن أحوالك	١- معاملة سيئة	
تجلس أمك معك ولا تناقشك لا توجهك أمك ولا تنصحك تسألك أمك عن أحوالك	٢- معاملة متوسطة	
تجلس أمك معك وتناقشك توجهك أمك وتنصحك تسألك أمك عن أحوالك	٣- معاملة حسنة	

رقم الخانة رقم السؤال رقم البند

٤٨ ٤٤- هل تلاحظ تناقضاً في معاملة كل من أبيك وأمك تجاهك؟

١- نعم

٢- لا

٤٩ ٤٥- من منهنما غير مستقر في التعامل معك أكثر من الآخر؟

١- الوالدان معاً

٢- الوالد فقط

٣- الوالدة فقط

٥٠ ٤٦- التذبذب في المعاملة من الوالدين :

١- الأب يقسو والأم تدلل

٢- الأم تقسو والأب يدلل

٣- الأب والأم يقسوان معاً

٤- يدللهم الأب والأم معاً

٥- يعاملهم والداه معاملة معتدلة

طريقة تلقين المعلومات للحاسب الآلي

تحتوي الصفحات التالية على نماذج من كيفية ادخال المعلومات بالحاسب الآلي عن طريق استخدام برنامج (إس بي إس إس / إس بي سي بلص) كما هو واضح ادناه.

SPSS/PC+ The Statistical Package for IBM PC

*No profile for tutorial .

GET /FILE ' ST001 . SYS '

the SPSS / PC+ system file contains

152 cases , each consisting of

49 variables (including system variables) .

49 variables will be used in this session .

SPSS/PC+

11/25/93

This procedure was completed at 13:25:18

recode fathed (2,3=2) (6,7=5) (4=3) (5=4) .

recode mothed (2,3=2) (6,7=5) (4=3) (5=4) .

CROSSTABS /TABLES=delinq by fathrel to mothpre4 / delinq by freedepf
the raw data or transformation pass is proceeding

152 cases are written to the compressed active file .

to sentrel / delinq by confif to ocilat / cells=count

column row / statistics=all .

Memory allows for 5,878 cells with 2 dimensions for general CROSSTABS .

SPSS/PC+ The Statistical Package for IBM PC

*No profile for tutorial .

GET /FILE ' ST001 SYS '

the SPSS / PC+ system file is read from
file st001. sys

The file was created on 11/25/93 at 13:38:31
and is titled SPSS/PC+ system file contains
152 cases , each consisting of
49 variables (including system variables) .
49 variables will be used in this session .

SPSS/PC+

11/25/93

This procedure was completed at 14:58:16

recode fathed (2,3=2) (6,7=5) (4=3) (5=4) .

recode mothed (2,3=2) (6,7=5) (4=3) (5=4) .

CROSSTABS /TABLES=matdef by fathprof , mothprof , fathed ,
the raw data or transformation pass is proceeding

152 cases are written to the compressed active file .

mothed , income / sentrelf by fathprof to income /confir by fathprof to income/
socrelf by fathprof to income / matrelm by fathprof to income / sentrelm by
fathed to income / confir by fathed to income /socrelm by fathed to income/
pardoxxe by fathed to income / socbalan by fathed to income / delinq by
fathrel to mothre4 by fathprof , mothprof , fathed , mothed , income/ cells=count
column row / statistics=all .

Memory allows for 4,488 cells with 3 dimensions for general CROSSTABS .

كيفية تفريغ البيانات بواسطة الحاسب الآلي

أما الصفحات التالية فإنها تحتوي على إيضاح كيفية تفريغ البيانات بالحاسب الآلي بعد أن تم تفريغها يدوياً قبل ذلك، وهذه البيانات المفرغة هي حصيلة المعلومات التي تم جمعها من الاستثمارات التي ملئت من قبل افراد العيتين البالغ مجموعها (١٥٢ استمارة) تمثل فئة الاحداث المنحرفين، وفئة الاحداث الأسوياء، فالكلمات التي في السطر رقم (١) والسطر رقم (٢) هي عبارة عن كلمات مؤلفة تدل على الأسئلة الموجودة في دفتر الترميز، وحسب الترتيب، فالسطر رقم واحد يشتمل على (نوع الحدث، الجنسية، موطن الإقامة، مكان السكن، السن، مهنة الأب، عمل الأم، نوعية عمل الأم، المستوى التعليمي للابن، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، الحالة الاجتماعية للوالد، عدد الإخوة الذكور، عدد الأخوات الإناث، الترتيب في الميلاد، علاقات الابن بإخوته، الدخل الشهري للأسرة، نوع مسكن الأهل، ملكية المسكن، امتلاك الأسرة للسيارة، الامكانيات الترفيهية لدى الأسرة، معاملة الأب رقم (١)، معاملة الأم رقم (١)، معاملة الأب رقم (٢)، معاملة الأب رقم (٣)، معاملة الأم رقم (٢)، معاملة الأم رقم (٣)، معاملة الأب رقم (٤)، معاملة الأم رقم (٤)، حرمان الأب للابن من الحرية، الحرمان المادي من الأب، الحرمان العاطفي من الأب، حرمان الأم للابن من الحرية، الحرمان المادي من الأم، والحرمان العاطفي من الأم).

أما السطر الثاني فقد اشتمل على (معاملة الوالد المادية، معاملة الوالد العاطفية، منح الثقة من الوالد للابن، معاملة الوالد الاجتماعية، معاملة الوالدة المادية، معاملة الوالد العاطفية، منح الثقة من الأم لابنها، معاملة الوالد الاجتماعية، التناقض في معاملة الوالدين، استقرار تعامل الوالدين للابن من عدمه، والتذبذب في المعاملة من الوالدين). فكل سؤال يمثله مجموعة متعددة من المتغيرات قد تكون ثلاثة أو خمسة أو غير ذلك (انظر دفتر الترميز-ص٢٣٧-) والرقم الموجود في كل خانة من الارقام الموجودة

في الصفحات من (٢٥٩ إلى ٢٦٢) تمثل رقم المتغير الذي تم اختياره. أما بالنسبة للارقام المدونة في الخانات المرفقة فهي نماذج مختارة من بيانات الأحداث المنحرفين، والأسوياء للاطلاع على كيفية تفرغ البيانات في الحاسب الآلي، فلو تم وضع جميع البيانات في الرسالة لاحتوت على صفحات كثيرة.

Get /FILE 'st00ld.sys'.
The SPSS/PC+ system file is read from
file st00ld.sys
The file was created on 11/21/93 at 23 : 01 : 40
and is titled SPSS/PC+ system File Written by Data Entry II
The SPSS/PC+ system file contains
152 cases, each consisting of
49 variables (including system variables).
49 variables will be used in this session.

SPSS / PC+

11/21/93

This procedure was completed at 23 : 09 : 42
list variables = delinq to ocilat / cases = 152.

The VARIABLES are listed in the following order :

Line 1: DELINQ NATIONAL RESIDE 1 RESIDE 2 AGE FATHPROF MOTHPROF MOTHJOB BOYED
FATHD MOTHED PARSOC BOYSNUM GIRLSNUM BIRTHORD BOYSRELA INCOME
HOUSE TYP HOUSEOWN CAROWN LEISPTOT FATH TRE 1 MOTH TRE 1 FATHRE 2 FATHRE 3
MOTHRE 2 MOTHRE 3 FATHRE 4 MOTHRE 4 FREEDEPF MATDEPF SENTDEPF FREEDEPM
MATDEPM SENTDEPM

Line 2: MATRELF SENTRELF CONF IF SOCRELF MATRELM SENTRELM CONF IM SOCRELM
PARDOXRE SOCBALAN OCILAT

SPSS / PC+

11/21/93

DELINQ : 1 2 3 1 1 7 2 0 3 4 2 3 3 3 2 1 2 1 3 2 6 2 2 1 1 1 1 2 2 3 1 2 1 1 1
MATRELF : 3 1 1 3 3 1 1 3 0 0 4

DELINQ : 1 1 3 1 3 7 2 0 3 1 1 2 3 3 1 3 1 2 2 3 1 1 2 1 1 2 3 1 2 1 1 1 3 3 2
MATRELF : 2 1 1 1 3 3 2 3 0 0 1

DELINQ : 1 1 3 3 3 2 2 0 3 4 4 1 3 3 1 2 2 2 3 1 6 2 2 2 2 1 2 1 1 1 2 1 3 2 2
MATRELF : 1 1 1 1 3 3 2 2 0 0 1

DELINQ : 1 1 3 2 3 7 2 0 3 1 1 3 2 2 2 1 2 2 3 1 4 2 3 1 1 2 3 2 2 3 3 2 3 3 2
MATRELF : 3 3 2 3 3 2 3 0 0 1

DELINQ : 1 1 2 1 3 1 2 0 3 2 1 2 3 2 2 1 1 3 1 1 1 1 3 1 2 2 3 2 3 2 3 1 3 3 2
MATRELF : 3 1 1 2 2 3 2 2 0 0 1

DELINQ : 1 2 3 1 3 2 2 0 5 6 6 2 3 2 2 1 6 2 3 2 4 2 2 1 1 1 2 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF : 3 3 1 3 3 3 1 4 0 0 3

DELINQ : 1 1 3 1 2 2 2 0 4 1 2 2 3 2 2 2 1 3 1 2 9 2 3 1 1 2 3 1 2 1 1 1 3 2 2
MATRELF : 2 1 1 1 1 3 2 3 0 0 1

DELINQ: 1 1 3 1 2 6 2 0 3 2 3 2 2 3 2 1 3 1 1 2 4 3 3 2 1 2 2 1 2 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 2 3 3 2 3 0 0 4

DELINQ: 1 1 3 1 2 8 2 0 3 3 1 3 3 3 2 2 5 1 1 2 5 1 3 1 1 2 2 1 3 2 1 2 3 2 2
MATRELF: 1 2 2 2 3 3 2 2 0 0 1

DELINQ: 1 2 3 1 2 7 2 0 4 2 1 2 2 2 2 2 3 3 3 1 4 2 2 1 1 1 2 3 3 3 3 2 1 2 1
MATRELF: 3 2 2 3 1 3 1 3 0 0 1

DELINQ: 1 1 3 1 3 4 2 3 1 1 2 3 3 2 1 3 1 1 2 1 2 3 2 2 2 2 3 3 3 3 2 3 3 2 3
MATRELF: 3 1 3 3 3 3 1 3 0 0 4

DELINQ: 1 1 3 1 2 6 2 0 3 1 2 2 3 3 2 1 1 1 1 2 1 2 3 2 2 2 2 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 0 0 1

DELINQ: 1 2 3 1 2 1 2 0 3 4 4 2 1 3 2 2 2 2 3 2 5 1 1 1 1 2 1 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 2 1 2 3 2 1 3 0 0 1

DELINQ: 1 1 3 1 2 4 2 0 2 3 1 2 2 2 2 1 5 1 1 2 4 2 2 2 1 2 1 2 2 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 1 3 3 3 1 3 0 0 3

DELINQ: 1 2 3 1 2 7 2 0 4 4 4 2 2 1 2 1 3 2 3 1 4 2 2 2 2 2 2 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 1 3 3 2 1 3 1 1 0

DELINQ: 1 2 3 1 3 1 2 0 3 2 2 3 2 2 2 1 3 3 3 2 9 1 3 1 1 2 2 1 2 1 1 1 1 1 2
MATRELF: 1 1 1 3 3 3 2 3 0 0 1

DELINQ: 1 1 3 1 3 6 2 0 3 1 1 2 3 3 2 1 1 3 3 2 1 2 3 2 1 2 1 3 3 3 1 2 3 1 2
MATRELF: 3 3 2 3 2 3 2 3 0 0 4

DELINQ: 1 1 3 1 3 1 2 0 4 5 1 2 2 2 2 1 5 1 1 2 7 2 3 1 1 2 3 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 0 0 1

DELINQ: 1 1 3 3 2 1 2 0 3 2 1 1 2 3 2 2 1 3 1 2 4 2 2 1 1 2 1 1 1 2 1 1 3 2 2
MATRELF: 1 1 2 1 3 3 1 3 0 0 1

DELINQ: 1 1 3 1 2 8 2 0 3 2 1 2 3 2 1 2 1 3 1 2 1 2 2 1 2 1 2 2 2 2 2 1 3 1 2
MATRELF: 2 2 2 1 2 3 2 2 0 0 3

DELINQ: 1 1 3 1 3 4 2 0 3 3 1 2 3 3 2 1 2 1 1 2 1 1 2 1 2 1 2 2 2 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 0 0 4

DELINQ: 1 1 3 1 2 1 2 0 3 3 4 3 3 3 2 2 2 1 1 2 6 1 3 1 2 2 3 1 2 1 1 1 3 3 2
MATRELF: 2 2 2 2 3 3 2 3 0 0 3

DELINQ: 1 1 3 1 3 6 2 0 4 1 1 2 3 3 3 2 4 1 3 2 1 2 3 1 2 2 2 2 2 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 0 0 3

DELINQ: 1 1 3 3 3 1 2 0 4 3 2 2 2 2 1 1 2 1 1 1 1 1 2 2 1 2 3 2 2 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 2 3 3 2 3 0 0 1

DELINQ: 1 1 3 1 3 4 2 0 2 5 1 2 3 2 2 1 4 1 1 2 4 2 3 1 2 2 3 2 2 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 1 0 0 4

DELINQ: 1 1 3 2 3 1 2 0 4 1 1 1 3 3 1 2 3 1 1 1 4 3 3 2 3 2 3 1 1 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 1 3 3 3 1 3 0 0 6

DELINQ: 1 1 3 1 3 4 2 0 4 3 2 2 2 2 1 1 3 1 3 1 1 1 2 1 2 1 2 2 2 3 2 2 3 2 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 0 0 4

DELINQ: 1 1 3 1 3 1 2 0 3 3 2 2 3 2 2 1 4 1 1 1 6 2 2 1 1 1 1 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 0 0 1

DELINQ: 1 2 3 1 3 7 1 3 1 2 1 2 2 3 2 1 1 3 3 1 4 3 2 2 3 1 1 2 2 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 2 3 2 3 3 3 2 3 0 0 4

DELINQ: 1 2 3 1 2 6 2 0 1 5 2 2 2 2 2 1 1 3 3 3 6 2 3 2 3 2 3 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 0 0 4

DELINQ: 1 1 3 2 3 4 2 0 4 6 3 1 3 3 2 1 6 2 3 2 6 1 2 1 1 2 1 1 2 2 3 2 3 3 2
MATRELF: 2 3 2 2 3 3 2 1 0 0 1

DELINQ: 1 1 3 1 1 1 2 0 4 2 1 2 2 3 2 2 2 3 3 3 1 2 2 1 2 1 2 2 3 1 3 2 3 3 2
MATRELF: 2 1 1 3 1 2 1 3 0 0 3

DELINQ: 1 1 3 1 2 2 2 0 3 1 1 2 3 2 2 1 2 2 3 1 4 2 2 1 1 2 1 2 2 2 3 2 2 3 2
MATRELF: 3 3 1 3 3 3 2 3 0 0 4

DELINQ: 1 1 3 1 3 2 2 0 4 3 3 3 2 3 2 1 6 1 1 2 5 2 2 1 1 1 2 3 3 2 3 2 2 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 0 0 4

DELINQ: 1 1 2 1 2 4 2 0 3 1 1 2 3 2 2 1 3 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 2 2 1 2 2
MATRELF: 1 2 1 2 2 2 1 3 0 0 1

DELINQ: 2 1 3 1 3 6 2 0 4 2 1 2 3 3 2 2 4 1 1 2 5 2 3 2 2 2 1 2 3 2 3 2 1 3 1
MATRELF: 3 3 2 1 2 3 1 3 1 3 4

DELINQ: 2 1 3 1 3 6 2 0 4 4 1 2 3 2 1 1 6 1 1 2 1 3 3 2 3 2 3 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 2 1 4

DELINQ: 2 1 3 1 3 6 2 0 4 3 1 2 2 3 3 1 3 1 1 2 5 3 3 2 2 2 2 3 3 3 3 2 2 3 3
MATRELF: 2 3 2 2 3 3 2 3 2 1 4

DELINQ: 2 1 0 1 3 4 2 0 4 2 0 3 3 3 3 2 5 1 1 2 3 2 3 2 2 2 2 2 3 3 2 3 1 0 0 0
MATRELF: 3 2 2 3 3 3 2 3 2 3

DELINQ: 2 1 3 1 3 1 2 0 4 6 1 3 2 3 2 2 5 1 1 2 6 3 3 2 3 2 3 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 1 3 4

DELINQ: 2 1 3 3 3 6 2 0 4 3 2 3 3 3 3 3 5 1 1 1 1 2 3 1 2 1 2 1 2 3 2 2 3 3 2
MATRELF: 3 1 1 2 1 3 1 3 2 2 3

DELINQ: 2 1 3 1 3 7 2 0 4 2 1 2 3 3 3 1 2 1 1 2 6 2 3 2 1 2 1 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 2 1 3

DELINQ: 2 1 3 1 3 7 2 0 4 3 2 2 2 2 3 1 2 1 1 2 5 3 3 2 2 2 2 2 3 2 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 1 3 3 3 1 3 2 2 4

DELINQ: 2 1 3 1 2 1 2 0 4 2 3 2 2 2 2 2 6 1 1 2 5 3 3 1 2 2 2 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 1 1 4

DELINQ: 2 1 3 1 2 1 2 0 4 3 3 2 2 2 1 2 3 1 1 1 1 2 3 2 3 2 3 3 3 3 3 2 2 3 2
MATRELF: 3 3 1 3 3 3 2 3 2 0 4

DELINQ: 2 1 3 1 2 1 2 0 4 3 4 0 2 2 2 0 5 1 1 2 6 2 3 2 3 2 3 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 2 0 5

DELINQ: 2 1 3 3 2 1 2 0 4 1 1 2 2 3 2 2 2 1 1 2 5 2 1 1 2 2 2 2 2 3 3 2 1 3 2
MATRELF: 3 2 2 2 3 2 2 2 1 3 3

DELINQ: 2 1 3 1 3 1 2 0 4 5 1 2 3 2 2 1 5 1 1 2 5 2 3 2 2 2 3 1 1 3 0 0 0 0 0
MATRELF: 0 3 0 3 0 3 0 3 2 2 1

DELINQ: 2 1 3 1 3 5 2 0 4 4 2 2 3 2 2 1 5 1 1 2 6 2 3 1 1 2 2 2 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 2 1 4

DELINQ: 2 1 2 1 3 1 2 0 1 2 1 2 3 1 0 3 6 1 1 2 5 1 3 1 1 2 3 2 2 3 2 1 3 3 2
MATRELF: 3 3 1 3 3 3 2 3 1 2 1

DELINQ: 2 1 3 1 3 1 2 0 4 5 4 2 2 2 1 1 3 1 1 1 6 2 3 1 2 2 3 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 0 0 3 1 4 1

DELINQ: 2 1 3 1 3 6 2 0 5 6 3 2 3 2 1 1 6 1 1 2 8 2 2 1 2 1 2 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 2 2 1 3

DELINQ: 2 1 3 1 3 6 2 0 5 6 3 2 3 2 1 1 6 1 1 2 8 2 2 1 2 1 2 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 2 1 3 3 2 1 3 2 2 5

DELINQ: 2 1 3 1 2 1 2 0 2 3 3 2 3 2 2 1 2 1 1 1 9 1 0 1 2 1 2 2 0 2 0 0 0 0 0
MATRELF: 3 3 2 3 0 0 2 3 2 1 3

DELINQ: 2 1 3 1 2 1 2 0 4 3 1 0 3 2 1 1 2 1 1 2 1 3 3 2 3 2 3 3 3 3 1 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 1 1 5

DELINQ: 2 1 3 1 2 1 2 0 4 5 2 2 2 3 2 2 3 1 1 2 1 2 3 2 3 2 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 2 2 3 3 3 2 2 1 2 1

DELINQ: 2 1 3 1 3 1 1 1 4 3 4 2 2 3 2 1 6 2 3 1 6 3 3 1 3 2 3 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 1 1 4

DELINQ: 2 1 3 1 2 1 2 0 4 4 1 2 3 2 2 1 5 1 1 2 1 2 3 1 2 2 3 2 3 1 3 1 3 3 2
MATRELF: 3 2 1 3 3 3 2 3 1 2 1

DELINQ: 2 1 3 1 2 6 2 0 4 5 1 3 3 2 2 1 2 1 1 2 5 3 3 2 3 2 3 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 2 0 4

DELINQ: 2 1 3 1 2 1 2 0 4 6 5 2 2 2 2 1 6 1 1 2 6 2 3 2 3 2 3 3 2 2 3 2 3 2
MATRELF: 3 2 2 3 3 3 2 3 2 1 1

DELINQ: 2 1 3 1 2 2 2 0 4 6 5 2 2 2 2 1 6 1 1 2 6 3 3 2 3 2 3 3 3 3 3 2 2 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 2 4 4

DELINQ: 2 1 3 1 3 6 2 0 4 5 2 2 2 2 2 1 6 1 1 2 6 3 3 2 2 2 3 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 1 3 3 3 1 3 2 0 4

DELINQ: 2 1 3 1 3 1 2 0 4 4 1 2 3 3 2 1 5 1 1 2 6 2 2 2 2 2 2 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 2 1 4

DELINQ: 2 1 3 1 3 6 2 0 4 4 2 2 2 3 2 1 3 1 1 2 9 3 3 2 3 2 3 3 3 0 0 0 3 3 2
MATRELF: 3 2 0 3 3 2 0 3 2 0 5

DELINQ: 2 1 3 1 2 2 0 0 4 0 0 2 2 2 1 0 0 1 1 2 6 3 0 1 3 2 3 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 0 0 0 0 0 0 0

DELINQ: 2 1 3 1 3 2 2 0 4 3 5 0 2 2 1 1 4 1 1 1 5 3 3 2 2 2 3 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 2 3 3 2 3 2 1 5

DELINQ: 2 1 3 1 3 1 2 0 4 5 1 2 3 3 2 1 6 1 1 2 6 3 3 2 3 2 3 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 2 4 4

DELINQ: 2 1 3 1 2 1 2 0 4 6 2 2 2 2 1 1 6 1 1 2 6 3 3 1 3 1 3 3 3 3 3 2 3 2 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 2 3 4

DELINQ: 2 1 3 1 2 1 2 0 4 2 2 2 3 3 2 2 4 1 1 2 1 2 3 2 2 2 3 3 3 3 3 2 3 2 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 2 2 3

DELINQ: 2 1 3 1 2 5 1 1 4 6 6 2 2 2 2 1 6 1 1 2 6 3 2 1 3 2 3 3 3 3 3 2 3 3 2
MATRELF: 3 3 2 3 3 3 2 3 2 0 4

الملحق

(ج)

الجداول التكرارية

الملحق (ج)

وفيه توضيح للجداول التكرارية التابعة لهذه الدراسة والتي تبدأ من الجدول رقم (٢٤) إلى الجدول رقم (٦٦).

الجدول رقم (٢٤)

يوضح نوعية الحدث

النسبة المئوية	التكرار	البيان
%٥٠	٧٦	منحرف
%٥٠	٧٦	غير منحرف
%١٠٠	١٥٢	المجموع

الجدول رقم (٢٥)

يوضح الجنسية

النسبة المئوية	التكرار	البيان
%٩٠,١	١٣٧	سعودي
%٩,٩	١٥	غير سعودي
%١٠٠	١٥٢	المجموع

الجدول رقم (٢٦)
يوضح موطن الإقامة

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٠,٧%	١	بادية
٥,٣%	٨	قرية
٩٢%	١٤٠	مدينة
٢%	٣	لم يجيبوا
١٠٠%	١٥٢	المجموع

الجدول رقم (٢٧)
مكان السكن

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٨٦,٨%	١٣٢	مع الوالدين
٥,٩٢%	٩	مع الوالد
٦,٥٨%	١٠	مع الوالدة
٠,٧%	١	بمفرده
١٠٠%	١٥٢	المجموع

الجدول رقم (٢٨)
يوضح السن

النسبة المئوية	التكرار	البيان
%٤,٦	٧	من ٩ - ١٢ سنة
%٤٢,١	٦٤	من ١٢ - ١٥ سنة
%٥٣,٣	٨١	من ١٥ - ١٨ سنة
%١٠٠	١٥٢	المجموع

الجدول رقم (٢٩)
يوضح نوع التهمة الحالية للحدث

النسبة المئوية	التكرار	البيان
%٤٩,٤١	٤٢	سرقة
%١٧,٦٥	١٥	لواط سلبي
%١٢,٩٤	١١	لواط إيجابي
%٤,٧١	٤	اختطاف غلام
%٢,٣٥	٢	زنا
%١,١٨	١	تفحيط
%٥,٨٨	٥	تشقيط
%٥,٨٨	٥	عقوق والدين
%١٠٠	٨٥	المجموع

الجدول رقم (٣٠)
يوضح مدة الإيداع في المؤسسة

النسبة المئوية	التكرار	البيان
%٤٢	٣٢	من ٣-٦ أشهر
%١٨	١٤	من ٦-٩ أشهر
%١٢	٩	من ٩-١٢ شهراً
%٢٨	٢١	من سنة فأكثر
%١٠٠	٧٦	المجموع

الجدول رقم (٣١)
يوضح تاريخ إيداع الحدث في المؤسسة

النسبة المئوية	التكرار	البيان
%٦,٥٨	٥	أقل من شهرين
%٢٥	١٩	من ٢-٤ أشهر
%٢١,٠٥	١٦	من ٤-٦ أشهر
%٤٧,٣٧	٣٦	أكثر من ٦ أشهر
%١٠٠	٧٦	المجموع

الجدول رقم (٣٢)
يوضح الأحكام السابقة للحدث

النسبة المئوية	التكرار	البيان
%١٧	١٣	توجد
%٨٣	٦٣	لا توجد
%١٠٠	٧٦	المجموع

الجدول رقم (٣٣)
يوضح عدد مرات المحاكمة
للأحداث الذين لديهم أحكام سابقة

النسبة المئوية	التكرار	البيان
%٨٣	٦٣	مرة واحدة
%١٠,٥	٨	مرتان
%٤	٣	ثلاث مرات
%٢,٥	٢	أربع مرات
%١٠٠	٧٦	المجموع

الجدول رقم (٣٤)

يوضح نوع التهمة

للأحداث الذين لديهم أحكام سابقة

النسبة المئوية	التكرار	البيان
%٥٠	٩	سرقة
%٥,٥	١	لواط سلمي
%١١	٢	لواط إيجابي
%٥,٥	١	تفحيط
%١١	٢	تشفيط
%١٧	٣	عقوق والدين
%١٠٠	١٨	المجموع

الجدول رقم (٣٥)

يوضح نوع الأحكام السابقة للأحداث

النسبة المئوية	التكرار	البيان
%٩٢,٨٦	١٣	سجن
%٧,١٤	١	جلد
%١٠٠	١٤	المجموع

الجدول رقم (٣٦)
يوضح محاكمة آخرين من أفراد الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٪٣٥,٥	٢٧	نعم
٪٦٤,٥	٤٩	لا
٪١٠٠	٧٦	المجموع

الجدول رقم (٣٧)
يوضح درجة قرابة أفراد الأسرة
ممن كان لهم أحكام سابقة

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٪١٨,٥٢	٥	الأب
٪٤٨,١٤	١٣	أحد الإخوة
٪٣٣,٣٤	٩	أحد الأقارب
٪١٠٠	٢٧	المجموع

الجدول رقم (٣٨)

يوضح نوع التهمة المنسوبة إلى أحد أقارب الحدث

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٪٣١,٠٠	٩	سرقة
٪٦,٩٠	٢	لواط سلمي
٪٣,٤٥	١	لواط إيجابي
٪١٧,١٥	٥	سكر
٪١٤,٠٠	٤	مخدرات
٪٣,٤٥	١	اختطاف غلام
٪٦,٩٠	٢	زنا
٪١٧,١٥	٥	مضاربة
٪١٠٠	٢٩	المجموع

الجدول رقم (٣٩)

يوضح نوع الحكم الصادر

بحق أحد أقارب الحدث

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٪٦,٧٠	٢	قتل
٪٧٦,٧٠	٢٣	سجن
٪١٣,٣٠	٤	جلد
٪٣,٣٠	١	أخرى تذكر
٪١٠٠	٣٠	المجموع

الجدول رقم (٤٠)
يوضح صلة أسرة الحدث به خلال
مدة إقامته في المؤسسة

النسبة المئوية	التكرار	البيان
%٦٦	٥٠	يتصلون به باستمرار
%٢٩	٢٢	يتصلون به أحياناً
%٥	٤	لا يتصلون به أبداً
%١٠٠	٧٦	المجموع

الجدول رقم (٤١)
يوضح نوعية الاتصال
الأسري بالحدث

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٢٨,٣٦	١٩	اتصال هاتفي
٧١,٦٤	٤٨	يحضرون لزيارته
%١٠٠	٦٧	المجموع

الجدول رقم (٤٢)
يوضح الأكثر اتصالاً بالحدث
من أفراد الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٢٤	٣٢	الأب
٣٦	٤٨	الأم
٢٣,٥	٣١	الاخوة
١٦,٥	٢٢	الأقارب
%١٠٠	١٣٣	المجموع

الجدول رقم (٤٣)
يوضح مهنة الأب

النسبة المئوية	التكرار	البيان
%٤٠	٦١	موظف حكومي مدني
%١٣,٢	٢٠	موظف أهلي
%٢,٦	٤	جندي
%٩,٩	١٥	صف ضابط
%٥,٣	٨	ضابط
%١٧,٨	٢٧	تاجر
%٨,٦	١٣	عامل
%٢,٦	٤	متقاعد
%١٠٠	١٥٢	المجموع

الجدول رقم (٤٤)

يوضح عمل الأم

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٪١٣,٨	٢١	تعمل
٪٨٥,٥	١٣٠	لا تعمل
٪٠,٧	١	لم يجب
٪١٠٠	١٥٢	المجموع

الجدول رقم (٤٥)

يوضح نوعية عمل الأم

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٪١١,٨	١٨	موظفة بالحكومة
٪٠,٧	١	موظفة بالقطاع الأهلي
٪٢	٣	عاملة
٪٨٥,٥	١٣٠	لا تعمل
٪١٠٠	١٥٢	المجموع

الجدول رقم (٤٦)

يوضح المستوى التعليمي للابن

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٣,٣%	٥	أمي
٢,٦	٤	يقرأ ويكتب
٢٨,٣%	٤٣	بالمرحلة الابتدائية
٥٢	٧٩	بالمرحلة المتوسطة
١٣,٨%	٢١	بالمرحلة الثانوية
١٠٠%	١٥٢	المجموع

الجدول رقم (٤٧)

يوضح المستوى التعليمي للأب

النسبة المئوية	التكرار	البيان
١٣,٨%	٢١	أمي
١٩,٨%	٣٠	يقرأ ويكتب
٢١,٧%	٣٣	حاصل على الشهادة الابتدائية
١٢,٥%	١٩	حاصل على الشهادة المتوسطة
١٥,١%	٢٣	حاصل على الشهادة الثانوية
١٣,٨%	٢١	حاصل على الشهادة الجامعية
٢,٦%	٤	درسات عليا
٠,٧%	١	لم يجب
١٠٠%	١٥٢	المجموع

الجدول رقم (٤٨)

يوضح المستوى التعليمي للأم

النسبة المئوية	التكرار	البيان
%٤٣,٤	٦٦	أمية
%١٧,١	٢٦	تقرأ وتكتب
%١٣,٢	٢٠	حاصلة على الشهادة الابتدائية
%٨,٦	١٣	حاصلة على الشهادة المتوسطة
%١١,٨	١٨	حاصلة على الشهادة الثانوية
%٤,٦	٧	حاصلة على الشهادة الجامعية
%١,٣	٢	لم يجب
%١٠٠	١٥٢	المجموع

الجدول رقم (٤٩)

يوضح الحالة الاجتماعية للأب

النسبة المئوية	التكرار	البيان
%٩,٢	١٤	الأم مطلقة
%٧٤,٣	١١٣	متزوج بأم الحدث
%١٣,٢	٢٠	متزوج بأم الحدث وأخرى
%٣,٣	٥	لم يجب
%١٠٠	١٥٢	المجموع

الجدول رقم (٥٠)

يوضح عدد الإخوة الذكور

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٪٣,٣	٥	بدون
٪٤٤,١	٦٧	من ١-٣
٪٥٢,٦	٨٠	من ٣ فأكثر
٪١٠٠	١٥٢	المجموع

الجدول رقم (٥١)

يوضح عدد الإخوة الإناث

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٪٣,٣	٥	بدون
٪٥٢,٦	٨٠	من ١-٣
٪٤٤,١	٦٧	من ٣ فأكثر
٪١٠٠	١٥٢	المجموع

الجدول رقم (٥٢)

يوضح الترتيب في الميلاد

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٪٢٠,٤	٣١	الأول
٪٦٨,٤	١٠٤	الأوسط
٪١٠,٥	١٦	الأخير
٪٠,٧	١	لم يجب
٪١٠٠	١٥٢	المجموع

الجدول رقم (٥٣)

يوضح نوعية علاقات الحدث بإخوته

النسبة المئوية	التكرار	البيان
%٦٥,١	٩٩	طيبة إلى حد كبير
%٢٧,٦	٤٢	طيبة إلى حد ما
%٤	٦	غير طيبة
%٣,٣	٥	لم يجب
%١٠٠	١٥٢	المجموع

الجدول رقم (٥٤)

يوضح الدخل الشهري للأسرة

النسبة المئوية	التكرار	البيان
%٩,٢	١٤	أقل من ٢٠٠٠ ريال
%٢٤,٣	٣٧	من ٢٠٠٠-٤٠٠٠ ريال
%١٦,٤	٢٥	من ٤٠٠٠-٦٠٠٠ ريال
%١٢,٥	١٩	من ٦٠٠٠-٨٠٠٠ ريال
%١١,٢	١٧	من ٨٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال
%٢٥	٣٨	١٠٠٠٠ ريال فأكثر
%١,٤	٢	لم يجب
%١٠٠	١٥٢	المجموع

الجدول رقم (٥٥)
يوضح نوعية مسكن الأهل

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٪٧١	١٠٨	فيلا
٪١٤,٥	٢٢	شقة
٪١٣,٨	٢١	بيت شعبي
٪٠,٧	١	بيت شعر
٪١٠٠	١٥٢	المجموع

الجدول رقم (٥٦)
يوضح ملكية المسكن

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٪٧١,٧	١٠٩	ملك
٪٢,٦	٤	هبة
٪٢٥,٧	٣٩	مستأجر
٪١٠٠	١٥٢	المجموع

الجدول رقم (٥٧)

يوضح امتلاك أسرة الحدث للسيارة

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٪٢٧	٤١	سيارة واحدة
٪٦٨,٤	١٠٤	أكثر من سيارة
٪٤,٦	٧	لا تملك
٪١٠٠	١٥٢	المجموع

الجدول رقم (٥٨)

يوضح الإمكانيات الترفيهية المتاحة لدى أسرة الحدث

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٪٢٢,٤	٣٤	تلفاز
٪١,٣	٢	كمبيوتر
٪١٩	٢٩	تلفزيون وفيديو
٪١٢,٥	١٩	تلفزيون وكمبيوتر
٪٢٤,٣	٣٧	تلفزيون وفيديو وكمبيوتر
٪٢,٧	٤	طبق هوائي (دش)
٪٩,٩	١٥	جميعها
٪٧,٩	١٢	لاشيء
٪١٠٠	١٥٢	المجموع

الجدول رقم (٥٩)
معاملة الأب رقم (١) الضرب

سيئة	متوسطة	حسنة	
٢٧	٤٢	٧	منحرفون
%٩٠,٠	%٥٩,٢	%١٣,٧	
٣	٢٩	٤٤	غير منحرفين
%١٠,٠	%٤٠,٨	%٨٦,٣	
٣٠	٧١	٥١	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	

الجدول رقم (٦٠)
معاملة الأب رقم (٢) السب

سيئة	حسنة	
٥٤	٢٢	منحرفون
%٦٢,١	%٣٣,٨	
٣٣	٤٣	غير منحرفين
%٣٧,٩	%٦٦,٢	
٨٧	٦٥	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	

الجدول رقم (٦١)
معاملة الأب رقم (٣) التويخ

سيئة	متوسطة	حسنة	
٤٦	٢٤	٦	منحرفون
%٩٣,٩	%٣٦,٤	%١٦,٢	
٣	٤٢	٣١	غير منحرفين
%٦,١	%٦٣,٦	%٨٣,٨	
٤٩	٦٦	٣٧	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	

الجدول رقم (٦٢)
معاملة الأب رقم (٤) الاهمال أو عدم الاهمال

مهملاً جداً	مهملاً	غير مهملاً	
٣٢	٢٧	١٧	منحرفون
%٩٤,١	%٧٣,-	%٢١,-	
٢	١٠	٦٤	غير منحرفين
%٥,٩	%٢٧,-	%٧٩,-	
٣٤	٣٧	٨١	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	

الجدول رقم (٦٣)
معاملة الأم رقم (١) الضرب

سيئة	متوسطة	حسنة	
٥	٣٢	٣٩	منحرفون
%٨٣,٣	%٦٨,١	%٤٠,٢	
١	١٥	٥٨	غير منحرفين
%١٦,٧	%٣١,٩	%٥٩,٨	
٦	٤٧	٩٧	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	

الجدول رقم (٦٤)
معاملة الأم رقم (٢) السب

سيئة	حسنة	
٢٩	٤٧	منحرف
%٦٣,-	%٤٤,٣	
١٧	٥٩	غير منحرف
%٣٧,-	%٥٥,٧	
٤٦	١٠٦	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	

الجدول رقم (٦٥)
معاملة الأم رقم (٣) التويخ

سيئة	متوسطة	حسنة	
٢٠	٢٨	٢٨	منحرفون
%٨٧,٠	%٤٢,٤	%٤٤,٤	
٣	٣٨	٣٥	غير منحرفين
%١٣,٠	%٥٧,٦	%٥٥,٦	
٢٣	٦٦	٦٣	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	

الجدول رقم (٦٦)
معاملة الأم رقم (٤) الاهمال أو عدم الاهمال

مهملة جداً	مهملة	غير مهملة	
١٧	٣٢	٢٧	منحرفون
%٩٤,٤	%٨٤,٢	%٢٨,٤	
١	٦	٦٨	غير منحرفين
%٥,٦	%١٥,٨	%٧١,٦	
١٨	٣٨	٩٥	المجموع
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	

قائمة المراجع

- (١) القرآن الكريم.
- (٢) إبراهيم الجوير: التربية الإسلامية للأحداث المنحرفين. مجلة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، ١٤٠٨ هـ
- (٣) أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية - انجليزي، فرنسي، عربي - بيروت، مكتبة لبنان.
- (٤) أحمد بن محمد بن عبدالله الخريف: جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية السعودية. دراسة ميدانية على دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض، رسالة ماجستير، المعهد العالي للعلوم الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، ١٤١٤ هـ
- (٥) أحمد الفرج: الأسرة في ضوء الكتاب والسنة. المنصورة، مطابع الوفاء المصرية، ١٩٨٩ م.
- (٦) إدريس الكتاني: ظاهرة انحراف الأحداث-دراسة اجتماعية للطفولة المنحرفة في المغرب - الرباط، مطبعة التومي، ١٩٧٦
- (٧) أنور محمد الشراقوي: انحراف الأحداث. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، ١٩٨٦ م.
- (٨) إيناس عباس إبراهيم: رعاية الطفولة في الشريعة الإسلامية. الكويت، دارالبحوث العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥ م
- (٩) جون كونجر وآخرون: سيكولوجية الطفولة والشخصية. (ترجمة عبدالعزيز سلامة وجابر عبد الحميد جابر)، القاهرة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٠ م.

- (١٠) حامد عبدالسلام زهران: علم النفس الاجتماعي. عالم الكتب، الطبعة الرابعة، ١٩٧٧م.
- (١١) رؤوف عبيد: أصول علمي الإجرام والعقاب. القاهرة، دارالجيل للطباعة، الطبعة السابعة، ١٩٨٨م.
- (١٢) زهير حطب: تطور بنى الأسرة العربية والجدور التاريخية والاجتماعية لقضاياها المعاصرة، بيروت، معهد الانماء العربي، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م.
- (١٣) سامية حسن ساعاتي: الجريمة والمجتمع - بحوث في علم الاجتماع الجنائي-. بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م.
- (١٤) سعد جلال: التوجيه النفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية للاستثمار. القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- (١٥) سعيد محمد سعيد صبحي: أثار الاتجاهات الوالدية والمستوى الثقافي للوالدين على تنمية الابتكار. رسالة دكتوراه منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ١٩٧٥م.
- (١٦) سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية. بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- (١٧) شيخة سعد عبدالله الشريف: المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للفتاة المراهقه بالمرحلة المتوسطة ودور خدمة الفرد حيالها. الرياض، رسالة ماجستير، الرئاسة العامة لتعليم البنات، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، خدمة الفرد، ٤-١٤هـ.
- (١٨) صالحة سنقر: -توعية الأمهات- الطفل والرعاية الاجتماعية والنفسية. الرياض، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤٠٨هـ.

- (١٩) الإمام الصنعاني: سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام. الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / كلية الشريعة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ، الجزء ٤.
- (٢٠) عابدين مصطفى زين العابدين: حلول لمواجهة ظاهرة جناح الأحداث في مدينة الرياض. رسالة ماجستير، الرياض، المعهد العالي للعلوم الأمنية بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤٠٧هـ.
- (٢١) عبد الحميد عبدالله سلام: المدخل في العلوم التربوية. القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.
- (٢٢) عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الاسكندرية، دار الفكر الجامعي، ١٩٨٤ - ١٩٨٥.
- (٢٣) عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية الجنوح. بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- (٢٤) عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية النمو - دراسة في نمو الطفل والمراهق - بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٧م.
- (٢٥) عبدالعزيز عزت: في الاجتماع التربوي. القاهرة.
- (٢٦) عبدالسلام عبدالله: ملامح ظاهرة انحراف الأحداث. رسالة ماجستير، طرابلس، جامعة الفاتح، ١٩٨٥.
- (٢٧) عبدالكريم قاسم محمود أبو الخير: أساليب المعاملة الوالدية كما يدرکها الأبناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية. رسالة ماجستير غير منشوره، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠٤ - ١٤٠٥هـ.
- (٢٨) عبدالله عبدالغني غانم: البغايا والبغاء - دراسة سوسيوأنثروبولوجية - الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٠م.

- (٢٩) عبدالله عبدالغني غانم: المرأة وتجارة المخدرات - دراسة أنثروبولوجيا الجريمة- الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩١م.
- (٣٠) عبدالله محمد خوج: مظاهر الجنوح عند الأحداث وأسبابه. الثقافة الأمنية، سلسلة محاضرات الموسم الثقافي الأول، الرياض، دارالنشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤٠٨هـ.
- (٣١) عبدالله ناصح علوان: تربية الأولاد في الإسلام القاهرة، دارالسلام للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الحادية والعشرون، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م. الجزء الأول والثاني.
- (٣٢) عبدالمجيد سيدأحمد منصور: دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي. الرياض، دارالنشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- (٣٣) عبدالمجيد سيدأحمد منصور: - محاضرة أقيمت بمدينة الرياض بتاريخ ١٤٠٣/٦/١٧هـ- الثقافة الأمنية. ارياض، دارالنشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- (٣٤) عبد المنعم يوسف السنهوري: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث. كفر الشيخ، مطبعة الشرقاوي، ١٩٨٥
- (٣٥) عبد المنعم يوسف السنهوري: محاضرات غير منشورة لطلاب الصف الثاني بقسم العلوم الاجتماعية بالمعهد العالي للعلوم الأمنية في المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، جمادى الأولى، ١٤١٣هـ.
- (٣٦) عدنان الدوري: جناح الأحداث - المشكلة والسبب - منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٣م.
- (٣٧) ابن العربي المالكي: عارضه الأحوذى بشرح صحيح الترمذي - أبواب البر والصلة - بيروت، دارالكتب العلمية، الجزء ٨.

- (٣٨) عزالدين بليق: منهاج الصالحين من أحاديث وسنة خاتم الأنبياء والمرسلين. بيروت، دارالفتح، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ.
- (٣٩) علي زيدان: دور الخدمة الاجتماعية في العمل مع المنحرفين من منظور إسلامي، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٩٠م.
- (٤٠) علي الهادي الحوات وآخرون: رعاية الطفل المحروم - الأسس الاجتماعية والنفسية للرعاية البديلة للطفولة - معهد الإنماء العربي، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.
- (٤١) فاطمة حسن سليم وادي: الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلميذات في شهادة الكفاءة المتوسطة. رسالة ماجستير في علم النفس، تخصص تعلم، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ.
- (٤٢) فضل الله الجيلاني: فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد. القاهرة، المطبعة السلفية ومكتبها، ١٣٧٨هـ، الجزء الأول.
- (٤٣) فهد محمد المطلق: جنوح الأحداث - دراسة ميدانية اجتماعية للأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعية بالقصيم - رسالة ماجستير، الرياض، المعهد العالي للعلوم الأمنية بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- (٤٤) فهد بن عبدالله بن فائز الرويس: أثر التفكك الأسري في عودة الأحداث للانحراف. رسالة ماجستير، الرياض، المعهد العالي للعلوم الأمنية بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- (٤٥) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: القاموس المحيط. بيروت، مؤسسة الرسالة، دارالريان للتراث، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- (٤٦) سنن ابن ماجه : تحقيق محمد مصطفى العظمي . الطبعة الثانية، الجزء الأول والثاني.

(٤٧) مصطفى سعيد الخن ومصطفى البغا وآخرون: نزهة المتقين شرح رياض الصالحين. بيروت، مؤسسة الرسالة، المجلد الأول، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(٤٨) صحيح مسلم بشرح النووي: كتاب البر والصلة والآداب. دارالفكر، الجزء ١٦

(٤٩) محمد حامد الناصر وخولة عبدالقادر درويش: تربية الأطفال في رحاب الإسلام في البيت والروضة. جدة، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الثانية، ١٣١٢هـ-١٩٩٢م.

(٥٠) محمد محمد علي حسن: علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٠م

(٥١) محمد ناصر الدين الألباني: سلسلة الأحاديث الصحيحة، بيروت، المكتب الإسلامي الحديث، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

(٥٢) محمد ناصر الدين الألباني: صحيح سنن ابن ماجه. مكتب التربية العربي لدول الخليج، المجلد الثاني.

(٥٣) محمد ناصر الدين الألباني: صحيح الجامع الصغير، بيروت، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢

(٥٤) محمد ناصر الدين الألباني: غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، بيروت، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية.

(٥٥) مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية السعودية: الأسرة السعودية والواقع الحضاري المعاصرين اختلاف المعاملات الوالدية وعلاقتها بسوية أوجنوح الأحداث، الرياض، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

(٥٦) مصطفى حجازي: الأحداث الجانحون - دراسة ميدانية نفسانية اجتماعية - بيروت، دارالحقيقية، الطبعة الأولى، ١٩٧٥

- (٥٧) مقداد يالجن: التربية الإسلامية ودورها في مكافحة الجريمة. الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م
- (٥٨) منير العصرة: انحراف الأحداث ومشكلة العوامل. القاهرة، المكتب المصري للطباعة والنشر، ١٩٧٤م.
- (٥٩) مي يوسف الرفاعي : دراسة خاصة عن عوامل جنوح الأحداث في الكويت. بغداد، المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي، ١٩٧٦
- (٦٠) ميسرة كايد طاهر: أساليب المعاملة الوالدية ، الاتفاق والاختلاف فيها كما يراه الأبناء. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، كلية التربية، فرع جامعة الملك عبدالعزيز، ١٣٩٩هـ.
- (٦١) نبيل محمد توفيق السمالوطي: الدين والبناء الاجتماعي. جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤٠١هـ-١٩٨٢م، الجزء الأول.
- (٦٢) نبيل محمد توفيق السمالوطي: الدين والبناء الاجتماعي. الجزء الثاني.
- (٦٣) هدى محمد قناوي: الطفل تنشئته وحاجاته. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١م.
- (٦٤) هناء محمد المطلق اتجاهات تربية الطفل في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير منشورة، الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- (٦٥) وزارة العمل والشئون الاجتماعية: التقرير السنوي لدور الملاحظة الاجتماعية. إدارة رعاية الأحداث، الرياض، شركة العبيكان للطباعة والنشر، ومطابع الخالد للأوفست، ١٤١٠، ١٤١١هـ.
- (٦٦) وليد حيدر: جنوح الأحداث بحث اجتماعي ميداني، دمشق، ١٩٨٧.

- (٦٧) يحيى حداد: العوامل التربوية والأسرية وأثرها في جناح الأحداث بالأردن. عمان، ١٩٧١م.
- (٦٨) الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي: رياض الصالحين. تحقيق حسّان عبدالمنان ومراجعة شعيب الأنرووط، عمان - الأردن، المكتبة الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.
- (٦٩) يحيى المعلمي: مذكرة بعنوان العلاقات الإنسانية في أعمال الأمن. ألقاها على طلبة السنة الأولى لعام ١٤١٢هـ في قسم مكافحة الجريمة بالمعهد العالي للعلوم الأمنية بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض كمادة مقررة، ١٤٠٨هـ.

المراجع الأجنبية

- (1) Pringle, Kellmer: Deprivation and Education, Longman, London, 1971.
- (2) Meier, Elizabeth :Child Neglect , in Nathan C.,(eds)Social work and Social Problems. National Association of Social Workers, New York, 1964.
- (3) Blalock, Jr., Hubert M. :Social Statistics, Revised Second Edition, McGraw- Hill Book Company, USA, 1979.

